



3 1761 04424 7385

- الفصل الخامس : فيما جاء أوله « المضارع المعلوم » ٥٨٢/٢
الفصل السادس : فيما جاء أوله كلمة « المضارع المجهول » ٦٣٨/٢

الباب التاسع

- الفصل الأول : فيما جاء أوله « الفعل الماضى المعلوم » ٧/٣
الفصل الثاني : فيما جاء أوله « الفعل الماضى المجهول » ٦٨/٣
الفصل الثالث : فيما جاء أوله « المتكلم الماضى » ٨٤/٣
الفصل الرابع : فيما جاء أوله كلمة « هل » ١٠٦/٣
الفصل الخامس فيما جاء أوله « فعل الأمر » ١٠٧/٣

الباب العاشر

- الفصل الأول : فيما جاء أوله « بلام الابتداء » ٢٣٥/٣
الفصل الثاني : « في أنواع شتى » ٢٤٧/٣

الباب الحادى عشر

- في الكلمات القدسية ٣٤٣/٣

الباب الثانى عشر

- في جوامع الأدعية وترتيبه في جميع الأبواب ٣٦٥/٣

الفهارس العامة للكتاب

- ١ - فهرس الآيات القرآنية ٤١٩
٢ - فهرس أطراف الأحاديث ٤٢٢
٣ - فهرس موضوعات الكتاب بأجزائه الثلاثة ٥٣٣

- الفصل العاشر : فيما جاء أوله كلمة « كل » ٣٤٢/٢
 الفصل الحادى عشر : فيما جاء أوله كلمة « قد » ٣٤٩/٢
 الفصل الثانى عشر : فيما جاء أوله كلمة « لقد » ٣٥٥/٢

الباب السابع

- الفصل الأول : فيما جاء أوله « مبتدأ معرفاً باللام » ٣٧٣/٢
 الفصل الثانى : فيما جاء أوله كلمة « أيما » ٤٣٥/٢
 الفصل الثالث : فيما جاء أوله كلمة « أيكم » ٤٣٨/٢
 الفصل الرابع : فيما جاء أوله كلمة « أي مضاف إلى مظهر » ٤٤١/٢
 الفصل الخامس : فيما جاء أوله كلمة « همزة الإستفهام » ٤٤٣/٢
 الفصل السادس : فيما جاء أوله كلمة « ألا » ٤٦٠/٢
 الفصل السابع : فيما جاء أوله كلمة « ألم » ٤٧٣/٢
 الفصل الثامن : فيما جاء أوله كلمة « أفلا » ٤٧٨/٢
 الفصل التاسع : فيما جاء أوله كلمة « أليس وأو بفتح الواو » ٤٨١/٢
 الفصل العاشر : فيما جاء أوله كلمة « أما المخففة » ٤٨٧/٢
 الفصل الحادى عشر : فيما جاء أوله كلمة « مثل بفتح الثاء » ٤٩٦/٢
 الفصل الثانى عشر : فيما جاء كلمة « أيام » ٥٠٤/٢
 الفصل الثالث عشر : فيما جاء أوله كلمة « أنا المخففة للمتكلم » ٥٠٩/٢
 الفصل الرابع عشر : فيما جاء أوله كلمة « اسم الفعل » ٥١٥/٢
 الفصل الخامس عشر : فيما جاء أوله كلمة « لك » ٥٢١/٢
 الفصل السادس عشر : فيما جاء أوله كلمة « لم الجازمة » ٥٢٦/٢
 الفصل السابع عشر : فيما جاء أوله كلمة « أما المشددة » ٥٣٢/٢

الباب الثامن

- الفصل الأول : فيما جاء أوله « العدد » ٥٤٧/٢
 الفصل الثانى : فيما جاء أوله « واو القسم التى بعدها الذى » ٥٦٥/٢
 الفصل الثالث : فيما جاء أوله كلمة « قسم بعدها الله » ٥٧٦/٢
 الفصل الرابع : فيما جاء أوله كلمة « الفعل المستقبل » ٥٧٩/٢

الباب الرابع

- الفصل الأول : فيما جاء أوله كلمة « إذا » ٧/٢
الفصل الثاني : فيما جاء أوله كلمة « إذ » ٩٥/٢

الباب الخامس

- الفصل الأول : ٩٩/٢
١ - فيما جاء أوله « ما النافية » ٩٩/٢
٢ - فيما جاء أوله « ما الاستفهامية » ١٤٤/٢
٣ - فيما جاء أوله « ما الخبرية » ١٥٥/٢
٤ - فيما جاء أوله « ما الشرطية » ١٥٦/٢
٥ - فيما جاء أوله « ما بين » ١٦٠/٢

الفصل الثاني :

- ١ - فيما جاء أوله « حرف يا والمنادى كنى الذكور أو أسماءهم » ١٦٣/٢
٢ - فيما جاء أوله « حرف يا والمنادى مضاف إلى القبيلة » ٢٠٤/٢
٣ - فيما جاء أوله « حرف يا والمنادى أجناس شتى » ٢١١/٢
٤ - فيما جاء أوله « حرف يا والمنادى كنى الإناث أو أسماءهن » ٢٢٣/٢

الباب السادس

- الفصل الأول : فيما جاء أوله كلمة « ليس » ٢٤١/٢
الفصل الثاني : فيما جاء أوله كلمة « نعم وبئس » ٢٥٥/٢
الفصل الثالث : فيما جاء أوله كلمة « بينا وبيننا » ٢٥٩/٢
الفصل الرابع : فيما جاء أوله قوله « لعن الله » ٢٨١/٢
الفصل الخامس : فيما جاء أوله كلمة « لو » ٢٨٥/٢
الفصل السادس : فيما جاء أوله « لولا » ٣٠٥/٢
الفصل السابع : فيما جاء أوله كلمة « إن الشرطية » ٣١٠/٢
الفصل الثامن : فيما جاء أوله كلمة « خير » ٣٢٢/٢
الفصل التاسع : فيما جاء أوله « أفعال التفضيل » ٣٢٩/٢

٣ - فهرس موضوعات الكتاب

- مقدمة التحقيق ٣
□ عملنا في الكتاب ٤
□ ترجمة الصَّغاني صاحب المتن ١١
□ ترجمة ابن الملك صاحب الشرح ١٢
□ مقدمة الشَّارح ١٥

الباب الأول

- الفصل الأول : فيما جاء ابتداءه « بمن الموصولة أو الشرطية » ٤١
الفصل الثاني : فيما جاء ابتداءه « بمن الاستفهامية » ١٧٧

الباب الثاني

- الفصل الأول : فيما جاء أوله كلمة « إن » ١٩٧
الفصل الثاني : فيما جاء أوله كلمة « إني » ٣٦٩
الفصل الثالث : فيما جاء أوله كلمة « إنا » ٣٩١
الفصل الرابع : فيما جاء أوله كلمة « إنه » ٣٩٦
الفصل الخامس : فيما جاء أوله كلمة « إنهم » ٤٠٩
الفصل السادس : فيما جاء أوله كلمة « إنها » ٤١٠
الفصل السابع : فيما جاء أوله كلمة « إنك » ٤١٥
الفصل الثامن : فيما جاء أوله كلمة « إنكم » ٤٢٢
الفصل التاسع : فيما جاء أوله كلمة « إنكن » ٤٣١
الفصل العاشر : فيما جاء أوله كلمة « إنما » ٤٣٣

الباب الثالث

- فيما جاء أوله حرف « لا » ٤٥٣

- يقول الله تعالى : يا آدم ، فيقول : لبيك أبو سعيد . ١٦١٩
- يقول الله عز وجل : من جاء بالحسنة أبو ذر . ١٦١٨
- يقول العبد مالي مالي وإنما له من ماله أبو هريرة . ١٦١٧
- يقوم النَّاسُ لربِّ العالمين حتَّى ابن عمر . ١٦٢٠
- يكون بعدي إثنا عشر أميرًا ، قال جابر بن سمرة . ١٦٢١
- يكون كنز أحدكم يوم القيامة ابن عمر . ١٦٢٢
- يكون في آخر أمتي خليفة يئثي جابر . ١٦٢٣
- يموت عبدالله وهو أخذ بالعروة عبدالله بن سلام . ١٦٢٤
- يمين الله ملاء لا تعيضا نفقة أبو هريرة . ٢١٤٨
- اليمين الكاذبة منفقة للسَّلعة أبو هريرة . ١٣٥٤
- اليمين على المدعى عليه» ابن عباس . ١٣٥٥
- اليمين على نية المستحلف» أبو هريرة . ١٣٥٦
- يمينك على ما يُصدِّقك به صاحبك أبو هريرة . ٢١٤٩
- ينادي منادٍ : إنَّ لكم أن تصحوا أبو هريرة . ١٦٢٥
- ينام الرَّجل النَّومة فتقبض الأمانة حذيفة . ١٦٢٦
- ينزل ربُّنا كل ليلة إلى السَّماء أبو هريرة . ١٦٢٧
- يَهْرَم ابن آدم ويشب منه اثنتان أنس . ١٦٣١
- يُهَلُّ أهل المدينة من ذي الحليفة ابن عمر . ١٦٣٣
- يُهلك النَّاس هذا الحَيُّ من قريش أبو هريرة . ١٦٣٢
- يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى أسامة بن زيد . ١٦٤١
- يؤتى بأنعم أهل الدُّنيا من أهل أنس . ١٦٤٢
- يؤتى بجَهَنَّم يومئذ لها سبعون ابن مسعود . ١٦٤٣
- يوشك إن طالت بك مدة أن أبو هريرة . ١٦٢٩
- يوشك أن يكون خير مال المسلم أبو سعيد . ١٦٣٠
- يوشك الفرات أن يخسر عن كنز أبو هريرة . ١٦٢٨
- يَوْم القوم أقرؤهم لكتاب الله أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري . ١٥٨٤

* * *

- ١٥٩٤ . أبو هريرة يُخْرَبُ الكعبة ذُو السُّؤْيَقَتَيْنِ مِنْ
 ١٥٩٥ . جابر يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ
 ١٦٤٨ . أنس يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَرْبَعَةٌ فَيُعْرَضُونَ
 ١٥٩٦ . أنس يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 ١٥٩٧ . أبو سعيد يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَيُحْبَسُونَ
 ١٦٠١ . ابن عمر يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
 ١٥٩٨ . أبو هريرة يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْلَدَتْهُمْ مِثْلُ
 ١٥٩٩ . أبو هريرة يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زَمْرَةٌ هُمْ
 ١٦٠٠ . أبو هريرة يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا
 ١٦٠٢ . أبو هريرة يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا
 ١٦٤٩ . أبو سعيد يُدْعَى نُوحٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ
 ١٦٠٣ . ابن عباس يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ زَمْرًا
 ١٦٠٤ . ابن مسعود يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَقَدْ أَوْذِيَ بِأَكْثَرِ
 ١٦٠٥ . عائشة يَرْحَمُهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا
 ١٦٥٠ . أبو هريرة يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ
 ١٩٨١ . أنس يَسْرُّوا وَلَا تُعْسَرُوا ، وَسَكُنُوا
 ١٦٠٦ . أبو هريرة يُسَلِّمُ الرَّكَّابُ عَلَى الْمَاشِي
 ١٦٠٧ . أبو ذر يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامِي مِنْ أَحَدِكُمْ
 ١٦٠٨ . أبو هريرة يُصَلُّونَ لَكُمْ ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ
 ١٦٠٩ . ابن عمر يَطْوِي اللَّهُ السَّمَوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ١٦١٠ . أبو هريرة يَعْزِقُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى
 ١٦١١ . عمران بن حصين يَعْضُ أَحَدَكُمْ يَدَ أَخِيهِ كَمَا يَعْضُ
 ١٦١٢ . أبو هريرة يَعْمَدُ أَحَدَكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا
 ١٦١٣ . عائشة يَغْزُو جَيْشَ الْكَعْبَةِ ، فَإِذَا كَانُوا
 ١٦٥١ . عبدالله بن عمرو يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ
 ١٦٥٢ . أبو هريرة يُقَالُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ خَلُودٌ لَا مَوْتَ
 ٢٦١٤ . أبو هريرة يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ١٦١٥ . أبو هريرة يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبَ وَالْمَرَاةَ وَالْحِمَارَ
 ١٦١٦ . عبدالله بن الشخير يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي ، وَهَلْ لَكَ

| | | |
|--------|--------------------------|---|
| ١٠٢٣ . | عبدالله بن زيد بن عاصم . | يا معشر الأنصار ألم أجدكم |
| ١٠٢٤ . | أبو هريرة . | يا معشر الأنصار قلتم أمّا الرّجل |
| ١٠٢٥ . | ابن مسعود . | يا معشر الشباب ! من استطاع |
| ١٠٢٦ . | عائشة . | يا معشر المسلمين من يَعذُرُنِي مِن |
| ١٠٢٧ . | أبو سعيد . | يا معشر النّساء تصدّقن فإني رأيتكنّ |
| ١٠٢٨ . | أبو هريرة . | يا معشر اليهود أسلموا تسلّموا» |
| ١٠٢٩ . | عائشة . | يا معشر اليهود ويلكم ، اتّقوا الله |
| ١٠٢٠ . | المغيرة بن شعبة . | يا مُغِيرَة حُذِ الإداوة» .. |
| ١٠٧١ . | أبو هريرة . | يا نساء المؤمنات ، لا تحقرنّ إحداكنّ |
| ١٥٧٨ . | أبو هريرة . | يأتي الشّيطان أحدكم فيقول : مَنْ خلق .. |
| ١٥٨٠ . | أبو هريرة . | يأتي على النّاس زمان يدعو الرّجل |
| ١٥٨١ . | أبو سعيد . | يأتي على النّاس زمان يغزو فقام |
| ١٥٨٢ . | عمر . | يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد |
| ١٥٧٩ . | أبو هريرة . | يأتي المسيح من قبل المشرق وهّمته .. |
| ١٥٨٣ . | جابر . | يأكل أهل الجنّة فيها ويشربون .. |
| ١٦٤٤ . | جابر . | يُبعث كلّ عبد علّى ما مات عليه» .. |
| ١٥٨٥ . | أنس . | يبقى من الجنّة ما شاء الله أن يبقى |
| ١٥٨٦ . | أنس . | يتبع الدّجال من يهود أصهبان .. |
| ١٥٨٧ . | أنس . | يتبع الميّت ثلاثة أهله وماله وعمله |
| ١٥٨٨ . | أبو هريرة . | يتركون المدينة على خير ما .. |
| ١٥٨٩ . | أبو هريرة . | يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل |
| ١٥٩٠ . | أبو هريرة . | يتقارب الزّمان ، وينقص العلم |
| ١٦٤٥ . | أنس . | يُجاء بالكافر يوم القيامة فيُقال |
| ١٥٩١ . | أنس . | يُجمع الله النّاس يوم القيامة .. |
| ١٥٩٢ . | أبو موسى . | يُجيء يوم القيامة ناسٌ من المسلمين |
| ١٥٩٣ . | ابن عباس . | يحرم من الرّضاع ما يحرم |
| ١٦٤٦ . | أبو هريرة . | يُحشّر النّاس على ثلاث طرائق .. |
| ١٦٤٧ . | سهل بن سعد . | يُحشّر النّاس يوم القيامة على |

- يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر
يا عائشة ! لا تكوفي فاحشة»
- يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام
يا عائشة ما أظنُّ فلاناً وفلاناً يعرفان
يا عائشة ما كان معكم هو
يا عائشة ما يؤمّني أن يكون فيه
يا عائشة ! متى دخل هذا الكلب
يا عائشة ! ناوليني الثوب ؛ ويروى
يا عائشة ! هلمّي المديبة»
- يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة
يا عبادي كلكم ضال إلا من
يا عبّاس ألا تعجب من حبّ مُغيثٍ
يا عبّد الله ارفع إزارك
يا عبّد الله ألا أعلمك كنزاً من
يا عبّد الله لا تكن مثل فلان ، كان
يا عدي هل رأيت الحيرة ، قلت :
يا علي أنت مني بمنزلة هارون
- يا عمر ! ألا تكفيك آية الصيف
- يا عمر ! أما شعرت أنّ عمّ الرّجل
- يا فاطمة بنت محمد ! يا صفيّة بنت ..
- يا فلان ! ألا تحسن صلاتك ؟ ..
- يا فلان إنزل فاجدح لنا ، قال :
- يا فلان بأيّ الصّلاتين اعتدّدت ؟
- يا فلان بن فلان ! ويا فلان بن فلان
- يا قبيصة ! إنّ المسئلة لا تحلّ إلا .
- يا محمد إنّي إذا قضيت قضاءً
يا معاذ أفقآن أنت ، ثلاثاً ، اقرأ .
- يا معاذ ، يا معاذ ، يا معاذ بن جبل
- عائشة . ١٠٥٨
عائشة . ١٠٥٩
عائشة . ١٠٦٠
عائشة . ١٠٦١
عائشة . ١٠٦٢
عائشة . ١٠٦٤
عائشة . ١٠٦٥
أبو هريرة . ١٠٦٦
عائشة . ١٠٦٩
عائشة . ١٠٦٧
أبو ذر . ٢١٧٥
ابن عبّاس . ١٠٠٥
ابن عمر . ١٠٠٦
أبو موسى . ١٠٠٧
عبدالله بن عمرو . ١٠٠٨
عدي بن حاتم . ١٠٠٩
سعد بن أبي وقاص . ١٠١٠
عمر . ١٠١١
عمر . ١٠١٢
عائشة . ١٠٧٠
أبو هريرة . ١٠١٣
عبدالله بن أبي أوفى . ١٠١٤
عبدالله بن سرجس . ١٠١٥
عمر . ١٠١٦
قبيصة بن مخارق . ١٠١٧
أبو هريرة . ٢١٧٦
جابر . ١٠١٨
معاذ بن جبل . ١٠١٩

- يا أُمَّ سُلَيْمٍ ! إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى
يا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هَذَا الَّذِي
يا أُمَّ فُلَانٍ ! انظري إلى أَيْ
يا أَنْجَشَةَ ! رويدك ، سَوْقَكَ
يا أَنَسَ كِتَابَ اللَّهِ يَا مَرَّ بِالْقِصَاصِ
يا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ
يا أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَا تَأْكُلُوا لُحُومَ
يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ يُعْرِضُ بِالْخَمْرِ
يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَذْنَتَ لَكُمْ
يا أَيُّهَا النَّاسُ خذوا مَناسِككم
يا أَيُّهَا النَّاسُ ! قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
يا بَرِيرَةَ ! هَلْ رَأَيْتَ مِنْهَا شَيْئًا
يا بِلَالُ حَدَّثَنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ
يا بَنِي سَلْمَةَ ! دياركم تكتب آثاركم
يا بَنِي عَبْدِ مَنْفَى إِنِّي نَذِيرٌ
يا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ
يا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِخَائِطِكُمْ
يا بَنِيَّةَ الْأُتْحَيْنِ مَا أَحَبُّ
يا ثُوْبَانَ ! أَصْلِحْ لِحْمِ هَذِهِ
يا حَسَّانُ أَجِبْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ
يا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضْرَاءُ حَلْوَةٌ
يا زَبِيرُ اسقِ نَمَّ احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى
يا سَعْدُ إِرْمِ فَذَلِكَ أَبِي وَأُمِّي
يا سَعْدُ إِنَّ هُوْلَاءَ نَزَلُوا عَلَيَّ حُكْمَكَ
يا سَلْمَةَ أَيَّنَ حَجَفْتِكَ أَوْ دَرَقْتَكَ
يا سَلْمَةَ ! هَبْ لِي الْمَرْأَةَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
يا عَائِشُ ! مَالِكُ حَشِيًّا رَابِيَةً ؟ قَالَتْ
يا عَائِشُ هَذَا جَبْرِيلُ يُقْرَأُكَ السَّلَامَ
يا عَائِشَةُ أَشْعُرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانِي
- أنس . ١٠٥٢
أنس . ١٠٥٣
أنس . ١٠٥٤
أنس . ٩٩٠
أنس بن مالك . ٩٩١
جابر . ١٠٢١
أبو سعيد . ١٠٢٢
أبو سعيد . ١٠٤١
سبرة بن معبد الجهني . ١٠٤٢
جابر . ١٠٤٣
أبو هريرة . ١٠٤٤
عائشة . ١٠٥٥
أبو هريرة . ٩٩٢
جابر . ١٠٤٦
قيصة بن مخارق . ٩٩٦
أبو هريرة . ٩٩٣
أنس . ٩٩٤
عائشة . ١٠٥٦
ثوبان . ٩٩٧
أبو هريرة . ٩٩٨
حكيم بن حزام . ٩٩٩
الزبير بن العوام . ١٠٠٠
علي وسعد بن أبي وقاص . ١٠٠١
أبو سعيد . ١٠٠٢
سلمة بن الأكوع . ١٠٠٣
سلمة بن الأكوع . ١٠٠٤
عائشة . ١٠٦٣
عائشة . ١٠٦٨
عائشة . ١٠٥٧

- ٩٧٢ . أبو ذر يا أبا ذرٍ أتدري أين تذهب هذه
- ٩٧٣ . أبو ذر يا أبا ذرٍ ! إذا طبخت مرقة فأكثر
- ٩٧٤ . أبو ذر يا أبا ذرٍ اكتب هذا الأمر ، وارجع
- ٩٧٥ . أبو ذر يا أبا ذرٍ ! إنك ضعيف ، وإنها أمانة
- ٩٧٦ . أبو ذر يا أبا ذرٍ ! إني أراك ضعيفًا ، وإني
- ٩٧٧ . أبو سعيد يا أبا سعيد ! من رضي بالله ربًّا
- ٩٧٨ . أنس يا أبا عمرو ! ما شأن ثابت ؟ أشتكى؟
- ٩٧٩ . أنس يا أبا عمير ما فعل التغير؟ «
- ٩٦٧ . أبي بن كعب يا أبا المنذر ! أتدري أي آية
- ٩٨٠ . أبو موسى يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارًا من
- ٩٨١ . أبو هريرة يا أبا هريرة اذهب بتعلي هاتين
- ٩٨٢ . أبو هريرة يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة»
- ٩٨٣ . أبو هريرة يا أبا هريرة هذا غلامك قد
- ١٠٤٥ . أبو أمامة يا ابن آدم إن تبذل الفضل خير
- ٢١٧٣ . أبو هريرة يا ابن آدم أنفق أنفق عليك»
- ٢١٧٤ . أبو هريرة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني
- ٩٨٤ . سلمة بن الأكوع يا ابن الأكوع ملكت فأسحج
- ٩٨٥ . عمر يا ابن الخطاب ! اذهب فناد في الناس
- ٩٨٦ . عمر يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون
- ٩٨٧ . سهل بن حنيف يا ابن الخطاب إنني رسول الله
- ٩٨٨ . عمر يا ابن الخطاب ما يدريك لعل
- ١٠٤٧ . أم سلمة يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين
- ٩٩٥ . أبي بن كعب يا أباي ! أرسل إلي : أن اقرأ القرآن
- ٩٨٩ . أسامة يا أسامة ! أقتله بعد ما قال
- ١٠٤٨ . أنس يا أم حارثة إنها جنان في الجنة
- يا أم خالد هذا ستا ، يا أم خالد أم خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت
- ١٠٤٩ . خالد بن سعيد
- ١٠٥٠ . عائشة يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة
- ١٠٥١ . أنس يا أم سليم ! أما تعلمين أن شرطي

- والذي نفسي بيده ! إن لَو تَدُومُونَ حنظلة الأسيدي . ١٥٣٣
- والذي نفسي بيده إنكم لأحب أنس . ١٥٣٤
- والذي نفسي بيده إنَّها لتعدل ثلث أبو سعيد وقتادة بن نعمان . ١٥٣٥
- والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة أبو هريرة . ١٥٣٨
- والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أبو هريرة . ١٥٣٩
- والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى أنس . ١٥٤٠
- والذي نفسي بيده لأنَّيته أكثر من أبو ذر . ١٥٣٦
- والذي نفسي بيده لأذودنَّ رجالاً أبو هريرة . ١٥٣٧
- والذي نفسي بيده لتُسالرَّنَّ عن أبو هريرة . ١٥٤١
- والذي نفسي بيده لتضربونه إذا أنس . ١٥٤٢
- والذي نفسي بيده ليوشكنَّ أن أبو هريرة . ١٥٤٣
- والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة . ١٥٤٤
- وُلد لي الليلة غلام فسمَّيته باسم أنس . ١٧٥٠
- ومَن أظلم ممَّن ذهب يخلق خلقاً أبو هريرة . ٢١٧٢
- ويخ عمار يدعوهم إلى الجنة أبو سعيد . ٢١٢٠
- ويحك إنَّ الهجرة شأنها شديد أبو سعيد . ٢١٢١
- ويحك قطعت عنق صاحبك ويحك أبو بكر . ٢١٢٢
- ويل أمه مسعرٌ حرب لو كان له مسور بن مخزومة ومروان بن الحكم . ٢١٢٣
- ويل للأعقاب من النَّار» عبدالله بن عمرو . ٢١٢٥
- ويل للعراقيب من النَّار» أبو هريرة . ٢١٢٦
- ويل للعرب من شرِّ قد اقترب زينب بنت جحش . ٢١٢٧
- ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل جابر . ٢١٢٤



﴿ حرف الباء ﴾

- يا أبا بكر إن لكل قوم عيِّداً وهذا عائشة . ٩٦٨
- يا أبا بكر ! لعلك أغضبتهم لكن كنت عائذ بن عمرو . ٩٦٩
- يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما أبو بكر . ٩٧٠
- يا أبا بكر ما منعك أن تصلِّي بالنَّاس سهل بن سعد . ٩٧١

| | | |
|--------|-----------------------------------|---------------------------------------|
| ١٥٤٥ . | أبو هريرة . | والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو |
| ١٥٤٦ . | أبو هريرة . | والله إنِّي لأستغفر الله وأتوب |
| ١٥٤٧ . | مسور بن مخزومة ومروان بن الحكم . | والله إنِّي لرسول الله وإن كذبتوني |
| ١٥٤٩ . | أبو هريرة وأبو شريح الخزاعي . | والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله |
| ١٥٤٨ . | أبو هريرة . | والله لأن يلج أحدكم بيمينه في |
| ١٥٥٠ . | ولا تصدقنا البراء بن عازب . | والله لولا الله ما اهتدينا |
| ١٣٥١ . | ابن عمر . | الوتر ركعة من آخر الليل» |
| ١٧٢٣ . | بريدة بن الحصيب . | وجب أجرك ، وردّها عليك الميراث» |
| ١٧٧٥ . | أبو هريرة . | وددت أننا قد رأينا إخواننا |
| ١٧٢٤ . | ابن مسعود . | وقاها الله شرّمك ، كما وقام شرّها |
| ١٣٥٢ . | عائشة . | الولاء لمن أعتق» |
| ١٣٥٣ . | أبو هريرة . | الولد للفراش وللعاهر الحجر» |
| ١٧٩١ . | أبو هريرة . | هل نظرت إليها فإن في عيون الأنصار |
| ١٧٩٢ . | ابن عمر . | هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً |
| ٢١٣٩ . | ابن عباس . | هلاً أخذتم إهابها فذبحتموه |
| ٢١٣٨ . | أبو هريرة . | هلاك أمتي ؛ ويروى : هلكة أمتي |
| ٢١٤١ . | أبو ذر . | هم الأחסرون وربّ الكعبة |
| ٢١٤٠ . | أبو هريرة . | هم أشدّ أمتي على الدّجال |
| ٢١٤٢ . | أبو هريرة . | هما من طعام الجنّ وإنّه أتاني وفد |
| ٢١٤٣ . | أبو عبيدة بن الجراح . | هو رزق أخرجه الله لكم فهل |
| ٢١٤٤ . | العباس بن عبدالمطلب . | هو في ضحضاح من الثّار ، ولولا |
| ٢١٤٥ . | أنس . | هو لها صدقة ولنا هديّة |
| ٢١٤٦ . | حمزة بن عمرو الأسلمي . | هي رخصة من الله ، فمن أخذ بها |
| ٢١٤٧ . | أبو موسى . | هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن |

* * *

حرف الواو

| | | |
|--------|-------------|---------------------------------|
| ١٥٣١ . | أبو هريرة . | والذي نفس محمد بيده لا يسمع |
| ١٥٣٢ . | أبو هريرة . | والذي نفس محمد بيده ليأتين عليّ |

﴿ حرف الهاء ﴾

- ٢١٢٨ . أبو سعيد هذا أعظم النَّاسِ شهادة عند ربِّ
 ٢١٣١ . عائشة هذا إن شاء الله المَنزلُ
 ٢١٢٩ . ابن مسعود هذا الإنسان وهذا أجله محيطٌ به
 ٢١٣٢ . ابن عباس هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه
 ٢١٣٠ . عائشة هذا الجَمال لا جَمال خَيْر ، هذا أبر
 ٢١٣٣ . العباس بن عبدالمطلب هذا حين حمي الوطيسُ
 ٢١٣٤ . المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم هذا فلان وهو من قوم يُعظمون
 ٢١٣٥ . معاوية بن أبي سفيان هذا يوم عاشوراء ، ولم يكتب الله عليكم
 ٢١٣٦ . أبو هريرة هذه صدقات قومي . يعني بني
 ٢١٣٧ . ابن عباس هذه وهذه سواء ؛ يعني الخنصر
 ١٩٨٠ . عائشة هريقوا عليَّ من سبع قرب لم
 ١٧٧٦ . جرير هل أنت مريخي من ذي الخلصة
 ١٧٧٧ . أنس هل تدرون ممَّا أضحك ؟ قلنا :
 ١٧٧٨ . أسامة بن زيد هل ترك لنا عقيل منزلاً
 ١٧٧٩ . أبو هريرة هل ترون قبلي هُنا فوالله ما
 ١٧٨٠ . أسامة بن زيد هل ترون ما أرى ؟ قالوا : لا ،
 ١٧٨١ . أبو هريرة هل تستطيع إذا خرج الجاهد
 ١٧٨٢ . أبو هريرة هل تسمع النداء بالصَّلَاة ؟ قال :
 ١٧٨٤ . أبو هريرة هل تُضارون في رؤية الشَّمس في الظهرية
 ١٧٨٣ . أبو هريرة وأبو سعيد هل تُضارون في القمر ليلة البدر ؟
 ١٧٨٥ . أبو هريرة هل تفتقدون مِن أحدٍ ؟ قالوا : نعم
 ١٧٨٦ . سعد بن أبي وقاص هل تُنصرون وتُترزقون إلا بضغفائكم
 ١٧٨٧ . سمرة بن جندب هل رأى أحدٌ منكم رؤيا ؟ قلنا : لا
 ١٧٨٨ . عائشة هل فيكم من أحدٍ يُقارِف اللَّيلة
 ١٧٨٩ . سهل بن سعد هل معك شيء من القرآن ؟
 ١٧٩٠ . الشريد بن سويد الثقفي هل معك من شعر أمية بن أبي

حرف التَّوْنِ

- ٢١١٦ . أبو هريرة . نَارِكُمْ حِزْبًا مِنْ سَعِينَ حِزْبًا مِنْ
 ١٣٤٧ . جابر . النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
 ١٣٤٨ . أبو هريرة . النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ
 ١٣٤٩ . ابن عمر . النَّاسُ كَأَيْلٍ مِائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً
 ٢١١٧ . أم حرام بنت ملحان . نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُضُوا عَلَيَّ غَزَاةً
 ١٩٧٩ . عائشة . نَاولِينِي الْخَمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ
 ١٣٥٠ . أبو موسى . النَّجُومُ أَمْنَةٌ لِلسَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ
 ٢١١٨ . أبو هريرة . نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ
 ١٧٢٢ . أبو مسعود عقبة بن عمرو . نَزَلَ جِبْرِيْلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ
 ١٧٢١ . أنس . نَزَلَتْ عَلَيَّ أَنْفَا سُورَةٍ ، فَقَرَأْتُ : بِسْمِ اللَّهِ
 ١٧٤٩ . ابن عباس . نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكْتُ عَادٌ
 ١٠٩٣ . جابر . نَعَمْ الإِدَامُ الْخَلُّ
 ١٠٩٤ . حفصة . نَعَمْ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي
 ١٠٩٥ . أبو هريرة . نَعَمْ الصَّدَقَةُ اللَّقْحَةُ الصَّنْفِيُّ مِنْحَةٌ
 ١٠٩٦ . أبو هريرة . نَعَمًا لِأَحَدِهِمْ ؛ وَيُرْوَى : نَعَمًا لِلْمَمْلُوكِ
 ١٥١٥ . ابن عباس . نَعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ
 ١٥٧٧ . أبو هريرة . نَنْزَلُ غَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِحَيْفِ بَنِي
 ١٧٧٤ . بريدة . نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزوروها
 ٢١١٩ . أبو ذر . نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ

* * *

المؤمن القوي خير وأحب إلى الله
المؤمن للمؤمن كالبنان يشد
المؤمن يأكل في معي واحد
المؤمن يغار ، والله أشد غيرة
المت يعلب في قبره بما نبح عنه

١٣٣١ . أبو هريرة .
١٣٣٢ . أبو هريرة .
١٣٣٣ . جابر وابن عمر .
١٣٣٤ . أبو هريرة .
١٣٤٦ . عمر .



- ١٧٢ . عائشة . من مات وعليه صيام ، صام عنه
 ١٧٣ . أبو هريرة . من مات ولم يغز ، ولم يُحدّث نفسه
 ١٧٤ . ابن مسعود . من مات وهو يدعو من دون الله ندا
 ١٧٥ . عثمان . من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله
 ٢١١٤ . ابن عباس . من محمد رسول الله إلى هرقل
 ١٧٦ . أبو هريرة . من مسح مسحاً ، غدت بصدقة
 ١٧٧ . عمر . من نام عن حربه ، أو عن شيء منه
 ١٧٨ . عائشة . من نذر أن يُضيع الله فيضعه ، ومن
 ١٧٩ . خولة بنت حكيم السلمية . من برن منزلاً ، تم قال : أعود بكلمات
 ١٨٠ . أبو هريرة . من سسى وهو صائم فأكل أو شرب
 ١٨١ . عائشة . من نوقس الحساب عُذّب
 ١٨٢ . المغيرة . من يبح عليه يعدّب بما نبح عليه
 ١٩٣ . أنس . من يأخذ مني هذا ؟ فمن يأخذ بحقه ؟
 ١٨٣ . حريز . من يُحرم الرّفق يُحرم الخير
 ١٨٤ . أبو هريرة . من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس
 ١٨٥ . أبو هريرة . من يُرد الله به خيراً يُصب منه
 ١٨٦ . أبو هريرة . من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين
 ١٩٤ . أنس . من يردهم عتاً فله الجنة ؟
 ١٨٧ . أبو هريرة . من يسرّ على مُعسر ، يسرّ الله عليه
 ١٩٥ . عثمان . من يشتري بفر رومة ؟ فيكون دلوه
 ١٨٨ . حابر . من يصعد الثّنية ، ثنية المزار
 ١٩٦ . أنس . من يضر لنا ما صنع أبو جهل ؟
 ١٧٢٠ . أبو هريرة . منعت العراق درهمها وقميصها
 ٢١١٥ . حذيفة . من ثلاث لا يكذب يدرن شيئاً
 ١٣٤٥ . عبدالله بن عمر . منهاحر من هجر ما سئى الله عنه
 ١٤٧٥ . عائشة . مهلاً يا عائشة عيبك بالرفق ، وبياك
 ١٣٢٩ . أنس . المؤمنون أضواء الناس **أصلاً**
 ١٣٣٠ . أبو هريرة . المؤمن أحو المؤمن

- ١٤٦ . أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري . من قرأ بالآيتين من آخر سورة
 ١٤٧ . الربيع بنت معوذ ابن عفراء . من كان أصبح صائماً فليتم صومه
 ١٤٨ . أبو سعيد الخدري . من كان اعتكف فيرجع إلى معتكفه
 ١٥١ . ابن عمر . من كان حالفاً فليحلف بالله أو
 ١٥٢ . أنس بن مالك . من كان ذبح قبل الصلاة فليعد
 ١٥٣ . سيرة بن معد الجهني . من كان عنده شيء من هذه النساء
 ١٥٤ . عبدالرحمن بن أبي بكر . من كان عنده طعام اثنين فليذهب
 ١٥٥ . ابن عمر . من كان في حاجة أخيه ، كان الله
 ١٥٦ . جابر . من كان له شرك في رُبعةٍ أو
 ١٥٧ . أبو سعيد الخدري . من كان معه فضل ظهر ، فليعد
 ١٥٨ . أسماء بنت أبي بكر . من كان معه هدي ، فليقيم على إحرامه
 ١٥٩ . أبو بكرة . من كان منكم مادحاً أخاه لا محالة
 ١٦٠ . أبو هريرة . من كان منكم مُصلياً بعد الجمعة
 ١٦١ . أبو هريرة . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فإذا
 ١٦٢ . فضالة بن عبيد . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذ
 ١٦٣ . أبو هريرة . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل
 ١٦٤ . أبو هريرة . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
 ١٤٩ . أبو هريرة . من كانت عنده مظلمة لأخيه
 ١٥٠ . أبو هريرة . من كانت له أرض فيزرعها أو
 ٢١١٢ . عبدالله بن عمرو . من الكباثر شتم الرجل والديه
 ١٦٥ . أبو هريرة . من لا يرحم ، لا يرحم
 ١٦٦ . عمر . من لبس الحرير في الدنيا لم
 ١٦٧ . بريدة بن الحصيب . من لعب بالتردشير ، فهو كمن
 ١٦٨ . جابر . من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل
 ١٩٢ . جابر . من يكعب بن الأشرف فإنه قدا آذى
 ١٦٩ . جابر . من لم يجد نعلين فليلبس حُفَيْن
 ١٧٠ . أبو هريرة . من لم يدع قول الزور والعمل به
 ١٧١ . أبو ذر . من مات من أمتي لا يشرك بالله

- ١٢١ . من عال جاريتين حتى تبلغا ، جاء أنس .
 ١٢٢ . من غرض عليه ريحان فلا يرده أبو هريرة .
 ١٢٣ . من علم الرمي ثم تركه فليس مناً عقبة بن عامر .
 ١٢٤ . من عمر أرضاً ليست لأحد عائشة .
 ١٢٥ . من عمل عملاً ليس عليه أمرنا عائشة .
 ١٢٦ . من غدا إلى المسجد أو راح ، أعد الله أبو هريرة .
 ١٢٧ . من غشنا فليس مناً ابن عمر وأبو هريرة .
 ١٢٨ . من فاتته صلاة العصر ، فكأنما ابن عمر .
 ١٢٩ . من فرج عن أخيه كربةً من كرب أبو هريرة .
 ١٣٠ . من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا أبو موسى الأشعري .
 ١٣١ . من قال أنا خير من يونس بن متى أبو هريرة .
 ١٣٢ . من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد سعد بن أبي وقاص .
 ١٣٣ . من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه جابر بن عبد الله .
 ١٣٤ . من قال حين يصبح وحين يمسي : أبو هريرة .
 من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء
 ١٣٥ . قدير عشر أبو أيوب الأنصاري .
 من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء
 ١٣٦ . قدير ، في يوم أبو هريرة .
 من قال لا إله إلا الله ، وكفر بما يُعبد طارق بن أشيم .
 ١٣٧ . من قام رمضان إيماناً واحتساباً ، غُفر أبو هريرة .
 ١٣٨ . من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً أبو هريرة .
 ١٣٩ . من قُتل دون ماله فهو شهيد أبو هريرة .
 ١٤٠ . من قُتل الرجل ؟ يعني عينا من سلمة بن الأكوع .
 ١٤١ . من قُتل في سبيل الله فهو شهيد أبو هريرة .
 ١٤٢ . من قُتل قتيلاً له عليه بيئةٌ فله أبو قتادة .
 ١٤٣ . من قتل معاهداً ، لم يَرخ راحته عبدالله بن عمرو بن العاص .
 ١٤٤ . من قُتل وزعةً في أول ضربةٍ فله أبو هريرة .
 ١٤٥ . من قذف مملوكه وهو بريء ممّا أبو هريرة .

- ٩٢ . أبو قتادة . مَن سَرَّهُ أَنْ يَنْجِيَهُ اللَّهُ مِنْ كَرْبٍ
 ٩٣ . أبو هريرة . مَن سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ
 ٩٥ . سلمة بن الأكوع . مَن سَلَ عَلَيْنَا السَّيْفَ فَلَيْسَ مَنًّا
 ٩٤ . أبو ذر وأبو هريرة . مَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا
 ٩٦ . أبو هريرة . مَن سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي
 ٩٧ . جرير بن عبدالله . مَن سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً
 ٩٨ . عائشة . مَن شَاءَ فَلْيَصْمِهِ ، وَمَن شَاءَ
 ٩٩ . ابن عمر . مَن شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا ، ثُمَّ لَمْ
 ١٠١ . أم سلمة . مَن شَرِبَ فِي إِثْمٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ
 ١٠٠ . أبو سعيد الخدري . مَن شَرِبَ النَّبِيذَ مِنْكُمْ فَلْيَشْرِبْهُ
 ١٠٣ . عباد بن الصامت . مَن شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 ١٠٤ . عباد بن الصامت . مَن شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
 ١٠٢ . أبو هريرة . مَن شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ
 ١٠٥ . أبو هريرة وأبو أيوب . مَن صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ
 ١٠٦ . أبو سعيد . مَن صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، بَعَدَ اللَّهُ
 ١٠٧ . أبو موسى . مَن صَلَّى الْبُرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ
 ١١١ . أنس . مَن صَلَّى صَلَاتِنَا ، وَاسْتَقْبَلَ قِبَلَتَنَا
 ١٠٩ . جندب بن عبدالله . مَن صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ
 ١١٠ . أبو هريرة . مَن صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمْرٍ
 ١٠٨ . عثمان . مَن صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا
 ١١٢ . أبو هريرة . مَن صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ
 ١١٣ . أبو هريرة . مَن صَلَّى فِي ثَوْبٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ
 ١١٤ . أم حبيبة . مَن صَلَّى فِي يَوْمِ ثِنْتِي عَشْرَةَ سَجْدَةً
 ١١٥ . عمران بن حصين . مَن صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ ، وَمَن
 ١١٦ . ابن عباس . مَن صَوَّرَ صُورَةً ، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهَا
 ١١٧ . ابن عمر . مَن ضَرَبَ غُلَامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ
 ١١٨ . أنس ومعاذ بن جبل . مَن طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا
 ١١٩ . سعيد بن زيد . مَن ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ
 ١٢٠ . ثوبان . مَن عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي حُرْفَةِ الْحَنَّةِ

- ٦٥ . عثمان . من جهّز جيش العُسرة ، فله الجنة»
- ٦٦ . زيد بن خالد . من جهّز غازياً في سبيل الله فقد
- ٦٧ . أبو هريرة . من حجّ لله فلم يرفث ، ولم يفسق
- ٦٨ . سمرة بن جندب والمغيرة بن شعبة . من حدّث عني بخديث وهو يرى
- ٦٩ . عثمان . من حفر بئر رومة ، فله الجنة»
- ٧٠ . أبو الدرداء . من حفظ عشر آيات من أول سورة
- ٧١ . ثابت بن الضحاك . من حلف بلمة غير الإسلام كاذباً
- ٧٢ . بن مسعود . من حلف على مال امرئ مسلم بغير
- ٧٣ . أبو هريرة . من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً
- ٧٤ . أبو هريرة . من حلف فقال في حلفه باللات والعزى
- ٧٥ . ابن عمر وأبو هريرة . من حمل علينا السلاح فليس منا»
- ٧٦ . حابر . من خاف أن لا يقوم من آخر الليل
- ٧٧ . أبو هريرة . من حرج من الضاعة ، وفارق الجماعة
- ٢١١٣ . أبو هريرة . من خير معاش الناس لهم رجل
- ٧٨ . أبو هريرة . من دخل دار أبي سفيان فهو آمن
- ٧٩ . أبو هريرة . من دعا إلى هدى ، كان له من
- ٨٠ . ابن مسعود الأصبهاني . من دلّ على خير فله مثل أجر
- ٢١٧١ . جندب بن عبدالله . من ذا الذي يتألّى عليّ بأبي لا أغفر
- ٨٤ . أبو سعيد وأبو قتادة الخزاز بن ربيع . من رأني فقد رأى الحق»
- ٨٥ . أبو هريرة . من رأني في المنام ، فسيراني في اليقظة
- ٨٦ . أبو هريرة . من رأني في المنام فقد رأني ، فإن
- ٨١ . ابن عباس . من رأى من أميره شيناً يكرهه فليصبر
- ٨٢ . ابن عباس . من رأى منكم رؤياً فليقصّها
- ٨٣ . أبو سعيد . من رأى منكم منكراً فليغيره بيده
- ١٩٠ . حابر . من رجل يتقدّمنا فيمُدّ الخوض
- ٨٩ . صفية بنت أبي عبيد . من سأل عرافاً ، لم تُقبل له صلاة
- ٨٨ . أبو هريرة . من سأل الناس أموالهم تكثراً ، فإنما
- ٩٠ . أبو هريرة . من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً
- ٩١ . أنس . من سرّه أن يُسقط له في رزقه

- ٣٨ . أبو هريرة . من اغتسل يوم الجمعة غُسل الجنابة
 ٣٩ . سلمان . من اغتسل يوم الجمعة وتطهر
 ٤٠ . وايل بن حجر . من اقتطع أرضاً ظلماً لقي الله وهو
 ٤١ . أبو أمامة إياس بن ثعينة الخارثي . من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه
 ٤٢ . سفيان بن أبي زهير . من اقتنى كلباً لا يُغني عنه زرعاً
 ٤٣ . جابر بن عبدالله . من أكل البصل والثوم والكراث فلا
 ٤٤ . جابر بن عبدالله . من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا أو
 ٤٥ . سعد بن أبي وقاص . من أكل سبع تمرات مما بين لابتها
 ٤٦ . أنس وأبو هريرة . من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن
 ٤٧ . أبو هريرة . من أمسك كلباً فإنه ينقص كل يوم
 ٤٨ . أبو هريرة . من أنظر مُعسراً أو وضع له
 ٤٩ . أبو هريرة . من أنفق زَوْجَيْن في سبيل الله دعاه .
 ٢١٧٠ . أنس وأبو هريرة . من أهان لي ؛ ويروى : من عادى لي
 ٥٠ . ابن عباس . من بدل دينه فاقتلوه»
 ٥١ . عثمان . من بنى لله مسجدًا يتغني به وجه الله
 ٥٢ . أبو هريرة . من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها
 ٥٣ . أبو هريرة . من تردى من جبل فقتل نفسه
 ٥٤ . بريدة بن الحصيب . من ترك صلاة العصر فقد حبط
 ٥٥ . سعد بن أبي وقاص . من تصبَّح بسبع تمرات عجوة
 ٥٦ . أبو هريرة . من تصدَّق بعدلِ تمرة من كسب
 ٥٧ . أبو هريرة . من تطهر في بيته ثم مضى إلى بيت
 ٥٨ . عبادة بن الصَّامت . من تعارَّ من الليل ، فقال لا إله إلا الله
 ٥٩ . أبو هريرة . من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى
 ٦٠ . عثمان . من توضأ فأحسن الوضوء خرجت
 ٦١ . أبو هريرة . من توضأ فليستثر ، ومن استجمر
 ٦٢ . عثمان . من توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم قام
 ٦٣ . سهل بن سعد . من توكل لي بمحافضة ما بين رجليه
 ٦٤ . ابن عمر . من جاء منكم الجمعة فليغتسل»

- من احتكر فهو خاطيء»
 ١٢ . معمر بن عبدالله بن نافع .
 ١٣ . عائشة .
 ١٤ . ابن مسعود .
 ١٥ . أبو هريرة .
 ١٦ . سعيد بن زيد .
 ١٧ . ابن عمر .
 ١٨ . أبو هريرة .
 ١٩ . أبو هريرة .
 ٢٠ . سعد بن أبي وقاص .
 ٢١ . أبو هريرة .
 ٢٢ . عدي بن حاتم .
 ٢٣ . جابر .
 ٢٤ . عدي بن عميرة .
 ٢٥ . ابن عباس .
 ٢٦ . عائشة .
 ٢٧ . أبو هريرة .
 ٢٩ . ابن مسعود .
 ٢٨ . أبو هريرة .
 ٢١١١ . أبو هريرة .
 ١٨٩ . أبو هريرة .
 ٣٠ . أبو هريرة .
 ٣١ . أبو هريرة .
 ٣٢ . أبو هريرة .
 ٣٣ . أبو هريرة .
 ٣٤ . ابن عمر .
 ٣٥ . جابر .
 ٣٦ . أبو عيسى عبدالرحمن بن حنبل .
 ٣٧ . أبو هريرة .
- من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه
 من أحسن في الإسلام لم يؤخذ
 من أخذ أموال الناس يريد أداءها
 من أخذ شيئاً من الأرض ظلماً
 من أخذ من الأرض شيئاً بغير حقه
 من أدرك ركعة من الصلاة فقد
 من أدرك ماله بعيه عند رحيل قد
 من ادعى إلى غير أبيه ، وهو يعلم أنه
 من أراد أهل هذه البلدة بسوء
 من استطاع منكم أن يستتر من
 من استطاع منكم أن ينفع أخاه
 من استعملناه منكم على عمل فكنمنا
 من استمع إلى حديث قوم وهم له
 من أسلم في تمر ، فليسلم في
 من أشار إلى أخيه بخديدة ، فإن
 من اشترى شاة محفلة فردّها
 من اشترى طعاماً فلا يبعه حتى
 من أشد أمتي لي حبا ناس يكونون بعدي
 من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال
 من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني
 من أطلع في بيت قوم بغير إدهم
 من أعتق رقبة مؤمنة ، أعتق الله
 من أعتق شقصاً من مملوكه فعليه
 من أعتق عبداً بينه وبين آجر قوم
 من أعتق رجلاً عُمرى له ولعنته
 من أعتق قدماه في سبيل الله
 من أعتس ثمة أتى الجمعة فصلّى

- مرحبا بالقوم ، أو بالوفد غير
 ٢١٠٣ . ابن عباس .
 ١٧٧٣ . أنس .
 ١٩٧٦ . ابن عباس .
 ١٩٧٧ . ابن عمر .
 ١٩٧٥ . عائشة .
 ١٩٧٨ . سهل بن سعد .
 ١٣٤١ . أنس وأبو هريرة .
 ٢١٠٤ . أبو قتادة الحارث بن ربعي .
 ١٣٤٢ . ابن عمر .
 ١٣٤٣ . البراء بن عازب .
 ١٣٤٤ . عبدالله بن عمرو .
 ٢١٠٥ . أبو هريرة .
 ٢١٠٧ . سلمان بن عامر الضبي .
 ٢١٠٦ . جابر .
 ٢١٠٨ . كعب بن عجرة .
 ٢١٠٩ . المسور بن مخرمة .
 ٢١١٠ . ابن عمر .
 ١ . أبو هريرة .
 ٢ . زيد بن خالد الجهني .
 ٣ . ابن عباس .
 ٤ . ابن عمر .
 ٥ . عائشة .
 ٦ . أبو هريرة .
 ٧ . أنس .
 ٨ . أنس .
 ٩ . سهل بن سعد .
 ١٠ . أبو موسى وعائشة .
 ١١ . أبو هريرة .
- مرحبا بالقوم ، أو بالوفد غير
 مررت على موسى ليلة أُسْرِي بي
 مُرَّةً فليتكلم وليستظل وليقعده
 مُرَّةً فليراجعها ، ثمَّ ليدعها حتى
 مُرُوا أبا بكر يُصَلِّي بالنَّاسِ»
 مُرِي غلامك النَّجَّارَ يُعْمَلُ لي
 المُسْتَبَانُ ما قالوا فعلى الباديء حتى
 مُسْتَرِيحٌ ومُسْتَرَاحٌ منه ، قالوا :
 المسلم أحقر المسلم لا يظلمه ولا
 المسلم إذا سُئِلَ في القبر يشهد أن
 المسلم من سلم المسلمون من
 مظل الغني ظلم ، فإذا أتبع أحدكم
 مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دمًا
 معاذ الله ! أن يتحدَّث النَّاسُ أنَّي أقتل
 معقبات لا يخيب قائلهنَّ أو فاعلن
 معي مَنْ ترون ، وأحبَّ الحديث
 مفاتيح الغيب خمسٌ لا يعلمها إلا الله
 مَنْ آمَن بالله وبرسوله وأقام الصلاة
 مَنْ آوى ضالَّةً فهو ضالٌّ ، ما لم
 مَنْ ابتاع طعامًا ، فلا يبعه حتى يستوفيه»
 مَنْ ابتاع نخلاً بعد أن تُؤبَّرَ فتمرها
 مَنْ ابتلي من هذه البنات بشيءٍ
 مَنْ أبطأ به عمله ، لم يسرع به
 مَنْ أُنْتِمَ عليه خيرًا وجبت له الجنة
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ يسألَ عن شيءٍ فليَسألْ
 مَنْ أَحَبَّ أَنْ ينظرَ إلى رجلٍ من أهل
 مَنْ أَحَبَّ لقاءَ الله أَحَبَّ الله لقاءه
 مَنْ احتسب فرسًا في سبيل الله

| | | |
|--------|---------------------|------------------------------------|
| ٩٢٠ . | عمر . | ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ |
| ٩٢١ . | أبو هريرة . | ما منكن امرأة تُقدّم ثلاثة من |
| ٩٥٥ . | ابن عباس وجابر . | ما منعلك من الحج؟ |
| ٩٣٦ . | أم سلمة . | ما نقص مال من صدقة ، ولا عما رجل |
| ٩٣٧ . | نقداد . | ما هذه إلا رحمة من الله عز وجل |
| ٩٣٨ . | عائشة . | ما يُخلف الله وعده ولا رسله» |
| ٩٣٩ . | أبو سعيد . | ما يُصيب المؤمن من وَصَبٍ ولا نصبٍ |
| ٩٦١ . | أبو سعيد . | ما يكن عندي من خير فلن أدخره |
| ٩٤٠ . | عائشة . | ما ينتظرها من أهل الأرض أحد |
| ٩٤١ . | أبو هريرة . | ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان |
| ١٣٣٥ . | عائشة . | الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام |
| ١٣٣٦ . | أسماء بنت أبي بكر . | المتشيع بما لم يُعط كلابس |
| ٢١٠٢ . | أبو قتادة . | متى كان هذا مسيرك؟» |
| ١٤٣٩ . | أبو هريرة . | مثل البخيل والمُتصدِّق مثل |
| ١٤٤٠ . | أبو موسى . | مثل البيت الذي يُذكر الله فيه |
| ١٤٤١ . | جابر . | مثل الصلوات الخمس كمثل نهر |
| ١٤٤٢ . | لنعمان بن بشير . | مثل القائم على حدود الله والواقع |
| ١٤٤٣ . | بن عمر . | مثل القرآن مثل الإبل المُعقلة ، إن |
| ١٤٤٧ . | بن عمر . | مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين |
| ١٤٤٤ . | أبو موسى . | مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل |
| ١٤٤٥ . | جابر . | مثل المؤمن مثل النسمة يُحرِّكها |
| ١٤٤٦ . | لنعمان بن بشير . | مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم |
| ١٤٤٨ . | جابر . | مثي ومثل الأسياء كمثل رجل نسي |
| ١٤٤٩ . | جابر . | مثي ومثكم كمثل رجل أوفد دار |
| ١٣٣٧ . | عني . | المدنية حره ما بين غيري إلى نور |
| ١٣٣٨ . | سعد بن أبي وقاص . | المدنية خير هم لو كانوا يعلمون |
| ١٣٣٩ . | أنس . | المدنية يأتيها الدجاج فيجد |
| ١٣٤٠ . | بن مسعود . | امرء مع من أحب» |

- ٩٠٨ . معقل بن يسار . ما من أمير يلي أمور المسلمين ، ثم
 ٩٠٦ . أبو هريرة . ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات
 ٩٠٩ . ابن عباس . ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
 ٩١٠ . جابر بن عبد الله . ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
 ٩١١ . أبو هريرة . ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي
 ٩١٢ . أبو الدرداء . ما من عيد مسلم يدعو لأخيه بظهر
 ٩١٣ . أم حبيبة . ما من عيد مسلم يُصلي لله كل يوم
 ٩١٤ . معقل بن يسار . ما من عيد يسترعيه الله رعيته يموت
 ٩١٥ . عبد الله بن عمرو . ما من غازية أو سرية تغزو فتغنه
 ٩٢٢ . أم سلمة . ما من مسلم تُصيبه مصيبة فيقول :
 ٩٢٣ . عثمان . ما من مسلم يتصهر فيتمه الظهور
 ٩٢٤ . ابن مسعود . ما من مسلم يصيبه أذى من مرض
 ٩٢٥ . جابر . ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان
 ٩٢٦ . عائشة . ما من مصيبة تُصيب المسلم إلا كفر
 ٩٢٧ . أبو هريرة . ما من مكلوم يكلم في سبيل الله
 ٩٢٨ . أبو هريرة . ما من مؤود يولد إلا والشيطان
 ٩٢٩ . عائشة . ما من ميت يُصلي عليه أمة من
 ٩٠٧ . أنس . ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من
 ٩٣٠ . أنس . ما من نبي إلا وقد أندر أمة الأعور
 ٩٣١ . ابن مسعود . ما من نبي بعثه الله في أمة قبل
 ٩٣٢ . عائشة . ما من نبي يموت حتى يُخير
 ٩٣٣ . أبو سعيد . ما من نسمة كائنة إلى يوم
 ٩٣٤ . أنس . ما من نفس تموت لها عند الله خير
 ٩٣٥ . عائشة . ما من يوم أكثر من أن يُعتق
 ٩١٦ . عمرو بن عتبة . ما منكم رجل يُقرب وضوءه فيتمضمض
 ٩١٧ . عدي بن حاتم . ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه
 ٩١٨ . علي . ما منكم من أحد إلا وقد كُتب مقعده
 ٩١٩ . ابن مسعود . ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّل به

- ما تعذون الرقوب فيكم ؟ قال : قلنا : الذي
 ٩٤٦ . ابن مسعود .
 ما جاءك من هذا المال وأنت غير عمر ٩٥٩
 ما حق امرئ مسلم يمر عليه ثلاث ابن عمر ٨٩٣
 ما خلأت القصواء ، وما ذاك لها خلق المسور بن مخزومة ومروان بن الحكم ٨٩٤
 ما خلّفك ، ألم تكن قد ابتعت كعب بن مالك ٩٤٧
 ما الدّنيا في الآخرة إلا كما يجعل مستورد الفهري ٨٨٢
 ما رأيناه من شيء ، وإن وجدناه أنس ٨٩٥
 ما رزق العبد رزقاً أوسع عليه من أبو سعيد ٨٩٦
 ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه زيد بن ثابت ٨٩٧
 ما زال جبرائيل يوصيني بالجار عائشة ٨٩٨
 ما زال عبدي يتقرب إليّ بالتواقل أبو هريرة ٢١٦٨
 ما طلعت شمس قط إلا يحببتها أبو الدرداء ٨٩٩
 ما عليكم أن لا تفعلوا أبو سعيد ٩٠٠
 ما العمل في أيام أفضل منها في هذه ابن عباس ٨٨٣
 ما عندك يا ثمامة؟ أبو هريرة ٩٤٨
 ما فعلت في الذي أرسلتك له ؟ جابر ٩٤٩
 ما كان الله ليسلطك على ذلك أنس ٩٠٢
 ما كان الرفق في شيء قط إلا زانه أنس ٩٠١
 ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا كعب بن عجرة ٩٠٣
 ما كنت صانعاً في حجك فاصنعه يعلى بن أمية ٩٦٠
 ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا أبو هريرة ٢١٦٩
 ما لك ولها ؟ دعها فإن معها زيد بن خالد ٩٥٠
 ما لك يا أمّ السائب ، أو يا أمّ جابر ٩٥١
 ما لك يا عائشة ! أغرت عائشة ٩٥٢
 ما لي أراكم أكثرتم التّصفيق ؟ سهل بن سعد ٩٥٤
 ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنّها جابر بن سمرة ٩٥٣
 ما لي اليوم في النساء من حاجة سهل بن سعد ٩٠٤
 ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله أنس ٩٠٥

﴿ حرف الميم ﴾

- ٨٧٨ . أنس . ما أجد لكم إلا أن تلحقوا
 ٨٧٩ . أبو هريرة . ما أذن الله لشيءٍ كإذنه لنبي يتعنى
 ٩٥٧ . أبو هريرة . ما أسفل من الكعبين من الإزار فني
 ٩٥٦ . أبو ذر . ما اصطفاه الله لملائكته أو لعباده
 ٨٨٠ . أبو هريرة . ما أعطاكم ولا أمنعكم ، إنما أنا
 ٨٨١ . المقدم بن معدى كرب . ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن
 ٨٨٤ . عائشة . ما أنا بقاريء
 ٨٨٥ . أبو هريرة . ما أنزل الله عليّ فيها شيئاً إلا
 ٨٨٧ . أبو هريرة . ما أنزل الله من داءٍ إلا أنزل له
 ٨٨٦ . أبو هريرة . ما أنزل الله من السماء من بركة
 ٢١٦٧ . أبو هريرة . ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا
 ٩٥٨ . رافع بن خديج . ما أنهر الدم ، وذكر اسم الله فكلوه
 ٩٤٢ . أنس . ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكنّي
 ٩٤٣ . عائشة . ما بال أقوام يتنزّهون عن الشيء
 ٨٨٨ . أبو هريرة . ما بعث الله من نبي ، ولا استخلف
 ٨٨٩ . أبو هريرة . ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم
 ٨٩٠ . هشام بن عامر الأنصاري . ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة
 ٩٦٤ . أبو هريرة . ما بين لا بتها حرام»
 ٩٦٣ . عبدالله بن زيد الأنصاري . ما بين منبري وبيتي روضة من
 ٩٦٥ . أبو هريرة . ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة
 ٩٦٦ . أنس . ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء
 ٩٦٢ . أبو هريرة . ما بين التّفختين أربعون»
 ٩٤٤ . أبو سعيد . ما تربة الخنة؟
 ٨٩١ . أسامة بن زيد . ما تركت بعدى فتنةً أضرت على الرجال
 ٨٩٢ . ابن عمر . ما تزال المسألة بالعبد حتى يلقي
 ٩٤٥ . سهل بن سعد . ما تصعب بإزارك إن لبسته لم يكن

| | | |
|--------|-------------------|------------------------------------|
| ١٠٧٥ . | أبو هريرة . | ليس المسكين الذي ترده التمرة |
| ١٠٨٥ . | جابر . | ليس من البر الصيام في السفر» |
| ١٠٨٧ . | أنس . | ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال |
| ١٠٨٨ . | أبو ذر . | ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو .. |
| ١٠٩١ . | ابن مسعود . | ليس من نفس تُقتل ظلمًا إلا كان |
| ١٠٨٦ . | أبو موسى . | ليس مئًا من حلق ولا خرق ولا سلق» |
| ١٠٨٩ . | ابن مسعود . | ليس مئًا من ضرب الخدود ، وشق |
| ١٠٩٠ . | أبو هريرة . | ليس مئًا من لم يتغنَّ بالقرآن» |
| ١٠٩٢ . | ابن مسعود . | ليس هو كما تظنون إنما هو كما |
| ١٠٧٦ . | عبدالله بن عمرو . | ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل |
| ١٠٨٠ . | أبو هريرة . | ليست السنة بأن لا تُمطروا ، ولكن |
| ١٩٧١ . | عائشة . | يُصلُّ أحدكم نشاطه ، فإذا كسل |
| ١٩٧٢ . | جابر . | يُصل من شاء منكم في رحله» |
| ٢٠٠٠ . | أنس . | يُصيين أقوامًا سفح من النار بذنوب |
| ١٩٧٣ . | ابن مسعود . | يليني منكم أولوا الأحلام والنهى |
| ١٩٧٤ . | أبو سعيد . | لينبعث من كل رجلين أحدهما |
| ٢٠٠١ . | أبو هريرة . | لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم |
| ٢٠٠٢ . | أبو هريرة . | لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات .. |
| ٢٠٠٣ . | أبو هريرة . | لُهلن ابن مريم بفتح الرُّوحاء |



- ١١٤٩ . أبو هريرة . لو يعلم النَّاس ما في النَّداء والصف
 ١١٥٠ . ابن عمر . لو يعلم النَّاس ما في الوحدة ما أعلم
 ١١٥١ . ابن عباس . لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن
 ١١٥٢ . أبو هريرة . لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك
 ١١٥٦ . أنس . لولا أن معي الهدي لأحلت
 ١١٥٣ . أنس . لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله
 ١١٥٨ . أبو هريرة . لولا أن يشق على المسلمين ما
 ١١٥٤ . ابن عباس . لولا أنا محرمون ، لقبيلته منك
 ١١٥٧ . أنس . لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة
 ١١٥٩ . أبو هريرة . لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم
 ١١٥٥ . أنس . لولا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار
 ١٤٨٥ . جبير بن مطعم . لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد
 ١٩٩٥ أبو هريرة . ليأتينَّ على النَّاس زمان لا يبالي المرء
 ١٩٩٦ . أبو هريرة . ليأتينَّ على النَّاس زمان لا يدري
 ١٩٧٠ . أبو هريرة . ليأخذ كل رجل برأس راحلته
 ٢١٠١ . عائشة . ليت رجلا صالحا من أصحابي يخرسني
 ١٩٩٧ . أبو سعيد . ليُحجَّجَ البيت وليُعمَّرَ بعد خروج
 ١٩٩٨ . سهل بن سعد . ليدخلن الجنة من أمتي سبعون
 ١٩٩٩ . ابن مسعود . ليرفعنَّ إليَّ رجال منكم ، حتى إذا
 ١٠٧٢ . عائشة . ليس أحد يخاسب إلا هلك
 ١٠٧٧ . أسماء بنت عميس . ليس بأحق بي منكم ، وله
 ١٠٧٨ . عثمان . ليس بكذاب من أصلح بين اثنين
 ١٠٧٩ . الصعب بن جثامة . ليس بنا ردُّ عليك ولكننا حرم
 ١٠٧٣ . أبو هريرة . ليس الشديد بالصرعة ، إنما
 ١٠٨١ . أبو هريرة . ليس على المسلم في عبده ولا في
 ١٠٧٤ . أبو هريرة . ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما
 ١٠٨٢ . جابر . ليس فيما دون خمس أواق من الورق
 ١٠٨٣ . عائشة . ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر
 ١٠٨٤ . فاطمة بنت قيس . ليس لك عليه نفقة

- ١٩٨٨ . أبو هريرة وسعد بن أبي وقاص . لأن يمتلئ جوف أحدكم فيحاً
- ١٩٨٩ . ابن مسعود . لأن يمنح الرجل أخاه أرضه خير
- ١٩٩٠ . سهل بن سعد . لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً
- ٢٢٦٦ . ابن عمر . نبيك اللهم ليك لا شريك لك ليك
- ٢٢٦٧ . أنس . نبيك عمرة و حجاً
- ١٩٩٢ . أبو سعيد . لتتبعن سنن من كان قبلكم
- ١٩٩٣ . النعمان بن بشير . لتسبون صفوفكم أو ليحالفن الله
- ١٩٩١ . أبو هريرة . لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
- ١٧٧١ . أبو موسى . لست أنا حملتكم ، ولكن الله حملكم
- ١٧٧٢ . ابن عمر . لست يأكله ولا محرّمه
- ١١١٤ . جابر . لعن الله الذي وسّمه
- ١١١٥ . أبو هريرة . لعن الله السارق يسرق البيضة
- ١١١٨ . علي . لعن الله من لعن والديه ، ولعن الله
- ١١١٩ . ابن عمر . لعن الله من مثل بالحيوان
- ١١١٦ . ابن عمر . لعن الله الواصلة والمستوصلة ، والواشمة
- ١١١٧ . عائشة . لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا
- ١٢٣٢ . أبو هريرة . لقد احتظرت بخطارٍ شديد من النار
- ١٢٣٣ . عمر . لقد أنزلت عليّ الليلة سورة أهيّ
- ١٢٣٤ . أبو هريرة . لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل
- ١٢٣٥ . عمران بن حصين . لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين
- ١٢٣٦ . أبو هريرة . لقد تحجرت واسعاً
- ١٢٤٠ . المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم . لقد رأى هذا ذعراً
- ١٢٣٧ . أنس . لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتدرونها
- ١٢٣٨ . أبو هريرة . لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة
- ١٢٣٩ . أبو هريرة . لقد رأيتني في الحجر وقريش
- ١٢٤١ . ثوبان . لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه
- ١٢٤٢ . أبو هريرة . لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني
- ١٢٤٣ . عائشة . لقد عدت بعظيم ألحقي بأهلك

- لا يقولنَّ أحدكم : الكُرمُ وإِنَّمَا الكُرمُ أبو هريرة . ٧١٤
- لا يقولنَّ أحدكم : يا خيبة الدَّهر أبو هريرة . ٧١١
- لا يقيمنَّ أحدكم أخاه يوم الجمعة ثمَّ جابر . ٧١٢
- لا يقيمنَّ أحدكم الرَّجل من مجلسه ابن عمر . ٧١٣
- لا يكيد أهل المدينة أحدًا إِلَّا أنماع سعد بن أبي وقاص . ٧١٥
- لا يلبس المحرم القميص ، ولا العمامة ابن عمر . ٧١٦
- لا يلج النَّار من صلى قبل طلوع الشمس عمارة بن رؤيبة . ٧١٧
- لا يُلدغ المؤمن من جحر مرَّتَيْن» ابن عمر . ٧١٨
- لا يُمسكنَّ أحدكم ذكره بيمينه وهو ابن عمر . ٧١٩
- لا يمنع أحدكم جاره أن يفرز خشبة أبو هريرة . ٧٢٠
- لا يمنعنَّ أحدكم أذان بلال من ابن مسعود . ٧٢١
- لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة أبو هريرة . ٧٢٢
- لا يموتنَّ أحدكم إِلَّا وهو يُحسن جابر . ٧٢٣
- لا ينبغي لعبدٍ لي أن يقول : أنا أبو هريرة . ٢١٦٣
- لا ينبغي للصدِّيق أن يكون لِعَانًا» أبو هريرة . ٧٢٤
- لا ينبغي هذا للمتقين» عقبة بن عامر . ٧٢٥
- لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده ابن عباس . ٧٢٦
- لا ينفعه لأنه لم يقل يومًا : ربِّ اغفر لي عائشة . ٧٢٧
- لا ينقش أحدكم على نقش خاتمي ابن عمر . ٧٢٨
- لا يَنكح اغرم ولا يُنكح ولا عثمان . ٧٢٩
- لا يورد ممرض على مصح» أبو هريرة . ٧٣٠
- لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه أنس . ٦٤٢
- لا يؤمن عبد حتى يحبَّ لأخيه ما أنس . ٦٤٣
- لأُخرجنَّ اليهود والنَّصارى من عمر . ١٩٨٢
- لأُعطين الرَّاية رِجلاً رجلاً يفتح سهل بن سعد . ١٩٨٣
- لأعلمنك سورة هي أعظم السُّور في أبو سعيد بن المعلی . ١٩٨٤
- لأن أقول سبحان الله والحمد لله أبو هريرة . ١٩٨٥
- لأن يأخذ أحدكم أحبله ، ثمَّ يأتي الزبير . ١٩٨٦
- لأن يجلس أحدكم على جمرة أبو هريرة . ١٩٨٧

| | | |
|-------|-------------------|------------------------------------|
| ٦٨٣ . | أبو هريرة . | لا يزال أحدكم في صلاة مادامت |
| ٦٨٦ . | سعد بن أبي وقاص . | لا يزال أهل الغرب ظاهرين على |
| ٦٨٤ . | ابن عمر . | لا يزال المرء في فسحة من دينه |
| ٦٨٥ . | سهل بن سعد . | لا يزال الناس بخير ما عجلوا |
| ٦٨٧ . | المغيرة بن شعبة . | لا يزال ناسٌ من أمتي ظاهرين حتى |
| ٦٨٩ . | أبو هريرة . | لا يزال هذا الأمر في قریش |
| ٦٨٨ . | أبو هريرة . | لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة |
| ٦٩٠ . | أبو هريرة . | لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا |
| ٦٩١ . | سلمان . | لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة |
| ٦٩٢ . | أبو هريرة . | لا يسمُ المسلم على سوم أخيه |
| ٦٩٣ . | أبو سعيد الخدري . | لا يسمع مدى صوت المؤذن |
| ٦٩٥ . | أبو هريرة . | لا يشرين أحد منكم قائماً فمن |
| ٦٩٤ . | أبو هريرة . | لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح |
| ٦٩٦ . | أبو هريرة . | لا يصير على لأواء المدينة وشدتها |
| ٦٩٧ . | أبو سعيد . | لا يصلح الصيام في يومين يوم |
| ٦٩٨ . | أبو هريرة . | لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد |
| ٦٩٩ . | ابن عمر . | لا يصلين أحد الظهر ؛ ويروى : العصر |
| ٧٠٠ . | أبو هريرة . | لا يصم أحدكم يوم الجمعة إلا يوماً |
| ٧٠١ . | أبو هريرة . | لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم |
| ٧٠٢ . | أبو هريرة . | لا يفرك مؤمن مؤمنة ، إن كره |
| ٧٠٣ . | أبو بكرة . | لا يفلح قوم تملكهم امرأة» |
| ٧٠٤ . | مطيع بن الأسود . | لا يُقتل قرشي صبراً بعد هذا |
| ٧٠٥ . | أبو هريرة . | لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم |
| ٧٠٦ . | أبو هريرة . | لا يقل أحدكم أطعم ربك وضىء ربك |
| ٧٠٧ . | أبو هريرة . | لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت |
| ٧٠٨ . | ابن مسعود . | لا يقول أحدكم إني خير من يونس |
| ٧٠٩ . | عائشة . | لا يقول أحدكم حيث نفسي |
| ٧١٠ . | أبو هريرة . | لا يقول أحدكم عبدي وأمتي ، كلكم |

| | | |
|-------|--------------------|-------------------------------------|
| ٦٥٥ . | أبو بردة بن نيار . | لا يُجلد أحد فوق عشر جلدات |
| ٦٥٧ . | أبو بكر . | لا يُجمع بين متفرّق ولا يفرّق بين |
| ٦٥٦ . | أبو هريرة . | لا يُجمع بين المرأة وعمّتها |
| ٦٥٨ . | عائشة . | لا يجوع أهل بيت عندهم التّمر . |
| ٦٥٩ . | البراء بن عازب . | لا يجبهم إلّا مؤمن ، ولا يغيضهم |
| ٦٦٠ . | أبو بكر . | لا يحجّ بعد العام مشرك ، ولا |
| ٦٦١ . | أبو بكر . | لا يحكم أحد بين اثنين وهو |
| ٦٦٢ . | ابن مسعود . | لا يحل دم امرئ مسلم يشهد |
| ٦٦٤ . | جابر . | لا يحل لأحدكم أن يحمل السلاح |
| ٦٦٥ . | أبو هريرة . | لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم .. |
| ٦٦٦ . | أم سلمة . | لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله |
| ٦٦٧ . | سعد بن أبي وقاص . | لا يحل لامرئ أن يهجر أخاه |
| ٦٦٢ . | ابن عمر . | لا يخلين أحدًا ماشية أحدٍ إلّا |
| ٦٦٨ . | أبو هريرة . | لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه» |
| ٦٧٠ . | جابر . | لا يُدخل أحدًا منكم عمله الجنّة |
| ٦٦٩ . | أبو هريرة . | لا يدخل الجنة أحد إلّا أُرِيَ مقعده |
| ٦٧١ . | أنس . | لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره |
| ٦٧٢ . | جبير بن مطعم . | لا يدخل الجنة قاطع» |
| ٦٧٣ . | حذيفة . | لا يدخل الجنة قتات» |
| ٦٧٤ . | ابن مسعود . | لا يدخل الجنة من كان في قلبه |
| ٦٧٥ . | أبو بكر . | لا يدخل المدينة رعب المسيح |
| ٦٧٦ . | أم مبشر . | لا يدخل الثّار أحد بايع تحت |
| ٦٧٧ . | أم مبشر . | لا يدخل الثّار إن شاء الله من أصحاب |
| ٦٨٠ . | أبو أمامة . | لا يدخل هذا بيت قوم إلّا أدخله الله |
| ٦٧٨ . | عبدالله بن عمرو . | لا يدخلن رجل بعد يومي هذا |
| ٦٧٩ . | أم سلمة . | لا يدخلن هؤلاء عليكم |
| ٦٨١ . | أسامة بن زيد . | لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر |
| ٦٨٢ . | جزير . | لا يرحم الله من لا يرحم الثّاس» |

| | | |
|-------|-----------------------------|---------------------------------------|
| ٦٢٦ . | أبو سعيد الخدري . | لا صاعين تمرًا بصاع ، ولا صاعين |
| ٦٢٧ . | أبو هريرة . | لا صلاة إلا بالقراءة» |
| ٦٢٨ . | عائشة . | لا صلاة بحضرة الطعام ، ولا وهو |
| ٦٢٩ . | عبادة بن الصّامت . | لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة |
| ٦٣٠ . | علي . | لا طاعة في معصية الله ، إنما |
| ٦٣١ . | أبو هريرة . | لا طيرة وخيرها الفأل» |
| ٦٣٢ . | جابر . | لا عدوى ولا طيرة ولا غول» |
| ٦٣٣ . | أبو هريرة . | لا فرع ولا عتيرة» |
| ٦٣٤ . | ابن عباس . | لا مال لك إن كنت صدقت عليها |
| ٦٣٥ . | أبو بكر وعمر وعليّ وعائشة . | لا نورث ما تركنا صدقة» |
| ٦٣٩ . | ابن عباس . | لا هجرة بعد الفتح» |
| ٦٤٠ . | أبو قتادة . | لا هلك عليكم أطلقوا لي عمري» |
| ٦٣٦ . | عبدالله بن هشام . | لا والذي نفسي بيده حتى أكون |
| ٦٣٧ . | أنس . | لا والله لا تذرون منه درهماً |
| ٦٣٨ . | بريدة بن الحصيب . | لا وجدت ، إنما بنيت المساجد لما |
| ٦٤١ . | ابن عمر . | لا يأكل أحد من أضحيته فوق |
| ٦٤٤ . | أبو هريرة . | لا يبيع بعضكم على بيع بعض» |
| ٦٤٥ . | جابر . | لا يبيع حاضر لباد ، دعوا الناس |
| ٦٤٦ . | أبو سعيد وأبو هريرة . | لا يبغض الأنصار رجل يؤمن |
| ٦٤٧ . | عائشة . | لا يبقى أحد في البيت إلا لد |
| ٦٤٨ . | أبو هريرة . | لا يبولن أحدكم في الماء الدائم |
| ٦٤٩ . | ابن عمر . | لا يتحرى أحدكم فيصلي عند |
| ٦٥٠ . | أبو هريرة . | لا يتقدم أحدكم رمضان بصوم |
| ٨٧ . | أبو هريرة . | لا يتمثل في صورتي» |
| ٦٥١ . | أنس . | لا يتمنين أحدكم الموت لضر |
| ٦٥٢ . | عثمان . | لا يتوضأ رجل مسلم فيحسن الوضوء |
| ٦٥٣ . | أبو هريرة . | لا يجتمع كافر وقاتله في النار |
| ٦٥٤ . | أبو هريرة . | لا يجزي ولد والده إلا أن يجده |

- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود أبو هريرة . ٥٩٥
- لا تقوم الساعة حتى تقتل فتان أبو هريرة . ٥٩٩
- لا تقوم الساعة حتى تنزل الرُّوم أبو هريرة . ٦٠٠
- لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض أنس . ٦٠١
- لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات أبو هريرة . ٦٠٢
- لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل أبو هريرة . ٦٠٣
- لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من أبو هريرة . ٥٩٠
- لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم أبو هريرة . ٦٠٤
- لا تقوم الساعة حتى يمرُّ الرجل أبو هريرة . ٦٠٥
- لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير أبو سعيد الخدري . ٦٠٦
- لا تكذبوا عليّ ، فإنه من كذب علي . ٦٠٧
- لا تلبس الحرير ، فإنه من لبسه عمر . ٦٠٨
- لا تلبسوا الحرير ولا الدِّياج حذيفة بن اليمان . ٦٠٩
- لا تُلحفوا في المسئلة ، فوالله معاوية بن أبي سفيان . ٦١٠
- لا تلقوا الجلب ، فمن تلقى فاشترى أبو هريرة . ٦١١
- لا تمش في نعل واحد ، ولا تحتب جابر . ٦١٢
- لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ابن عمر . ٦١٣
- لا تمنعوا فضل الماء تمنعوا به أبو هريرة . ٦١٤
- لا تتبذوا الرُّهو والرُّطب أبو قتادة الخارث بن الربيعي . ٦١٥
- لا تتبذوا في الدُّبَاء ، ولا في أنس . ٦١٦
- لا تذرُوا ، فإنَّ النذر لا يُعني أبو هريرة . ٦١٧
- لا تنزلن برمتكم ، ولا تحزنن عجينكم جابر . ٦١٨
- لا تنكح الأيم حتى تستأمر ، ولا تنكح أبو هريرة . ٦١٩
- لا تنكح العمّة على ابنة الأخ أبو هريرة . ٦٢٠
- لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على أبو هريرة . ٦٢١
- لا تواصلوا فأبيكم إذا أراد أن أبو سعيد . ٦٢٢
- لا توعى فيوعي الله عليك أسماء بنت أبي بكر . ٦٢٣
- لا حلف في الإسلام ، وأيما حلف جبير بن مطعم . ٦٢٤
- لا شغار في الإسلام ابن عمر . ٦٢٥

- ٥٦٨ . أبو برزة الأسلمي . لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة ...
- ٥٦٩ . أبو هريرة . لا تصحب الملائكة رفقة فيها
- ٥٧٠ . أبو هريرة . لا تصدقوا أهل الكتاب ولا
- ٥٧١ . أبو هريرة . لا تُصروا الإبل والغنم ، فمن
- ٥٧٢ . أبو هريرة . لا تصم المرأة وبعها شاهد
- ٥٧٣ . عمر . لا تطروني كما أطرتي عيسى
- ٥٧٤ . عائشة . لا تعجل فإنَّ أبا بكر أعلم قريش
- ٥٧٥ . ابن عباس . لا تعذبوا بعذاب الله»
- ٥٧٦ . عوف بن مالك . لا تُعْطه . ياخالد ، لا تُعْطه
- ٥٧٧ . أبو هريرة . لا تغضب»
- ٥٧٨ . عبدالله بن مغفل . لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم
- ٥٨٠ . أبو سعيد وأبو هريرة . لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ..
- ٥٨١ . ابن عمر . لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة ..
- ٥٨٢ . أبو هريرة . لا تقبل صلاة من أحدث حتى يتوضأ»
- ٥٨٣ . أبو هريرة . لا تقتسم ورثتي دينارًا ، ما تركت
- ٥٨٤ . المقداد بن أسود . لا تقتله فإنَّ قتلته فإنه بمنزلةك
- ٥٨٥ . عائشة . لا تُقْطع يد السارق إلا في ربع دينار ...
- ٥٨٦ . أبو هريرة . لا تقولوا هكذا ، لا تعينوا عليه الشيطان
- ٥٨٧ . الربيع بنت معوذ بن عفراء . لا تقولي هكذا وقولي ما كنت ...
- ٥٨٨ . أنس . لا تقوم الساعة إلا على شرار النَّاس»
- ٥٨٩ . أبو هريرة . لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي
- ٥٩١ . أبو هريرة . لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات
- ٥٩٢ . أبو هريرة . لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
- ٥٩٣ . عائشة . لا تقوم الساعة حتى تُعبد الألات
- ٥٩٤ . أبو هريرة . لا تقوم الساعة حتى تعود أرض
- ٥٩٦ . أبو هريرة . لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خورًا
- ٥٩٧ . أبو هريرة . لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا كأن
- ٥٩٨ . أبو هريرة . لا تقوم السَّاعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم

- ٥٤٠ . أم الفضل لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان»
- ٥٤١ . عائشة لا تحرم المصّة ولا المصّتان»
- ٥٤٤ . عبدالمطلب بن ربيعة لا تحل الصدقة لآل محمد ، إنّما هي
- ٥٤٣ . عبدالرحمن بن سمرة لا تحلفوا بالطّواغي ولا بأبائكم»
- ٥٤٥ . أبو هريرة لا تختصّوا ليلة الجمعة بقيام
- ٥٤٦ . ابن مسعود لا تختلفوا ، فإنّ من كان قبلكم
- ٥٤٧ . أبو هريرة لا تُخيروا بين الأنبياء»
- ٥٤٨ . أبو سعيد لا تُخيروني من بين الأنبياء ، فإنّ النّاس
- ٥٤٩ . أبو طلحة لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب
- ٥٥٠ . ابن عمر لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم
- ٥٥١ . أم سلمة لا تدعوا لأنفسكم إلّا بخير
- ٥٥٢ . جابر لا تذبجوا إلّا مُسنّه ، إلّا أن يعسر
- ٥٥٣ . أبو هريرة لا تذهب الليالي والأيام ، ولا يأتني
- ٥٥٤ . أبو بكره وجريه وابن عمر لا ترجعوا كفارًا يضرب بعضكم
- ٥٥٥ . أنس لا تزال جهنّم تقول هلن من مزيد
- ٥٥٦ . جابر لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون
- ٥٥٧ . أنس لا ترموه دعوه»
- ٥٥٨ . زينب بنت أبي سلمة لا تركوا أنفسكم ، الله أعلم
- ٥٥٩ . ابن عمر لا تسافروا بالقرآن ، فإنّي لا آمن
- ٥٦٠ . عبدالرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة ، فإنك إن
- ٥٦١ . أبو هريرة لا تسأل المرأة طلاق أختها
- ٥٦٢ . عائشة لا تسألني امرأة منهنّ إلّا أخبرتها»
- ٥٤٢ . أبو جري الهجمي لا تسينّ أحدًا ، ولا تحقرنّ من
- ٥٦٣ . أبو هريرة لا تسبوا أصحابي ، لا تسبوا أصحابي
- ٥٦٤ . عائشة لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا
- ٥٦٥ . سمرة بن جندب لا تُسمينّ غلامك يسارًا ولا رباحًا
- ٥٦٦ . عمر لا تشتريه ولا تعد في صدقتك
- ٥٦٧ . أبو هريرة لا تُشدّ الرّحال إلّا إلى ثلاثة

﴿ حرف الكاف ﴾

| | | | |
|--------|--------------------------|--------|---|
| ١٧٠٠ . | عمران بن حصين . | | كان الله ولم يكن شيء غيره ، وكان |
| ١٧٠٥ . | أبو هريرة . | | كان جريح رجلاً عبداً فاتخذ صومعة |
| ١٧٠٦ . | سلمة بن الأكوع . | | كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة |
| ١٧٠٧ . | أبو هريرة . | | كان رجل يداين الناس فكان يقول |
| ١٧٠٨ . | أبو هريرة . | | كان زكريا نجاراً» |
| ١٧٠٩ . | عائشة . | | كان عبداً يبعثه الله على من يشاء |
| ١٧١٠ . | جندب بن عبدالله . | | كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح |
| ١٧١١ . | أبو سعيد . | | كان فيمن كان قبلكم رجل قتل |
| ١٧١٢ . | صهيب . | | كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له |
| ١٧١٣ . | معاوية بن الحكم السلمي . | | كان نبياً من الأنبياء يخط فمّن |
| ١٧٠١ . | أبو هريرة . | | كانت امرأتان معهما ابناهما ... |
| ١٧٠٢ . | أبو سعيد . | | كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة |
| ١٧٠٣ . | أبو هريرة . | | كانت بنو إسرائيل تسوسهم |
| ١٧٠٤ . | أبو هريرة . | | كانت بنو إسرائيل يقتسلون عراة |
| ٢٠٨٩ . | ابن عباس . | | كأني به أسود وأفحج يقلعها حجراً |
| ١٣٢٤ . | عبدالله بن عمرو . | | الكبائر : الإشراف بالله وعقوق |
| ١٧١٤ . | عبدالله بن عمرو . | | كتب الله مقادير الخلائق قبل أن |
| ١٩٦٣ . | أبو هريرة . | | كخ كخ ؛ أزم بها ؛ أما علمت أننا لا نأكل |
| ١٧١٦ . | عروة بن الزبير . | | كذب سعد ولكن هذا يوم يعضم |
| ١٧١٧ . | سلمة بن الأكوع . | | كذب من قاله إن له لأجرين |
| ١٧١٥ . | حابر . | | كذبت لا يدخلها فإنه قد شهد بدرًا |
| ٢١٦٤ . | أبو هريرة . | | كذبتني ابن آدم ولم يكن له ذلك |
| ٢٠٩٠ . | عقبة بن عمرو . | | كفارة النذر كفارة اليمين» |
| ١٧١٨ . | أبو هريرة . | | كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل |
| ١٢١٢ . | أبو هريرة . | | كل ابن آدم تأكله الأرض ، إلا |
| ١٢١٤ . | أبو هريرة . | | كل أمتي معاف إلا النجاهرين |
| ١٢١٥ . | أبو هريرة . | | كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى |

- ١٩٥٧ . أبو سعيد .
١٩٥٨ . أبو حميد الساعدي .
١٩٥٩ . أم سلمة .
١٩٦٠ . أنس .
١٩٦١ . أبو سعيد .
١٩٦٢ . ابن عباس .
١٧٤٨ . أبو هريرة .

قولوا اللهم صلّ على محمد عبدك
قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى
قولي اللهم اغفر لي وله ، واعقني
قوموا إن حنة عرضها السموات
قوموا إن سيدكم أو إن خيركم
قوموا عني ولا ينبغي عندي
قيل لبي إسرائيل ادخلوا الباب

* * *

حرف القاف

| | |
|--------------------------------|--------------------------------------|
| ١٦٩٣ . جابر . | قاتل الله اليهود ، اتخذوا قبور . |
| ١٦٩٤ . ابن عباس . | قاتلهم الله أما والله قد علموا |
| ١٩٤٧ . أبو هريرة . | قاتلهم حتى يشهدوا أن لا ... |
| ١٩٥١ . أبو هريرة . | قاربوا وسدّوا» |
| ١٦٩٥ . أبو هريرة . | قال رجل لأتصدّقن الليلة ... |
| ١٦٩٦ . أبو هريرة . | قال رجل لم يعمل حسنة قط |
| ١٦٩٧ . أبو هريرة . | قال سليمان بن داود عليهما |
| ١٦٩٨ . أبو هريرة . | قتل سبعة ثم قتلوه هذا مني .. |
| ١٢٢٤ . أم هانيء بنت أبي طالب . | قد أجرنا من أجزت ، وآمنا ... |
| ١٢٢٥ . جابر . | قد أخذت جملك بأربعة دنانير |
| ١٢٢٦ . عبدالله بن عمرو . | قد أفلح من أسلم ورزق، كفافاً. |
| ١٧٢٧ . ابن عمر . | قد بلغني أنكم قلتم في أسامة |
| ١٢٢٨ . أبي بن كعب . | قد جمع الله لك ذلك كله |
| ١٢٢٩ . ابن مسعود . | قد سألت الله لآجالٍ مضروبة |
| ١٢٣٠ . أبو هريرة . | قد عجب الله من صنعكما |
| ١٢٣١ . أبو هريرة . | قد كان قبلكم من بني إسرائيل |
| ٢٠٨٧ . أنس . | قدر حوضي كما بين أيلة |
| ١٩٥٢ . جويرية زوج النبي . | قرّبه فقد بلغت محلها» |
| ١٦٩٩ . أبو هريرة . | قرصت غلة نبياً من الأنبياء |
| ٢٠٨٨ . أبو هريرة . | قريش والأنصار وجهينة |
| ٢١٦٣ . أبو هريرة . | قسمت الصلاة بيني وبين |
| ١٩٥٣ . طارق بن أسيد . | قل : اللهم اغفر لي وارحمي |
| ١٩٥٤ . سعد بن أبي وقاص . | قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له |
| ١٩٥٥ . حذيفة . | قم يا حذيفة فأتنا بخير القوم» |
| ١٩٥٦ . حذيفة . | قم يا ثومان» |
| ١٧٦٩ . أسامة بن زيد . | قمت على باب الجنة فكان عامّة |

حرف الفاء

| | | |
|------|-------------------|-----------------------------------|
| ٢٠٨٠ | حذيفة . | فتنة الرجل في أهله وماله |
| ١٣٢٢ | أبو هريرة . | الفخر والخيلاء في الفدادين |
| ١٩٤٨ | أبو هريرة . | فرّ من المجذوم كما تفرّ من |
| ٢٠٨١ | عبدالله بن عمرو . | فراش للرجل وفراش لامرأته |
| ٢٠٨٢ | أبو موسى وأنس . | فضل عائشة على النساء كفضل |
| ١٧٤٦ | أبو هريرة . | فضلت على الأنبياء بستة : |
| ١٣٢٣ | أبو هريرة . | القطرة خمس : الختان والإستحداد |
| ١٧٤٧ | أبو هريرة . | فقدت أمة من بني إسرائيل |
| ٢٠٨٣ | جابر . | فكلكم مغفور له إلا صاحب |
| ١٩٤٩ | أبو موسى . | فكوا العاني وأطعموا الجائع |
| ٢٠٨٤ | أبو هريرة . | في الحبة السوداء شفاء من كل |
| ٢٠٨٥ | أبو هريرة . | في كل كبدٍ حَرِيٍّ أجر» |
| ٢٠٨٦ | جابر . | فيما سقت الأنهار والغيم |

* * *

﴿ حرف الفين ﴾

| | | | |
|------|-------------------|--|--|
| ١٦٩١ | أنس . | | غارت أمكم |
| ٢٠٧٧ | أبو أيوب . | | غدوة في سبيل الله أو روحه |
| ١٦٩٢ | أبو هريرة . | | غزا نبي من الأنبياء ، فقال لقومه : |
| ١٣٢١ | أبو سعيد . | | الغسل يوم الجمعة واجب على كل |
| ١٩٤٥ | جابر . | | غطوا الإناء وأوكوا الأسقية |
| ١٩٤٦ | جابر . | | غطوا الإناء وأوكوا السقاء |
| ٢٠٧٨ | جابر . | | غلظ القلوب في أهل المشرق |
| ٢٠٧٩ | النواس بن سمعان . | | غير الدجال أخوفني عليكم |
| ١٩٤٧ | جابر . | | غيروا هذا بشيء ، واجتنبوا |

* * *

- ٢٠٧٦ . أبو هريرة .
١٣١٩ . أبو هريرة .
١٣٢٠ . جابر .
١٦٩٠ . البراء بن عازب .
١٩٤٤ . أبو هريرة .

عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف
العمري جائزة»
العمري لمن وهبت له» .
عمل هذا يسيراً
عُوذوا بالله من عذاب الله

* * *

﴿ حرف العين ﴾

| | | |
|--------|-------------------|---------------------------------------|
| ١٣١٥ . | ابن عباس . | العائد في هبته كالكلب يعود |
| ١٣١٦ . | معقل بن يسار . | العبادة في الهرج كهجرة إليّ |
| ١٦٨٩ . | أبو هريرة . | عجب الله من قوم يدخلون الجنة |
| ٢٠٧١ . | صهيب بن سنان . | عجباً لأمر المؤمن |
| ١٧٦٧ . | ابن عمر . | عجبت لها فُتحت لها أبواب |
| ١٧٦٨ . | سعد بن أبي وقاص . | عجبت من هؤلاء اللاتي كنَّ |
| ١٣١٧ . | أبو هريرة . | العجماء جُبار ، والبئر جُبار |
| ١٧٤٢ . | أبو هريرة . | عُذبت امرأة في هرة ربطتها . |
| ١٧٤٥ . | جابر . | عُرض عليّ الأنبياء ، فإذا موسى ... |
| ١٧٤٣ . | أبو ذر . | عُرضت عليّ أعمال أمتي حسنها ... |
| ١٧٤٤ . | ابن عباس . | عُرضت عليّ الأمم فأخذ النبيّ |
| ١٥٢٩ . | عائشة . | عشر من الفطرة : قصر الشارب |
| ٢٠٧٣ . | أم قيس بنت محصن . | علام تدغرن أولادكن بهذا |
| ٢٠٧٢ . | جابر بن سمرة . | علام ما تومنون بأيديكم كأنها |
| ٥٧٩ . | ابن عمر . | علي اسم صلاتكم ألا إنَّها العشاء |
| ٢٠٧٥ . | أبو هريرة . | علي أنقاب المدينة ملائكة |
| ١٤٦٧ . | عائشة . | علي رسلك فإني أرجو أن |
| ١٤٦٩ . | أبو موسى . | علي رسلكم أعلمكم وأبشروا |
| ١٤٦٨ . | صفية بنت حيي . | علي رسلكما إنَّها صفية بنت حُيي |
| ٢٠٧٤ . | ابن عمر . | علي المرء المسلم السَّمع والطاعة |
| ١٤٧١ . | ثوبان . | عليك بكثرة السجود لله ، فإنك لن |
| ١٤٧٠ . | أبو هريرة . | عليك السمع والطاعة في عسرك |
| ١٤٧٢ . | جابر . | عليكم بالأسود البهم ذي .. |
| ١٤٧٣ . | جابر . | عليكم بالأسود منه ، فإنه أطيب |
| ١٤٧٤ . | أبو هريرة . | عليكم من الأعمال بما تطيقون |
| ١٣١٨ . | أبو هريرة . | العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما |

﴿ حرف الضاد ﴾

- ٢٠٦٩ . أبو هريرة . ضرس الكافر مثل أحد
 ١٩٤٢ . عثمان بن أبي العاص . ضغ يدك على الذي تألم من
 ١٩٤١ . سعد بن أبي وقاص . ضعه من حيث أخذته
 ١٩٤٠ . خباب بن الأرت . ضعوها ممًا يلي رأسه ، واجعلوا
 ١٣٠٩ . أبو شريح العدوي . الضيافة ثلاثة أيام وجائزته

* * *

﴿ حرف الطاء ﴾

- ١٣١٠ . أسامة بن زيد . الطاعون رجز أرسل على طائفة
 ١٣١١ . أنس . الطاعون شهادة لكل مسلم
 ١٣١٢ . معمر بن عبدالله . الطعام بالطعام مثلاً بمثل
 ٢٠٧٠ . جابر . طعام الواحد يكفي الإثنين ، وطعام
 ١٣١٣ . أبو مالك الأشعري . الطهور شطر الإيمان ، والحمد لله
 ١٩٤٣ . أم سلمة . طوفي من وراء الناس وأنت راكبة

* * *

﴿ حرف الظاء ﴾

- ١٣١٤ . ابن عمر . الظلم ظلمات يوم القيامة

* * *

﴿ حرف الصاد ﴾

- الصَّبر عند الصدمة الأولى» ١٣٠٥ . أنس .
- صدق ابن مسعود ، زوجك وولدك ١٦٨٦ . أبو سعيد .
- صدق الله ، وكذب بطن أخيك» ١٦٨٧ . أبو سعيد .
- صدقنا إناهم يُعذبون عذاباً تسمعه ١٦٨٨ . عائشة .
- صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا ٢٠٦٢ . عمر .
- صَلِّ صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة ١٩٣٧ . عمرو بن عبسة .
- صَلِّ قائماً فإن لم تستطع فقاعداً ١٩٣٨ . عمران بن حصين .
- الصلاة أمامك» ١٣٠٧ . أسامة بن زيد .
- صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال» ٢٠٦٣ . زيد بن أرقم .
- صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم ٢٠٦٤ . أبو هريرة .
- صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ ٢٠٦٥ . ابن عمر وأبو سعيد .
- صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته ٢٠٦٦ . أبو هريرة .
- صلاة الليل مثني مثني فإذا خفت ٢٠٦٧ . ابن عمر .
- صَلُّوا قبل صلاة المغرب ، صَلُّوا قبل ١٩٣٩ . عبدالله بن مغفل .
- الصَّلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ١٣٠٦ . أبو هريرة .
- صنفان من أهل النار لم أرهما ١٥١٣ . أبو هريرة .
- صباح المولود حين يقع ، نزغة ٢٠٦٨ . أبو هريرة .
- الصيام جُنَّة» ١٣٠٨ . أبو هريرة .

* * *

﴿ حرف الشين ﴾

- | | |
|--------------------------|------------------------------------|
| ١٢٩٧ . أنس . | الشرب في ثلاثة أنفاس : أمراً وأشفى |
| ١٦٨٥ . عليّ . | شغلونا عن الصلاة الوسطى |
| ١٢٩٨ . ابن عباس . | الشفاء في ثلاثة : في شرطة محجم |
| ١٢٩٩ . جابر . | الشفعة فيما لم يقسم ، فإذا وقعت |
| ١٩٣٦ . عليّ . | شققه خمراً بين الفواطم |
| ١٣٠٠ . أبو هريرة . | الشمس والقمر يُكوران يوم القيامة» |
| ١٣٠٢ . أبو هريرة . | الشهداء خمسة : المطعون والمبطون |
| ١٣٠٣ . سعد بن أبي وقاص . | الشهر هكذا وهكذا وهكذا» ... |
| ٢٠٦١ . أبو بكرة . | شهرًا عيد لا ينقصان رمضان ... |
| ١٢٩٦ . ابن عمر . | الشؤم في المرأة والفرس والدّار» |
| ١٣٠١ . أبو هريرة . | الشونيز فيه دواء من كل داء |
| ١٣٠٤ . أبو هريرة . | الشيخ شابٌ في حبّ اثنين : |

* * *

﴿ حرف السين ﴾

| | | |
|--------|--------------------|---------------------------------|
| ١٢٩٤ . | أبو هريرة . | السَّاعِي على الأرملة والمسكين |
| ٢٠٥٥ . | المغيرة بن شعبة . | ساقى القوم آخرهم شرباً |
| ١٧٦٦ . | سعد بن أبي وقاص . | سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين |
| ٢٠٥٦ . | ابن مسعود . | سياب المسلم فسوق ، وقتاله |
| ٢٠٥٧ . | أنس . | سبحان الله ، لا تطيقه |
| ٢٠٥٨ . | أم سلمة . | سبحان الله ماذا أنزل الليلة . |
| ١٥٢٨ . | أبو هريرة . | سبعة يظلهم الله في ظله يوم |
| ١٥٥١ . | عقبة بن عامر . | ستفتح عليكم أرضون ويكفيكم |
| ١٥٥٢ . | أبو هريرة . | ستكون فتنة القاعد فيها خير |
| ١٥٥٣ . | أبو حميد الساعدي . | ستهب الليلة ريح شديدة |
| ١٢٩٥ . | أبو هريرة . | السَّفر قطعة من العذاب . |
| ١٩٣١ . | جابر . | سَمَّ ابنك عبدالرحمن» |
| ١٩٣٢ . | عمر بن أبي سلمة . | سَمَّ الله وكل يمينك ... |
| ١٦٨٤ . | أبو هريرة . | سمعت بمدينة جانب منها . |
| ١٩٣٣ . | أنس . | سَمُوا باسمي ، ولا تَكُنُوا |
| ١٩٣٤ . | أنس . | سَمُوا صفوفكم فإن تسوية |
| ٢٠٥٩ . | أبو هريرة . | سيحان وسيحان والفرات والنيل |
| ١٥٥٤ . | علي . | سيخرج قوم في آخر الزمان |
| ٢٠٦٠ . | شداد بن أوس . | سيد الإستغفار أن يقول العبد : |
| ١٩٣٥ . | أبو هريرة . | سيروا هذا جمدان ، سبق المفردون |
| ١٥٥٥ . | أبو هريرة . | سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم |

* * *

- الرَّحِم معلقة بالعرش عائشة . ١٢٩٢
 رَغِم أنف ثم رَغِم أنف ثم أبو هريرة . ١٦٨٢
 رفعت إلى سدره المتهى فإذا أنس . ١٧٤١
 ركعتا الفجر خير من الدنيا عائشة . ٢٠٥٤
 الرهن يُركب بنفقة ويُشرب أبو هريرة . ١٢٩٣
 الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح أنس . ١٢٨٩
 الرؤيا الصالحة جزء من ستة أبو سعيد . ١٢٩٠
 الرؤيا من الله والحلم من الشيطان» أبو قتادة الحارث بن ربعي . ١٢٩١

* * *

﴿ حرف الزاي ﴾

- زادك الله حرصاً ولا تعد» أبوبكرة . ١٦٨٣

* * *

حرف الدال

- ١٦٧٩ . ذاق طعم الإيمان من رَضِيَّ العباس بن عبدالمطلب .
- ٢٠٤٨ . ذاك شيطان يقال له خنزب عثمان بن أبي العاص الثقفي .
- ٢٠٤٩ . ذاك لو كان وأنا حيٌّ فأستغفر لك عائشة .
- ١٢٨٧ . الذهب بالذهب وزناً بوزن أبو هريرة .
- ١٢٨٨ . الذهب بالورق رباً إلا هاء وهاء عمر .
- ١٦٨٠ . ذهب المفطرون اليوم بالأجر أنس .

* * *

حرف الراء

- ٢٠٥٠ . رأس الكفر نحو المشرق أبو هريرة .
- ١٦٨١ . رأى عيسى ابن مريم رجلاً أبو هريرة .
- ١٧٥٩ . رأيت امرأة سوداء تائرة الرأس ابن عمر .
- ١٧٦٠ . رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً عائشة .
- ١٧٦١ . رأيت ذات ليلة فيما يرى النَّائم أنس .
- ١٧٦٢ . رأيت عمرو بن عامر الخزاعي أبو هريرة .
- ١٧٦٣ . رأيت عيسى وموسى وإبراهيم ابن عمر .
- ١٧٦٤ . رأيت في المنام أنني أهاجر أبو موسى .
- ١٧٥٨ . رأيت الليلة رجلين أتياي فصعدا سمرة .
- ١٧٦٥ . وأيقنى دخلت الجنة ، فإذا أنا جابر .
- ٢٠٥١ . رَبُّ أشعث مدفوع بالأبواب أبو هريرة .
- ٢٠٥٢ . رباط يوم في سبيل الله خير من سهل بن سعد .
- ٢٠٥٣ . رباط يوم وليلة في سبيل الله خير سلمان .

- خير نسائها مريم بنت عمران عليّ . ١١٨٩
 خير يوم طلعت عليه الشمس أبو هريرة . ١١٩٠
 خيركم أحسنكم قضاءً جابر . ١١٨٦
 خيركم من تعلم القرآن وعلمه عثمان وعليّ . ١١٨٧
 الخيل لثلاثة : لرجل أجر ، ولرجل أبو هريرة . ١٢٨٢

* * *

﴿ حرف الدال ﴾

- الدَّجَالُ أعور العين اليسرى حذيفة بن اليمان . ١٢٨٣
 دخلت الجنة فسمعت خشفةً أنس . ١٧٥٧
 دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ ابن عمر . ١٩٢٥
 دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدَكُمْ أبو سعيد . ١٩٢٦
 دَعُهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ جابر . ١٩٢٧
 دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرِينَ المغيرة بن شعبة . ١٩٢٨
 دعوني فالذي أنا فيه خير ابن عباس . ١٩٢١
 دعوني ما تركتكم ، إنما أهلك أبو هريرة . ١٩٢٢
 دعوة المرء المسلم لأخيه أبو الدرداء . ٢٠٤٦
 دعوه ، وهريقوا على بوله أبو هريرة . ١٩٢٤
 دعوها فَإِنَّهَا مَنْتَنَةٌ جابر . ١٩٢٣
 دعياها ، وهل يكون الشبه إلا من عائشة . ١٩٢٩
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ابن عمر . ١٢٨٤
 الدنيا متاع ، وخير متاع الدنيا عبدالله بن عمرو . ١٢٨٥
 دونكم يا بني أرفدة عائشة . ١٤٦٦
 الدين النصيحة ، الدين النصيحة تميم الداري . ١٢٨٦
 دينار أنفقته في سبيل الله ، ودينار أبو هريرة . ٢٠٤٧

* * *

حرف الخاء

- ١٢٧٩ . أبو موسى . الخازن الأمين الذي يُعطي
 ١٧٥٦ . المسور بن مخرمة . خبأت هذا لك ، خبأت هذا لك
 ١٩١٨ . جابر . خُذْ يا جابر وصبَّ عليَّ وقل :
 ١٩١٧ . زيد بن خالد . خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ
 ١٩١٣ . عبادة بن الصامت . خذوا عنيَّ خذوا عنيَّ ، فقد جعل
 ١٩١٢ . عبدالله بن عمرو . خذوا القرآن من أربعة : من عبد
 ١٩١٤ . عمران بن حصين . خذوا ما عليها ودعوها فإنَّها
 ١٩١٥ . أبو سعيد . خذوا ما وجدتم ، وليس لكم
 ١٩١٦ . عائشة . خذوا من الأعمال ما تطيقون
 ١٩١٩ . عائشة . خذي فرصة من مسك
 ١٩٢٠ . عائشة . خذي من ماله بالمعروف
 ١٧٣٩ . أبو هريرة . خفف على داود القرآن فكان
 ١٦٧٧ . أبو هريرة . خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا
 ١٦٧٨ . أبو هريرة . خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ
 ١٧٤٠ . عائشة . خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ
 ١٢٨٠ . أبو هريرة . الخمر من هاتين الشجرتين
 ١٥٢٦ . طلحة بن عبيد الله . خمسُ صلوات في اليوم والليلة
 ١٥٢٧ . عائشة . خمسٌ من الدواب كلهن فاسق يُقْتَلْنَ
 ١١٩١ . عوف بن مالك الأشجعي . خيار أئمتكم الذين تحبُّونهم
 ١١٨٣ . أبو هريرة . خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم
 ١١٨٤ . أنس . خير دور الأنصار بنو النجَّار
 ١١٨١ . حكيم بن حزام . خير الصدقة ما كان عن ظهر
 ١١٨٥ . أبو هريرة . خير صفوف الرجال أولها
 ١٢٨١ . ابن عمر . الخير معقود في نواصي الخيل
 ١١٨٢ . ابن مسعود . خير النَّاسِ قُرْبِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
 ١١٨٨ . أبو هريرة . خيز نساء ركن الإبل نساء

﴿ حرف الحاء ﴾

- ٢٠٣٨ . أنس حُبُّكَ إِنَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ»
- ١٧٣٥ . أبو هريرة حُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ
- ١٩٠٩ . ابن عباس حُجِّيْ عَنْهَا ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَمْكِ دَيْنٍ
- ١٩١٠ . عائشة حُجِّيْ وَاشْتَرِطِي وَقَوْلِي : اللَّهُمَّ
- ١٢٧٣ . جابر الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»
- ١٧٣٧ . أبو هريرة حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ
- ١٧٣٦ . عائشة حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ»
- ٢٠٣٩ . بريدة بن الحصيَّب حُرْمَةٌ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
- ٢٠٤٠ . ابن عمر حَسَابِكَمَا عَلَى اللَّهِ أَحَدِكَا كَاذِبٌ
- ١٦٧٦ . أبو قتادة حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ»
- ٢٠٤٣ . أبو هريرة حَقَّ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسَلَ
- ٢٠٤١ . أبو هريرة حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ :
- ٢٠٤٢ . أبو هريرة حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ :
- ٢٠٤٤ . جابر حَلِيهَا عَلَى الْمَاءِ وَإِعَارَةٌ دَلْوَهَا
- ٢١٧٨ . أنس الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»
- ١٢٧٤ . أبو سعيد بن المعلی ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هِيَ السَّبْعُ
- ٢١٧٩ . أبو أمامة الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ
- ١٢٧٥ . عائشة الْحُمَّى مِنْ فِيحِ جَهَنَّمَ»
- ١٧٣٨ . أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري حَوْسِبَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
- ٢٠٤٥ . عبدالله بن عمرو حَوْضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ مَأْوَةٌ أَبْيَضٌ
- ١٩١١ . عائشة حَوَّلِي هَذَا ، فَإِنِّي كَلِمًا دَخَلَتْ
- ١٢٧٦ . أنس وعمران بن حصين الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ»
- ١٢٧٧ . عمران بن حصين الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ»
- ١٢٧٨ . ابن عمر الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»

* * *

حرف الجيم

- ١٦٧٣ . جاء ملك الموت إلى موسى فقال أبو هريرة .
- ١٢٧٠ . الجار أحق بصقبه أبو رافع مولى رسول الله ﷺ .
- ١٧٥٥ . جاورت بخراة شهرًا ، فلما قضين جابر .
- ١٢٧١ . الجرس مزامير الشيطان أبو هريرة .
- ١٩٠٨ . جزوا الشوارب واعفوا اللحي أبو هريرة .
- ١٦٧٤ . جعل الله الرحمة مائة جزء أبو هريرة .
- ١٦٧٥ . جف القلم بما أنت لاق أبو هريرة .
- ١٥١٢ . جنتان من فضة آتيتهما وما أبو موسى .
- ١٢٧٢ . الجنة أقرب إلى أحدكم ابن مسعود .

* * *

حرف الشاء

- ١٥١٦ . ثلاثٌ إذا خرجن لا ينفع نفساً أبو هريرة .
- ١٥٢٢ . ثلاثٌ للثيب ، وسبعٌ للبكر» أم سلمة .
- ١٥٢٣ . ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان أنس .
- ٢١٦٢ . ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة أبو هريرة .
- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم وهم عذابٌ أليمٌ
رجل أبو هريرة . ١٥١٧ .
- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم وهم عذابٌ أليمٌ :
شيخ أبو هريرة . ١٥١٨ .
- ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم وهم عذابٌ أليمٌ
قال : أبو ذر . ١٥١٩ .
- ثلاثة لهم أجران : رجل من أهل الكتاب أبو موسى . ١٥٢٠ .
- ثلاثة من كل شهر ، ورمضان إلى رمضان أبو قتادة . ١٥٢١ .
- الثُّلث والثُّلث كثير أو كبير» سعد بن أبي وقاص . ١٢٦٩ .
- ثمن الكلب خبيث ، ومهر البغوي خبيث رافع بن خديج . ٢٠٣٧ .

* * *

- ١٥٧٤ . المستورد . تقوم السّاعة والرّوم أكثر النّاس»
- ١٥٧٥ . أبو هريرة . تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال ...
- ١٦٧٢ . أبو هريرة . تكفل الله لمن جاهد في سبيله
- ١٥٧٦ . أبو سعيد . تكون الأرض يوم القيامة خبزة
- ٢٠٣٣ . عبدالله بن سلام . تلك الرّوضة الإسلام وذلك
- ٢٠٣٤ . عائشة . تلك الكلمة الحق يحفظها الجنّي
- ٢٠٣٦ . ابن مسعود . تلك محض الإيمان ؛ يعني الوسوسة
- ٢٠٣٥ . البراء بن عازب . تلك الملائكة كانت تسمع لك
- ١٦٤٠ . أبو هريرة . تُنكح المرأة لأربع لماها ولحسبها
- ١٩٠٥ . أبو موسى . توبوا إلى الله فإني أتوب إلى الله
- ١٩٠٦ . ابن عمر . توضأ واغسل ذكرك ، ثم نم»
- ١٩٠٧ . أبو هريرة وعائشة . توضأوا ممّا مسّته النار»

حرف التاء

- ١٥٦٣ . عائشة . تأخذ إحدان ماءها وسدرتها
 ١٥٦٤ . جابر . تبيكه أو لاتبيكه . مازالت الملائكة
 ١٥٦٥ . أبو هريرة . تبغ الحية من المؤمنين حيث
 ١٥٦٦ . أبو هريرة . تبغ المساكين أهاب أو يهاب
 ١٢٦٧ . أبو هريرة . الثأوب من الشيطان ، فإذا ثأب
 ١٥٦٧ . أبو هريرة . تحدون من شر الناس ذا الوجهين
 ١٦٦٩ . أبو هريرة . تحاجت : و يروى : احتجت النار
 ١٨٩٨ . ابن عمر . تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر
 ١٨٩٩ . عائشة . تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر
 ١٩٠٠ . ابن عمر . تحيو ليلة القدر في العشر الأواخر
 ١٥٦٨ . فاطمة بنت قيس . تدرؤن ما جمعتمكم قالوا : الله ورسوله أعلم
 ١٥٦٩ . أنس . تدمع العين ويحزن القلب ، ولا نقول
 ١٦٣٦ . المقداد . تُدنى شمس يوم القيامة من الخلق
 ١٦٧٠ . ابن مسعود . ترزت يدك أشهد أنني رسول الله
 ١٢٦٨ . أبو هريرة . تتسبح نرجال . والتصفيق
 ١٩٠١ . ابن مسعود . تسحروا فإن في السحور بركة
 ١٩٠٢ . حارثة بن وهب الخزازي . تصدقوا فيوشك الرجل يمشي
 ١٥٧٠ . عبدالله بن عمرو . تضعم تضعم . وتقرأ السلام على من
 ١٩٠٣ . أبو موسى . تعهدوا هذا القرآن ، فوالذي نفس
 ١٦٣٧ . حذيفة . تُعرض نفس على القلوب كالحصير
 ١٦٧١ . أبو هريرة . تعس عبد الديار وعبد الدرهم
 ١٩٠٤ . أبو هريرة . تعودوا منه من جيد البلاء
 ١٥٧١ . نافع بن عتبة . تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله
 ١٦٣٨ . أبو هريرة . تُفتح أبواب الجنة يوم الإثنين
 ١٦٣٩ . سفيان بن أبي زهير الأردني . تُفتح آيما فيأتي قوم يُيسون
 ١٥٧٢ . أم سمة . تقتل عمراً الفئة الباغية
 ١٥٧٣ . أبو هريرة . تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة

- بيناً أنا أمشي إذ سمعت صوتاً
 ١١٠٠ . حابر
- بيناً أنا نائم أتيت بقدح
 ١١٠٢ . ابن عمر
- بيناً أنا نائم إذ أتيت بخزائن
 ١١٠١ . أبو هريرة
- بيناً أنا نائم إذا زمرة
 ١١٠٣ . أبو هريرة
- بيناً أنا نائم رأيت الناس يُعرضون
 ١١٠٤ . أبو سعيد
- بيناً أنا نائم رأيتني على قليب
 ١١٠٥ . أبو هريرة
- بيناً أنا نائم رأيتني في الجنة
 ١١٠٦ . أبو هريرة
- بيناً أيوب يغتسل عرياناً خراً
 ١١٠٧ . أبو هريرة
- بيناً رجل بفلاة من الأرض
 ١١٠٨ . أبو هريرة
- بيناً أنا في الحطيم ، وربما قال :
 ١١٠٩ . مالك بن صعصعة
- بيناً ثلاثة نفر يتمشون
 ١١١٠ . ابن عمر
- بيناً رجل يسوق بقرة له قد
 ١١١١ . أبو هريرة
- بيناً رجل يمشي بطريق فوجد
 ١١١٢ . أبو هريرة
- بيناً رجل يمشي في حلة تعجبه
 ١١١٣ . أبو هريرة
- البيئة أوحد في ظهرهك
 ١٢٦٦ . ابن عباس

حرف الباء

| | | |
|--------|---------------------------|--|
| ١٨٩٤ . | أبو هريرة . | بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل |
| ١٨٩٥ . | أبو هريرة . | بادروا بالعمل ستاً : الدجال ، والدخان |
| ١٨٩٣ . | ابن عمر . | بادروا الصُّبح بالوتر» |
| ١٦٦٨ . | أنس . | بارك الله لكما في غابر ليلتكما |
| ٢٠٢٧ . | ابن مسعود . | بحسب المرء من الكذب أن ... |
| ٢٠٢٨ . | أنس . | بخ ذلك مال رابح ، بخ ذلك |
| ١٢٦٢ . | النَّوَّاس بن سَمْعَانَ . | البُرِّ حسن الخلق» |
| ١٢٦٣ . | أنس . | البركة في نواصي الخيل» |
| ١٢٦٤ . | أنس . | البزاق في المسجد خطيئة |
| ٢٢٦٠ . | عائشة . | بسم الله اللهم تقبل من محمد |
| ٢٢٦١ . | عائشة . | بسم الله تربة أرضنا بريقة |
| ١٨٩٦ . | أبو ذر . | بشَّرَ الكانِزِينَ بكَيِّ في ظُهورِهِم |
| ١٧٣١ . | أنس وسهل بن سعد . | بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين |
| ١٧٣٢ . | أبو هريرة . | بُعِثْتُ من خير قرون بني آدم |
| ١٧٣٣ . | جابر . | بُعِثْتُ هذه الريح لموت منافق» |
| ١٨٩٧ . | عبدالله بن عمر . | بَلَّغُوا عَنِّي ولو آية |
| ٢٠٢٩ . | جابر . | بني ، فحدي نخلك فإنك عسى |
| ١٧٣٤ . | ابن عمر . | بني الإسلام على خمس ، على أن |
| ٢٠٢٦ . | أبو قتادة . | بُؤْس ابن سَمِيَّة ، تقتلك فؤة |
| ٢٠٣٠ . | عائشة . | بُيِّتَ لا تَمُرُ فِيهِ جِيا ع أهله» |
| ١٠٩٧ . | عدي بن حاتم . | بئس الخطيب أنت ، قل : ومن |
| ١٠٩٨ . | أبو هريرة . | بئس الضعاف ضعاف الوثيمة يُدعى |
| ١٠٩٩ . | بن مسعود . | بئس ما لأحدهم أن يقول بسيت |
| ١٢٦٥ . | حكيم بن حزم . | بئس من خذِر ما يتفرقا |
| ٢٠٣١ . | حزير . | بئس نعد وبين تكفر ترك صلاة . |
| ٢٠٣٢ . | عدي بن معقل . | بئس كل آدمي صلاة . بئس كل |

- أين أنا غداً أين أنا غداً عائشة . ٢٠٢٥
- أين المتحاربون بجلالي اليوم أبو هريرة . ٢١٦١
- أيها الناس ازرعوا على أنفسكم أبو موسى . ١٠٣٤
- أيها الناس ! أقيموا الحدود على علي . ١٠٤٠
- أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا أبو هريرة . ١٠٣٥
- أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات ابن عباس . ١٠٣٦
- أيها الناس ! إنه ليس بي تحريم أبو سعيد . ١٠٣٧
- أيها الناس ! إني إمامكم فلا تسبقوني أنس . ١٠٣٨
- أيها الناس عليكم بالسكينة ابن عباس . ١٠٣٩
- أيؤذيك هوام رأسك ؟ قلت : كعب بن عجرة . ١٣٨٧

* * *

| | | |
|--------|-------------------|---|
| ١٤٥٠ . | أبو سعيد الخدري . | إيَّامَ والجلوس في الطَّرقات |
| ١٤٥١ . | عقبة بن عامر . | إيَّامَ والدخول على النساء |
| ١٤٥٤ . | أنس . | إيَّامَ ودعوة المظلوم |
| ١٤٥٢ . | أبو هريرة . | إيَّامَ والظَّن ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ |
| ١٤٥٥ . | أبو قتادة . | إيَّامَ وكثرة الحلف في البيع |
| ١٤٥٣ . | أبو هريرة . | إيَّامَ والوصال |
| ٢٠٢٤ . | نبيشة الهذلي . | أيَّامَ التشريق أيَّامَ أكل وشرب |
| ١٧٩٣ . | أبو سعيد . | إيْتَمُوا بي وليأتتْ بكم من |
| ١٧٩٤ . | علي . | إيتوا روضة خاخ فَإِنَّ بها |
| ١٧٩٥ . | ابن عباس . | إئتوني بكتاب أكتب لكم |
| ١٧٩٦ . | عائشة . | إئذنوا له فلبس ابن العشرة |
| ١٧٩٧ . | عائشة . | إئذني له فإنه عمك تربت |
| ١٣٨٨ . | أبو هريرة . | أئيب أحدكم إذا رجع إلى |
| ١٣٨٩ . | أبو سعيد . | أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث |
| ١٣٩٠ . | سعد بن أبي وقاص . | أيعجز أحدكم أن يكسب في كل |
| ١٣٦٢ . | ابن مسعود . | أيُّكم مال وارثه أحبُّ إليه |
| ١٣٦٣ . | جابر . | أيُّكم يحبُّ أنْ هذا له بدرهم |
| ١٣٦٤ . | عقبة بن عامر . | أيُّكم يحبُّ أنْ يغدو كل يوم |
| ١٣٦٥ . | أبو هريرة . | أيُّكم يذكر حين طلع القمر |
| ١٢٦٠ . | ابن عباس . | الأيِّم أحق بنفسها من وليِّها |
| ١٣٥٧ . | أبو هريرة . | أيُّما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد |
| ١٣٥٨ . | أبو هريرة . | أيُّما امرئ مسلم أعتق امرءاً |
| ١٣٥٩ . | جرير . | أيُّما عبد أبق من مولاه فقد |
| ١٣٦٠ . | أبو هريرة . | أيُّما قرية أئتموها وأقمت فيها |
| ١٣٦١ . | عمر . | أيُّما مسلم شهد له أربعة نفر |
| ١٢٥٨ . | أبو هريرة . | الإيمان نضع وسبعون شعبة |
| ١٢٥٩ . | أبو هريرة . | الإيمان يمان ، والحكمة يمانية» |
| ١٢٦١ . | أنس . | الأيمنون الأيمنون الأيمنون» |

- ٤٤١ . ابن عمر . إِنِّي لست كهيتكم ، إِنِّي أظن ..
- ٤٤٣ . أبو هريرة . إِنِّي لم أبعث لعائنا ؛ وَإِنَّمَا بُعثت
- ٤٤٤ . أنس . إِنِّي لم أبعثها إليك لتلبسها
- ٤٤٢ . أبو سعيد الخدري . إِنِّي لم أومر أن أنقب عن قلوب
- ٤٤٥ . أبو حميد الساعدي . إِنِّي مسرع فمن شاء منكم فليُسرع
- ٤٤٦ . زيد بن ثابت . إِنِّي والله ما آمن على يهود
- ١٦٦٧ . جابر وأنس . اهتزَّ عرش الرحمن لموت سعد
- ١٨٩٢ . البراء بن عازب . اهجهم ، أو هاجهم وجبريل معك
- ١٨٩١ . عائشة . اهجوا قريشًا فإنه أشد عليهم
- ١٢١١ . ابن عباس . أهون النَّاس عذابًا أبو طالب
- ١٤٢٥ . أبو سعيد . أو كلما انطلقنا غزاة في سبيل الله .
- ١٤٢٦ . أبو هريرة . أو لكلكم ثوبان
- ١٤٢٤ . أبو ذر . أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
- ١٤٢٧ . عائشة . أو ما شعرت أني أمرت النَّاس
- ١٥٦٢ . أنس . أو صيكم بالأنصار فإنهم كرشى
- ١٨٨٩ . عمر . أو ف بنذرك
- ١٢٠٨ . أم حرام بنت ملحان . أوَّل جيش من أمّتي يغزون البحر
- ١٢٠٩ . أم حرام بنت ملحان . أوَّل جيش من أمّتي يغزون مدينة
- ١٢١٠ . ابن مسعود . أوَّل ما يقضى بين الناس يوم القيامة
- ١٨٩٠ . أنس . أوَّلِم ولو بشاة
- ٢٠٢٣ . أبو سعيد . أوّه عين الرّبا ، لا تفعل ولكن
- ١٠٣٠ . المغيرة بن شعبة . أي بُني ! وما يُصعبك منه ؟ إنّه
- ١٣٦٦ . أنس . أي رجل عبد الله فيكم
- ١٠٣١ . أسامة بن زيد . أي سعد ألم تسمع إلى ما قال أبو ..
- ١٠٣٢ . العباس بن عبدالمطلب . أي عبّاس ! ناد أصحاب السّمرة» ...
- ١٠٣٣ . المسيّب بن حزن . أي عمّ قل لا إله إلا الله كلمة أحاج
- ١٣٦٧ . ابن عباس . أيّ واد هذا ؟ قالوا :
- ١٤٥٦ . أبو هريرة . أيّاك والحلوب»

- ٤٧٥ . أبو ذر إنَّها مباركة ، إنَّها طعام طعم .
- ٤٦٨ . عمر إنَّهم خيرٌوني بين أن يسألوني
- ٤١٦ . أبو هريرة إنِّي آخر الأنبياء ، وإنَّ مسجدي
- ٤١٧ . جندب بن عبد الله إنِّي أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم
- ٤١٨ . سعد بن أبي وقاص إنِّي أحرّم ما بين لابتي المدينة
- ٤١٩ . أنس إنِّي أرحمها قُتل أخوها معي
- ٤٢٠ . أبو سعيد الخدري إنِّي اعتكفت العشر الأوّل أتمس
- ٢١٦٠ . أبو ذر إنِّي حرّمت الظلم على نفسي
- ٤٢١ . عائشة إنِّي ذاكر لك أمراً فلا عليك
- ٤٢٢ . عائشة إنِّي على الحوض أنظر من يرُد عليّ
- ٤٢٣ . عقبة بن عامر إنِّي فرط لكم ، وأنا شهيدٌ عليكم
- ٤٢٤ . ابن عمر إنِّي قد خُيرت فاخترت ، ولو أعلم
- ٤٢٥ . أبو ذر إنِّي قد وُجّهت لي أرض ذات نخل
- ٤٢٦ . أبو هريرة إنِّي كنت أمرتكم أن تحرقوا فلائناً
- ٤٢٧ . جابر بن عبد الله إنِّي لا أشهد إلا على حقّ
- ٤٢٨ . عمرو بن أبي سلمة وعائشة إنِّي لأنقاكم لله وأخشاكم له
- ٤٢٩ . أنس إنِّي لأدخل في الصلّاة وأنا أريد
- ٤٣٠ . ابن مسعود إنِّي لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم
- ٤٣١ . أبو موسى إنِّي لأعرف أصوات رفقة الأشعريّين
- ٤٣٢ . جابر بن سمرة إنِّي لأعرف حجراً بمكة كان يُسَلّم
- ٤٣٣ . سعد بن أبي وقاص إنِّي لأعطي الرّجل ، وغيره أحبّ
- ٤٣٤ . ابن مسعود إنِّي لأعلم آخر أهل النّار خروجاً
- ٤٣٥ . عائشة إنِّي لأعلم إذا كنت عنّي راضية
- ٤٣٦ . سليمان بن صرد إنِّي لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
- ٤٣٧ . عائشة إنِّي لأفعل ذلك أنا وهذه
- ٤٣٨ . أبو هريرة إنِّي لأنقلب إلى أهلي فأجد الثمرة
- ٤٣٩ . أبو هريرة إنِّي لأوّل من يرفع رأسه بعد
- ٤٤٠ . حفصة إنِّي لبّدت رأسي ، وقلّدت هديي

- ٥١٥ . أبو هريرة . إنَّما هذا من إخوان الكهان»
- ٥١٦ . عبدالله بن عمرو بن العاص . إنَّما هلك من كان قبلكم
- ٥١٧ . زينب بنت جحش . إنَّما هي أربعة أشهر وعشر
- ٥١٨ . حفصة . إنَّما يخرج من غَضْبَةٍ يغضبها
- ٥١٩ . أم سلمة . إنَّما يكفيك أن تحثي على رأسك
- ٥٢٠ . عمر . إنَّما يلبس الحرير من لا خلاق له»
- ٤٥٢ . أبو هريرة . إنَّه إذا مات أحدكم انقطع .
- ٤٥٣ . عائشة . إنَّه خلق كل إنسانٍ من بني
- ٤٥٤ . عرفجة بن شريح . إنَّه ستكون هنات وهنات
- ٤٥٥ . عائشة . إنَّه قد أذن لكنَّ أن تخرجن
- ٤٥٦ . عليّ . إنَّه قد شهد بدراً ، وما يدريك
- ٤٥٧ . أبو هريرة . إنَّه كان فيما مضى قبلكم
- ٤٥٨ . عبدالله بن مغفل . إنَّه لا يصاد به الصيِّد ولا يُنكأ
- ٤٥٩ . عائشة . إنَّه لم يقبض نبيّ قط حتى يرى
- ٤٦٠ . عبدالله بن عمرو بن العاص . إنَّه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان
- ٤٦١ . أبو هريرة . إنَّه لمن يسط أحد ثوبه حتى أقضي
- ٤٦٢ . عائشة . إنَّه ليأتي الرجل العظيم السَّمين
- ٤٦٣ . عائشة . إنَّه ليبيكي عليها ، وإنها لتُعذب
- ٤٦٤ . وائل بن حجر . إنَّه ليس بدواءٍ ، لكنَّه داء» .
- ٤٦٥ . أم سلمة . إنَّه ليس بك على أهلِكَ هوان
- ٤٦٦ . الأغر المزني . إنَّه ليغان على قلبي ، وإنِّي لأستغفر
- ٤٦٧ . أم سلمة . إنَّه يُستعمل عليكم أمراء
- ٤٦٩ . عائشة . إنَّها ابنة أبي بكر»
- ٤٧٠ . ابن مسعود . إنَّها ستكون بعدي أثرَة
- ٤٧١ . زيد بن ثابت . إنَّها طيبة ، وإنَّها تنفي الخبث
- ٤٧٢ . أم عطية واسمها نُسيبة . إنَّها قد بلغت محلَّها»
- ٤٧٣ . عائشة . إنَّها كانت وكانت ، وكان لي منها
- ٤٧٤ . عليّ . إنَّها لا تحل لي إنَّها ابنة أخي

- ٤٨٧ . أبو ذر . إنكم ستفتحون أرضاً يُذكر
٤٨٨ . أنس بن مالك . إنكم ستلقون بعدي أثرة...
٤٨٩ . أبو سعيد . إنكم قد دنوتم من عدوكم
٤٩٠ . حذيفة . إنكم لا تدرون لعلكم أن
٤٩١ . أنس . إنكم لستم مثلي ، أما والله
٤٩٢ . ابن عباس . إنكم ملاقوا الله مشاة حفاة
٤٩٣ . عائشة . إنكن لأنتن صواحب يوسف
٤٩٤ . ابن عمر . إنما أجلكم في أجل من خلا
٤٩٥ . سهل بن سعد . إنما الأعمال بالخواتيم
٤٩٦ . أبو هريرة . إنما الإمام جنة ، يُقاتل
٥٠٢ . رافع بن خديج . إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء
٥٠٣ . ابن مسعود . إنما أنا بشر مثلكم أنسى
٥٠٤ . أم سلمة . إنما أنا بشر وإنه يأتيني
٥٠٥ . عائشة . إنما أهلكت الذين قبلكم أنهم
٥٠٦ . ابن عمر . إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم
٥٠٧ . جبير بن مطعم . إنما بنو المُطَلِّب وبنو هاشم
٥٠٨ . سهل بن سعد . إنما جعل الإذن من قبل
٥٠٩ . أبو هريرة . إنما جعل الإمام ليؤتم به
٥١٠ . ابن عباس . إنما حرم أكلها
٤٩٧ . البراء بن عازب . إنما الخالة أم
٤٩٨ . أسامة بن زيد . إنما الربا في النسيئة
٤٩٩ . عائشة . إنما الرضاعة من الخاعة
٥١١ . أبو هريرة . إنما سُمِّي الخضر لأنه جلس
٥١٢ . عمار بن ياسر . إنما كان يكفيك أن تقول
٥٠٠ . أبو سعيد الخدري . إنما الماء من الماء
٥١٣ . ابن عباس . إنما مثل هذا مثل الذي يُصلي
٥١٤ . أبو هريرة . إنما مثلي ومثل أمتي كمثل
٥٠١ . جابر بن عبدالله . إنما المدينة كالكمثر تنفي حينها

- إِنَّا لَمْ نَجِيءَ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم . ٤٥٠
- إِنَّا لَمْ نَزِدْهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ الصعب بن جثامة . ٤٥١
- أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمَقْفِيُّ وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ أبو موسى . ١٤٦٤
- أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ البراء بن عازب . ١٤٥٧
- أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ سهل بن سعد . ١٤٥٦
- أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا البراء بن عازب . ٢٠١٧
- أَنْتَ أَحْيَى فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ عروة بن الزبير . ٢٠١٨
- أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ أنس . ٢٠٢٠
- أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ البراء بن عازب . ٢٠٢١
- أَنْتَ هَيْبَةٌ ؟ لَقَدْ كَبُرَتْ أنس . ٢٠٢٢
- أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ جابر . ٢٠١٩
- أَنْحَرُهَا ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَيْهَا ابن عباس . ١٨٨٣
- انزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَلَوْلَا جابر . ١٨٨٤
- الْأَنْصَارُ وَمَزِينَةُ وَجْهِنَةُ أبو أيوب . ١٢٥٧
- انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا أنس . ١٨٨٥
- انصُرْفَا نَفِي لَمْ يَعْهَدْهُمُ وَنَسْتَعِينُ حذيفة . ١٨٨٦
- انظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ أبو هريرة . ١٨٨٧
- انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم سهل بن سعد . ١٨٨٨
- إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَةٌ أبو ذر . ٤٧٦
- إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ سعد بن أبي وقاص . ٤٧٧
- إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ ابن عباس . ٤٧٨
- إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ : اللَّهُمَّ سلمة بن الأكوع . ٤٧٩
- إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ عمرو بن عبسة . ٤٨٠
- إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا ابن عمر . ٤٨١
- إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ أم سلمة . ٤٨٢
- إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْتَكُمْ أبو قتادة . ٤٨٣
- إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ معاذ بن جبل . ٤٨٤
- إِنَّكُمْ سَتَحْرُصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ أبو هريرة . ٤٨٥
- إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رِبْكُمْ كَمَا تَرُونَ جرير . ٤٨٦

| | |
|---|-------------------------------------|
| ٤٠٢ . ابن مسعود . | إنَّ هاتين الصلاتين حوَّلتا عن |
| ٤٠٣ . أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري . | إنَّ هذا أتبعنا ، فإن شئت أن |
| ٤٠٤ . جابر . | إنَّ هذا اخترط عليَّ سيفي |
| ٤٠٥ . معاوية بن أبي سفيان . | إنَّ هذا الأمر في قريش |
| ٤٠٧ . عائشة . | إنَّ هذا شيء كتبه الله على بنات |
| ٤٠٨ . أبو موسى . | إنَّ هذا قد ردَّ البُشرى |
| ٤٠٦ . عمر . | إنَّ هذا القرآن أنزل على سبعة |
| ٤٠٩ . زيد بن ثابت . | إنَّ هذه الأمة تُبتلى في قبورها |
| ٤١٠ . أبو بصرة الغفاري . | إنَّ هذه الصلاة عُرضت على من |
| ٤١١ . معاوية بن الحكم السلمي . | إنَّ هذه الصلاة لا يصلح فيها |
| ٤١٢ . أبو هريرة . | إنَّ هذه القبور مملوءة ظلمة |
| ٤١٣ . أنس . | إنَّ هذه المساجد لا تصلح لشيءٍ |
| ٤١٥ . عبدالله بن عمرو بن العاص . | إنَّ هذه من لباس الكفار |
| ٤١٤ . أبو موسى . | إنَّ هذه النار إنما هي عدو لكم |
| ٣١٢ . مجاشع بن مسعود السلمي . | إنَّ اأحجرة قد مضت لأهلها |
| ١١٧٦ . أنس . | إنَّ يعيش هذا الغلام فعسى |
| ١١٧٧ . عمر بن الخطاب . | إنَّ يكن هو فلن تُسلط عليه |
| ٣١٣ . أبو هريرة . | إنَّ اليهود والنصارى لا يصعبون |
| ٢١٥٥ . أبو هريرة . | أنا أغنى الشركاء عن الشرك |
| ١٤٥٨ . أنس . | أنا أولُ شفيع في الجنة |
| ١٤٦٠ . أبو هريرة . | أنا أولُ بالمؤمنين من أنفسهم |
| ١٤٥٩ . أبو هريرة . | أنا أولُ الناس بابن مريم |
| ١٤٦١ . أبو هريرة . | أنا سيد ولد آدم يوم القيامة |
| ١٤٦٢ . جابر . | أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة |
| ٢١٥٦ . أبو هريرة . | أنا عند ظن عبدي بي |
| ١٤٦٣ . جرير . | أنا فرضكم على الخوض» |
| ٤٤٧ . الشريد بن سويد الثقفي . | إنَّا قد بايعناك فارجع» |
| ٤٤٨ . المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم . | إنَّا لا ندري من أذن منكم في ذلك |
| ٤٤٩ . عائشة . | إنَّا لا نستعين ؛ ويروى : لن نستعين |

- ٣٨٥ . أبو موسى . إن مثلي ومثل ما بعثني الله به
 ٣٠٣ . جابر . إن المرأة تُقبل في صورة شيطان»
 ٣٠٤ . أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري . إن المسلم إذا أنفق على أهله
 ٣٨٦ . حذيفة . إن معه ماءً ونارًا ، فناره ماء
 ٣٠٥ . عبدالله بن عمرو . إن المقسطين عند الله على
 ٣٨٧ . أبو شريح الخزازي . إن مكة حرمها الله ولم يحرمها
 ٣٠٦ . عائشة . إن الملائكة تنزل في العنان
 ٣٩٨ . أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري . إن مما أدرك الناس من كلام
 ٣٩٥ . أبو سعيد الخدري . إن من أشر الناس عند الله ..
 ٣٨٨ . أنس . إن من أشرط الساعة أن يُرفع
 ٣٨٩ . وائلة بن الأسقع . إن من أعظم الفرى ، أن يُدعى
 ٣٩٣ . أبو سعيد الخدري . إن من أمن الناس علي في صحبته
 ٣٩٠ . عتي . إن من البيان لسحرا»
 ٣٩١ . ابن عمر . إن من الشجر شجرة لا يسقط
 ٣٩٤ . عائذ بن عمرو . إن من شر الرعاء الحطمة»
 ٣٩٦ . أبو سعيد الخدري . إن من ضيضيء هذا قومًا
 ٣٩٧ . أنس . إن من عباد الله من لو أقسم
 ٣٩٢ . جابر . إن من الليل لساعة لا يوافقها
 ٣٠٧ . جابر . إن الموت فزع فإذا رأيتم
 ٣٩٩ . أبي بن كعب . إن موسى قام خطيبًا في بني
 ٣٠١ . أنس . إن المؤمن إذا كان في الصلاة
 ٣٠٢ . أبو هريرة . إن المؤمن لا ينجس»
 ٣٠٨ . أنس . إن الميت إذا وضع في قبره
 ٣٠٩ . ابن عمر . إن الميت ليعذب بيكاء الحي»
 ٣١٠ . أبو هريرة . إن النار لا يعذب بها إلا الله»
 ٣١١ . أنس . إن الناس قد صلوا وناموا
 ٤٠٠ . ابن عمر . إن ناسًا منكم قد أروا أن ليلة
 ١١٧٥ . عقبة بن عامر . إن نزلتم يقوم فأمروا لكم

- ٣٦٥ . إنَّ قلوب بني آدم كلها بين إصبعين عبدالله بن عمرو بن العاص .
 ٢٥١ . إنَّ الكافر إذا عمل حسنة أُطعم أنس .
 ١١٧٠ . إنَّ كان عندك ماءً بات هذه جابر .
 ١١٧١ . إنَّ كان في شيء من أدويتكم جابر .
 ١١٧٢ . إنَّ كدتم أنفاً لتفعلون فعل جابر .
 ٣٦٦ . إنَّ كذباً عَلَيَّ ليس ككذبٍ على المغيرة بن شعبة .
 ٢٥٢ . إنَّ الكريم بن الكريم بن الكريم ابن عمر وأبو هريرة .
 ١١٧٣ . إنَّ كنت لا بد فاعلاً فواحدة» معقيب بن أبي فاطمة .
 ٣٦٧ . إنَّ لصاحب الحقِّ مقالاً» عائشة .
 ٣٦٨ . إنَّ لكَ أجزرَ رجلٍ ممنْ شهد ابن عمر .
 ٣٧٢ . إنَّ لك ما احتسبت» أبي بن كعب .
 ٣٦٩ . إنَّ لكل أمةٍ أمين ، وإنَّ أميننا أنس .
 ٣٧٠ . إنَّ لكل نبيٍّ حوارياً ، وحواريٍّ جابر .
 ٣٧١ . إنَّ لكل نبيٍّ دعوة ، وإني أنس .
 ٣٧٣ . إنَّ لكم بكل خطوة درجة» جابر .
 ٢١٥٩ . إنَّ للصائم فرحتين إذا أفطر أبو هريرة .
 ٣٧٨ . إنَّ للمؤمن في الجنة خيمة من أبو موسى .
 ٣٧٤ . إنَّ لله تسعة وتسعين اسماً أبو هريرة .
 ٣٧٥ . إنَّ لله ما أخذ وله ما أعطى أسامة بن زيد .
 ٣٧٦ . إنَّ لله مائة رحمة فمنها رحمة سلمان .
 ٣٧٧ . إنَّ لله ملائكة يطوفون في الطرق أبو هريرة .
 ١١٧٤ . إنَّ لم تجديني فأتى أبا بكر جبير بن مطعم .
 ٣٧٩ . إنَّ لنا طلبة فمن كان ظهره أنس .
 ٣٨٠ . إنَّ له دسماً» ابن عباس .
 ٣٨١ . إنَّ لهذه البهائم أوابد رافع بن خديج .
 ٣٨٢ . إنَّ ماء الرجل غليظ أبيض أنس .
 ٣٨٣ . إنَّ مثل ما بعثني الله به من الهدى أبو موسى .
 ٣٨٤ . إنَّ مثلي ومثل الأنبياء من قبلي أبو هريرة .

| | | |
|------|----------------------------|--|
| ٢٤٥ | ابن مسعود . | إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ |
| ٢١٥٧ | أبو هريرة . | إِنَّ الصَّوْمَ لِي وَأَنَا أُجْزِي بِهِ |
| ٣٤٥ | عمار . | إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقَصْرَ حَظِّهِ |
| ٣٤٦ | ابن عمر . | إِنَّ عَاشُورَاءَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ |
| ٢٤٦ | أبو هريرة . | إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ |
| ٢٤٧ | أبو سعيد . | إِنَّ الْعَبْدَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يَنْزِلُ بِهَا |
| ٣٤٧ | عثمان وعائشة . | إِنَّ عَثْمَانَ رَجُلٌ حَيٌّ ، وَإِنِّي خَشِيتُ |
| ٣٤٨ | أبو الدرداء . | إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ إِبْلِيسُ جَاءَ بِشَهَابٍ |
| ٣٤٩ | أبو هريرة . | إِنَّ عَفْرِيثًا مِنَ الْجَنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ |
| ٢٤٨ | أبو هريرة وابن عباس . | إِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ |
| ٣٥٠ | عائشة . | إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانُ ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي .. |
| ٢٤٩ | أبي بن كعب . | إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ |
| ٣٥١ | المسور بن مخزومة . | إِنَّ فَاطِمَةَ جُزْءٌ مِنِّي وَإِنِّي أَتَخَوَّفُ |
| ٢٥٠ | ابن عمر . | إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا مِنْ حَيْثُ يَطَّلِعُ |
| ٣٥٢ | عمرو بن العاص . | إِنَّ فَضْلَ مَا بَيْنَ صِيَامَانَا وَصِيَامِ |
| ٣٥٣ | عبدالله بن عمرو بن العاص . | إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ . |
| ٣٥٩ | عمار أو حذيفة . | إِنَّ فِي أُمَّتِي اثْنَيْ عَشَرَ مَنَافِقًا |
| ٣٦٠ | أسماء بنت أبي بكر . | إِنَّ فِي ثَقِيفٍ مُبِيرًا وَكَذَّابًا . |
| ٣٥٤ | سهل بن سعد . | إِنَّ فِي الْحِجَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ |
| ٣٥٥ | أبو سعيد الخدري . | إِنَّ فِي الْحِجَّةِ شَجْرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ |
| ٣٥٦ | أنس . | إِنَّ فِي الْحِجَّةِ لِسُوقًا يَأْتُونَهَا ... |
| ٣٥٧ | أبو هريرة . | إِنَّ فِي الْحِجَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا |
| ٣٦١ | أنس . | إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِقِ بَعْدُ |
| ٣٥٨ | ابن مسعود . | إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشَغْلًا |
| ٣٦٢ | عائشة . | إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ شِفَاءٌ |
| ٣٦٣ | أبو سعيد الخدري . | إِنَّ فِيكَ لِحُصْلَتَيْنِ نَجِّمُهُمَا اللَّهُ |
| ١١٦٩ | ابن عمر . | إِنَّ قَتْلَ زَيْدِ فَجَعْفَرٍ ، وَإِنَّ قَتْلَ |
| ٣٦٤ | أنس . | إِنَّ قَرِيشًا حَدِيثَ عَهْدِ بَجَاهِلِيَّةٍ |

- ٣٣٤ . أبو هريرة . إن داود عليه الصلوة والسلام
 ١١٦٤ . ابن عمر . إن دعيت إلى كراع فأجيبوا
 ٣٣٥ . جابر . إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم
 ٢٢٩ . أبو سعيد . إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله
 ٢٣٠ . أبو هريرة . إن الدين بدأ غريباً ، وسيعود
 ١١٦٥ . البراء بن عازب . إن رأيتونا تحطفنا الطير
 ٣٣٦ . خولة بنت ثامر الأنصارية . إن رجلاً يتخوضون في مال
 ٢٣١ . عائشة . إن الرجل إذا غرم ، حدث فكذب
 ٢٣٢ . ابن مسعود . إن الرجل ليصدق حتى يكتب
 ٢٣٣ . أبو هريرة . إن الرجل ليعمل الزمن الطويل
 ٣٣٧ . أبو هريرة . إن رجلاً رأى كلباً يأكل الثرى
 ٣٣٨ . أبو هريرة . إن رجلاً زار أخاه في قرية
 ٣٣٩ . أبو هريرة . إن رجلاً من أهل الجنة استأذن
 ٣٤٠ . أبو هريرة . إن رجلاً من بني إسرائيل سأل
 ٣٤١ . عائشة . إن روح القدس لا يزال يؤيدك
 ٢٣٧ . أبوبكرة . إن الزمان قد استدار كهيئته
 ١١٦٦ . أبو هريرة وزيد بن خالد الجهني . إن زنت فاجلدوها ثم إن زنت
 ٢٣٨ . حذيفة بن أسيد الغفاري . إن الساعة لا تكون حتى تكون
 ٣٤٢ . أبو ذر . إن شدة الحر من فيح جهنم
 ٣٤٤ . عائشة . إن شر الناس عند الله يوم
 ٣٤٣ . عائشة . إن شر الناس منزلة عند الله يوم
 ٢٣٩ . المغيرة بن شعبه . إن الشمس والقمر آيتان من
 ٢٤٠ . جابر . إن الشهر يكون تسعاً وعشرين
 ١١٦٧ . ابن عباس . إن شئت صبرت ولك الجنة
 ١١٦٨ . عائشة . إن شئت فصم ، وإن شئت
 ٢٤١ . جابر . إن الشيطان إذا سمع النداء
 ٢٤٢ . جابر . إن الشيطان قد أيس أن يعبد
 ٢٤٣ . أنس . إن الشيطان يجري من ابن آدم
 ٢٤٤ . حذيفة . إن الشيطان يستحل الطعام

- ٣١٤ . إنَّ أمامكم حوضًا ما بين ناحيتيه كما ابن عمر .
 ٢١٥٨ . إنَّ أمتك لا يزالون يقولون أنس .
 ٣١٥ . إنَّ أمثل ما تداويتم به الحجامة أنس .
 ١١٦١ . إنَّ أمُرَ عليكم عبدٌ حبشي أم حصين الأحمسية .
 ٣١٦ . إنَّ امرأةً بغياً ، رأت كلبًا في يوم أبو هريرة .
 ٣١٨ . إنَّ أمةً من بني إسرائيل مُسخت أبو سعيد .
 ٣٢٢ . إنَّ أهل الجنة ليتراءون أهل أبو سعيد الخدري .
 ٣٢٣ . إنَّ أهون أهل النار عذابًا النعمان بن بشير .
 ٣٢٠ . إنَّ أوَّل الآيات خروجًا طلوع عبدالله بن عمرو بن العاص .
 ٣٢١ . إنَّ أوَّل زمرة تدخل الجنة أبو هريرة .
 ٣١٩ . إنَّ أولئك إذا كان فيهم الرجل عائشة .
 ٢٢٤ . إنَّ الإيمان ليأرز إلى المدينة كما أبو هريرة .
 ٣٢٤ . إنَّ بالمدينة جنًّا قد أسلموا فإذا أبو سعيد الخدري .
 ١١٦٢ . إنَّ بعت من أخيك ثمرًا فأصابته جابر .
 ٣٢٥ . إنَّ بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا عائشة .
 ٢٢٥ . إنَّ البيت الذي فيه الصور لا تدخله جابر وعائشة .
 ٣٢٦ . إنَّ بين يدي الساعة أيامًا ابن مسعود .
 ٣٢٧ . إنَّ بين يدي الساعة كذابين جابر بن سمرة .
 ١١٦٣ . إنَّ تطعنوا في إمارته فقد كنتم ابن عمر .
 ٢٢٦ . إنَّ التُّلبيبة تُجَمُّ فؤاد المريض ابن عمر وعائشة .
 ٣٢٨ . إنَّ ثلاثة في بني إسرائيل أبرص أبو هريرة .
 ٣٢٩ . إنَّ جبرائيل كان وعدني أن يلقاني ميمونة .
 ٢٢٧ . إنَّ الحلال بيِّن ، وإنَّ الحرام النعمان بن بشير .
 ٢٢٨ . إنَّ الحمد لله ، نحمده ونستعينه ابن عباس .
 ٣٣٠ . إنَّ حمزة أخي من الرِّضاعة أم سلمة .
 ٣٣١ . إنَّ حوضي لأبعد من أيلة من عدن حذيفة بن اليمان .
 ٣٣٢ . إنَّ حيضتك ليست في يدك عائشة .
 ٣٣٣ . إنَّ خالد بن الوليد بالغميم المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم .

- ٢٦٨ . إنَّ الله قبض أرواحكم حين شاء أبو قتادة الحارث بن ربعي .
 ٢٦٩ . إنَّ الله قد برَّأها من ذلك عبدالله بن عمرو بن العاص .
 ٢٧٠ . إنَّ الله قد صدقك « زيد بن أرقم .
 ٢٧٢ . إنَّ الله كتب على ابن آدم حظَّهُ أبو هريرة .
 ٢٧٣ . إنَّ الله لا يحبُّ الفحش والتفحُّش « عائشة .
 ٢٧٤ . إنَّ الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه عبدالله بن عمرو بن العاص .
 ٢٧٥ . إنَّ الله لا ينام ، ولا يبغي له أبو موسى الأشعري .
 ٢٧٦ . إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم أبو هريرة .
 ٢٧٧ . إنَّ الله لا ينظر إلى مَنْ يجرُّ إزاره أبو هريرة .
 ٢٧٩ . إنَّ الله لم يأمرنا أن نستر الحجارة عائشة .
 ٢٨٠ . إنَّ الله لم يعثني معنًا ، ولا متعنتًا عائشة .
 ٢٧٨ . إنَّ الله لمَّا قضى الخلق ، كتب عنده أبو هريرة .
 ٢٨٣ . إنَّ الله ليرضى عن العبد أن أنس بن مالك .
 ٢٨٤ . إنَّ الله ليضحك من رجلين أبو هريرة .
 ٢٨٥ . إنَّ الله ليملي للظالم ، فإذا أخذه أبو موسى .
 ٢٨٢ . إنَّ الله ليؤيد هذا الدِّين بالرجل أبو هريرة والنعمان بن مقرن .
 ٢٨٦ . إنَّ الله ورسوله حرِّما بيع الخمر جابر بن عبدالله .
 ٢٨٧ . إنَّ الله ورسوله يصدِّقناكم أبو هريرة .
 ٢٨٨ . إنَّ الله يبسط يده لیتوب مُسيءٌ أبو موسى الأشعري .
 ٢٨٩ . إنَّ الله يبعث ريحًا من اليمن أبو هريرة .
 ٢٩٠ . إنَّ الله يحبُّ الرِّفق في الأمر عائشة .
 ٢٩٢ . إنَّ الله يحبُّ العطاس ، ويكره أبو هريرة .
 ٢٩٣ . إنَّ الله يُدني المؤمن ، فيضع ابن عمر .
 ٢٩٤ . إنَّ الله يرضى لكم ثلاثًا ، ويكره لكم أبو هريرة .
 ٢٩٥ . إنَّ الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا عمر .
 ٢٩٦ . إنَّ الله يعذب الذين يعذبون الناس هشام بن حكيم بن حزام .
 ٢٩٧ . إنَّ الله يقول لأهل الجنة : يا أهل أبو سعيد الخدري .
 ٣١٧ . إنَّ أمَّ شريك يأتيها المهاجرون فاطمة بنت قيس .

| | | |
|-------|--------------------|--|
| ٢١٧ . | ابن مسعود . | إنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة |
| ٢٢٢ . | أبو موسى الأشعري . | إنَّ الأشعريين إذا أرملوا في |
| ٢١٨ . | عائشة . | إنَّ أصحاب هذه الصور يُعَذَّبون |
| ٢١٩ . | سعد بن أبي وقاص . | إنَّ أعظم المسلمين جرماً ، من سأل |
| ٢٢٠ . | عمران بن حصين . | إنَّ أقلَّ ساكني الجنة النساء » |
| ٢٢١ . | أنس . | إنَّ أقواماً خلفنا بالمدينة ، ما سلكتنا |
| ٢٢٣ . | أبو ذر . | إنَّ الأكثرين هم الأقلون ، إلا من |
| ٢٩٨ . | ابن عباس . | إنَّ الذي حرَّم شربها ، حرَّم بيعها |
| ٢٩٩ . | أم سلمة . | إنَّ الذي يشرب في إناء الفضة فإنما |
| ٣٠٠ . | أبو الدرداء . | إنَّ اللعانين لا يكونون شهداء |
| ٢٥٤ . | أنس . | إنَّ الله أمرني أن أقرأ عليك |
| ٢٥٥ . | أبو الدرداء . | إنَّ الله بعثني إليكم فقلتم : كذبت |
| ٢٥٦ . | أبو هريرة . | إنَّ الله تجاوز لأمتي عمّا حدّثت |
| ٢٧١ . | شدّاد بن أوس . | إنَّ الله تعالى كتب الإحسان على كل |
| ٢٥٧ . | أبو الدرداء . | إنَّ الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء |
| ٢٥٨ . | أبو هريرة . | إنَّ الله حبس عن مكة الفيل |
| ٢٥٩ . | أبو سعيد . | إنَّ الله حرَّم الخمر ، فمن أدركته |
| ٢٦٠ . | عائشة . | إنَّ الله خلق الجنة وخلق النار |
| ٢٦١ . | أبو هريرة . | إنَّ الله خلق الخلق ، حتى إذا |
| ٢٦٢ . | عائشة . | إنَّ الله خلق للجنة أهلاً |
| ٢٦٣ . | أبو سعيد خديري . | إنَّ الله حبرٌ عبداً بين الدنيا |
| ٢٦٤ . | عائشة . | إنَّ الله رفيقٌ يحب الرفق |
| ٢٦٥ . | تونس . | إنَّ الله زوى في الأرض ، فأريت |
| ٢٦٦ . | حذرة بن حمره . | إنَّ الله سمى المدينة ضاة » |
| ٢٥٣ . | واتمة بن أسد . | إنَّ الله عزَّ وجلَّ صمغ كدابة |
| ٢٨١ . | ابن مسعود . | إنَّ الله عزَّ وجلَّ له يهلك قومًا أو يعدد |
| ٢٥١ . | سعد بن أبي وقاص . | إنَّ الله عزَّ وجلَّ يحب العبد التقي |
| ٢٦٧ . | أنس . | إنَّ الله عن تعذيب هذا نفسه |

- ١٤٣٨ . أبو هريرة .
 ٢٠١٦ . أبو هريرة .
 ١٧٢٨ . ابن عباس .
 ١٧٢٩ . أبوبكر وعمر وجابر .
 ١٧٣٠ . أبو هريرة .
 ١٨٨١ . كعب بن مالك .
 ٢٢٥٩ . ابن مسعود .
 ١٨٨٢ . أنس .
 ١٩٧ . ابن عباس .
 ١٩٨ . ابن عمر .
 ١٩٩ . أنس .
 ٢٠٠ . أبو هريرة .
 ٢٠١ . عائشة .
 ٢٠٢ . جابر .
 ٢٠٣ . أبو موسى الأشعري .
 ٢٠٤ . أنس .
 ٢٠٥ . ابن عمر .
 ٢٠٦ . أبو ذر .
 ٢٠٧ . ابن مسعود .
 ٢٠٨ . ابن عباس .
 ٢٠٩ . عمران بن حصين وجابر بن عبد الله .
 ٢١٠ . أبو هريرة .
 ٢١١ . أنس .
 ٢١٢ . جابر .
 ٢١٣ . أبو سعيد .
 ٢١٤ . أبو هريرة .
 ٢١٥ . ابن مسعود .
 ٢١٦ . ثوبان .

أَمَا يَخْشَى أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ
 أُمَّتِي الْعُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ
 أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ
 أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا
 أَمَرْتُ بِقَرْيَةِ تَأْكُلُ الْقَرْيَةَ يَقُولُونَ
 أَمْسَكَ عَلَيْكَ بَعْضُ مَالِكَ فَهُوَ
 أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ ، وَالْحَمْدُ
 أَمِيطِي عَنِّي قَرَامِكْ ، فَإِنَّهُ لَا تَرَأَى
 إِنَّ أَبَا كَمٍ كَانَ يَعْوِذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ
 إِنَّ أَيْرَ الْبَرِّ ، صَلَّةَ الرَّجُلِ أَهْلَ
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي ، وَإِنَّهُ مَاتَ
 إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَرَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 إِنَّ أَبْغَضَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدَى
 إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى
 إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ
 إِنَّ أَنِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ «
 إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ
 إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 إِنَّ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَضْ
 إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
 إِنَّ أَحَدَكُمْ قَدْ مَاتَ فَقُومُوا
 إِنَّ أَحْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ ، رَجُلٌ تَسْمَى
 إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا وَإِنَّهُمْ قَالُوا :
 إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي
 إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَنْتَعِلُ
 إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
 إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ ضَيْرٌ خَضِرٌ
 إِنَّ سُمِّيَ مُحَمَّدٌ نَدِي سَمَّيَنِي بِهِ

- ألم يأن للرحيل . أبو بكر . ١٤١٧
- أليس الذي أمشاه على رجله . أنس . ١٤٢٢
- أليس يشهد أن لا إله إلا الله . أنس . ١٤٢٣
- أما أبو جهم فلا يضع عصاه عن . فاطمة بنت قيس . ١٤٩٣
- أما الإسلام فأقبل ، وأما المال . مسور بن مخزوم ومروان بن الحكم . ١٤٩٤
- أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث . جبير بن مطعم . ١٤٩٧
- أما أنا فقد عافاني الله فكرهت . عائشة . ١٤٩٨
- أما إنك قادم ، فإذا قدمت فالكميس . جابر . ١٤٢٨
- أما إنك لو أعطيتها أحوالك كان . ميمونة بنت الحارث . ١٤٢٩
- أما إنه ليس في التوم تفريط . أبو قتادة . ١٤٣٠
- أما إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير . ابن عباس . ١٤٣١
- أما إني لم أستحلفكم بهمة لكم . أنس . ١٤٣٢
- أما أهل النار الذين هم أهلها فإنهم . أبو سعيد . ١٥٠٠
- أما أول أشراط الساعة فنار تحشر . عبدالله بن سلام . ١٤٩٩
- أما بعد ألا أيها الناس فإنما أنا . زيد بن أرقم . ١٥٠١
- أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤونا . مسور بن مخزوم ومروان بن الحكم . ١٥٠٢
- أما بعد فإن الله أنزل في كتابه . حرير . ١٥٠٣
- أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله . حابر . ١٥٠٤
- أما بعد فإن هذا الحى من الأنصار . ابن عباس . ١٥٠٥
- أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل . عمرو بن تغلب . ١٥٠٦
- أما بعد يا عائشة فإنه بلعني . عائشة . ١٥٠٧
- أما ترضى أن تكون ممي تمرنة هرون . سعد بن أبي وقاص . ١٤٣٣
- أما صاحبكم فقد غامر . أبو الدرداء . ١٥٠٨
- أما الضرق التي عن يسارك فهي . عبدالله بن سلام . ١٤٩٥
- أما الطيب الذي بك فاعسله ثلاث . يعلى بن أمية . ١٤٩٦
- أما عنيت أن الإسلام يهدم ما كان . عمرو بن لعص . ١٤٣٤
- أما لو قتت حين أمسيت أعود بكلمات . أبو هريرة . ١٤٣٥
- أما هذا فقد صدق فقم حتى تقضي . كعب بن مالك . ١٥٠٩
- أما وأبيك لتنبأته أن تصدق وأنت . أبو هريرة . ١٤٣٦
- أما والله لأستغفرن لك ما أمة . نسيب بن حزن . ١٤٣٧

| | |
|----------------------------|------------------------------------|
| ٢٢٣٣ . عليّ | اللهم اهديني وسدّدني |
| ٢٢٣٤ . سعد بن أبي وقاص | اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم |
| ٢٢٣٥ . أبو هريرة | اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا |
| ٢٢٣٦ . ابن عمر | اللهم بارك لنا في شأمننا ، اللهم |
| ٢٢٣٧ . عبدالله بن بسر | اللهم بارك لهم فيما رزقتهم |
| ٢٢٣٨ . البراء بن عازب | اللهم باسمك أحيى وباسمك |
| ٢٢٣٩ . أبو هريرة | اللهم باعد بيني وبين خطاياي |
| ٢٢٤٠ . جرير | اللهم ثبتّه واجعله هادياً مهدياً |
| ٢٢٤١ . عائشة | اللهم حبّب إلينا المدينة كحبّنا |
| ٢٢٤٢ . أنس | اللهم حوالينا ولا علينا |
| ٢٢٤٤ . عائشة | اللهم ربّ جبريل وميكائيل |
| ٢٢٤٣ . أبو هريرة | اللهم ربّ السموات وربّ الأرض |
| ٢٢٤٥ . ابن عباس | اللهم ربّنا لك الحمد أنت قيّم |
| ٢٢٤٦ . أبو سعيد | اللهم ربّنا لك الحمد ملء السموات |
| ٢٢٠٧ . عائشة | اللهم الرّفيق الأعلى « ... |
| ٢٢٤٧ . أبو برزة الأسلمي | اللهم صبّ الخير عليهما صبّاً |
| ٢٢٤٨ . عبدالله بن أبي أوفى | اللهم صلّ على آل أبي أوفى « |
| ٢٢٤٩ . أنس | اللهم على الآكام والظّراب ويطون |
| ٢٢٥٠ . ابن مسعود | اللهم عليك بقريش |
| ٢٢٥١ . ابن عباس | اللهم فقهه في الدين ، وعلمه |
| ٢٢٥٢ . أنس | اللهم لا عيش إلاّ عيش الآخرة |
| ٢٢٥٣ . عبدالله بن عمرو | اللهم مُصرّف القلوب صرّف |
| ٢٢٥٥ . عائشة | اللهم من ولي من أمر أمتي |
| ٢٢٥٤ . عبدالله بن أبي أوفى | اللهم منزل الكتاب سريع الحساب |
| ٢٢٥٨ . عائشة | اللهم هالة . |
| ٢٢٥٧ . سعد بن أبي وقاص | اللهم هؤلاء أهلي « |
| ٢٢٥٦ . جابر | اللهم وليدّيه فاغفر |
| ١٤١٣ . عبدالله بن عمرو | ألّم أخير أنّك تصوم ولا تُفطر |
| ١٤١٤ . عقبة بن عامر | ألّم تر آيات أنزلت هذه الليلة |
| ١٤١٥ . أبو هريرة | ألّم تروا الإنسان إذا مات |
| ١٤١٦ . عائشة | ألّم ترّني أن قومك حين بنوا الكعبة |

| | | |
|------|---------------------|---------------------------------------|
| ٢٢٠٤ | أبو هريرة . | اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّهُ دِقَّةً |
| ٢٢٠٥ | عائشة . | اللهم اغفر لي وارحمني وألحطني |
| ٢٢٠٦ | أم سليم بنت ملحان . | اللهم أكثر ماله وولده وبارك له |
| ٢٢١٠ | ابن عمر . | اللهم أنت خلقت نفسي ، وأنت |
| ٢٢٠٨ | عائشة . | اللهم أنت السلام ومنك السلام |
| ٢٢٠٩ | علي . | اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت |
| ٢٢١١ | أبو هريرة . | اللهم أنج الوليد بن الوليد ، |
| ٢٢١٢ | عمر . | اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم |
| ٢٢١٣ | ابن عباس . | اللهم أنشدك عهدك ووعدك |
| ٢٢١٤ | عائشة . | اللهم إنما أنا بشر ، فأني المسلمين |
| ٢٢١٥ | أنس . | اللهم إنهم من أحب الناس إليّ |
| ٢٢١٦ | ابن عمر . | اللهم إني أبرأ إليك ممّا صنع خالد |
| ٢٢١٧ | أبو هريرة . | اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من |
| ٢٢١٨ | أسامة بن زيد . | اللهم إني أحبهما فأحبهما |
| ٢٢١٩ | عائشة . | اللهم إني أسألك خيرها وخير ما |
| ٢٢٢٠ | ابن مسعود . | اللهم إني أسألك الهدى والتقى |
| ٢١٩٤ | علي وعائشة . | اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك |
| ٢١٩٥ | ابن عباس . | اللهم إني أعوذ بعزتك ، لا إله إلا أنت |
| ٢٢٢١ | سعد بن أبي وقاص . | اللهم إني أعوذ بك من البخل |
| ٢٢٢٢ | أنس . | اللهم إني أعوذ بك من الخبث |
| ٢٢٢٤ | ابن عمر . | اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك |
| ٢٢٢٥ | عائشة . | اللهم إني أعوذ بك من شرّ ما عملت |
| ٢٢٢٦ | عائشة . | اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر |
| ٢٢٢٧ | أنس . | اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع |
| ٢٢٢٨ | عائشة . | اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار |
| ٢٢٢٣ | أبو سعيد وأنس . | اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن |
| ٢٢٣٠ | البراء بن عازب . | اللهم إني أول من أحيا أمرك |
| ٢٢٢٩ | أبو بكر . | اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً |
| ٢٢٣١ | أبو هريرة . | اللهم اهد أمّ أبي هريرة |
| ٢٢٣٢ | أبو هريرة . | اللهم اهد دَوْسًا ، وآتِ بهم |

| | | |
|--------|-----------------------|--|
| ١٤٠٧ . | ابن عمر . | ألا تسمعون ، إن الله لا يعذب بدمع |
| ١٤٠٨ . | أبو هريرة . | ألا تعجبون كيف يصرف الله عني |
| ٢٠١٥ . | أبو حميد الساعدي . | ألا حمرته ولو أن تعرض عليه |
| ١٤٠٩ . | حذيفة بن اليمان . | ألا رجل يأتينا بخبر القوم جعله |
| ١٤١٠ . | جابر . | ألا لا يبيتن رجل عند امرأة ثيب |
| ١٤١١ . | ابن عمر . | ألا من كان حالفًا فلا يخلف إلا بالله .. |
| ١٤١٢ . | جندب بن عبدالله . | ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون |
| ٢٠١٣ . | عبدالله بن زمعة . | إلام يجلد أحدكم امرأته جلد البعير |
| ٢٠١٤ . | عبدالله بن زمعة . | إلام يضحك أحدكم مما يفعل ؟ .. |
| ١٣٢٨ . | أبو هريرة . | الذي يخنق نفسه يخنقها في النار |
| ٢١٨٠ . | ابن عمر . | الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، سبحان |
| ٢١٨٣ . | أبو هريرة . | اللهم آت نفسي تقواها وزكها |
| ٢١٨٢ . | أنس . | اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي |
| ٢١٨٤ . | زيد بن أرقم . | اللهم اجعل أتباعهم منهم ؛ |
| ٢١٨٥ . | أنس . | اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت |
| ٢١٨٦ . | أبو هريرة . | اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا .. |
| ٢١٨٧ . | ابن عباس . | اللهم اجعل في قلبي نورًا ، وفي سمعي ... |
| ٢١٨٨ . | عائشة . | اللهم ارحم عبَادًا ؛ يعني عبَاد .. |
| ٢١٨٩ . | البراء بن عازب . | اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت |
| ٢١٩٠ . | سعد بن أبي وقاص . | اللهم اشف سعدًا ، اللهم اشف |
| ٢١٩١ . | أبو هريرة . | اللهم أصلح لي ديني الذي هو |
| ٢١٩٢ . | المقداد . | اللهم أطعم من أطعمني واسق |
| ٢١٩٣ . | ابن مسعود . | اللهم أعني عليهم بسبع كسبع |
| ٢١٩٦ . | أنس . | اللهم أغثنا اللهم أغثنا ، |
| ٢١٩٧ . | أم سلمة . | اللهم اغفر لأبي سلمة ، وارفع درجته |
| ٢١٩٨ . | عائشة . | اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد .. |
| ٢١٩٩ . | أبو موسى . | اللهم اغفر لعبيد أبي عامر |
| ٢٢٠٠ . | زيد بن أرقم . | اللهم اغفر للأَنْصار ، ولأبناء الأَنْصار |
| ٢٢٠١ . | أبو هريرة . | اللهم اغفر للمحلّقين ، قالوا : |
| ٢٢٠٢ . | عوف بن مالك الأشجعي . | اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف |
| ٢٢٠٣ . | أبو موسى . | اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي |

- أفلا أعلمكم شيئاً تُدركون به مَنْ . ١٤١٨ . أبو هريرة .
- أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ .. ١٤١٩ . عائشة .
- أفلا تتقي الله في هذه البيمة ١٤٢٠ . عبدالله بن جعفر بن أبي طالب .
- أفلا تخرجون مع راعينا في إبله ١٤٢١ . أنس .
- اقبل الحديقة فطلقها تطليقة ١٨٧١ . ابن عباس .
- اقتلوا الحيات والكلاب ، ١٨٧٢ . ابن عمر .
- اقرأ عليّ القرآن ، ١٨٧٣ . ابن مسعود .
- اقرأوا القرآن فإنه يأتي .. ١٨٧٤ . أبو أمامة .
- اقرأوا القرآن ماثلتف قلوبكم .. ١٨٧٥ . جندب بن عبدالله .
- أقرب ما يكون العبد من ربه ... ١٢٠٧ . أبو هريرة .
- أقيموا الصَّفَّ في الصلاة فإن .. ١٨٧٦ . أبو هريرة .
- أكتبوا لي من تلفظ بالإسلام ... ١٨٧٧ . حذيفة .
- أكثرت عليكم في السواك « .. ١٧٥٤ . أنس .
- أكل كل ذي ناب من السباع حرام « .. ٢٠١٢ . أبو هريرة .
- ألا أحدثكم حديثاً عن الدجال ١٣٩١ . أبو هريرة .
- ألا أخبرك ما هو خير لك منه ١٣٩٣ . عليّ .
- ألا أخبركم بأحبَّ الكلام إلى الله ... ١٣٩٢ . أبو ذر .
- ألا أخبركم بأشدَّ حرّاً منه يوم القيامة ١٣٩٤ . سلمة بن الأكوع .
- ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ كل ضعيف ١٣٩٥ . حارثة بن وهب الخزاعي .
- ألا أخبركم بخير الشهداء ١٣٩٦ . زيد بن خالد الجهني .
- ألا أخبركم عن نفر الثلاثة ؟ ١٣٩٧ . أبو واقد الليثي .
- ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ... ١٣٩٨ . أبو هريرة .
- ألا أستحي ممَّن يستحي منه الملائكة « ١٣٩٩ . عائشة .
- ألا إنَّ آل أبي (يعني فلان) ، ليسوا ... ١٤٠٢ . عمرو بن العاص .
- ألا إنَّ الإيمان ههنا ، وإنَّ القسوة ... ١٤٠٣ . أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري .
- ألا إنَّ بني هشام بن المغيرة استأذنونني ... ١٤٠٥ . المسور بن مخرمة .
- ألا إنَّ القوة الرَّمي ، ألا إنَّ .. ١٤٠٤ . عقبة بن عامر .
- ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قلنا : بلى ١٤٠٠ . أبو هريرة .
- ألا أنبئكم ما العَضُّ ؟ هي التميمة ١٤٠١ . ابن مسعود .
- ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء ... ١٤٠٦ . فاطمة .

- أصدق ذو الـدين « أبو هريرة . ١٣٨٦
- أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا « أبو هريرة . ١٢٠٢
- اصنعوا كل شيء إلا النكاح أنس . ١٨٥٢
- أضل الله عن الجمعة من كان أبو هريرة . ١٦٦٦
- أطلعت في الجنة فرأيت أكثر ابن عباس . ١٧٥٣
- اعتدلوا في السجود ولا يسطن أنس . ١٨٥٣
- اعتقها فإنها من ولد إسماعيل أبو هريرة . ١٨٥٤
- أعددت سبباً بين يدي الساعة عوف بن مالك الأشجعي . ١٨٥٥
- أعددت لعبادي الصالحين أبو هريرة . ٢١٥٤
- اعدلوا في أولادكم ؛ النعمان بن بشير . ١٨٥٦
- اعرضوا عليّ رقام ، لا بأس بالرقي عوف بن مالك الأشجعي . ١٨٥٧
- اعرف عفاصها ووكاءها ثم زيد بن خالد . ١٨٥٨
- اعزل الأذى عن طريق المسلمين أبو برزة الأسلمي . ١٨٥٩
- اعزل عنها إن شئت فإنه جابر . ١٨٦٠
- أعطوني ردائي فلو كان لي جبير بن مطعم . ١٨٦١
- أعطيت خمسا لم يعطهن أحد جابر . ١٧٢٧
- اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري . ١٨٦٢
- اعلموا أن الأرض لله ولرسوله أبو هريرة . ١٨٦٣
- الأعمال بالنيات ، ولكل امرئ ما نوى عمر . ١٢٥٦
- اعملوا فإنكم على عمل صالح ابن عباس . ١٨٦٤
- اعملوا فكل ميسر لما خلق له « سعد بن أبي وقاص . ١٨٦٥
- أعيدوا سمنكم في سقائه ، وتمركم أنس . ١٨٦٦
- اغتسلي واستتفري بثوب وأحرمي جابر . ١٨٦٧
- أغزوا باسم الله في سبيل الله بريدة بن الحصيب . ١٨٦٨
- اغسلها ثلاثا أو خمسا أو أم عطية . نسيبة بنت كعب . ١٨٦٩
- اغسلوه بماء وسدر وكفوه في ابن عباس . ١٨٧٠
- أغبط رجل على الله يوم القيامة أبو هريرة . ١٢٠٣
- أفضل الصلاة طول القنوت « جابر . ١٢٠٤
- أفضل الصيام بعد شهر رمضان أبو هريرة . ١٢٠٥
- أفضل دينار ينفقه الرجل ثوبان . ١٢٠٦

- أريت ليلة القدر ثم أيقظني بعض
 ١٧٢٦ . أبو هريرة .
 أريتك في المنام ثلاث ليال
 ١٧٢٥ . عائشة .
 استأذنت ربي أن أستغفر لأمي
 ١٧٥٢ . أبو هريرة .
 الإستجمارتو ورمي الجمارتو
 ١٢٥٤ . جابر .
 استترقوا لها فإن بها النظرة
 ١٨٣٨ . أم سلمة .
 استكثروا من التعلال فإن الرجل
 ١٨٣٩ . جابر .
 استوصوا بالنساء خيراً
 ١٨٤٠ . أبو هريرة .
 الإستئذان ثلاث ، فإن أذن
 ١٢٥٣ . أبو موسى وأبي بن كعب .
 أسرعن لحاقاً بي أطولكن يداً «
 ١٢٠٠ . عائشة .
 أسرعوا بالجنابة فإن كانت سالحة
 ١٨٤١ . أبو هريرة .
 اسق يا زبير ثم أرسل الماء
 ١٨٤٢ . الزبير .
 اسكن حراء فما عليك إلا نبي
 ١٨٤٣ . أبو هريرة .
 الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله
 ١٢٥٥ . عمر بن الخطاب .
 أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها
 ٢٠١١ . أبو هريرة .
 أسلمت على ما أسلفت لك من خير
 ١٦٦١ . حكيم بن حزام .
 اسمعوا إلى مايقول سيدكم
 ١٨٤٤ . أبو هريرة .
 اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم
 ١٨٤٥ . وائل بن حجر .
 اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل
 ١٨٤٦ . أم الحصين .
 أشبهت خلقي وخلقي «
 ١٦٦٢ . البراء بن عازب .
 اشتد غضب الله على قوم
 ١٦٦٣ . أبو هريرة .
 اشتري رجل من رجل عقاراً له
 ١٦٦٤ . أبو هريرة .
 اشترىها وأعتقها ، فإنما الولاء
 ١٨٤٧ . عائشة .
 اشربا منه وأفرغاً على وجوهكما
 ١٨٤٨ . أبو موسى .
 أشعر كلمة تكلمت بها العرب
 ١٢٠١ . أبو هريرة .
 اشفعوا تؤجروا «
 ١٨٤٩ . أبو موسى .
 أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
 ١٥٦١ . أبو هريرة .
 اشهدوا اشهدوا ؛ ويروى : اللهم
 ١٨٥٠ . ابن عمر وابن مسعود .
 أشيروا أيها الناس علي ، أترون أن
 ١٨٥١ . المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم .
 أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً
 ١٦٦٥ . ابن عباس .

- ١٨٢٨ . سهل بن سعد . اذهب فقد ملكتها بما معك
 ١٨٢٩ . عائشة . اذهبوا بخصيتي هذه إلى أبي
 ١٨٣٠ . عمران بن حصين . اذهبي فأطعمي هذا عيالك
 ١٥٦٠ . أبو هريرة . أراكم يا بني حارثة قد خرجت
 ١٦٣٤ . ابن عمر . أراني في المنام أتسوك بسواك
 ١٦٣٥ . ابن عمر . أراني ليلة عند الكعبة ، فرأيت
 ١٣٧٩ . أبو بكر . رأيت إن كان أسلم وغفار
 ١٣٨٠ . أنس . رأيت إن منع الله التمر
 ١٣٨١ . أبو أمامة . رأيت حين خرجت من بيتك
 ١٣٨٣ . ابن عباس . رأيت لو كان على أملك دين
 ١٣٨٢ . ابن عمر . رأيتكم ليلتكم هذه فإن رأس
 ١٣٨٤ . أبو هريرة . رأيت لو أن نهرًا بباب أحدكم
 ٢٠١٠ . أبو أيوب . أرب مال ، تعبد الله لا تشرك به
 ١٥٢٤ . أبو مالك الأشعري . أرب في أمتي من أمر الجاهلية
 ١٥٢٥ . عبدالله بن عمرو . أرب من كن فيه كان منافقًا خالصًا
 ١٥٣٠ . عبدالله بن عمرو . أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز
 ١٨٣١ . المنصور بن محرمة . ارجع إلى ثوبك فخذها ولا تمسها
 ١٨٣٢ . عمر . ارجع فأحسن وضوءك
 ١٨٣٣ . ابن عباس . ارجع فحج مع امرأتك ،
 ١٨٣٤ . أبو هريرة . ارجع فصل فإنك لم تصل «
 ١٦٦٠ . عمرو بن عبسة . أرسلني بصفة الأرحام ، وكسر
 ١٨٣٥ . عائشة . أرضعته تحرمي عليه ويذهب
 ١٨٣٦ . أبو هريرة . اركب أيها الشيخ ! فإن الله
 ١٨٣٧ . حابر . اركبها بالنعروف إذا أخذت إليها
 ١٣٨٥ . جابر . أركعت ركعتين ؟ قال : لا ، قال :
 ١٩٣٠ . سمرة بن الأكواع . ارموا بني إسماعيل ، فإن أباهم كان رامياً « .
 ١٢٥٢ . عائشة . الأرواح جنود مجنونة فما تعارف
 ١٥٥٩ . ابن عمر . أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع

| | | |
|--------|---------------------------|-------------------------------------|
| ٨٥٧ . | ابن عمر . | إذا مات الرجل عُرضَ عليه مقعده |
| ٨٥٨ . | أبو موسى . | إذا مرَّ أحدكم في مسجد أو سوق |
| ٨٥٩ . | ابن مسعود . | إذا مرَّ بالنظفة ثنتان وأربعون |
| ٨٦٠ . | أبو موسى . | إذا مرض العبد أو سافر ، كتب له |
| ٨٦١ . | أبو هريرة . | إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه |
| ٨٦٢ . | أبو بكر . | إذا برئت أو وقعت ، فمن كانت له إبل |
| ٨٦٣ . | ابن عمر . | إذا نصح العبد لسيده ، وأحسن |
| ٨٦٤ . | أبو هريرة . | إذا نظر أحدكم إلى من فضّل عليه |
| ٨٦٥ . | أنس . | إذا نعى أحدكم في الصلاة فليم |
| ٨٦٦ . | عائشة . | إذا نعى أحدكم وهو يصلي فليرقد |
| ٨٧٥ . | أبو هريرة وجابر بن سمرة . | إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده |
| ٨٧٦ . | جابر بن عبد الله . | إذا همَّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين |
| ٢١٥٣ . | أبو هريرة . | إذا همَّ عدي بسيرة فلا تكتبوها |
| ٨٦٧ . | أبو هريرة . | إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً |
| ٨٦٨ . | طلحة . | إذا وضع أحدكم بين يديه مثل |
| ٨٧٠ . | ثوبان . | إذا وضع السيف في أمي لم يرفع |
| ٨٧١ . | عائشة . | إذا وضع العشاء ، وأقيمت الصلاة |
| ٨٦٩ . | أبو سعيد . | إذا وضعت الجنابة ، واحتملها |
| ٨٧٢ . | أبو هريرة . | إذا وقع الذباب في شراب أحدكم |
| ٨٧٣ . | جابر . | إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها |
| ٨٧٤ . | عبد الله بن مغفل . | إذا وقع الكلب في الإناء ، فاغسلوه |
| ١٨٢٤ . | أنس . | اذكروا اسم الله وليأكل كل |
| ١٨٢٥ . | عائشة . | ذكروا ألم اسم الله وكنوا |
| ١٦٥٩ . | أبو هريرة . | أذبت عذ ذئب فقل : اللهم |
| ٢٠٠٩ . | ابن مسعود . | أذبت عني أن يرفع الخناز وأن |
| ٢١٧٧ . | عائشة . | أذهب الناس ، رت الناس |
| ١٨٢٦ . | عائشة . | أذهب فاحث في أفوهه من |
| ١٨٢٧ . | أبو هريرة . | أذهب فأضعمه أهدك |

- إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى
- إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة
- إذا عطس أحدكم فحمد الله
- إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله
- إذا فتحت عليكم فارس والروم
- إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه «
- إذا قال أحدكم : آمين ، وقال الملائكة
- إذا قال أحدكم لأخيه : يا كافر
- إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده
- إذا قال الإمام : ولا الضالين
- إذا قال المؤذن : الله أكبر
- إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم
- إذا قام أحدكم من الليل فليصل
- إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع
- إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره
- إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد
- إذا قضى أحدكم الصلاة فليجعل لبيته
- إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل
- إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة
- إذا كان أحدكم على الطعام فلا يعجل
- إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق
- إذا كان واسعاً فخالف بين طرفيه
- إذا كان يوم الجمعة ، كان على
- إذا كان يوم القيامة دفع الله
- إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج اثنان
- إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم
- إذا كفّن أحدكم أحاه فليحسن
- إذا مات الإنسان انقطع عنه عمه
- عبدالله بن عمرو . ٨٢٩
- أبو هريرة . ٨٣٠
- أبو موسى . ٨٣١
- أبو هريرة . ٨٣٢
- عبدالله بن عمرو بن العاص . ٨٣٣
- ابن عمر . ٨٣٤
- أبو هريرة . ٨٣٥
- أبو هريرة . ٨٣٦
- أبو هريرة . ٨٣٧
- أبو هريرة . ٨٣٨
- عمر . ٨٣٩
- أبو هريرة . ٨٤٠
- أبو هريرة . ٨٤١
- أبو هريرة . ٨٤٢
- أبو ذر . ٨٤٣
- أبو هريرة . ٨٤٤
- جابر . ٨٤٥
- ابن مسعود . ٨٤٦
- أبو هريرة . ٨٤٧
- ابن عمر . ٨٤٨
- ابن عمر . ٨٤٩
- جابر . ٨٥٢
- أبو هريرة . ٨٥٣
- أبو موسى . ٨٥٤
- ابن عمر . ٨٥٥
- أبو سعيد الخدري . ٨٥٦
- جابر . ٨٥٥
- أبو هريرة . ٨٥٦

| | | |
|-------|----------------------------|--|
| ٨٠٢ . | أبو هريرة . | إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام وهو صائم |
| ٨٠١ . | أبو هريرة . | إذا دُعِيَ أحدكم إلى الوليمة فليأتها » |
| ٨٠٣ . | أبو هريرة . | إذا دُعِيَ أحدكم فليجب ، فإن كان |
| ٨٠٤ . | حابر . | إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها |
| ٨٠٥ . | أبو هريرة . | إذا رأى أحدكم ما يكره فليقم |
| ٨٠٦ . | عائشة . | إذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه |
| ٨٠٧ . | عامر بن ربيعة بن ثمامة . | إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى |
| ٨٠٨ . | أبو هريرة . | إذا رأيتم الرجل يقول : هلك الناس |
| ٨١٠ . | أم سلمة . | إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد |
| ٨٠٩ . | أبو هريرة . | إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه |
| ٨١١ . | أبو ثعلبة الخشني . | إذا رميت بسهمك فغيب عنك |
| ٨١٢ . | أبو هريرة . | إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها |
| ٨١٣ . | أبو هريرة . | إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل |
| ٨١٤ . | العباس بن عبدالمطلب . | إذا سجد العبد سجد معه سبعة أرباب |
| ٨١٥ . | ثراء بن عازب . | إذا سجدت فضع كفيك وارفع |
| ٨١٦ . | أس . | إذا سلم عليكم أهل الكتاب |
| ٨١٧ . | أبو هريرة . | إذا سمعت الإقامة فامشوا إلى الصلاة |
| ٨١٨ . | أسامة بن زيد . | إذا سمعت الطاعون بأرض فلا تدخلوها |
| ٨١٩ . | عبدالله بن عمرو . | إذا سمعت المؤذن فقولوا مثل ما |
| ٨٢٠ . | أبو سعيد الخدري . | إذا سمعت النداء فقولوا مثل ما |
| ٨٢١ . | أبو هريرة . | إذا سمعت نفاق الحمير فتعوذوا |
| ٨٢٢ . | أبو قتادة الخارث بن ربعي . | إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في |
| ٨٢٣ . | أبو هريرة . | إذا شرب نكلب في إياه أحدكم |
| ٨٢٤ . | أبو سعيد الخدري . | إذا شك أحدكم في صلاته فلم |
| ٨٢٥ . | س مسعود . | إذا شك أحدكم في صلاته فليتحجر |
| | رهب بنت أبي معاوية ثقفية | إذا تنهدت إحداكم صلاة العشاء |
| ٨٢٦ . | مروة عبدالله بن مسعود | |
| ٨٢٧ . | أبو هريرة | إذا صلى أحدكم أحسبه فبصل |
| ٨٢٨ . | أبو هريرة | إذا صلى أحدكم ناس فبيحلف |

- إذا أُوِي أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْفِضْ أبو هريرة . ٧٧٤
- إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها أبو هريرة . ٧٧٥
- إذا بايعت قفل لا خلافة ابن عمر . ٧٧٦
- إذا بدا حاجب الشمس فأخروا ابن عمر . ٧٧٧
- إذا بويح لخليفتين فاقتلوا الآخر أبو هريرة . ٧٧٨
- إذا تئاب أحدكم فليمسك بيديه أبو سعيد . ٧٧٩
- إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله أبو هريرة . ٧٨٠
- إذا تلقاني عبدي بشير تلقيته أبو هريرة . ٢١٥٢
- إذا تنخّم أحدكم فلا يتنخّمن قَبْل أبو هريرة وأبو سعيد . ٧٨١
- إذا توضع العبد المسلم أو المؤمن أبو هريرة . ٧٨٢
- إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد جابر . ٧٨٣
- إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة أبو هريرة . ٧٨٤
- إذا جلس أحدكم بين شعبها عائشة . ٧٨٦
- إذا جلس أحدكم على حاجته أبو هريرة . ٧٨٥
- إذا جمع الله الأولين والآخرين ابن عمر . ٧٨٧
- إذا حدثتكم عن الله بشيء فخذوا طلحة . ٧٨٨
- إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما مالك بن الحويرث . ٧٨٩
- إذا حضرت الميت فقولوا خيراً أم سلمة . ٧٩٠
- إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب عمرو بن العاص . ٧٩١
- إذا حلم أحدكم حلمًا فلا يخر أحدًا جابر . ٧٩٢
- إذا خرجت روح المؤمن ، تلقاها أبو هريرة . ٧٩٣
- إذا دُبِعَ الإهاب فقد طهر ابن عباس . ٧٩٤
- إذا دخل أحدكم المسجد فليركع أبو هريرة . ٧٩٥
- إذا دخل أحدكم المسجد فليقل أبو حميد أو أبو أسيد . ٧٩٦
- إذا دخل أهل الجنة الجنة ، يقول صهيب بن سنان . ٧٩٨
- إذا دخل الرجل بيته فذكر الله جابر . ٧٩٧
- إذا دَعَا أحدكم فليعزم المسئلة أنس . ٧٩٩
- إذا دَعَا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أبو هريرة . ٨٠٠

- ٧٤٦ . إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت عدّي بن حاتم .
- ٧٤٧ . إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له أبو موسى .
- ٧٤٨ . إذا استأذنت امرأة أحدكم ابن عمر .
- ٧٤٩ . إذا استأذنتكم نساؤكم بالليل إلى ابن عمر .
- ٧٥٠ . إذا استحجر أحدكم فليوتر « جابر .
- ٧٥١ . إذا استيقظ أحدكم من منامه أبو هريرة .
- ٧٥٢ . إذا استيقظ أحدكم من نومه أبو هريرة .
- ٧٥٣ . إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا أبو هريرة .
- ٧٥٤ . إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق جابر .
- ٧٥٥ . إذا أُعجلت أو أخطت فلا غسل أبو سعيد .
- ٧٥٦ . إذا أُعطيت شيئاً من غير مسألة عمر .
- ٧٥٧ . إذا أقبل الليل ، وأدبر النهار عمر .
- ٧٥٨ . إذا اقترب الزمان ، لم تكدرُ رؤياً أبو هريرة .
- ٧٥٩ . إذا أقيمت الصلاة ، فلا تقوموا حتى أبو قتادة الحارث بن ربعي .
- ٧٦٠ . إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا أبو هريرة .
- ٧٦١ . إذا أكتبوكم فارموهم ، واستبقوا أبو أسيد الساعدي .
- ٧٦٢ . إذا أكفر الرجل أخاه فقد باء بها ابن عمر .
- ٧٦٣ . إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسخ يده ابن عباس .
- ٧٦٤ . إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ابن عمر .
- ٧٦٥ . إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه أبو هريرة .
- ٧٦٦ . إذا التقى المسلمان بسيفيهما أبو بكر .
- ٧٦٧ . إذا أمتت قوماً فأخفف بهم عثمان بن أبي العاص الثقفي .
- ٧٦٨ . إذا آمن الإمام فآمنوا ، فإنه من وافق أبو هريرة .
- ٧٦٩ . إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين أبو هريرة .
- ٧٧٠ . إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب ابن عمر .
- ٧٧١ . إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها عائشة .
- ٧٧٢ . إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عائشة .
- ٧٧٣ . إذا انقطع شئُ أحدكم فلا يمش أبو هريرة .

- ١٥١٠ . المقداد إحدى سواتك يا مقداد
- ١٦٥٦ . ابن عباس أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا
- ١٨٢٠ . أبو هريرة أحشدوا فإني سأقرأ عليكم
- ١٨٢١ . أبو قتادة احفظ عليك مِصْنَاتُكَ
- ١١٩٨ . عقبة بن عامر أحق الشروط أن توفوا بها
- ٢٠٠٨ . عائشة أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس
- ١٦٥٧ . أبو هريرة اختتن إبراهيم النبي عليه السلام
- ١٦٥٨ . أنس أخذ الراية زيد فأصيب ، ثم أخذها
- ١١٩٩ . أبو هريرة أخوف ؛ وَوَيُؤَى : إِنَّ أَخَوْفَ مَا
- ١٨٢٣ . عائشة ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك
- ٨٧٧ . عبدالله بن زمعة ﴿إِذَا اتَّبَعَتْ أَشْقَاهَا﴾ انبعث إليها رجل
- ٧٣١ . جابر إذا ابتعت طعاماً فلا تبعه حتى
- ٢١٥٠ . أنس إذا ابتليت عبدي بحبيتيه ثم صبر
- ٧٣٢ . جرير إذا أتى أحدكم لم تقبل له صلاة «
- ٧٣٣ . جرير إذا أتاكم المصدق فليصدُرْ عنكم
- ٧٣٤ . أبو سعيد إذا اتبعت الجنابة فلا تجلسوا حتى
- ٧٣٦ . أبو سعيد الخدري إذا أتى أحدكم أهله ، ثم أراد أن يعود
- ٧٣٥ . ابن عمر إذا أتى أحدكم الجمعة فليغتسل «
- ٧٣٧ . أبو هريرة إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه ، فإن لم
- ٧٣٨ . أبو أيوب إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة
- ٧٣٩ . أبو هريرة إذا أحبَّ الله العبد نادى جبرائيل
- ٢١٥١ . أبو هريرة إذا أحبَّ العبد لقاى أحببت
- ٧٤٠ . جابر إذا أحدكم أعجبت المرأة فوقع
- ٧٤١ . أبو هريرة إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حسنة
- ٧٤٢ . أبو هريرة إذا اختلفتم في الطريق ، جُعلْ عرضه
- ٧٤٣ . أبو هريرة إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة
- ٧٤٤ . أبو هريرة إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان
- ٧٤٥ . أبو موسى إذا أراد الله رحمة أمة من عباده

- ١٣٧١ . أتدرون من المفلس ؟ قالوا : أبو هريرة .
- ١٣٧٢ . أتدري من السائل ؟ قلت : عمر .
- ١٣٧٣ . أترضون أن تكونوا ربع أهل ابن مسعود .
- ١٣٧٤ . أترون هذه المرأة طارحة ولدها عمر .
- ١٣٧٥ . أتريدون أن تقولوا كما قال أهل أبو هريرة .
- ١٣٧٦ . أتريدون أن تُدخلي الشيطان بيتًا أم سلمة .
- ١٣٧٧ . أتريدون أن ترجعي إلى رفاة ؟ عائشة .
- ١٣٧٨ . أتعجبون من لين هذه ، لمناديل البراء بن عازب .
- ١٨٠٩ . اتقوا الشح فإن الشح أَهْلَكَ عبدالله بن عمر .
- ١٨١٠ . اتقوا اللاعنين ، قالوا : وما اللاعنان أبو هريرة .
- ١٨١١ . اتقوا النار ولو بشق تمره عائشة .
- ١٨١٢ . أتموا الركوع والسجود فولذي أنس .
- ١٧٥١ . أتيت على نهر حافظه قباب اللؤلؤ أنس .
- ١٨١٣ . اثبتُّ أحد فأبما عليك نبيَّ وصدِّيق أنس .
- ١١٩٣ . أثقل صلاةٍ على المنافقين صلاة أبو هريرة .
- ١٥١١ . اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن أبو هريرة .
- ١٨١٤ . أحب عني اللهم أيده بروح أبو هريرة .
- ١٨١٥ . اجتنبوا السبع الموبقات ، قالوا : أبو هريرة .
- ١٨١٦ . اجعلوا آخر صلاتكم بالليل ابن عمر .
- ٢٠٠٦ . أجُل ، إني أوعك كما يوعك ابن مسعود .
- ١٨١٧ . أجيئوا هذه الدعوة إذا دعيتَ لها ابن عمر .
- ١١٩٤ . أحب الأعمال إلى الله أدومها أبو هريرة وعائشة .
- ١١٩٥ . أحب البلاد إلى الله مساجدها أبو هريرة .
- ١١٩٦ . أحب الصيام إلى الله صيام داود عبدالله بن عمرو .
- ١١٩٧ . أحب الكلام إلى الله أربع : سمرة بن جندب .
- ١٨١٨ . أحْبِسَ أبا سفيان عند حطم الجبل عروة بن الزبير .
- ١٦٥٥ . احتج آدم وموسى ، فقال له موسى : أبو هريرة .
- ١٨١٩ . احتوا في وجوه المدّاحين التُّراب » المقداد .
- ٢٠٠٧ . أحد جبل نجينا ونجبه « أبو هريرة .

٢ - فهرس أطراف الأحاديث -

حرف الألف

| الراوي | رقم الحديث | الحديث |
|-----------------------------------|------------|-----------------------------------|
| أنس . | ١٥٥٦ | آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح |
| مالك بن بحينة . | ١٣٦٨ | الصبح أربعاً والصبح أربعاً « |
| ابن عباس . | ١٥٥٧ | آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع |
| سليمان بن صرد . | ١٢٥١ | الآن نغزوهم ولا يغزوننا |
| أبو هريرة . | ٢٠٠٤ | آية المنافق ثلاث : إذا حدث |
| أبو هريرة . | ١٧٩٨ | ابدأ بمن تعول « |
| جابر . | ١٧٩٩ | ابدأ بنفسك فتصدق عليها |
| أم عطية . | ١٨٠٠ | ابدأن بميامنها ومواضع |
| أبو ذر . | ١٨٠١ | أبرد أبرد أو قال : انتظر انتظر |
| أبو هريرة . | ١٨٠٢ | أردوا بالصلاة فإن شدة الحر |
| كعب بن مالك . | ١٨٠٣ | أبشر بخير يومٍ مرَّ عليك منذ |
| عمرو بن عوف . | ١٨٠٤ | أبشروا وأملوا ما يسركم |
| عائشة . | ١٨٠٥ | أبشري يا عائشة أما والله فقد |
| أنس . | ١٨٠٦ | أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطاً |
| ابن عباس . | ١١٩٢ | أبغض الناس إلى الله ثلاثة |
| أبو هريرة . | ١٨٠٧ | ابغني أحجاراً أستنفض بها |
| ابن عباس . | ١٥٥٨ | أبكي للذي عرض علي أصحابك |
| أم خالد بنت سعد بن العاص وقيل بنت | | أبلي وأخلقي ثم أبلي |
| خالد بن سعيد بن العاص . | ١٨٠٨ | |
| أنس . | ٢٠٠٥ | ابن أخت القوم منهم |
| عمر . | ١٦٥٣ | أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال |
| أبو ذر . | ١٦٥٤ | أتاني جبريل فيبشرني أنه من مات |
| أبو هريرة . | ١٣٦٩ | أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : |
| أبو هريرة . | ١٣٧٠ | أتدرون ما هذا ؟ قلنا : |

سورة الكوثر (١٠٨)

٦٤/٣ ٣ - ١ إننا أعطيناك الكوثر • فصلّ لربك وانحز • إن شائتك هو الأبر

سورة الإخلاص (١١٢)

٢٣١/١ ١ قل هو الله أحد •
٢٤٦/١ ٢ و١ قل هو الله أحد • الله الصمد

سورة الفلق (١١٣)

٤٧٤/٢ ١ قل أعوذ برب الفلق

سورة الناس (١١٤)

٤٧٤/٢ ١ قل أعوذ برب الناس

٢٧٣/٢ ١٣ • فيها سُورٌ مرفوعة

سورة الفجر (٨٩)

٣٩/٣ ١٦ • فقدَرَ عليه رزقُهُ

سورة الشمس (٩١)

٩٥/٢ ١٢ • إذ انبعث أشقاها

سورة الليل (٩٢)

١٢٧/٢ ١٠ - ٥ • فأَمَّا مَنْ أَعْطَى... إلى قوله: فَسَنِيئُهُ لِلْعُسْرَى

سورة الضحى (٩٣)

٥١٢/٢ ١١ • وأَمَّا نِعْمَةُ رَبِّكَ فحدِّثْ

سورة العلق (٩٦)

٢٦٠/٢ ١ • اقرأ باسم ربِّك

١٠٣/٢ ٥ - ١ • اقرأ باسم ربِّك الذي خلق... إلى قوله: ما لم يعلم

سورة البينة (٩٨)

٢٢٨/١ ١ • لم يكن الذين كفروا

سورة الزلزلة (٩٩)

١٨٢/٢ ١ • إذا زلزلت الأرض زلزالها

٥٩٧/٢ ٢ • وأخرجت الأرض أثقالها

١٠٤/٢ ٨ و٧ • فمن يعمل مثقالَ ذرَّةٍ خيراً يره • ومن يعمل مثقالَ ذرَّةٍ شراً يره

٥٤/١ ٨ • ومن يعمل مثقالَ ذرَّةٍ شراً يره

سورة المدثر (٧٤)

- ٨٦/٣ ٢٠١ • يا أيها المدثر • قم فأنذِر •
٢٥٩/٢ ٥ -١ • يا أيها المدثر • قم فأنذِر • وربك فكبر •
وثيابك فطهر • والرجز فاهجر

سورة القيامة (٧٥)

- ٣٤٣/٣ ١٨ • فإذا قرأناه فاتبع قرآنه •

سورة الإنسان (٧٦)

- ٣٠٣/٣ ١٤ • وذلك قُطوفها تذليلاً •
٣٣١/١ ١٦ • قوارير من فضة •
٦١٠/٢ ٢٤ • ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً •

سورة المرسلات (٧٧)

- ٦٦/٣ ١ • والمرسلات غرفاً •
٥١٣/١ ٣٦ • ولا يُؤذن لهم فيعتذرون •

سورة التكوير (٨١)

- ٦٠٥/٢ ٥ • وإذا الوحوش حُبِرَت •

سورة الانشقاق (٨٤)

- ١٧٢/١ ٨ • فسوف يُحاسب حساباً عسيراً •

سورة الأعلى (٨٧)

- ٣٩٩/٣ ١ • سبح اسم ربك •

سورة الغاشية (٨٨)

- ٢١/١ ١٦ و١٥ • ونمارق مصفوفة • وزرابي مبثوثة •

سورة التحريم (٦٦)

| | | |
|------------|----|---|
| ١٧٤/١ | ٦ | * لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ |
| ٤٠٩/٢ | ٨ | * نورهَم يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ |
| ٤٧٤، ١٢١/١ | ١٢ | * فَفَتَحْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا |

سورة الملك (٦٧)

| | | |
|-----------|----|---------------------------------------|
| ٢٧٩، ٨٠/١ | ٤ | * ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ |
| ١٠٧/٣ | ١١ | * فَسُحْقاً لِأَصْحَابِ الشَّعِيرِ |

سورة القلم (٦٨)

| | | |
|-------|----|-----------------------------------|
| ١٣٨/١ | ٤٨ | * وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ |
|-------|----|-----------------------------------|

سورة الحاقة (٦٩)

| | | |
|-------|----|---------------------------------|
| ٣٩٦/٢ | ١٩ | * هَازِمٍ اِقْرَءُوا كِتَابِيهِ |
| ٢٠٤/٢ | ١٩ | * كِتَابِيهِ |

سورة نوح (٧١)

| | | |
|-------|----|--|
| ٦٣٠/٢ | ١٧ | * وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتاً |
|-------|----|--|

سورة الجن (٧٢)

| | | |
|-------|--------|---|
| ٦٤٧/٢ | ١١ | * كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا |
| ٢٦٨/١ | ١٥ | * وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا |
| ٤٩٨/١ | ٢٧، ٢٦ | * عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ |

سورة المزمل (٧٣)

| | | |
|-------|----|---|
| ٥٢٤/١ | ٢٠ | * فَاقْرَأْ مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ |
|-------|----|---|

سورة الحشر (٥٩)

- ٣٧٤/٢ ١٤ • تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى
- ٥٤١/٢ ١٨ • يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتُنظَرُ نفس ما
قدّمتْ لغد

سورة الممتحنة (٦٠)

- ٣٠٣/١ ٢ • إن يثقبوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم
أيديهم وألسنتهم بالشوء
- ٤٣٦/١ ١٠ • يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمناتُ
مهاجرات

سورة الصف (٦١)

- ٥٥١/٢ ١٠ • هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذابٍ أليم
تؤمنون بالله ورسوله

سورة الجمعة (٦٢)

- ٤٩/٢ ، ٢٦٩/١ ٥ • كمثل الحمار يحمل أسفارا
- ٢١٥
- ٨٧/١ ١٠ • فإذا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
- ٤٤/٢ ١٠ • فإذا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ

سورة الطلاق (٦٥)

- ٣٣/١ ١ • وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
- ٢٣١/٣ ١ • فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ
- ٢٤٩/٢ ٦ • وَإِنْ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمَلٍ فَانْفِقُوا عَلَيْهِنَّ
- ٢٤٩/٢ ٦ • أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ

سورة الحجرات (٤٩)

| | | |
|---------------|----|---|
| ١٧١/٢ | ٢ | * يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي |
| ٨٤/٢ | ٩ | * فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله |
| ٢٦٨/١ | ٩ | * وأَقْسِمُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ |
| ٤١٩/٢ | ١٠ | * إنما المؤمنون إخوة |
| ٥٠٥/٢ ؛ ٢٣٠/١ | ١٢ | * إن بعض الظنن إثم |

سورة الذاريات (٥١)

| | | |
|---------------|----|----------------------------------|
| ٢٩٢، ٢٠، ١٩/١ | ٥٦ | وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون |
|---------------|----|----------------------------------|

سورة الطور (٥٢)

| | | |
|-------|----|--|
| ٢٣٥/١ | ٢١ | * والذين آمنوا وأتبعتهم ذُرِّيَّتَهُمْ يَأْمَانِ الْخَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ |
| ٤٧/١ | ٢١ | * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَأَتَبَعْتَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ يَأْمَانِ الْخَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ |

سورة القمر (٥٤)

| | | |
|-------|----|---|
| ٤٨١/٢ | ٤٨ | * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ |
|-------|----|---|

سورة الرحمن (٥٥)

| | | |
|------|----|--|
| ٧٧/٣ | ١٤ | * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ |
|------|----|--|

سورة الواقعة (٥٦)

| | | |
|-------|---|-----------------------------------|
| ٦٤٨/٢ | ٧ | * وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً |
|-------|---|-----------------------------------|

سورة المجادلة (٥٨)

| | | |
|-------|---|-----------------------|
| ٤٤٥/٢ | ١ | * قَدْ سَمِعَ اللَّهُ |
|-------|---|-----------------------|

سورة الشورى (٤٢)

- ٥٠/١ ١١ * ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
- ٤١٠/١ ٤٠ * فمن عَفَى وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
- ٤٢٧/٢ ٤١ * وَلَمَنِ اتَّصَرَ بَعْدَ ظِلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مَن سَبِيلٍ
- ٤٢٧/٢ ٤٣ * وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنَ عَظْمِ الْأُمُورِ

سورة الزخرف (٤٣)

- ٥٤٩/١ ٧٢ * تلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعلمون

سورة الجاثية (٤٥)

- ٥٧١/١ ٢٤ * وما يهلكنا إلا الدهر

سورة محمد (٤٧)

- ٣٥٥/٣ ٧ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ
- ٣١٤/١ ١٥ * فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لِّينٍ... إِلَى قَوْلِهِ: عَسَلٍ مَّصْفًى
- ٢٣٦/١ ٢٢-٢٤ * فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ... إِلَى قَوْلِهِ: أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا

سورة الفتح (٤٨)

- ٣٥٥ . ١٧٧/٢ ١ * إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا
- ٣٥٦/٢ ٥ * لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
- ٥٠/٢ ١٠ * يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
- ٢٥٦/٣ ١٨ * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

* ما أنتم عليه بفاتنين ١٦٢ ٢٠٠/٢

سورة ص (٣٨)

* وقليلٌ ما هم وظنَّ داوُدُ ٢٤ ٣٣٣/٣

* ولقد فتناً سليمانَ ٣٤ ٣٩٣/٣

سورة الزمر (٣٩)

* الله يتوفى الأنفسَ حين موتها... إلى قوله: إلى
أجلِ مسئى ٤٢ ٣١/٢

* إن الله يغفر الذنوبَ جميعاً ٥٣ ١٢١/١

* وتُفخَّ في الصُّورِ فصَيِّقَ مَنْ في السمواتِ وَمَنْ
في الأرض... إلى قوله: قيامَ ينظُّرون ٦٨ ١٦٠/٢

سورة غافر (٤٠)

* رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً ٧ ٢٥٠/١

* لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ١٦ ٥١١/٢

* وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ٣٩ ٢٢٦/٣

* فلما رأوا بأسنا قالوا آمناً ٨٤ ٥٠١/١

سورة فصلت (٤١)

* وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ١٠ ١٥٥/١

* فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ١٢ ٣٠١/٣

* وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ ٣١ ١١٧/١

* وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ٣١ ١٦١/٢

* اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ٤٠ ٢٤/٣

* لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ ٤٩ ٤٠٥/٢

- يا أيها النبي قُلْ لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا
- ٢٨ ٣٧١ ؛ ٢٥١/١
- لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم
- ٥٣ ٢٥٠/٣
- إن الذين يؤءذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
- ٥٧ ٣٠٩/١

سورة سبأ (٣٤)

- يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل
- ١٣ ٢٠٦/١
- وإننا أو إناكم لعلى هدى أو في ضلال مبين
- ٢٤ ٢٥/٢

سورة فاطر (٣٥)

- ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
- ٣٢ ١٧٤/٣

سورة يس (٣٦)

- والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
- ٣٨ ١٦٧/٢
- سلام قولاً من رب رحيم
- ٥٨ ٣٨٣/٣
- من يحيي العظام وهي رميم * قل يحييها الذي أنشأها أول مرة
- ٧٩ و ٧٨ ١٨/١
- أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين
- ٧٧ ١٨٨/١

سورة الصافات (٣٧)

- إني سقيم
- ٨٩ ٥٢٧، ٢٤٥/٢
- إذ أتى إلى الفلك المشحون
- ١٤٠ ١٣٨/١
- مائة ألف أو يزيدون
- ١٤٧ ١٤١/١

| | | |
|-------|-----------|---|
| ١٧٥/١ | ٨٠ | * وإذا مرضت فهو يشفين |
| ٥٥٧/١ | ١٣٣ و ١٣٢ | * أمدّكم بما تعلمون * أمدّكم بأنعام وبنين |
| ٢٣٧/٢ | ٢١٤ | * وأنذر عشيرتَك الأقرين |

سورة القصص (٢٨)

| | | |
|-------|----|---|
| ٥١١/١ | ٨ | * فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً |
| ٢٠٣/٣ | ١٥ | * ودخل المدينة على حين غفلةٍ من أهلها |
| ٢٣/٣ | ١٦ | * ربِّ إني ظلمت نفسي |
| ٥٥٣/١ | ٢٣ | * ولما ورد ماء مدّين |
| ٣٣٦/٢ | ٨٨ | * كلُّ شيءٍ هالكٌ إلاَّ وجهه |

سورة العنكبوت (٢٩)

| | | |
|-------|----|-------------------------------------|
| ٤٠٩/٢ | ٤٥ | * إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر |
|-------|----|-------------------------------------|

سورة لقمان (٣١)

| | | |
|-------|----|---|
| ٢٥٣/٢ | ١٣ | * يا بني لا تُشرك بالله إنَّ الشُّركَ لظلمٌ عظيمٌ |
|-------|----|---|

سورة السجدة (٣٢)

| | | |
|-------|----|--|
| ٣٤٥/٣ | ١٧ | * فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قُوَّةٍ أعين جِزاء بما كانوا يعملون |
|-------|----|--|

سورة الأحزاب (٣٣)

| | | |
|-------|----|--|
| ٦٥/٣ | ٦ | * وأزواجه أمهاتهم |
| ٣٦٩/٣ | ٩ | * يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنودٌ - إلى قوله - وجنوداً لم تَرَوْها |
| ٢٤١/١ | ١٣ | * يا أهل يثرب لا مُقامَ لكم |

٥٥٣/١ ١٠١ ۞ إن الذين سبقَتْ لهم مَنَّا الحسنَى أولئك عنها
مُبْعَدُونَ

سورة الحج (٢٢)

٤٥٠/١ ٢٣ ۞ ولباسهم فيها حريرٌ
٣٢٩/٢ ٢٥ ۞ ومن يُرد فيه بِالْحَادِ بِظَلَمِ نُذُوقِهِ من عذابِ أليمٍ

سورة المؤمنون (٢٣)

٤٣/١ ٥٠ ۞ وَأَوْتِنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ
٢١٥/٢ ٥١ ۞ يَا أَيُّهَا الرِّسَالُ كُلُّوْا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاَعْمَلُوا صَالِحًا
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

سورة النور (٢٤)

١٣٤/٣ ؛ ٢٠٩/٢ ١١ ۞ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ
٢٣٠/١ ١٩ ۞ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ
آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
٥٧٠/١ ٢٦ ۞ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ
٥٧٠/١ ٣٢ ۞ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ

سورة الفرقان (٢٥)

٣٤٦/٣ ٢٤ ۞ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
٤٨١/٢ ٣٤ ۞ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ
٢٨١/١ ٦٣ ۞ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
٢٨١/١ ٧٥ ۞ وَأُولَئِكَ يُجْرَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا

سورة الشعراء (٢٦)

١٨٤/٢ ٧٧ ۞ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي

- قال هذا فراق بيني وبينك سَأُبَيِّكُ ما لم
تستطع عليه صبراً
- فلا تُقيم لهم يومَ القيامةِ وزناً

سورة مريم (١٩)

- وإني خفتُ الموالِي من ورائي
- فأشارت إليه قالوا كيف نكلّم من كان في
المهد صبياً قال إني عبدُ الله آتاني الكتاب
- يا أبتِ لا تُعبِدِ الشيطانَ
- وإنّ منكم إلاّ وارڈها
- ثم تُنجي الين اتّقوا وتَنذُرُ الظالمين فيها جِئِئاً

سورة طه (٢٠)

- أوتيتُ سُؤلك يا موسى
- فقولا لها قولاً لِيناً
- منها خلقناكم وفيها نُعيدكم ومنها نُخرجكم
- فقَعِيبُهُم من اليمِّ ما عَعِيبُهُم
- فينجلُّ عليكم غضبي
- وقُلْ رَبِّ زِدني عِلْماً

سورة الأنبياء (٢١)

- قالوا آئت فعلتُ هذا بالهتنا يا إبراهيم • قال بل
فعله كبيرهم
- بل فعله كبيرهم هذا
- فظنُّ أن لن نقدرَ عليه

سورة الإسراء (١٧)

| | | |
|-------|-----|--|
| ٢٣٥/١ | ١٥ | • وما كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً |
| ٤٠٩/٢ | ٤٤ | • وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبُحُ بِحَمْدِهِ |
| ٥٦٢/١ | ٥٣ | • إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ |
| ٢٦/٢ | ٧٠ | • وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ |
| ٢٩٩/١ | ٧٨ | • أَقِمِ الصَّلَاةَ لَدُلُوكِ الشَّمْسِ |
| ٣٥١/٣ | ٧٨ | • إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً |
| ١٣٩/١ | ٧٩ | • عَسَى أَنْ يَبْعَثَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً |
| ٣٥٠/٣ | ١١٠ | • وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ |

سورة الكهف (١٨)

| | | |
|---------------|---------|--|
| ٥٢٣/٢ ؛ ٤٢٣/١ | ٢٣ | • وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ |
| ٢٠٨/٣ | ٢٤ | • وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ |
| ٤٤٠/١ | ٢٩ | • فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ |
| ٤٠٢/٣ | ٤٣ | • وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ |
| ٤٣/١ | ٦٣ | • أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ |
| ٣٥٣/١ | ٦٤ و ٦٣ | • إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ... إِلَى قَوْلِهِ: فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً |
| ٢٢٥/١ | ٦٥ | • وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً |
| ٣٥٤/١ | ٧٣ و ٧٢ | • قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ مَعِيَ صَبْرًا... إِلَى قَوْلِهِ: مِنْ أَمْرِي عَسْرًا |
| ٣٣٥/١ | ٧٧ - ٧٤ | • أَقْنَعَتْ نَفْسًا زَكِيَّةً... إِلَى قَوْلِهِ: يَرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ |

٣٥٦/١ ٧٦ * وفوق كل ذي علمٍ عليّمْ

سورة الرعد (١٣)

٥٠٧/٢ ١٤ * وما دعاء الكافرين إلا في ضلالٍ

٥٦٧/١ ٢٨ * ألا بذكر الله تطمئنُّ القلوبُ

١١٢/١ ٣٩ * يمحو الله ما يشاء ويثبتُ

سورة إبراهيم (١٤)

٤٢٨/٢ ٢٧ * يَبْتَئِثُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ

٦١٧/٢ ٣٧ * رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ

٣٩٨/٣ ٣٧ * فَاجْعَلْ أَفْتَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارزُقْهُمْ مِنَ
الثمرات

٥٢٩/٢ ٣٧ * وَارزُقْهُمْ مِنَ الثمرات لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ

سورة الحجر (١٥)

٦٢/١ ٤ * وما أهلكنا من قريةٍ إلا ولها كتاب معلوم

١٨٧/٣ ؛ ٤٩٩/١ ٩ * إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لِحَافِظُونَ

٤٦٤/١ ٤٧ * إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ

٣٨٨/٢ ٨٧ * وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المَثَانِي

سورة النحل (١٦)

٥٥٩/١ ١ * أتى أمرُ الله

٣٢/٣ ٦٩ * فيه شفَاءٌ لِلنَّاسِ

١٣٩/٢ ٩٦ * ما عندكم ينفذ وما عند الله باقٍ

٤٣٢/٢ ١٢٠ * إن إبراهيم كان أُمَّةً قَانِتًا

• أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَتُونَ • الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ٦٢ ، ٦٣ ٣٥٥/٣

سورة هود (١١)

- وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ٧ ١٨٩/١
- إن ابني من أهلي ٤٥ ٦٠٩/٢
- إنه ليس من أهلك ٤٦ ١٠٢/١
- وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذته أليم شديد ١٠٢ ٢٥٤/١
- أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ١١٤ ٤٥٣/٢
- إن الحسنات يذهبن السيئات ١١٤ ٢٩٦/٣ ٤٧٠/١

سورة يوسف (١٢)

- فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ١٨ ٢٠٩/٢
- وَالْقِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ٢٥ ٥٦٨/١
- وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبّل فصدقت ٢٦ ٥٢٧/٢
- إنني أراني أعصر خمراً ٣٦ ٢٣٣/١
- يا صاحبي السجن أَرَأَيْتِ مُتَّفِرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ٣٩ ٣٢١/٣
- إن كنتم للؤثيا تغفرون ٤٣ ١٠٤/١
- أضغاث أحلام ٤٤ ٤٢/٢
- أيها العير إنكم لَسَارِقُونَ ٧٠ ٢٤٥/٢
- مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ٧٥ ٣٤٧/٣

| | | |
|--------------|-----|--|
| ٥٤٢/١ | ٢٨ | * إنما المشركون نجسٌ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا |
| ٣١٦/٣؛ ١٢٠/٢ | ٣٤ | * والذين يَكْتِزُونَ الذهبَ الفضةً ولا ينفقونها في سبيل الله |
| ١٢١/٢ | ٣٥ | * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ |
| ٥٨٥/٢ | ٣٧ | * لِيُؤَاطِقُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ |
| ١٦٦/٢ | ٤٠ | * إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا |
| ١٦٧/١ | ٤٦ | * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عِدَّةً |
| ٣٤٨/١ | ٥٨ | * وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ |
| ٢٠٤/٣ | ٧٣ | * جَاهِدُوا الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ |
| ٣٧٣/١ | ٨٠ | * اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ |
| ٣٤٦/٣ | ١٠٢ | * خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا |
| ٨٥/٣ | ١١٣ | * مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ |
| ٢٩٤، ٢١٣/٢ | ١١٣ | * مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ |
| ١٢٤/٢ | ١٢٠ | * إِنْ اللَّهُ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ |

سورة يونس (١٠)

| | | |
|-------|---|---|
| ٤٧٤/١ | ٢ | * وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ |
| ٢٠/١ | ٤ | * إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا |

| | | |
|-----|------------------|---|
| ١٦٠ | ٨٣/١ ، ١٢٢ ؛ ٢/٢ | * مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا |
| | ٥٥٦ ، ٤٥٩ | |
| ١٦٤ | ١٧٣ ، ١٥٢/١ | * وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى |
| | ٦١١ ، ٧٨/٢ ؛ ٢٧٢ | |

سورة الأعراف (٧)

| | | |
|-----|---------------|---|
| ٤ | ٤١/٢ | * وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَا |
| ٤٣ | ٥٥١/١ | * وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ |
| ٤٣ | ٦٣١/٢ ، ٦٣٢ | * وَتُوذُوا أَنْ تَكَلِمَ الْجِنَّةَ أُوْرَثِمُوْهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ |
| ٥٦ | ٥٢٩/٢ | * إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيْبٌ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ |
| ٨٠ | ١٩٧/١ | * أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِيْنَ |
| ٩٥ | ٥٦٣/٢ | * حَتَّىٰ عَقَفُوا وَقَالُوا |
| ١٣٠ | ٢٤٦/٢ | * وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِيْنَ |
| ١٥٨ | ٧١ ، ٧٠/٣ | * قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيْعًا |
| ١٧٢ | ٣٧٤/٢ ؛ ٢٢٥/١ | * أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ |
| ١٨٩ | ٥٣/٣ | * الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ |

سورة الأنفال (٨)

| | | |
|----|-------|---|
| ١ | ٢١٢/٣ | * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ |
| ١٧ | ٣٥٩/٣ | * وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ |
| ٦٣ | ٣٧٤/٢ | * لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيْعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ |

سورة التوبة (٩)

| | | |
|----|-------|----------------------------------|
| ٢٨ | ٢٦٧/١ | * إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ |
|----|-------|----------------------------------|

| | | |
|---------------|----|---|
| ٥٢/٢ | ٦ | * يا أيها الذين آمنوا إذا قُمتُم إلى الصلاة |
| ٣٩٠/١ | ١٣ | * ولا تزال تطَّلَع على خائنةٍ منهم إلا قليلاً منهم |
| ١٨٧/٢ | ١٣ | * ولا تزال تطَّلَع على خائنةٍ منهم إلا قليلاً منهم فاعفُ عنهم واصفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ |
| ٤٢٩٢/٢ ٤٣٥٩/١ | ٦٧ | * وَاللَّهُ يَعِصُكَ مِنَ النَّاسِ |

٣٠٩، ٣٠٨/٣

| | | |
|-------|----|--|
| ٥٢/١ | ٨٩ | * فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ |
| ٢٣٤/١ | ٩٠ | * يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر... إلى قوله: تفْلحون |

| | | |
|-------|-----|---|
| ١٠٥/١ | ١٠٥ | * عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَا ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ |
|-------|-----|---|

سورة الأنعام (٦)

| | | |
|-------|-----|---|
| ٢٨٦/٢ | ٩ | * * وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا |
| ٣٦٦/٣ | ١٤ | * وهو يُطْعِمُهُمْ وَلَا يُطْعَمُ |
| ٢٢/١ | ٢٦ | * وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ |
| ٤١٠/٢ | ٦٣ | * قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ |
| ٢٥٣/٢ | ٨٢ | * الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ |
| ٢٦١/٢ | ٩٣ | * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ |
| ١٨٣/٣ | ١٠٨ | * وَلَا تَشْبِهُوا الَّذِينَ يُدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِيسْتُوهُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ |
| ٨١/١ | ١٥٠ | * هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ |
| ٥٠١/١ | ١٥٨ | * يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ [مَنْ قَبْلُ] أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا |
| ٢٧٥/٢ | ١٦٠ | * مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ |

| | | |
|-------|-----|---|
| ١٢٤/٣ | ٢٤ | • أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ |
| ١٥٤/١ | ٢٤ | • فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتوهنَّ أُجُورَهُنَّ |
| ٥١٩/١ | ٢٤ | • وَأَجَلٌ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ |
| ٥٣/٢ | ٢٥ | • فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى المُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ |
| ٣١٣/٢ | ٢٥ | • فَإِذَا أُحْصِرْنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ |
| ٤٠٦/٢ | ٣١ | • إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكَفَرُوا عَنْكُمْ سِيئَاتِكُمْ |
| ١٧٢/٣ | ٤١ | • فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً |
| ٧١/١ | ٤٨ | • إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ |
| ٢٠٣/١ | ٩٥ | • وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا |
| ٢٨٠/٣ | ١٠١ | • وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْضُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا |
| ٢٦٢/٣ | ١١٦ | • إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ |
| ١٩٤/٢ | ١٧٦ | • يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَهُوَ أَخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وُلْدٌ |

سورة المائدة (٥)

| | | |
|-------|---|---------------------------------------|
| ٥٦١/٢ | ٣ | • ذَلِكَ فَسَقَ |
| ١٦/٢ | ٤ | • وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ |

| | | |
|-------|-----|--|
| ٤٩٦/١ | ٩٧ | • ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين |
| ١٩٩/١ | ١٦٩ | • بل أحياء عند ربهم يُرزقون |
| ٥٦/١ | ١٨٠ | • سيطوون ما بخلوا به يوم القيامة |
| ١٢٧/٢ | ١٨١ | • سنكتب ما قالوا |

سورة النساء (٤)

| | | |
|-------|----|--|
| ٥٤٠/٢ | ١ | • يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم... إلى قوله: إن الله كان عليكم رقيباً |
| ١٥٣/٣ | ١ | • خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها |
| ٥٦٩/٢ | ٢ | • لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم |
| ٢٠٨/١ | ٦ | • ومن كان غنياً فليستغفباً |
| ١١٩/١ | ١٠ | • إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً |
| ١٨٦/١ | ١١ | • فإن كنن نساءً فوق اثنتين |
| ١٩٥/٢ | ١١ | • فإن لم يكن له ولدٌ وورثه أبواه فألمه الثلث فإن كان له إخوة فألمه السدس |
| ١٩٤/٢ | ١٢ | • وإن كان رجلٌ يورثُ كلاله أو امرأة |
| ٢١٤/٢ | ١٨ | • وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حَضَرَ أحدهم الموتُ قال إنني تبتُ الآن |
| ٥٣٩/١ | ٢٢ | • ولا تذكروا ما نكح آباؤكم من النساءِ إلا ما قد سلف |
| ٢٨٨/٢ | ٢٣ | • وربائبكم اللاتي في حُجُوركم... إلى قوله: وأن تجمعوا بين الأختين |
| ٥٤٧/١ | ٢٣ | • وربائبكم اللاتي في حُجُوركم |
| ٤٦٥/١ | ٢٣ | • وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم |

| | | |
|-------------|-----|---|
| ٢٤٣/٢ | ٢٧٣ | • تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً |
| ٢٩٤/١ | ٢٧٩ | • وإن ثبتم فلکم رؤوس أموالکم |
| ١١٣/١ | ٢٨٠ | • وإن كانَ ذو عُسرَةٍ فَنظِرَةٌ إلى ميسرة وأن تصدَّقوا خيرٌ لکم |
| ٢٣٠/١ | ٢٨٤ | • وإن تبدوا ما في أنفسکم أو تخفوه يحاسبکم به الله |
| ٤٤٩ ، ٤٤٨/٢ | ٢٨٤ | • لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسکم يحاسبکم الله |
| ٢٣٠/١ | ٢٨٦ | • لا يكلف الله نفساً إلا وسعها |

سورة آل عمران (٣)

| | | |
|-------|----|---|
| ٥٠/٢ | ٧ | • هو الذي أنزل عليك الكتاب... إلى قوله: ما تَشَابَهَ منه |
| ٦٣٦/٢ | ١٤ | • زُيِّنَ للناس حبُّ الشهواتِ |
| ١٩٩/٢ | ٢١ | • ويقتلون النبيين بغير حقِّ |
| ١٣٤/٢ | ٣٦ | • وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم |
| ٤٨١/١ | ٤٠ | • ربِّ أُنِّي يكون لي غلامٌ |
| ٧٥/٣ | ٤٣ | • يا مريمُ اقْنِتي لربِّكِ واسْجدي وارْكعي |
| ٣١٧/٣ | ٦٤ | • يا أهلَ الكتابِ تعالَوْا إلى كلمةٍ سواءٍ بيننا وبينکم - إلى قوله - فقولوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مسلمون |
| ٩٧/١ | ٧٧ | • إنَّ الذين يشترون بعهدِ الله وأيمانهم ثمناً قليلاً |
| ٩٨/١ | ٧٧ | • أولئك لا خلاقَ لهم ولا يزكِّيهم ولهم عذاب أليم |
| ٢٦٠/٣ | ٩٢ | • لن تنالوا البرَّ حتَّى تُنْفِقوا ممَّا تحبونَ |

| | | |
|-------------|-----|--|
| ٤٨/١ | ١٤٣ | • وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس |
| ٤٠٩/٢ | ١٤٣ | • وما كان الله ليضيع إيمانكم |
| ٦٥٠ ، ٦٤٩/٢ | ١٤٣ | • وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً |
| ١٦٤/١ | ٩ | • يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا |
| ٢١٥/٢ | ١٧٢ | • يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ |
| ٣٥٧/١ | ١٨٧ | • وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ |
| ٦٥/١ | ١٩٤ | • فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ |
| ٤٥٨ ، ٤٥٧/٢ | ١٩٦ | • فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ |
| ٣٢٦/١ | ١٩٦ | • ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ |
| ٤٠٦/١ | ٢٢٢ | • إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ |
| ١٣٨/١ | ٢٥٣ | • تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَى بَعْضٍ مِّنكُمْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُم دَرَجَاتٍ |
| ٤٦٩/١ | ٢٥٣ | • تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُم عَلَى بَعْضٍ |
| ٣٢٢/٣ | ٢٦٠ | • رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي |
| ٤٥٩/٢ | ٢٦١ | • وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ |
| ٥٢١/٢ | ٢٦١ | • مِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ |
| ٢٤٢/٢ | ٢٧٣ | • لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْكَافًا |

١ - فهرس الآيات القرآنية

| الآية | الرقم | الجزء والصفحة |
|-------|-------|---------------|
|-------|-------|---------------|

سورة الفاتحة (١)

| | | |
|-------|---|--|
| ٣٨٨/٢ | ٢ | * الحمد لله رب العالمين |
| ١٤٠/١ | ٧ | * أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ |

سورة البقرة (٢)

| | | |
|-------|-----|--|
| ٤٢/١ | ٣ | * وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ |
| ٨٧/٢ | ٦ | * سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ |
| ٦٠٦/٢ | ٣٠ | * أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا |
| ٥٣٠/٢ | ٣٥ | * يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ... الْآيَةَ |
| ١٠٥/١ | ٤٤ | * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ |
| ٣٤٦/٣ | ٤٦ | * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ |
| ١٩/١ | ٥٤ | * فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ |
| ٥٣٩/١ | ٥٤ | * فَتُوبُوا إِلَى بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ |
| ١٤٥/٢ | ٧٤ | * فِيهَا كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً * وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهِنَّ |
| ٤١٥/٢ | ١٢٤ | |
| ٣٠٨/٣ | ١٢٦ | * رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشُّعْرَاتِ |
| ٤٨٥/١ | ١٣٦ | * آمِنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا |

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس أطراف الأحاديث
- ٣ - فهرس موضوعات الكتاب بأجزائه الثلاثة

فهرس الموضوعات

(المجلد الثالث)

الباب التاسع

- الفصل الأول: في ما جاء أوله «الفعل الماضي المعلوم» ٧
الفصل الثاني: في ما جاء أوله «الفعل الماضي المجهول» ٦٨
الفصل الثالث: في ما جاء أوله «المتكلم الماضي» ٨٤
الفصل الرابع: في ما جاء أوله كلمة «هل» ١٠٦
الفصل الخامس: في ما جاء أوله «فعل الأمر» ١٢٧

الباب العاشر

- الفصل الأول: في ما جاء أوله «بلام الابتداء» ٢٣٣
الفصل الثاني: «في أنواع شتى» ٢٤٧

الباب الحادي عشر

- في الكلمات القدسية ٣٤٣

الباب الثاني عشر

- في جوامع الأدعية وترتيبه في جميع الأبواب ٣٦٥

« شرح الحديث »

(ق ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك) تقدم معنى لبيك والمراد به التكرار وليس بمثنى حقيقة (إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) روى بكسر الهَمْزة وفتحها واختار هو الأول لأنه عام . معناه : إن الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى الثاني تعليل لقوله لبيك (كان يلبي بهذه التلبية في حجته وعمرته) .

[٢٢٦٧] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :

« لَبَّيْكَ عُمرَةً وَحَجًّا » .

« شرح الحديث »

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لبيك عمرة وحجا) منصوب بمقدر أي مريداً عمرة أو بنزع الخافض أي بعمرة هذه تدل على أنه عليه السلام كان قارناً . تقدم الكلام وما هو أصح الروايات الواردة فيه أول الباب التاسع .
تم الكتاب والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب .

| آخره ، والحمد لله رب العالمين |

* * *

[٢٢٦٧] - البخاري : كتاب المغازي : باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد

رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع . (٤٣٤٩) .

مسلم : كتاب الحج : باب في الأفراد والقران بالحج والعمرة . (١٢٣٢) (١٨٥) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ؛ قَالَهُ عَلَى الصَّفَا) .

[٢٢٦٥] - (م) عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما :
 « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النُّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما) بتشديد الواو .
 افرد به مسلم (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله) أي لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله تعالى (لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) كان يهلل بهن في دير كل صلاة .

[٢٢٦٦] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
 « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » ؛ كَانَ يَلْبِي بِهَذِهِ التَّلْبِيَةِ فِي حَجَّتِهِ وَعَمْرَتِهِ .

[٢٢٦٥] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفتها . (٥٩٤) (١٣٩) .

[٢٢٦٦] - البخاري : كتاب الحج : باب التلبية . (١٥٤٩) .

مسلم : كتاب الحج : باب التلبية وصفتها ووقت (١١٨٤) (٢٠) .

وَرَبَّ الْأَرْضِ رَبَّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ) ثُمَّ وَصَفَ الْعَرْشَ بِوَصْفِ مَالِكَةَ (كَانَ يَقُولُهُ عِنْدَ الْكَرْبِ) فَإِنْ قُلْتَ : هَذَا ذِكْرٌ وَلَيْسَ بِدَعَاءٍ لِإِزَالَةِ الْكَرْبِ . قُلْتَ : هَذَا ذِكْرٌ يَسْتَفْتَحُ بِهِ الدَّعَاءَ ثُمَّ يَدْعُو بِمَا يَشَاءُ أَوْ نَقُولُ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عَلَى نِيَّةِ الْحَاجَةِ وَذَلِكَ كَافٍ عَنِ إِظْهَارِهِ لَكُونَ الْمَذْكُورَ عِلَامَةَ الْغُيُوبِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : « مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنِ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ » .

[٢٢٦٣] - (ق) الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْضِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » .

شرح الحديث

(ق - الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْضِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ) كَانَ يَقُولُهُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ .

[٢٢٦٤] - (ق) جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَّهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَّهُ » ؛ قَالَهُ عَلَى الصَّفَا .

[٢٢٦٣] - الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ الْأَذَانِ : بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ . (٨٤٤) .

مسند : كِتَابُ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ : بَابُ اسْتِحْبَابِ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَبَيِّنَ صِفَتَهُ (٥٩٣) (١٣٧) .

[٢٢٦٤] - مسند : كِتَابُ الْاِحْتِجَابِ : بَابُ حِجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ (١٣١٨) (١٤٧) . مَضُوعًا . وَهُوَ يَرُودُ الْبُخَارِيُّ . وَرَاجِعُ تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ (٢٧١ / ٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (بسم الله تربة أرضنا) أي هذه تربة أرضنا أراد بها المدينة ليركتها أو جملة الأرض (بريقة بعضنا) يعني معجونه بريقة بعضنا. قال الإمام التوربشتي : تربة أرضنا إشارة إلى أول الفطرة وريقة بعضنا إشارة إلى النطفة التي خلق منها الإنسان كأنه يقول بلسان الحال اخترعت آدم عليه السلام من طين ثم أبدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك أن تشفي من هذه نشأته (ليشفي سقيمنا بإذن ربنا) قال القاضي ناصر الدين : ثبت في الطب أن للريق مدخلا في النضج ولتراب الوطن تأثيرا في حفظ المزاج الأصلي ودفع مضرته حتى قالوا : ينبغي لمن سافر وتغير مزاجه أن يسقى من تراب أرضه بالماء ثم إن للرق والعزائم آثارا عجيبة تعجز العقول عن كنهها . وقال الإمام الطيبي : الظاهر أن تلك المداواة كانت مختصة بتربة ذلك المكان الشريف وريقة نبينا لما صح أنه عليه السلام بزق في عين عليّ فبرأ من الرمذ (كان إذا اشتكى إنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال بسبابته) أي وضعها (بالأرض ثم رفعها) يعني أنه كان يأخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيتعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح ويقول هذا الكلام حالة المسح .

[٢٢٦٢] - (م) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، كَانَ يَقُولُهُ عِنْدَ الْكَرْبِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات

[٢٢٦٢] - البخاري : كتاب الدعوات : باب الدعاء عند الكرب (٦٣٤٦) .

مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب دعاء الكرب . (٢٧٣٠)

. (٨٣)

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أمسينا وأمسي الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم إني أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم وسوء الكبر) وروى بسكون الباء معناه الإستعادة من التعظم على الناس واستحقارهم وفتح الفاء معناه الإستعادة من الهرم وأرذل العمر (اللهم إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر) كان يقوله إذا أمسى وإذا أصبح قال مثل ذلك أيضا : أصبحنا وأصبح الملك لله .

[٢٢٦٠] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ، قَالَهُ عِنْدَ الذَّبْحِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ؛ قاله عند الذبح) أي ذبحه كبشاً . وفيه جواز هبة الثواب .

[٢٢٦١] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ تَرْتَبُهُ أَرْضِنَا بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا لِيُشْفَى سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا » ؛ كان إذا اشتكى إنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال بسبابته بالأرض ثم رفعها .

[٢٢٦٠] - مسلم : كتاب الأضاحي : باب استحباب الضحية ، وذبحها مباشرة بلا توكيل ، والتسمية والتكبير . (١٩٦٧) (١٩) .

[٢٢٦١] - البخاري : كتاب الطب : باب رقية النبي ﷺ . (٥٧٤٥) .

مسلم : كتاب السلام : باب استحباب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة . (٢١٩٤) (٥٤) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم هؤلاء أهلي) يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين . قاله لما نزل قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ الآية آل عمران : ١٦١ .

[٢٢٥٨] - (خ) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اللَّهُمَّ هَالَةٌ » قاله لما استأذنت عليه فعرف مثل استئذان خديجة .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنها (اللهم هالة) يعني هالة بنت خويلد أخت خديجة (قاله لما استأذنت عليه) أي للدخول على النبي عليه السلام (فعرف) النبي استئذان هالة (مثل استئذان خديجة) .

[٢٢٥٩] - (م) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

« أَمْسِيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَسُوءِ الْكِبَرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ فِي النَّارِ وَعَذَابِ فِي الْقَبْرِ » .

[٢٢٥٨] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها . (٣٨٢١) .

ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل خديجة (٢٤٣٧) (٧٨) .

[٢٢٥٩] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء ... ، باب التعوذ من شر ما عمل . (٢٧٢٣) (٧٥) .

الولاية (من أمر أمي شيئاً فشق عليهم) أي لم يرفق بهم (فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمي شيئاً فرفق بهم فارفق به) .

[٢٢٥٦] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ وَلَيْدِيهِ فَاغْفِرْ يَعْني ؛ رَجُلًا مِنْ دَوْسٍ هَاجَرَ مَعَ الطُّفِيلِ
ابْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاجْتَوَاهَا فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَعَ بِهَا
بَرَّاجِمَهُ فَمَاتَ » .

شرح الحديث

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : مات طفيل بن عمرو ورأيت في المنام وهيئة حسنة فقلت له : ما صنع بك ربك ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه . فقلت : ما لي أراك مغطياً يديك ؟ قال : قيل لي لن نصلح منك ما أفسدت فقصصتها على رسول الله ﷺ فقال : (اللهم وليديه فاغفر) الجار والنجور متعلق بقوله : فاغفر وهو جواب شرط محذوف والجملة الشرطية عطف على مقدر حيث المعنى كأن الله قال : غفرت له إلا يديه وقال عليه السلام : إذا غفرته فاغفر ليديه لما قتل الرجل نفسه بقطعه يديه صار يدها كأنهما جنتا على نفسه فاستغفر لهما (يعني رجلاً من دوس) تفسير لضمير يديه (هاجر مع الطفيل بن عمرو الدوسي إلى المدينة فاجتواها) أي استوخمها فأصابه الجوى وهو داء الجوف (فأخذ مشاقص) جمع المشقص وهو نصل السهم إذا كان طويلاً (فقعه بها براجمه) وهي العقدة التي في ظهور الأصابع (فمات) وفيه دليل على أن المغفرة قد لا يتناول محل الجناية وأن العقاب موزع على البدن وأن المؤمن إذا مات بالكبيرة من غير توبة فلا يقطع له بالنار .

[٢٢٥٧] - (م) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ هُوَ لِأَهْلِي » .

[٢٢٥٦] - مسلم : كتاب الإيمان : باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر (١١٦) (١٨٤) .

[٢٢٥٧] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب ، رضي الله

عنه . (٢٤٠٤) (٣٢) .

[٢٢٥٣] - (م) عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك) معناه ظاهر .

[٢٢٥٤] - (ق) عبد الله بن أبي أوفى :

« اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْلُهُمْ » ؛ دعا به على الأحزاب .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبد الله بن أبي أوفى) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب ، اللهم اهزمهم وزلزلهم) أي ازعجهم واجعل أمرهم مضطرباً (دعا به على الأحزاب) .

[٢٢٥٥] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَاشَقُّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَّ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فَفَرَّقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اللهم من ولي من ولي) من

[٢٢٥٣] - مسلم : كتاب القدر : باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء . (٢٦٥٤) (١٧) .

[٢٢٥٤] - البخاري : كتاب الجهاد : باب الدعاء على المشركين بالهزيمة (٢٩٣٣) .

مسلم : كتاب الجهاد : باب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو (١٧٤٢)

(٢١) .

[٢٢٥٥] - مسلم : كتاب الإمارة : باب فضيلة الإمام العادل ، وعقوبة الجائر ، والحث على الرفق

بالرعية ، والنهي عن إدخال المشقة عليهم . (١٨٢٧) (١٨) .

ابن أبي معيط (بالعين المهملة على صيغة المصغر) وذكر السابع ولم أحفظه قال ابن مسعود فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذين سمى (أي سمى النبي عليه الصلاة والسلام) (صرعى) جمع صريع بمعنى مسقوط (ثم سجدوا) على بناء المنعول (إلى القليب قليب بدر) عطف بيان أو بدل (قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : السابع هو عمارة بن الوليد) عمارة بضم العين وتخفيف الميم .

[٢٢٥١] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
 « اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ » ؛ دعا به له لما وضع له وضوءه .

شرح الحديث

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه قال : أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلاء فوضعت وضوء فلما خرج قال : من وضع هذا ؟ قلت : ابن عباس . قال : (اللهم فقِّهه في الدين) أي اجعله فقيهاً عالماً . زاد أبو مسعود : (وعلمه التأويل) وهو نقل ظاهر اللفظ إلى معنى آخر بدليل (دعا به لما وضع له وضوءه) بفتح الواو .

[٢٢٥٢] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ » .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم لا عيش) أي لا عيش باق (إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ) أي الجماعة المهاجرة .
 [٢٢٥١] - البخاري : كتاب الوضوء : باب وضع الماء عند الخلاء . (١٤٣) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل عبدالله بن عباس رضي الله عنهما .
 (٢٤٧٧) (١٣٨) .

[٢٢٥٢] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب دعاء النبي ﷺ : «أصلح الأنصار والمهاجرة» . (٣٧٩٥) .

مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب غزوة الأحزاب وهي الخندق (١٨٠٥) (١٢٧) .

[٢٢٤٩] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأُودِيَّةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ » .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ) وَهُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ أَكْمَةٍ وَهِيَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ (وَالظَّرَابِ) بِالضَّاءِ الْمَعْجَمَةُ جَمْعُ ضَرْبٍ عَلَى وَزْنِ كَتْفٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ (وَبُطُونِ الْأُودِيَّةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ) دَعَايُهُ حِينَ اسْتَسْقَى فَقِيلَ لَهُ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السَّبِيلُ فَادَعَى اللَّهُ يَمْسُكُهَا عَنَا .

[٢٢٥٠] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرِيْشٍ » ، قَالَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا أَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَعُقْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بِنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بِنِ عَتْبَةَ وَأُمَيَّةَ بِنِ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ » ؛ وَذَكَرَ السَّابِعَ وَ لَمْ أَحْفَظْهُ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ سَمَى صَرَعَى ثُمَّ سَجَّوْا إِلَى الْقَلْبِ قَلْبِ بَدْرٍ ؛ قَالَ الصَّغَانِيُّ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ: السَّابِعُ هُوَ عِمَارَةُ بِنِ الْوَلِيدِ .

شرح الحديث

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ) أَي الزَّمَّ يَهْلِكُ قَرِيْشٍ (قَالَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ . ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا أَبِي جَهْلٍ) ابْنُ هِشَامٍ وَعُقْبَةُ ابْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ ابْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بِنُ عَتْبَةَ وَأُمَيَّةُ بِنُ خَلْفٍ وَعُقْبَةُ

[٢٢٤٩] - البخاري : كتاب الاستسقاء : باب الاستسقاء في خطبة الجمعة (١٠١٤) .

ومسلم : كتاب صلاة الاستسقاء : باب الدعاء في الاستسقاء (٨٨٧) (٨) .

[٢٢٥٠] - البخاري : كتاب الوضوء : باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة لم تفسد

عليه صلواته . (٢٤٠) .

مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين

(١٧٩٤) (١٠٧) .

(اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت) وهذه خير قوله أحق (ولا ينفع ذا الجُد) بالفتح الغنا (منك الجُد) أي بذلك ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾ | الرِّحْف : ٦٠ | أي بدلكم يعني لا ينفع ذا الغنا غناه بذلك أي بدل طاعتك وإنما ينفعه العمل الصالح . قال الجوهرى : منك معناه عندك (كان يقوله إذا رفع رأسه من الركوع) .

[٢٢٤٧] - (م) أبو برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ صُبِّ الْخَيْرِ عَلَيْهِمَا صَبًّا وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا ؛ دَعَا بِهِ لِحَلِيْبٍ وَأَمْرَاتِهِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم صب الخير عليهما صبًّا ولا تجعل عيشهما كدًّا) أي ذا كد وهو التعب في العمل (دعا به لجليب وامراته) قال بعض الشارحين : هذا الحديث لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الخمسة إنما أخرجه البرقاني وقد أعلمه المص بعلامة مسلم .

[٢٢٤٨] - (ق) عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أُوفَى » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبد الله بن أبي أوفى رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : كان النبي عليه السلام إذا أتاه قوم بصدقتهم قال لهم : (اللهم صلِّ عليهم) فأتاه أبي أوفى بصدقته فقال له : (اللهم صلِّ على آل أبي أوفى) تقدم الكلام عليه في الباب العاشر في حديث : « قولوا : اللهم صلِّ على محمد » .

[٢٢٤٧] - الحديث لم أجده في صحيح مسلم وإنما هو عند أحمد في مسنده (٤٢٢/٤) مطوِّلاً . وأصله عند مسلم (٢٤٧٢) (١٣١) بدون هذه الجملة .

[٢٢٤٨] - البخاري : كتاب الزكاة : باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة (١٤٩٧) .
 ومسلم : كتاب الزكاة : باب الدعاء لمن أتى بصدقة (١٠٧٨) (١٧٦) .

حق ، ومحمد حق والساعة حق) خصّ نفسه بالذكر من بينهم إيداناً بأنه فائق عليهم .
 فإن قلت : لم عرف الحق في الأولين ونكره في البواقي . قلت : لأنه هو الحق الواجب
 الدائم وما سواه في معرض الزوال وكذا وعده مختصّ بالإنجاز دون وعد غيره ونكره
 في البواقي لأنه لم يكن موضع الحصر لأن لقاءه ثابت من جملة ما يكون ثابتاً ولما نظر
 النبي عليه الصلاة والسلام إلى عجزه ومقام عبوديته قال : (اللهم لك أسلمت)
 أي انقدت (وبك آمنت و عليك توكلت وإليك أنبت) أي إلى عبادك رجعت (وبك
 خاصمت) أي وبتأبيدك أخاصم الكفار (وإليك حاكمت) يعني : رفعت أمري إليك
 وجعلتك حاكماً بيني وبين من يخالفني (فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
 وما أعلنت) ويروى بعد ذلك (وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر
 لا إله إلا أنت - أو - لا إله غيرك . كان يقوله إذا قام من الليل يتهدج) أي يصلي
 صلاة الليل .

[٢٢٤٦] - (م) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمِثْلَ مَا شِئْتَ
 مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُلْنَا لَكَ
 عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ
 ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ ، كَانَ يَقُولُهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم ربنا لك الحمد
 ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء) أي من العرش والكرسي (بعد)
 بالضم مرفوع على الغاية أي بعد السموات والأرض (أهل الثناء والمجد) منصوب
 على المدح أو على النداء . وروي بالرفع أي أنت أهل الثناء والمختار النصب (أحق ما
 قال العبد) مرفوع على الابتداء (وكلنا لك عبد) جملة معترضة بين المبتدأ والخبر

[٢٢٤٦] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٧٧١)

(٢٠١) .

فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق) من بيان لما أي تبتني عليه
(بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم) .

[٢٢٤٥] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ فِيمَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَمَنْ فِيهِنَّ
وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ
لَكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ ،
وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْحِجَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ
وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلْتُ
وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ
حَاكَمْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ - أَوْ - لَا إِلَهَ غَيْرُكَ » . كَانَ يَقُولُهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
يَتَهَجَّدُ .

شرح الحديث

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم ربنا
لك الحمد أنت قيم السموات والأرض) أي حافظهما وراعيهما وهو في معنى العلة
لقوله : لك الحمد وكذا كل ما جاء بعد الحمد (ومن فيهن ولك الحمد أنت نور
السموات والأرض) أي منورهما (ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق) أي الثابت الواجب (ووعدك الحق)
أي الصادق (ولقائك حق) أي ثابت (وقولك حق والجنة حق ، والنار حق والنبيون

[٢٢٤٥] - البخاري : كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ .
(٧٤٩٩) .

مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٧٦٩)
(١٩٩) .

ورب الأرض ، ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى (أي الذي يشق الحبة فيخرج منها السنبلة ونوى التمر فيخرج منه النخلة) ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته (تمثيل لكون كل شيء في قبضته وتحت قهره) اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء) يعني أنت الباقي بعد فناء الخلق (وأنت الظاهر فليس فوقك شيء) أي ليس أظهر منك لدلالة الآيات الباهرة عليك (وأنت الباطن فليس دونك شيء) أي ليس شيء في البطون قريباً منك ودون يجيء بمعنى قريب كقولهم : المدينة دون مكة ، ويجيء دون بمعنى قبل كقولهم : لا أقوم من مجلس دون أن يجيء ، ويجيء بمعنى غير كقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ [الكهف : ٤٣] وقيل : معنى الظهور والبطون احتجاجه عن أبصار الناظرين وتجليه لبصائر المتفكرين (اقض عنا الدين) يجوز أن يراد به حقوق الله تعالى وحقوق العباد جميعاً (واغننا عن الفقر) .

[٢٢٤٤] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تُهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها قالت : كان النبي عليه الصلاة والسلام إذا قام من الليل افتتح صلاته بقوله : (اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل) قال سيبويه : لا يجوز نصب رب على أنه صفة لأن الميم المشددة بمنزلة الأصوات ولا يوصف ما اتصل به بل التقدير يارب خصهما بالذكر لعظم شأنهما (فاطر السموات والأرض) أي مختراعهما (عالم الغيب والشهادة أن تحكم بين عبادك)

[٢٢٤٤] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه . (٧٧٠)

. (٢٠٠)

المدينة كحينا مكة أو أشد) أو هنا للتنويع (اللهم وصححها) أي صحح أهل المدينة (وبارك لنا في مدها وصاعها ، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة) وهي اسم موضع ساكنوها اليهود .

[٢٢٤٢] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم حوالينا ولا علينا) قال الجوهرى : يقال : قعد حوله وحواله وحواليه بفتح اللام ولا يقال حواليه بكسر اللام . يعني أمطر جوانبا ولا تمطر علينا . تقدم قصته في هذا الباب في حديث : « اللهم أغثنا » .

[٢٢٤٣] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقضِ عَنَّا الدَّيْنَ ، وَاغْنِنَا عَنِ الْفَقْرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم رب السموات

[٢٢٤٢] - البخاري : كتاب الجمعة : باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة (٩٣٣) .

مسلم : كتاب الاستسقاء : باب الدعاء في الاستسقاء (٨٩٧) (٨) .

[٢٢٤٣] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب ما يقول عند النوم وأخذ

المضجع . (٢٧١٣) (٦١) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب) محل الكاف النصب على أنه صفة لموصوف محذوف أي مباحدة مثل مباحدة ما بين المشرق والمغرب . أراد به أن يزول عنه الخطايا بالكلية ولا يعود إليها (اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسل خطاياي بالماء والتلج والبرد) يعني كفر خطاياي بالعبور والتجاوز . عبر عن ذلك بالتلج والبرد .

[٢٢٤٠] - (ق) جرير رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ، دَعَا بِهِ لَهُ حِينَ شَكَا إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْحَيْلِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جرير رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ، دعا به له) أي بالدعاء للراوي (حين شكوا إليه أنه لا يثبت على الخيل) .

[٢٢٤١] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ ، اللَّهُمَّ وَصِّحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَّهَا وَصَاعِهَا ، وَأَثْقُلْ حُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (اللهم حبب إلينا

[٢٢٤٠] - البخاري : كتاب الجهاد : باب حرق الدور والنخيل (٣٠٢٠) .

ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل جرير بن عبدالله رضي الله تعالى عنه (٢٤٧٦) (١٣٧) .

[٢٢٤١] - البخاري : كتاب الدعوات : باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٦٣٧٢) .

مسلم : كتاب الحج : باب الترغيب في سكنى المدينة (١٣٧٦) (٤٨٠) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم بارك لهم فيما رزقتهم فاغفر لهم وارحمهم) دعا به لأبيه بسر لما قرب إليه طعاماً ثم أخذ بلجام دابته فقال : ادع الله لنا .

[٢٢٣٨] - (خ) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ ؛ كَأَنَّ يَقُولُهُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَآلَيْهِ النُّشُورُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (اللهم باسمك أحيا وباسمك أموت) يعني لا أنفك عن اسمك في حياتي ومماتي . وقيل : الاسم مقحم كما في قوله تعالى : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ [الأعراف : ١] يعني أنت تحييني وأنت تميتني أراد به النوم واليقظة فبه عليه السلام به على إثبات البعث بعد الموت (كان يقوله إذا أخذ مضجعه ، وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور) المراد بالإماتة ههنا النوم والنشور والإحياء بعد الموت .

[٢٢٣٩] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَا كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَا بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالتَّبَرْدِ » .

= الضيف لأهل الطعام ، وطلب الدعاء من الضيف الصالح ، وإجابته لذلك . (٢٠٤٢) .
 . (١٤٦) .

[٢٢٣٨] - البخاري : كتاب الدعوات : باب وضع اليد تحت الخد ... (٦٣١٤) .

[٢٢٣٩] - البخاري : كتاب الأذان : باب ما يقول بعد التكبير . (٧٤٤) .

ومسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة . (٥٩٨) (١٤٧) .

وبارك لنا في مدينتنا) يعني أكثر خيرنا في المدينة من القيام بأوامر الله (وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا) يحتمل أن يكون البركة دينية ويكون بمعنى الثبات يعني ثبتنا في أداء حقوق الله المتعلقة بهذه المقادير وأن يكون دنيوية ويكون بمعنى الزيادة يعني أكثر ما يكال بها بحيث يكفي المد فيها لمن لا يكفيه في غيرها (اللهم إن إبراهيم عبدك وخليتك ونيك ، وإني عبدك ونيك) وإنما لم يذكر الخلة لنفسه مع أنه أيضاً خليل الله كما قال رسول الله ﷺ : اتخذ الله صاحبكم خليلاً ، رعاية للأدب حيث لم يساو نفسه بأبيه إبراهيم عليه السلام (وإنه دعاك لمكة) بقوله : ﴿ فَأَجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مَنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ | إبراهيم : ٣٧ | بأن يجلب إليهم من البلاد (وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة) لعمرى استحباب دعاؤه عليه السلام وضاعف خير المدينة على خير مكة بأن جلب إليها كنوز قيصر وكسرى وفي آخر الأمر ليأرز الدين إليها وهذا معنى قوله عليه السلام : (ومثله معه ؛ كان يقوله إذا أخذ أول التمر ثم يدعو أصغر وليد له) وهذا مشعر بأن يكون الوليد للنبي عليه الصلاة والسلام . وقد جاء في رواية أخرى لمسلم : يعطيه أصغر من يخضر من الولدان فيحمل المطلق على المقيد أو يتأول هذه الرواية (فيعطيه ذلك التمر) خص الأصغر بالإعطاء لكونه أرغب فيه وأكثر تطلعاً ولما بينهما من المناسبة في حداثة الانفصال عن الغيب .

[٢٢٣٦] - (خ) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
 « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَأْمِنَا ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي يَمِينِنَا » .

شرح الحديث

(خ - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه (اللهم بارك لنا في شأمننا) وهو بهمة ساكنة اسم الأرض المعروفة (اللهم بارك لنا في يميننا) .

[٢٢٣٧] - (م) عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيَمَا رَزَقْتَهُمْ فَأَغْفِرْ لَهُمْ وَأَرْحَمِهِمْ » .

[٢٢٣٦] - البخاري : كتاب الفتن : باب قول النبي ﷺ : «الفتنة من قبل المشرق» (٧٠٩٤) .
 [٢٢٣٧] - مسلم : كتاب الأشربة : باب استحباب وضع النوى خارج التمر ، واستحباب دعاء =

أي اجعلني مستقيماً . وفي رواية : (اللهم إني أسألك الهدى والسداد . واذكر بالهدى هدايتك الطريق ، وبالسداد سداد السهم) يعني اذكر في خاطرك هذين اللفظين حين تطلب الهداية والسداد واطلب هداية كهداية من ركب متن الطرق وأخذ في المنهج المستقيم وسداداً يشبه بسداد السهم (علمه إياه) أي علم النبي عليه السلام هذا الدعاء علياً رضي الله عنه .

[٢٢٣٤] - (م) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مُدَّهِمْ ، مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم بارك لأهل المدينة في مدهم) أي فيما يكال بمدهم (من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء) .

[٢٢٣٥] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَمِثْلِهِ مَعَهُ » ؛ كان يقوله إذا أخذ أول التمر ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك التمر .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم بارك لنا في ثمرنا

[٢٢٣٤] - مسلم : كتاب الحج : باب فضل المدينة ، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ، وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها ، وبيان حدود حرمها . (١٣٦٣) (٤٦٠) .

[٢٢٣٥] - مسلم : كتاب الحج : باب فضل المدينة (١٣٧٣) (٤٧٣) .

الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت من خمارها ففتحت الباب ثم قالت: يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فرجعت إلى رسول الله وأنا أبكي من الفرح . قلت : يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أمي فحمد الله ثم قلت : يا رسول الله ادع الله أن يحبني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحبهم إلينا فقال عليه السلام : (اللهم حَبِّبْ عبيدك) تصغير عبد (هذا وأمّه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهما المؤمنين) .

[٢٢٣٢] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا ، وَآتِ بِهِمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : قدم الطفيل وأصحابه فقالوا : يا رسول الله هلكت دوس وأبت فادع الله عليها . فقال عليه السلام : (اللهم اهد دوسًا) اسم قبيلة (وآت بهم) أي أعط بهم التوفيق للأعمال الحسنة . وفيه بيان حرص النبي عليه السلام على إسلام من أسلم على يديه .

[٢٢٣٣] - (م) علي رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ ،
وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ ، وَبِالسَّدَادِ سَدَادَ السَّهْمِ ؛ عَلَّمَهُ
إِيَّاهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - علي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم اهديني وسددني)

[٢٢٣٢] البخاري : كتاب الجهاد : باب الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم (٩٣٧) .
ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل غفار وأسلم .. (٢٥٢٤)
(١٩٧) .

[٢٢٣٣] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب التعوذ من شر ما عمل ،
ومن شر ما لم يعمل . (٢٧٢٥) (٧٨) .

[٢٢٣٠] - (م) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ ؛ قَالَهُ حِينَ مَرَّ عَلَيْهِ
 يَهُودِيٌّ مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم إني
 أول من أحيا أمرك إذ أماتوه) أي في وقت أمات اليهود أمرك وغيروه (قاله حين
 مر عليه يهودي محمم مجلود) أي مسود الوجه . روي أن اليهود جاؤوا إلى رسول
 الله فذكروا له أن رجلا وامرأة منهم زنيا فقال لهم رسول الله ﷺ : ما تجدون في
 التوراة ؟ قالوا : نفضحهم ونجلدهم فلا نرجمهم . فقال عبد الله بن سلام : إن فيها
 آية الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقالوا : صدقت
 يا محمد فيها آية الرجم (ثم أمر به) أي النبي عليه الصلاة والسلام بالرجم (فرجم) .

[٢٢٣١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ عَبْدَكَ هَذَا وَأُمَّهُ إِلَيَّ
 عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمَا الْمُؤْمِنِينَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : كنت أدعو أُمِّي
 إلى الإسلام وهي مشركة فتأني عليّ فدعوته يومًا فأسمعتني في رسول الله ما أكره فأتيت
 رسول الله وأنا أبكي . قلت : يا رسول إني كنت أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأني عليّ
 فدعوته اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أُمِّي ؟ فقال عليه السلام :
 (اللهم اهد أم أبي هريرة) تمته : فخرجت مستبشرة بدعوته عليه السلام فلما جئت
 إلى الباب فسمعت أُمِّي خشفة قدمي . فقالت : مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة

[٢٢٣٠] - مسلم : كتاب الحدود : باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى (١٧٠٠) (٢٨) .

[٢٢٣١] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي هريرة الدوسي، رضي الله عنه.

(٢٤٩١) (١٥٨) .

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبح رسول الله وسبح الناس معه طويلاً ثم كبر فكبر الناس معه طويلاً وقالوا : يا رسول الله مم سبحت ؟ فقال : لقد تضايق على هذا الرجل الصالح قبره حتى فرجه الله عنه وليس هذا من عذاب القبر لأن سعداً من أفاضل الصحابة لقد استبشرت الملائكة بروح سعد (وعذاب القبر) وهو ضرب من لم يوفق للجواب بمقامع من حديد (ومن شر فتنة الغنى) وهو التفاخر به وقيل : الحرص على جمعه (ومن شر فتنة الفقر) وهو عدم الرضا به قرنهما بالشر لأن الفتنة تجيء بمعنى الاختبار وهو يكون لإرادة الخير والشر وفي الغنى والفقر شر وخير واستعاذ من شرهما (ومن شر فتنة المسيح الدجال) وله اختبار أيضاً خيره أن يزداد المؤمن إيماناً ويقراً ما هو مكتوب بين عينيه وشره أن لا يقرأ الكافر ولا يعلمه .

[٢٢٢٩] - (ق) أبو بكر رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ » .

شرح الحديث

(ق - أبو بكر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً) أي وضعت الأفعال الصادرة في غير ما هو له (ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك) يعني تفضلاً من غير استحقاق (وارحمي إنك أنت الغفور الرحيم) قاله عليه السلام حين قال - أي الراوي - : علمني دعاء أدعو به في صلاتي .

[٢٢٢٩] - البخاري : كتاب التوحيد : باب ~~هو~~ وكان الله سميعاً بصيراً (٧٣٨٨) .

ومسلم : كتاب الذكر والدعاء : باب استحباب خفض الصوت بالذكر (٢٧٠٥)

(٤٨) .

[٢٢٢٧] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَقَلْبٍ لَا يَحْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ » .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع) أي لا يعسل به أو معناه لا يحتاج إليه في الدين (وقلب لا يحشع ، ودعاء لا يسمع ، ونفس لا تشبع) من كثرة الأكل أو معناه لا تقنع بما آتاه الله .

[٢٢٢٨] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ » .

شرح الحديث

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار) أي من أن تصفيني من خطاياي بالنار والفتنة تجيء بمعنى التصفية كما قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فِتْنَا سُلَيْمَانَ ﴾ [ص: ٣٤] يعني صفيناه من الأوصاف الذميمة (وعذاب النار) يعني من أن أكون من أهل النار وهم الكفار فإنهم هم المعذبون . وأما الموحدون فهم مؤدبون بالنار لا معذبون بها . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : إذا أدخل الله الموحدين النار أماتهم فيها فإذا أراد أن يخرجهم منها أمستهم أم العذاب تلك الساعة كذا قال الشيخ الكلابادي (وفتنة القبر) وهي التغليظ في السؤال . عن جابر رضي الله تعالى عنه : لما دفن سعد بن معاذ ونحن

[٢٢٢٧] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار : باب التعوذ من شر ما عمل ،

ومن شر ما لم يعمل . (٢٧٢٢) (٧٣) .

[٢٢٢٨] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب ما يستعاذ منه في الصلاة . (٥٨٩)

(١٢٩) .

[٢٢٢٥] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمَلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ
 أَعْمَلْ » .

شرح الحديث

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اللهم إني أعوذ بك
 من شر ما عملت) وهو أن تعجب فيه إن كان طاعة وإن كان معصية فشره ظاهر
 (ومن شر ما لم أعمل) ومعنى استعاذته مما لم يعمل أن لا يتلى به في الزمان المستقبل
 أو أن لا يتداخله العجب في ذلك .

[٢٢٢٦] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ
 الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثِمِ وَالْمَغْرَمِ » .

شرح الحديث

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنها (اللهم إني أعوذ
 بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة الحيا)
 أي البلايا الواقعة في الحياة (والممات) أي من فتنته وهي شدة سكرات الموت (اللهم
 إني أعوذ بك من المأثم) أي من الأمر الذي يأثم به أو هو الإثم نفسه (والمغرم)
 أي من الخسران .

[٢٢٢٥] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء ، باب التعوذ من شر ما عمل (٢٧١٦) (٦٥) .
 [٢٢٢٦] - البخاري : كتاب الأذان : باب الدعاء قبل السلام (٨٣٢) .
 ومسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٨٩)
 . (١٢٩)

[٢٢٢٣] - (ق) أبو سعيد وأنس رضي الله تعالى عنهما :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ
 وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ، وَغَلْبَةِ الرَّجَالِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو سعيد وأنس رضي الله تعالى عنهما) أعلمه المصنف بعلامة « ق »
 وهو مما انفرد به البخاري لعله وقع سهواً من الكاتب كذا قال الشيخ الشارح (اللهم
 إني أعوذ بك من الهم) وهو يكون فيما يتوقع (والحزن) فيما وقع وقيل كلاهما
 بمعنى واحد إنما عطفه عليه لاختلافهما في اللفظ (والعجز) وهو القصور عن فعل
 الشيء (والكسل) وهو التثاقل في الأمور مع قدرته عليه (والبخل والجبن) بضم
 الباء وسكونها مصدر الجبان (وضلع الدين) بفتحين ثقله بحيث يميل صاحبه إلى
 الاعوجاج (وغلبة الرجال) أي قهرهم عليه .

[٢٢٢٤] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ ، وَفُجَاءَةِ
 نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنه (اللهم إني أعوذ
 بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك) أي تبدلها (وفجاءة) بالضم والمد (نقمتك)
 أي غضبك (وجميع سخطك) .

[٢٢٢٣] - البخاري : كتاب الدعوات : باب الاستعاذة من الجبن .. (٦٣٦٩) .
 ومسلم : كتاب الذكر والدعاء : باب التعوذ من العجز ... (٢٧٠٦) (٥٠) .
 [٢٢٢٤] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب أكثر أهل الجنة الفقراء ،
 وأكثر أهل النار النساء ، وأن الفتنة بالنساء . (٢٧٣٩) (٩٦) .

[٢٢٢١] - (خ) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ
 بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أُرْدَلِ الْعُمْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (اللهم)
 إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك أن أُرَدَّ) على صيغة المجهول
 (إلى أُرْدَلِ العمر) أي رديته وهو أن يهرم ويختل عقله وحواسه ويعجز عن كثير
 الطاعات (وأعوذ بك من فتنة الدجال ، وأعوذ بك من عذاب القبر) .

[٢٢٢٢] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْحَبَائِثِ » ؛ كان يقوله إذا
 دخل الخلاء .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنه (اللهم إني أعوذ بك
 من الخُبْثِ) وهو بضمين جمع خبيث وهو الشيطان الذكر (والحَبَائِثِ) جمع خبيثة
 وهي الشيطان الأنثى (كان يقوله إذا دخل الخلاء) خصَّ الخلاء بالذكر لأنه موضع
 يحضره الشياطين لخلوه عن ذكر الله حتى قيل إذا عطس في الخلاء يحمد الله في نفسه .

[٢٢٢١] - البخاري : كتاب الدعوات : باب التعوذ من عذاب القبر (٦٣٦٥) .

[٢٢٢٢] - البخاري : كتاب الوضوء : باب ما يقول عند الخلاء (١٤٢) .

ومسلم : كتاب الحيض : باب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء (٣٧٥) (١٢٢) .

شرح الحديث

(خ - أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (اللهم إني أحبهما فأحبهما ؛ ويروى : اللهم إني أرحهما فأرحهما ؛ يعني الحسن والحسين) رضي الله عنهما .

[٢٢١٩] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَخَيْرَ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ ؛ كَانَ يَقُولُهُ إِذَا عَصِفَتِ الرِّيحُ » .

شرح الحديث

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به ؛ كان يقول إذا عصفت الريح) أي اشتد هبوبها وكان خوفه عليه السلام على أمته أن يعاقبوا كما عوقب غيرهم من الأمم . وفيه بيان الالتجاء إلى الله عند حدوث ما يخاف منه .

[٢٢٢٠] - (م) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعِفَافَ وَالعَنَى » .

شرح الحديث

(م - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم إني أسألك الهدى) أي الرشاد (والتقى) أي الخوف من الله والحذر عن مخالفته (والعفاف) وهو التنزه عما لا يباح (والعنى) أي الاستغناء عما في أيدي الناس .

[٢٢١٩] - مسلم : كتاب صلاة الاستسقاء : باب التعوذ عند رؤية الريح والغيم ، والفرج بالمطر . (١٥) (١٨٩٩) .

[٢٢٢٠] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب التعوذ من شر ما عسى . ومن شر ما لم يعمل . (٢٧٢١) (٧٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه قال : بعث النبي عليه السلام خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فقالوا : صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ثم أمر أن يقتل كل رجل أسيره فقلت : والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا المدينة فذكرنا ذلك لرسول الله فقال : (اللهم إني أبرأ إليك) أي ألجئ (مما صنع خالد) أي من شره (قاله مرتين منصرف) أي وقت انصراف (خالد بن الوليد من بني جذيمة) بفتح الجيم وبالذال المعجمة وإنما كره عليه السلام صنيع خالد لأنه استعجل في شأنهم ولم يثبت في أمرهم وإنما أمر خالد بقتلهم متأولاً لأنهم قالوا صبأنا أي خرجنا من ديننا ولم يصرحوا بالإسلام ولهذا لم ينقل أنه عليه السلام أوجب عليه دية ولا قوداً .

[٢٢١٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَجِبَّهُ وَأَحَبُّ مَنْ يُجِبُّهُ ؛ يَعْنِي الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ
 رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ؛ يعني الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما) .

[٢٢١٨] - (خ) أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَجِبَّهُمَا ؛ وَيُرَوَّى : اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمُهُمَا
 فَأَرْحَمُهُمَا ؛ يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ » .

[٢٢١٧] - البخاري : كتاب البيوع : باب ما ذكر في الأسواق (٢١٢٢) .

ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل الحسن ... (٢٤٢١) (٥٧) .

[٢٢١٨] - البخاري : كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

(٣٧٤٧) .

[٢٢١٤] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعْنَتُهُ أَوْ سَبِّتُهُ ، فَاجْعَلْهُ
لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا » .

شرح الحديث

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اللهم إنما أنا بشر ،
فأي المسلمين) بالنصب على إضمار الفعل (لعنته أو سببته ، فاجعله له زكاة)
أي طهارة (وأجرًا) تقدم الكلام عليه في حديث : « يا أم سليم أما تعلمين » .

[٢٢١٥] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ
إِلَيَّ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ » ؛ يَعْنِي الْأَنْصَارَ .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم إنهم من أحب الناس
إلي . اللهم إنهم من أحب الناس إلي ، اللهم إنهم من أحب الناس إلي ؛ يعني
الأنصار) .

[٢٢١٦] - (خ) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ ، قَالَهُ مَرَّتَيْنِ مُنْصَرَفٌ خَالِدِ
ابْنَ الْوَلِيدِ مِنْ بَنِي جَدِيمَةَ » .

[٢٢١٤] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه أو دعا عليه ،
وليس هو أهلاً لذلك كان له زكاة وأجرًا ورحمة . (٢٦٠٠) (٨٨) .

[٢٢١٥] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب قول النبي ﷺ للأنصار : أنتم أحب الناس
إلي . (٣٧٨٥) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل الأنصار ، رضي الله تعالى عنهم
(٢٥٠٨) (١٧٤) .

[٢٢١٦] - البخاري : كتاب الأحكام : باب إذا قضى الحاكم بخور أو خلاف أهل العلم فهو ردُّ
(٧١٨٩) .

شرح الحديث

(م - عمر رضي الله تعالى عنه) انفرد به مسلم قال : لما نظر النبي عليه السلام إلى المشركين يوم بدر وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلا فما زال عليه السلام يدعو به ربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه (اللهم أنجز لي) أي اقض (ما وعدتني اللهم أين ما وعدتني؟ اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) فإن قيل : كان المسلمون كثيرا في مواضع غير أهل بدر فكيف قال : إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض . قلت : لو هلكت تلك العصابة على أيدي عدوهم لجاز أن يفتتن غيرهم فلا يبقى على الأرض مسلم . اعلم أنه عليه السلام كان جازما بإنجاز الله وعده لأنه عليه السلام كان يرى المسلمين مصارع الكفار قبل ملاقاتهم فكان عرضه عليه السلام من هذا التصريح تعليم أمته التصريح في الدعاء .

[٢٢١٣] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« اللَّهُمَّ أَنْشُدْكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا ؛ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ ؛ وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ . »

شرح الحديث

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه (اللهم أنشدك) أي أطلبك (عهدك ووعدك ، اللهم إن شئت) أي تغليب الكفار على المسلمين (لم تعبد) على بناء المفعول (بعد اليوم أبدا . قاله يوم بدر . وفي رواية أنس : اللهم إنك إن تشأ لا تعبد في الأرض ؛ قاله يوم أحد) .

[٢٢١٣] - البخاري : كتاب التفسير : باب قوله : ﴿ بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ﴾ . (٤٨٧٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم أنت خلقت نفسي ، وأنت توفأها) أصله تتوفأها فحذف إحدى التائين (لك ممتا ومحياها إن أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم أسألك العافية ؛ أمر به رجلا أن يقوله) أن مع الفعل بدل من الضمير الجرور في به يعني أمر النبي عليه السلام بقول الرجل هذا الدعاء (إذا أخذ مضجعه) .

[٢٢١١] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ أُنَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَسَلْمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ رِبِيعَةَ ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ ؛ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (اللهم أنج الوليد ابن الوليد ، وسلمة بن هشام وعياش) بفتح العين المهملة وتشديد الياء المشددة تحت وبالشين المعجمة (بن ربيعة ، والمستضعفين بمكة) قاله عليه السلام حين هاجر من مكة وهم بقوا فيها (اللهم اشدد وطأتك) أي نكابتك (على مضر) اسم قبيلة يعنى خذهم أخذاً شديداً (اللهم اجعلها) أي وطأتك أو الأيام (عليهم سنين) أي القحط (كسني يوسف) أي كالقحط الواقع في زمانه .

[٢٢١٢] - (م) عمر رضي الله تعالى عنه :
 « اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ، اللَّهُمَّ أَيِّنْ مَا وَعَدْتَنِي ؟ اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكُ هَذِهِ الْعِصَابَةَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ » .

[٢٢١١] - البخاري : كتاب التفسير باب ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ (٤٥٩٠) .
 ومسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب استحباب القنوت في جميع الصلاة (٩٧٥) (٢٩٤) .

[٢٢١٢] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب الإمداء بالملائكة في غزوة بدر ، وإباحة الغنائم (١٧٦٣) (٥٨) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م) علي رضي الله تعالى عنه (روى مسلم عنه) اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك) أي لا يتقرب به إليك أو معناه لا يضاف الشر إليك على الانفراد وهذا لرعاية الأدب لأنه ثبت أن الكل من الخير والشر من الله تعالى كما قال تعالى : قل كل من عند الله (أنا بك وإليك) يعني أنا أعوذ بك وأتوجه إليك (تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك ؛ كان يقوله) أي النبي عليه السلام هذا الدعاء (بعد قوله : وجهت وجهي) حين افتتح الصلاة (وإذا ركع قال : اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي) يعني أخذ كل عضو من هذه الأعضاء حظه من الخضوع وأصله الخشوع في القلب لكن ثمرته تظهر على الجوارح والأعضاء فسمى ذلك خضوعا لكونه سببا عنه (وإذا رفع رأسه قال : ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وما بينهما) هذا تمثيل يعني لو كان كلمات الحمد أجساما تملأ الكل (وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال : اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم : اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت) .

[٢٢١٠] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي ، وَأَنْتَ تَوَفَّأَهَا ، لَكَ مِمَّا تُهَيَّئُهَا وَمَنْحِيَّاهَا ، إِنَّ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَإِنْ أَمَتَهَا فَاعْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ؛ أَمْرٌ بِهِ رَجُلًا أَنْ يَقُولَهُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ » .

[٢٢١٠] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب ما يقول عند النوم وأحد

نصحه (٢٧١٢) (٦٠) .

وهو اسم من أسماء الله تعالى على معنى أنه تعالى ذو السلام على المؤمنين في الجنان كما قال تعالى : ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ ﴾ [يس : ٥٨] فيكون مرجعه إلى الكلام وقيل على معنى أنه المالك المسلم للعباد من الممالك فيرجع إلى القدرة (وملك السلام) يعني يرجى منك السلامة (تباركت يا ذا الجلال والإكرام) .

[٢٢٠٩] - (م) علي رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي ، وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا ، إِنَّهُ لَا يَعْفُرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا ، لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرَ كُلَّهُ فِي يَدَيْكَ ، وَالشَّرَّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ؛ كَانَ يَقُولُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ : وَجَّهْتُ وَجْهِي ؛ وَإِذَا رَكَعَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ اسَلَّمْتُ ، خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصْرِي وَمُحْيِي وَعَظْمِي وَعَصَبِي ؛ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَوَاتِ وَمِلءَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ ؛ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ اسَلَّمْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ؛ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّسْهُدِ وَالتَّسْلِيمِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . »

[٢٢٠٩] - مسند : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه . (٧٧١)

[٢٢٠٦] - (ق) أم سليم بنت ملحان رضي الله تعالى عنها :
« اللَّهُمَّ أَكْثَرَ مَالِهِ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ ؛ دَعَا بِهِ لِأَنْسِ بْنِ
مَالِكٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أم سليم بنت ملحان رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها قالت :
قلت : أنس خادمك ادع له فقال : (اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته ؛
دعا به لأنس بن مالك) .

[٢٢٠٧] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (اللهم الرفيق
الأعلى) مر معناه قريبا .

[٢٢٠٨] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَإِلْكَرَامِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اللهم أنت السلام)

[٢٢٠٦] - البخاري : كتاب الدعوات : باب الدعاء بكثرة المال والبركة (٦٣٧٨) (٦٣٧٩) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أنس (٢٤٨٠) (١٤١) .

[٢٢٠٧] - البخاري : كتاب المغازي : باب آخر ما تكلم به النبي ﷺ (٤٤٦٣) .

ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (٢٤٤٤)

(٨٧) .

[٢٢٠٨] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب استحباب الذكر بعد الصلاة . وبيان

صفة (٥٩١) (١٣٥) .

وتواضعا حيث عد فِوت الأفضل عنه ذنبا . قال الشيخ الشارح : إنه معصوم عن وقوع الذنوب عنه لا عن إمكان صدورهما فدعاؤه عليه السلام إنما هو بهذا الاعتبار يعني اغفر دني على تقدير الوقوع .

[٢٢٠٤] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دِقَّةً وَجُلَّةً ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَتَهُ
وَسِرَّهُ » .

شرح الحديث

(م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه (روى مسلم عنه) اللهم اغفر لي ذنبي كله دقة وجله (بكسر الدال والجمجمة وتشديد القاف واللام أي صغيره وكبيره) وأوله وآخره وعلايته وسره) .

[٢٢٠٥] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ » .

شرح الحديث

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتفقا على الرواية عنها (اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق) أراد به الرفيق الأعلى . قيل : هو الله تعالى يقال : الله رفيق بعباده فهو فعيل من الرفق بمعنى فاعل . وقيل : هو جماعة الأنبياء والصدّيقين والشهداء كذا جاء مبينا في الحديث الصحيح دعاه عند وفاته .

[٢٢٠٤] - مسلم : كتاب الصلاة : باب ما يقال في الركوع والسجود (٤٨٣) (٢١٦) .

[٢٢٠٥] - البخاري : كتاب المغازي : باب مرض النبي ﷺ ووفاته (٤٤٤٠) .

ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (٢٤٤٤) (٨٥) .

وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ « ؛ قَالَ حِينَ صَلَّى عَلَى
جَنَازَةٍ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عوف بن مالك الأشجعي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم اغفر له وارحمه وعافه) أي خلصه من المكروه (واعف عنه وأكرم نزله) أي قرأه (ووسع مدخله) يعني قبره (واغسله بالماء والثلج والبرد) يعني طهره من الذنوب بأنواع المغفرة الشبيهة بهذه الأشياء المظهرة من الدنس (ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله داراً خيراً من داره ، وأهلاً خيراً من أهله ، وزوجاً خيراً من زوجته) أراد بالأهل الخدم غير الزوج أو هو من قبيل ذكر الخاص بعد العام (وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر أو من عذاب النار) شئ من الراوي (قاله حين صلى على جنازة) قال الراوي : تمنيت أن أكون ذلك الميت .

[٢٢٠٣] - (ق) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطِيئِي وَعَمْدِي ،
وَكَوَّلْ ذَلِكَ عِنْدِي . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي هزلي ، وهو المزاح والتكلم بالباطل (وجددي) بكسر الجيم نقيض الهزل (وخطيئي وعمدي ، وكل ذلك عندي) يعني أنا معترف بصدور ما ذكر من الذنوب عني . فإن قيل : ما وجه هذا الكلام وكان عليه السلام معصوماً عن المعاصي . قلنا : قاله تعليماً لأُمَّته

[٢٢٠٣] - البخاري : كتاب الدعوات : باب قول النبي ﷺ : « اللهم اغفر لي ... » (٦٣٩٨)
(٦٣٩٩) .

ومسلم : كتاب الذكر ... باب التعوذ من شر ما عمل ... (٢٧١٩) (٧٠) .

(ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه (اتَّفقا على الرواية عنه) اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا : يا رسول الله وللمقصرين) هذا عطف على المحلقين عطف تلقين يعنون به قل يا رسول الله اللهم اغفر للمحلقين والمقصرين . التقصير أن يقص الخرم بعض شعر رأسه من أطرافه وأقل ما يجزىء في الحلق أو التقصير ثلاث شعرات عند الشافعي وعندنا لا يجوز أقل من ربع الرأس من حلق أو تقصير (قال اللهم اغفر للمحلقين . قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قاله في حجة الوداع) وهو الصحيح المشهور وفيه دليل على جواز الحلق والتقصير في التحلل وعلى أن الحلق أفضل لأنه عليه الصلاة والسلام كرر الدعاء للمحلقين ثلاث مرات وللمقصرين مرة وحكى القاضي عياض عن بعضهم أن هذا كان يوم الحديبية حين أمرهم بالحلق فلم يفعلوا طمعا بدخول مكة محرمين يومئذ إنما خص المحلقين بمزيد الدعاء على هذه الرواية وقدمهم على المقصرين لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان قد ساق هديه ومن معه هدي لا يخلق حتى ينحر فلما أمر عليه السلام من لا هدي معه وهم أكثرهم بالحلق والحل وجدوا في أنفسهم من ذلك شيئا لأن السبيل عندهم في الجاهلية أن لا يخل أحد من إحرامه دون الطواف بالبيت فلما استعظموا ذلك وضاعت صدورهم وكان التقصير في نفوسهم أخف من الحلق مال أكثرهم إليه فقدمهم وأخر المقصرين إزالة عنهم ذلك وليبان ما بين النسكين من الفضل .

[٢٢٠٢] - (م) عوف بن مالك الأشجعي رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ وَأَكْرِمْ نَزْلَهُ ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلْجِ وَالبَرْدِ ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ أَرَاهُ ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ »

ومسلم : كتاب الحج : باب تفضيل الحلق على التقصير .. (١٣٠٢) (٣٢٠) ورواية حجة الوداع عند مسلم (١٣٠٣) (٣٢١) من حديث يعقوب بن الحصين عن جدته .

[٢٢٠٢] - كتاب الجنائز : باب الدعاء للميت في الصلاة (٩٦٣) (٨٥) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : كان عمي أبو عامر على جيش فأصابه سهم فقال لي : يا ابن أخي اقرأ رسول الله مني السلام وقل له يستغفر لي فمات فيما أخبرت به رسول الله دعا بماء فتوضأ فقال : (اللهم اغفر لعبيد) على صيغة التصغير (أبي عامر ، اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك أو من الناس) شك من الراوي (قال أبو موسى : فقلت : ولي يا رسول الله استغفر) الجار واخروار متعلق بقوله استغفر قدم للتخصيص أو للاهتمام فقال : (اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا) بضم الميم (كريما) أراد به الجنة وصفها بالكرم مع أنه وصف لمن أدخل فيها وهو الله مجازا .

[٢٢٠٠] - (ق) زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ - (م) - وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم اغفر للأَنْصار ولأَبْناءِ الْأَنْصار - (م) - ولأَبْناءِ أَبْناءِ الْأَنْصار) يعني انفرد مسلم بذكر أبناء مرتين .

[٢٢٠١] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، قالوا : يا رسول الله وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، قالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قال : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ، قالوا : يا رسول الله وَلِلْمُقَصِّرِينَ ، قال : وَلِلْمُقَصِّرِينَ ؛ قاله في حجة الوداع » .

[٢٢٠٠] - البخاري : كتاب التفسير من سورة المنافقين : باب (١) رقم (٤٩٠٦) .

ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل الأنصار (٢٥٠٦) (١٧٢) .

[٢٢٠١] - البخاري : كتاب الحج : باب الحلق والتقصير عند الإحلال (١٧٢٨) . =

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أم سلمة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اللهم اغفر لأبي سلمة) له حين أغمض بصره (وارفَع درجته في المهديين) أي في زمرة نبي هديهم إلى الإسلام وارفَع درجته من بينهم (وأخلفه) بهمزة الوصل وضم اللام أي كن حليفة في رعاية أمره وحفظ مصاحبه (وأخلفه) بكسر لاد أي في ولادته (في الغابرين) أي في الباقين (واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح) أي وسع (له في قبره ، ونور له فيه) .

[٢١٩٨] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْعَرْقَدِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اللهم اغفر لأهل بقيع) وهي مقبرة المدينة (العرقدة) بالغين المعجمة وبالقاف والراء والذال المهمتين وهو نوع من شجر العضة . إنما أُضيف البقيع إلى العرقدة لأنه كان فيه عرقدة فقطع .

[٢١٩٩] - (ق) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مِنْ النَّاسِ » ، قال أبو موسى : فقلت : « وَيَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْخَلًا كَرِيمًا » .

[٢١٩٨] - مسلم : كتاب الجنائز : باب ما يقال عند دخول القبور والدعاء لأهلها . (٩٧٤) . (١٠٢) .

[٢١٩٩] - البخاري : كتاب المغازي : باب غزوة أوطاس (٤٣٢٣) . مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أصحاب شجرة . أهل بيعة الرضوان ، رضي الله عنهم (٢٤٩٨) (١٦٥) .

شرح الحديث

(م - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنه (اللهم إني أعوذ بعزتك) أي عبثك (لا إله إلا أنت أن تضلني) أي من أن تضلني وهو متعلق بأعوذ وكسرة لتوحيد معترضة لتأكيد العزة (أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون) إند حصصه بالذكر وإن كانت الحيوانات كلها تموت لأنهما المكلفان المقصودان بالتبعية فكأنهما الأصل .

[٢١٩٦] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ أَعِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَعِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَعِثْنَا » ؛ قاله في الاستسقاء .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) أتفقنا على الرواية عنه قال : دخل رجل في مسجد يوم الجمعة والنبي عليه السلام يخطب فقال : يا رسول الله هلكت الأموال ونقضت نسل فادع الله أن يعيشتنا فقال : (اللهم أعثنا ، اللهم أعثنا ، اللهم أعثنا) أمر من الإغاثة بالغير المعجمة من الغيث أي أمضنا ويحتمل أن يكون من الإغاثة بالعين المهملة بمعنى المعونة أي أعنا بانظر كرهه ثلاثا للتأكيد (قاله في الاستسقاء) قال روي : فضلعت من ورائه سحابة فانتشرت فأمطرت ثم دخل رجل في الجمعة الآتية فقال : يا رسول الله هلكت الأموال وانقضت السبل فادع الله أن يمسه عنا فقال عليه صلاة وسلام : « اللهم حوائنا ولا علينا » فأقلعت .

[٢١٩٧] - (م) أم سلمة رضي الله تعالى عنها :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ فِي الْعَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ » .

[٢١٩٦] - البخاري : كتاب الاستسقاء : باب الاستسقاء في خطبة الجمعة (١٠١٤) .

ومسلم : كتاب صلاة الاستسقاء : باب الدعاء في الاستسقاء (٨٩٧) (٨) .

[٢١٩٧] - مسلم : كتاب الجنائز : باب إغماض الميت والدعاء له إذا حضر . (٩٢٠) (٧) .

عليهم بسبع) أي بقحط سبع سنين (كسبع يوسف) يعني كقحط كان في سبع سنين في زمان يوسف على نبينا وعليه السلام. قال الراوي: لما دعا النبي عليه السلام بهذا الدعاء على قریش لكثره إيذائهم به أخذتهم سنة حتى كانوا يرون الهواء كالمدخان فجاءه أبو سفيان وقال: يا محمد تأمر بصلة الأرحام وقومك هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فلما أصابتهم الرفاهية عادوا على ما كانوا عليه.

[٢١٩٤] - (م) علي وعائشة رضي الله تعالى عنهما:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ .»

شرح الحديث

(م) علي وعائشة رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنهما قالا: كان النبي عليه السلام يقول في آخر وتره: (اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك) وهي الدفع من السوء (من عقوبتك) إنما استعاذ بمعافاة الله تعالى بعد الاستعاذة برضائه لأن الله تعالى يحتمل أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه لحقوق غيره (وأعوذ بك منك) أي برحمتك من عقوبتك وما ازداد عليه الصلاة والسلام قربا ازداد معرفته عظمة الله فعجز نفسه عن ثنائه بقوله: (لا أحصي ثناء عليك) أي لا أضيقه والغرض منه اعترافه بتقصيره عن أداء ما وجب عليه من حق الثناء على الله (أنت كما أثنت على نفسك).

[٢١٩٥] - (م) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي ، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ، وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ .»

[٢١٩٤] - مسلم: كتاب الصلاة: باب ما يقال في الركوع والسجود. (٤٨٦) (٢٢٢).

[٢١٩٥] - البخاري: كتاب الدعوات: باب الدعاء إذا انتبه من الليل (٦٣١٧).

ومسلم: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار: باب التعوذ من شر ما عمل . . .

(٢٧١٧) (٦٧).

وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي
مِنْ كُلِّ شَرٍّ .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم أصلح لي ديني)
يعني احفظه عن الخطأ (الذي هو عصمة أمري) يعني ديني الذي هو المعتمد عليه
في شأني ولا شك أنه كذلك لأنه إذا فسد لم يبق لصاحبه صلاح لا في الدنيا ولا
في الآخرة (وأصلح لي ديني التي فيها معاشي) يعني احفظ ما أحتاج إليه من الدنيا
كإنبات الزرع ونماء المواشي وغيرهما من الفساد (وأصلح لي آخري التي فيها معادي)
يعني ارزقني ما يقربني في الآخرة إليك (واجعل الحياة زيادة لي في كل خير) يعني
اجعل حياتي سبب زيادة طاعتي (واجعل الموت راحة لي من كل شر) يعني اجعل
موتي سبب خلاصي من مشقة الدنيا بحصول الراحة .

[٢١٩٢] - (م) المقداد رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي » .

شرح الحديث

(م - المقداد رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم أطعم من أطعمني واسق
من سقاني) تقدم قصته في الباب الخامس في حديث : « ما هذه إلا رحمة » .

[٢١٩٣] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبَعِ يُوسُفَ » .

شرح الحديث

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم أعني)

[٢١٩٢] - مسلم : كتاب الأشربة : باب إكرام الضيف وفضل إيثاره (٢٠٥٥) (١٧٤) .
[٢١٩٣] - البخاري : كتاب الدعوات : باب الدعاء على المشركين (١٩٧ / ١١) تعليقا بهذا اللفظ
ووصله برقمه (١٠٠٦) ولم يروه مسلم وراجع تحفة الأشراف (٢٠٣ / ١٠) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه (اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك) النفس والوجه هنا بمعنى الذات . يعني : جعلت ذاتي طائعة بحكمك ومنقادة لك (وفوضت أمري إليك) أي توكلت عليك في أمري كله (وأجأت) أي أسندت (ظهري إليك) أي إلى حفظك (رغبة ورهبة) الرغبة هي السعة في الإرادة والرهبة هي الخافة مع الفرار وهما منصوبان على المفعول له على طريقة اللف والنشر يعني فوضت أموري طمعا في ثوابك وأجأت ظهري من المكاره إليك مخافة من عذابك (إليك) هذا متعلق بقوله : رغبة وحدها وإلا كان من حقه أن يقول رغبة إليك ورهبة منك (لا ملجأ) بالهمزة (ولا منجأ) وهذا مقصور لكنه ذكر بالهمزة لمناسبة ملجأ (منك إلا إليك اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت) .

[٢١٩٠] - (م) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا ، اللَّهُمَّ اشْفِ سَعْدًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم اشف سعدًا ، اللهم اشف سعدًا ، اللهم اشف سعدًا) ذكره ثلاث مرات تأكيداً . قيل : قاله عليه السلام لما قال سعد في مرضه عام حجة الوداع : إني خفت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها فشفي ببركة هذا الدعاء .

[٢١٩١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي ، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، »

[٢١٩٠] - مسلم : كتاب الوصية : باب الوصية بالثلث (١٦٢٨) (٨) .

[٢١٩١] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب التعوذ من شر ما عمل ،

ومن شر ما لم يعمل (٢٧٢٠) (٧١) .

في هذه الأعضاء فيوسوسهم بوسوسة شبيهة بظلمة فدعى عليه السلام أن يدفعها الله بإثبات النور فيها والمراد به استعمالها على سبيل الصواب (وعن يميني نوراً ، وعن شمالي نوراً) إنما أورد عن في هذين الجانبين لأن الأنوار تتجاوز عن قلبه وبصره وسمعه إلى من عن يمينه وشماله من الخلق (وأمامي نوراً وخلفي نوراً وفوقي نوراً وتحتي نوراً) وفي عدم إيراد حرف الجر في هذه الجوانب إشارة إلى تمام الإنارة وإحاطته إذ الإنسان يحيط به ظلمة الجبله من كل جهة لم يتخلص منها إلا بالأنوار الإلهية (واجعل لي نوراً) هذا إجمال بعد التفصيل أراد به نوراً عظيماً جامعاً للأنوار كلها .

[٢١٨٨] - (خ) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدًا ؛ يَعْنِي عَبْدَ بَنِ بَشْرٍ ؛ قَالَهُ حِينَ تَهَجَّدَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَسَمِعَ صَوْتَهُ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ » .

شرح الحديث

(خ - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنها (اللهم ارحم عبداً) بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة تحت (يعني عباد بن بشر) بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة (قاله حين تهجد) أي صلى في الليل (في بيت عائشة فسمع صوته يصلي في المسجد) .

[٢١٨٩] - (ق) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْحَاجَاتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ » .

[٢١٨٨] - البخاري : كتاب الشهادات : باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقوله في التأذين وغيره . (٢٦٥٥) .

[٢١٨٩] - البخاري : كتاب الدعوات : باب النوم على الشق الأيمن (٦٣١٥) .

ومسند : كتاب الذكر : باب ما يقوله عند النوم .. (٢٧١٠) (٥٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت) تشية ضعف وهو مثل شيء وضعفاه مثلاه سقطت نونها بالإضافة والتضعيف أن يزداد على الشيء مثله (بمكة من البركة) وهي الزيادة .

[٢١٨٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا) أي قدر ما يمسك الرمق ، وقيل : القوت هو الكفاية من غير إسراف وفيه بيان أن الكفاف أفضل من الغنى والفقير لأن النبي عليه السلام إنما يدعو لنفسه بأفضل الأحوال .

[٢١٨٧] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي سَمْعِي نُورًا ، وَفِي بَصَرِي نُورًا ، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا ، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا ، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه (اللهم اجعل في قلبي نورًا ، وفي سمعي نورًا ، وفي بصري نورًا) اعلم أن القلب مقر للفكر في آلاء الله والبصر محل النظر في آيات الله والسمع محل لسماح الحق والشيطان يأتي الناس

[٢١٨٦] - البخاري : كتاب الرقاق : باب كيف كان عيش النبي ﷺ (٦٤٦٠) .
ومسلم : كتاب الزهد : (١٠٥٥) (١٨) .

[٢١٨٧] - البخاري : كتاب الدعوات : باب الدعاء إذا اتبه من الليل (٦٣١٦) .
ومسلم : كتاب صلاة المسافرين : باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه (٧٦٣) .
(١٨١) .

[٢١٨٣] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، وَأَنْتَ
وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اللهم آت نفسي تقواها) يعني : أعطها صيانتها عن المحظورات (وزكها) أي طهرها (أنت خير من زكها ، وأنت وليها) أي ناصرها . هذا راجع إلى قوله : آت نفسي كأنه يقول : انصرها على فعل ما يكون سببا لرضاك عنها لأنك ناصرها (ومولاها) هذا راجع إلى قوله زكها يعني طهرها بتأديك إياها كما يؤدب المولى عبده .

[٢١٨٤] - (خ) زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ ؛ يَعْنِي الْأَنْصَارَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : لما قالت الأنصار : يا رسول الله لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منا فقال عليه السلام : (اللهم اجعل أتباعهم منهم ؛ يعني الأنصار) هذا تفسير لضمير أتباعهم .

[٢١٨٥] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ » .

[٢١٨٣] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار : باب التعوذ من ما عمل ، ومن شر ما لم يعمل . (٢٧٢٢) (٧٣) .
[٢١٨٤] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب اتباع الأنصار (٣٧٨٨) .
[٢١٨٥] - البخاري : كتاب فضائل المدينة : باب الذي يلي باب المدينة تنفي الخبر (١٨٨٥) .
ومسلم : كتاب الحج : باب فضل المدينة (١٣٦٩) (٤٦٦) .

أي إلى الله من المعاصي (عابدون) أي مخلصون العبادة لله (ساجدون لرَبنا حامدون) أي على هذه النعم (صدق الله وعده) يعني في وعده بإظهار الدين (ونصر عبده) أراد عليه السلام به نفسه (وهزم الأحزاب) وهم الطوائف من قبائل شتى مجتمعة لمحاربة النبي عليه السلام ومحاصرة المدينة وكانوا اثني عشر ألفاً سوى من انضم إليهم من اليهود ومضى عليهم قريب من شهر لم يقع بينهم حرب إلا الترامي بالنبل والحجارة فأرسل الله تعالى عليهم ريحا سفت التراب على وجوههم وأطفأت نيرانهم وقلعت الأوتاد وقذف في قلوبهم الرعب فانهمزوا وفيه نزل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا ﴾ [الأحزاب: ٩] (وحده) إنما قال وحده لأنه لم يشاركه أحد في هذا العمل .

[٢١٨٢] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :

« اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ،
كَانَ هَذَا أَكْثَرَ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اللهم آتنا) أي أعطنا (في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) أي احفظنا منه (كان هذا أكثر دعائه عليه السلام) إنما كثر دعاء النبي عليه السلام بهذه الكلمات لكونها جامعة للخيرات كلها لأن تنوين حسنة للتكثير .

[٢١٨٢] - البخاري : كتاب الدعوات : باب قول النبي ﷺ : « ربنا آتنا في الدنيا حسنة » .
(٦٣٨٩) .

مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة ، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . (٢٦٩٠) (٢٦) .

أمر من الطي وهو لف الثوب (لنا بعده) هذا عبارة عن تيسير السير له بمنح القوة (اللهم أنت الصاحب في السفر) يعني أنت حافظنا فيه . يقال صحبك الله أي حفظك (والخليفة في الأهل) يعني أنت المعتمد عليه برعايتهم (اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر) أي مشقته . الوعثاء بفتح الواو وسكون العين المهمله والثاء المثلثة تغير النفس بالإنكسار من شدة الحزن (وكآبة المنظر) أي من نظر في الأهل والمال بعقب حزنا يتلف بعضهم (وسوء المنقلب) بفتح اللام مصدر ميمي أي من سوء الرجوع بأن يصيبنا خسران أو مرض (في المال والأهل . ورواه عبد الله بن سرجس أيضًا) وهو بفتح السينين المهملتين وكسر الجيم غير منصرف للعجمة والعلمية يعني روى الحديث هذا الراوي كابن عمر (وزاد : والخور) بفتح الخاء المهمله وسكون الواو بمعنى النقص (بعد الكور) بفتح الكاف وبالراء المهمله وهو لف العمامة . يقال كار عمامته إذا لفها وحارها إذا نقضها يعني نعوذ بك من أن تفسد أمورنا بعد صلاحها واستقامتها كانتقاض العمامة بعد تمام لفها . ويروى بعد الكون بالنون وهو الوجود يعني نعوذ بك من التراجع بعد الحصول على الحالة الجميلة (ودعوة المظلوم) إنما استعاذ من هذه الأشياء في السفر مع أنها مما يعاذ منها في الحضر أيضا لأن السفر مظنة البلايا والمكاره فيه أكثر .

[٢١٨١] - (ق)

« وَإِذَا رَجَعَ قَاهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ : آئِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ
لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ
وَخَدَهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - وإذا رجع قاهن) يعني انفرد مسلم في أن النبي عليه السلام كان يدعو بالكلمات المذكورة حين عزم إلى السفر واتفقا على أنه عليه الصلاة والسلام إذا رجع عن السفر كان يقولها (وزاد فيهن : آئبون) أي راجعون من السفر بالسلامة (تائبون)

[٢١٨١] - البخاري : كتاب الجهاد : باب ما يقول إذا رجع من الغزو (٣٠٨٤) .

بمائدة فإنما هو خوان بكسر الخاء المعجمة كذا قاله الجوهري . وفي إحياء العلوم ينبغي أن لا يستعجل برفع المائدة لأن الرحمة نازلة ما دامت ممدودة لما روي أن النبي عليه الصلاة والسلام قال : « لا يزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة بين أضيافه حتى ترفع » . اعلم أن هذا الحديث وما قبله ليس من الأدعية وإيراده في بابها لأنه في المعنى دعاء كما ورد في الأحاديث القدسية أنه تعالى قال : « من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين » .

[٢١٨٠] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ لَنَا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَائِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ ؛ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَرْجَسٍ أَيْضًا وَزَادَ : وَالْحَوْرَ بَعْدَ الْكُورِ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ » .

شرح الحديث

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : كان النبي عليه السلام إذا استوى على بعيره كبر ثلاثا قال : (الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) أي مطيقين يعني لا طاقة لنا على ركوبه لولا تسخير الله إياه لنا (وإنا إلى ربنا لمنقلبون) أي راجعون . وفيه إشارة إلى أن استعلاءه على مركب الحياة كهو على ظهر الدابة لا يد من زوالها (اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو)

[٢١٨٠] - مسلم : كتاب الحج : باب ما يقول إذا ركب إلى سفر الحج وغيره . (١٣٤٢) .
(٤٢٥) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (الحمد لله الذي أنقذه من النار ؛ قاله عند إسلام غلام يهودي) صفة غلام (عند موته وكان يخدمه) أي الغلام النبي عليه السلام فمرض فاتاه النبي عليه السلام يعود فقعده عند رأسه فقال له : أسلم فنظر إلى أبيه فقال أبوه : أطع أبا القاسم فأسلم وفيه بيان جواز عرض الإسلام وتعذيب من لم يسلم إذا عقل الكفر . وفي ذكر الحمد في باب الأدعية إشارة إلى أن المراد بها الذكر تحميذا أو تكبيرا أو دعاء .

[٢١٧٩] - (خ) أبو أمامة رضي الله تعالى عنه :

« الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مُستغنى عنه ربنا ؛ كان يقوله إذا رفع مائدته » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو أمامة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (الحمد لله كثيرًا) أي حمدا كثيرا (طيبًا) أي خالصا عن الرياء (مباركًا فيه) الضمير راجع إلى الحمد أي دائم الثبوت (غير مكفي) نصب على المصدر يعني حمدا لا نكتفي به بل نعود إليه بذكره مرة بعد أخرى أو معناه حمدا لا تدفع عنه الزيادة فإن كل حامد لله تعالى مقصر في حمده (ولا مودع) بفتح الدال وتشديدها يعني لا نتركه (ولا مستغنى عنه) يعني لسنا نستغني عن الحمد بل نحتاج إليه وقيل ضمير مكفي راجع إلى الطعام المقدر بقربة الحال يعني غير مردود وكذا ضمير مودع ولا مستغنى (ربنا) نصب على النداء وقيل ربنا بالرفع مبتدأ وغير مكفي خبره يعني ربنا هو الكافي والمطعم لا المكفي والمطعم كما قال تعالى : ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ﴾ [الأنعام : ١٤] ولا متروك الرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه لأن كل الخلائق محتاج إليه قال التوربشتي : وجدت الرواية فيهما بالنصب (كان يقوله) أي النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحمد (إذا رفع مائدته) بالنصب مفعول رفع وهي خوان عليه طعام فإذا لم يكن عليه طعام فليس

[٢١٧٩] - البخاري : كتاب الأطعمة : باب ما يقول إذا فرغ من طعامه . (٥٤٥٨) .

في جوامع الأدعية

[٢١٧٧] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« أَذْهَبَ الْبَأْسَ ، رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ
إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ؛ كَانَ إِذَا اشْتَكَى إِنْسَانٌ مَسَحَهُ
بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ ... » .

شرح الحديث

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهَا (أَذْهَبَ الْبَأْسَ)
وهو شدة المرض (رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر) أي
لا يترك (سَقَمًا) بفتح السين والقاف المرض (كَانَ إِذَا اشْتَكَى إِنْسَانٌ) أي مرض
(مَسَحَهُ) أي النبي عليه السلام ذلك المريض (بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ) أي الدعاء المذكور
قوله كان إذا اشتكى .. إلخ قول عائشة قالت : فلما مرض عليه السلام وثقل أخذت
بيده لأصنع نحو ما كان يصنع فانتزع يده من يدي فقال : « اللهم اغفر لي واجعلني
مع الرفيق الأعلى » فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى .

[٢١٧٨] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ ؛ قَالَهُ عِنْدَ إِسْلَامِ غُلَامٍ يَهُودِيٍّ
عِنْدَ مَوْتِهِ وَكَانَ يَحْدِثُهُ » .

[٢١٧٧] - البخاري : كتاب المرضى : باب دعاء العائد للمريض (٥٦٧٥) .

مسلم : كتاب السلام : باب استحباب رقية المريض (٢١٩١) . (٤٨) .

[٢١٧٨] - البخاري : كتاب الجنائز : باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه ، وهل يعرض

على الصبي الإسلام (١٣٥٦) .



البَابُ الثَّانِي عَشْرَ

في جوامع الأدعية وترتيبه في جميع الأبواب



[٢١٧٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يَرُدُّ وَإِنِّي أُعْطِيكَ لِأَمْتِكَ
أَلَّا أَهْلِكَهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، وَلَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ
يَسْتَبِيحُ بِيَضَّتْهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا أَوْ قَالَ : مَنْ بَيْنَ
أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي
بَعْضًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (يا محمد إني
إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك ألا أهلكهم بسنة بعامة) الجار
والمحجور صفة لسنة يعني بقحط يعم جميعهم والباء فيه زائدة أو بدل من سنة بإعادة
العامل (ولا أسلط عليهم عدوًّا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم) أي مجتمعهم يعني
يهلكهم بالكلية والمضارع حال من عدوا أو صفة ثانية له (ولو اجتمع عليهم) لو هنا
للوصل (من بأقطارها) أي في أطراف الأرض (أو قال : من بين أقطارها) شك
من الراوي (حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا وبعضهم يسبي بعضًا) يعني يكون
الإهلاك صادرا من بعضهم على بعض ولا يكون صادرا من عدو خارج عنهم بحيث
يستأصلهم .

* * *

[٢١٧٦] - مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض (٢٨٨٩)

(١٩) . واللفظ له . ولم يروه البخاري وراجع تحفة الأشراف (١٣٥/٢) .

السلام لا أنهم خلقوا على الضلالة والأوجه أن يراد أنهم بعدما كانوا على الفطرة لو تركوا بما في طباعهم من الشهوات وإهمال النظر في الكائنات لضلوا (فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطمعته فاستطعموني أطمعكم ، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم) فإن قلت : ما معنى الاستثناء في قوله : إلا من أطمعته وإلا من كسوته وليس أحد من الناس محروما من الطعام والكسوة . قلت : المراد بالإطعام والكسوة بسطهما (يا عبادي إنكم تخطئون) بضم الطاء وروي بفتحها وفتح الطاء أي تذبون (بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني) يعني لن تقدروا على إيصال ضرر أو نفع إليّ فإن أحسنتم فنفعه عائد إليكم لا إلي وكذا إن أسأتم (يا عبادي لو أن أولكم) أي من الأموات (وآخركم) أي من الأحياء (وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب) أي على أتقى أحوال قلب أو على تقوى أتقى قلب (رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً ، يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص الخيط) بكسر الميم وفتح الياء الإبرة (إذا أدخل البحر) اعلم أن التشبيه ليس في النقصان لأن ما عند الله لا ينقص أصلاً وإدخال الخيط البحر لا يخلو عن نقص ما بل في عدم إطلاق النقص عليه عرفاً وإنما ضرب المثل به تقريبا إلى الأفهام أو يقال أنه من باب الفرض والتقدير يعني لو فرض النقص في ملك الله تعالى لكان بهذا المقدار (يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم) هي ضمير القصة يعني ما جزاء أعمالكم إلا محفوظ عندي لأجلكم (ثم أوفيكم إياها) وهو بتشديد الفاء يعني أوديتها إليكم وافية (فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) .

في العيادة لوجدتني وفي الإطعام والسقي لوجدت ذلك عندي إشارة إلى أن الله تعالى أقرب إلى المنكسر المسكين وإرشادًا إلى أن العيادة أكثر ثوابًا منهما . وقيل : هذا من باب تنزيل الرب منزلة العبد كقوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ [الأنفال : ١٧] وهذا كلام لا يعرفه إلا من ذاقه وليس للعاقل في معرفته طاقة .

[٢١٧٥] - (م) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :

« يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ
يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أَطْعِمَكُمْ ،
يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسِكُمْ ،
يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُحْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ ، يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضْرِبُونِي
وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ
وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا عَلَى أَنْفِي قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي
مُلْكِي شَيْئًا ، يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ كَانُوا
عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا ،
يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجَنَّتُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ
وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي
إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ ، يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ
أَعْمَالُكُمْ أَحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أَوْفِيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ
اللَّهِ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (يا عبادي كلكم ضال

إلا من هديته) فإن قيل : الحديث ينافي قوله عليه السلام : « كل مولود يولد على الفطرة » أجيب : بأن المراد من الحديث وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبي عليه

[٢١٧٥] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب تحريم الظلم . (٢٥٧٧) (٥٥) .

[٢١٧٤] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« يَا ابْنَ آدَمَ مَرِضْتُ فَلَمْ تُعْذِنِي ، قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أَعُودُكَ
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ
تَعُدَّهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ يَا ابْنَ آدَمَ
اسْتَطَعَّمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي ، قَالَ يَا رَبِّ وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَطَعَّمَكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ
تُطْعِمْهُ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي ؟ يَا
ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي قَالَ : يَا رَبِّ كَيْفَ أُسْقِيكَ وَأَنْتَ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : اسْتَسْقَاكَ عَبْدِي فَلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ أَمَا إِنَّكَ
لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (يا ابن آدم مرضت)
يعني يقول الله تعالى يوم القيامة ، أراد به مرض عبده إنما أضافه إلى نفسه تشریفاً لذلك
العبد (فلم تعذني ، قال : يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين) يعني أنت منزّه
عن الأمراض والنقائص والحاجة إلى الغير . فإن قيل : كان الظاهر أن يقول : كيف
تمرض مكان كيف أعودك . قلنا : عدل عنه معتذراً إلى ما عوتب عليه وهو مستلزم
لنفي المرض (قال : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ
لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي) يعني لوجدت رضائي (عنده ، يا ابن آدم استطعمتك) أي طلبت
منك الطعام (فلم تطعمني ؟ قال : يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟ قال :
أَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ) الضمير للشأن (استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ
لَوْ أَطْعَمْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي) أي ثوابه (يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني ؟
قال : يارب كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟ قال : استسقاك عبدي فلان فلم تسقه
أَمَا) بالتخفيف للتنبيه (إِنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي) أي ثوابه . إنما قال

[٢١٧٤] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب فضل عيادة المريض . (٢٥٦٩) (٤٣) .

(بأني لا أغفر لفلان إني قد غفرت له وأحبطت عملك) أي أبطلته هذا خطاب للحالف استدل به بعض المعتزلة على أن الأعمال تحبط بالكبائر لأن هذا الحالف لم يكن كافرًا وأجاب عنه أهل السنة بأن المراد من حبوط عمله جعله حائثًا في يمينه أو بأنه محمول على المستحل أو يقال إنه كان في شرائع من قبلنا وكان حكمهم هكذا فحكى الله تعالى نبيه عليه السلام عن فعلهم وفعله وفي الحديث دلالة لأهل السنة في غفران الكبائر بلا توبة لأن ظاهر الحلف يدل على أن فلانًا فعل كبيرة .

[٢١٧٢] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ خَلْقًا كَخَلْقِي فَلِيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (ومن أظلم) من استهفاه بمعنى النفي (ممن ذهب) أي شرع (يخلق خلقًا كخلقي) أي مخلوقًا كخلقي (فليخلقوا ذرة أو ليقولوا حبة أو ليقولوا شعيرة) شك من الراوي وهذا الأمر للتعجيز تمسك بالحديث من ذهب إلى تحريم صور ما ليس فيه روح لكن الجمهور على أن الممنوع إنما هو صور ذي الروح بدليل قوله عليه السلام في حديث ابن عباس : « إن كنت لا بد فاعلًا فاصنع الشجر وما لا نفس له » .

[٢١٧٣] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « يَا ابْنَ آدَمَ أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيْكَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (يا ابن آدم أنفق أنفق عليك) يعني أعطيك عوضًا ما أنفقته وتصدقته .

[٢١٧٢] - البخاري : كتاب اللباس : باب نقض الصور . (٥٩٥٣) .

مسلم : كتاب اللباس والزينة : باب تحريم تصوير الحيوان . (٢١١١) (١٠١) .

[٢١٧٣] - مسلم : كتاب الزكاة : باب الحث على النفقة وتبشير انفق بالحلف . (٩٩٣) (٣٦) .

أنا فاعله) بتشديد الدال يعني ما رددت ملائكتي الذين يقبضون الأرواح (ما رددت في قبض نفس عبدي المؤمن) ما هذه مصدرية مضافها محذوف أي مثل ترديدي إياهم في قبض أرواح المؤمنين بأن أقول : اقبضوا روح فلان ثم أقول ضم أخروه كما جاء في الحديث : « إن الله تعالى أرسل ملك الموت إلى موسى لقبض روحه فلما لطمه قال يا رب أرسلتني إلى من لا يريد الموت فأرسله ثانيًا بالتخيير والملاطفة حتى طلب موسى عليه السلام الموت » وفي بعض النسخ : ما ترددت ولما كان التردد وهو التخيير بين الشيئين لعدم العلم بأن الأصلح أيهما محالاً في حق الله تعالى حمل على منتهاه وهو التوقف يعني ما توقفت فيما أفعله مثل توقفي في قبض نفس المؤمن فإني أتوقف فيه وأريه ما أعددت له من النعم والكرامات حتى يميل قلبه إلى الموت شوقاً إلى لقائي ويجوز أن يراد من ترده تعالى إرسال أسباب الهلاك إلى المؤمن من الجوع والمرض وغيرهما وعدم إهلاكه بها ثم إرسالها مرة أخرى حتى يستطيب الموت ويستحلي لقاءه كذا في شرح السنة (يكره الموت) استيناف عن قال ما سبب ترددك . أراد به شدة الموت لأن الموت نفسه يوصل المؤمن إلى لقاء الله فكيف يكرهه المؤمن (وأنا أكره مساءته) أي إيذائه بما يلحقه من صعوبة الموت وكرهه (ولا بد له منه) أي للعبد من الموت لأنه مقدر لكل نفس (وما تقرب إلي عبدي المؤمن بمثل الزهد في الدنيا) أي الإعراض عنها يقال زهد في الشيء وزهد عنه إذا لم يرده رغبة والمراد به ترك ما فضل عن حاجته (ولا تعبد لي بمثل أداء ما افترضته عليه) يعني أداء الفرائض أفضل من أداء السنن والنوافل لأنه إتيان بما أمره الله به وتركه عصيان وأداء السنن ليس كذلك .

[٢١٧١] - (م) جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه :

« مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ بِأَنِّي لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ وَأَحْبَبْتُ عَمَلَكَ »
 شرح الحديث

(م - جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (من ذا

الذي يتألى علي) أي يحلف من مبتدأ استفهام وذا خبره والذي نعت لذا أو بدل منه

[٢١٧١] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب النبي عن تقنيط الإنسان من رحمة الله

تعالى . (٢٦٢١) (١٣٧) .

[٢١٦٩] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ
 احْتَسَبَهُ ، إِلَّا الْجَنَّةَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (ما لعبدى المؤمن
 عندي جزاء إذا قبضت صفيه) بتشديد الياء يعني حبيبه الخالص (من أهل الدنيا
 ثم احتسبه) أي طلب الأجر بالصبر عليه (إلا الجنة) .

[٢١٧٠] - (خ) أنس وأبو هريرة رضي الله تعالى عنهما :

« مَنْ أَهَانَ لِي ؛ وَيُرْوَى : مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي
 بِالْمَحَارِبَةِ ، وَمَا رَدَدْتُ فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ ، مَا رَدَدْتُ فِي قَبْضِ
 نَفْسِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُهُ الْمَوْتُ وَأَنَا أَكْرَهُهُ مَسَاءَتَهُ ، وَلَا بُدَّ لَهُ
 مِنْهُ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعَبَّدَ
 لِي بِمِثْلِ آدَاءٍ مَا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس وأبو هريرة رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنهما (من
 أهان لي . ويروى : من عادى لي وليا) يعني من أعضب وأدى واحدا من أوليائي
 وهم المطيعون لله . ليس المراد بالولي هنا الولي المعهود من المشايخ بل كل متق داخل
 في هذا الحد كما قال الله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ (يس : ٦٢ - ٦٣) (فقد بارزني بالمحاربة) لأن الولي ينصر
 الله فيكون الله ناصره كما قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَوَلَّوْا اللَّهَ يَصْرَفْكُمْ ﴾
 [عم : ٧] فمن عادى من كان الله ناصره فقد بارز بخصمه الله (وما رددت في شيء

[٢١٦٩] - البخاري : كتاب الرقاق : باب العمل الذي ينمى به وجه الله - (٦٤٢٤)

[٢١٧٠] - البخاري : كتاب الرقاق : باب التواضع (٦٥٠٢) بنحوه . من حديث أبي هريرة

ولفظ المؤلف هنا يختلف عن اللفظ الذي في البخاري .

[٢١٦٧] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا
 كَافِرِينَ يَقُولُونَ : الْكُوكَبُ وَبِالْكُوكَبِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ما أنعمت على عبدي
 من نعمة) يعني من مطر ما فيه نافية ومن زائدة (إلا أصبح فريق منهم بها كافرين
 يقولون الكوكب) يعني أمطر الكوكب (وبالكوكب) يعني مطرنا بالكوكب تقدم
 الكلام عليه في الباب الخامس في حديث « ما أنزل الله من السماء » .

[٢١٦٨] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « مَا زَالَ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَافِلِ حَتَّى أَحْبَبْتُهُ فَكُنْتُ سَمِعُهُ
 الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ
 الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَلَئِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيَنَّهُ وَإِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيذَنَّهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله عنه) روى البخاري عنه (مازال عبدي يتقرب
 إليّ بالتوافل) أراد بها الزائدة على أداء الفرائض (حتى أحببته فكنت سمعه الذي يسمع
 به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها) يعني أكون
 حافظاً هذه الأعضاء عن الأعمال التي لا أرتضيها خص هذه الأربع بالذكر لأن مساعي
 الإنسان إنما تكون بها . هذا تفسير بحسب الظاهر والتفسير بحسب الباطن أن العبد
 يتقرب بالتوافل إلى الله فيجعل الله سلطان حبه غالباً عليه فيصير بحيث ما لاحظ شيئاً
 إلا لاحظ ربه وبهذا الاعتبار يكون سمعه . قيل هذا آخر درجات السالكين وأول
 درجات الواصلين . وقيل معناه : كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع
 ومن بصره في النظر ومن يده في اللمس ومن رجله في المشي . (ولئن سألتني لأعطينه
 وإن استعاذني لأعيدنه) .

[٢١٦٧] - مسلم : كتاب الإيمان : باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء . (٧٢) (١٢٦) .

[٢١٦٨] - البخاري : كتاب الرقاق : باب التواضع (٦٥٠٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عياض بن حمار رضي الله تعالى عنه) بالعين المهملة وبعد ياء مثناة تحت وبالضاد المعجمة وحمراء بالحاء والراء المهملتين . قيل ما رواه عن النبي عليه السلام ثلاثون حديثاً انفرد مسلم منها بهذا الحديث (كل مال نحلته) أي أعطيته وملكته (عبداً حلال) يعني يحل له أكله إلا ما نهى عنه وليس لأحد أن يجرمه عليه من تلقاء نفسه كما فعله الكفار برأيهم من تحريم البحيرة والسائبة وغيرهما (وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم) أي مستعدين لقبول الحق وهو معنى قوله عليه السلام : « كل مولود يولد على الفطرة » (وإني خلقتهم) أي أتى بعضهم (الشياطين فاختالتم عن دينهم) يعني صرفتهم عما كانوا عليه من قبول الحق إلى الباطل (وحرمت عليهم) أي الشياطين (ما أحللت لهم) كتحريم السائبة وغيرها (وأمرتهم) أي الشياطين العباد (أن يشركوا بي ما لم أنزل به) أي بشركه (سلطاناً) أي حجة وذلك لأن الإشراف بالله لم يكن لأحد فيه حجة . قيل : هو تهكم إذ لا يجوز على الله أن ينزل برهاناً على أن يشرك به غيره ويجوز أن يكون معناه لا إنزال ولا حجة كقوله : على لا حب لا يهتدى بمناره أي لا اهتداء ولا منار .

[٢١٦٦] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ لِي أَنْ يَقُولَ : أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لا ينبغي لعبد لي) ويروى لعبدني (أن يقول : أنا خير من يونس بن متى) تقدم بيانه في الباب الأول في حديث : « من قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب » .

[٢١٦٦] - مسلم : كتاب الفضائل : باب في ذكر يونس عليه السلام ، وقول النبي ﷺ :

« لا ينبغي لعبد أن يقول : أنا خير من يونس بن متى » . (٢٣٧٦) (١٦٦) .

تعالى الخلق بمعنى المخلوق ويحتمل أن يكون إضافة الأول إلى الخلق من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف ، ويحتمل أن يكون من قبيل حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أي ليس أول خلق الخلق والمخدوف هو المصدر (من إعادته) أي من إعادة المخلوق بل إعادته أسهل لوجود أصل البنية . اعلم أن هذا مذكور على طريق التثليل لأن الاعادة بالنسبة إلى قوانا أيسر من الإنشاء وأما بالنسبة إلى قدرة الله تعالى فلا سهولة له في شيء ولا صعوبة (وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولدًا) وإنما صار هذا شتمًا لأن التولد هو انفصال الجزء من الكل بحيث ينمو وهذا إنما يكون في المركب وكل مركب محتاج أو لأن الحكمة من التولد استحفاظ النوع عند فناء الآباء تعالى الله عما لا يليق به . فإن قلت : قوله : اتخذ الله تكذيب أيضا لأنه تعالى أخبر أنه لا ولد له . وقوله : لن يعيدني شتم أيضا لأنه نسبة له إلى العجز فلم أحص أحدهما بالشم والآخر بالتكذيب . قلت : نفي الإعادة نفي صفة كمال واتخاذ الولد إثبات صفة نقصان له والشم أفحش من التكذيب ولذلك نفي الله عنه بأبلغ الوجوه وقال : (وأنا الأحد) أي المتفرد بصفات الكمال من البقاء والتنزه وغيرهما . الواو فيه للحال (الصمد) بمعنى المصمود يعني المقصود إليه في كل الحوائج (الذي لم ألد) هذا نفي للتشبيه والمجانسة (ولم أولد) هذا وصف بالقدم والأولية (ولم يكن لي كفواً أحد) هذا تقرير لما قبله . فإن قلت : لا يلزم من نفي الكفو في الماضي نفيه في الحال والاستقبال . قلت : يلزم لأنه إذا لم يكن في الماضي فوجد يكون حادثا والحادث لا يكون كفوا للقديم .

[٢١٦٥] - (م) عياض بن حمار رضي الله تعالى عنه :

«كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا حَلَالًا ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلِّهِمْ ،
وَأَتَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاحْتَالَتْهُمُ عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِمْ مَا
أَحَلَّتْ لَهُمْ وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا .»

[٢١٦٥] - مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار . (٢٨٦٥) (٦٣) .

يعني بقراءتك وقال : ﴿ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٨] يعني صلاة الفجر والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تنمة الحديث : فإذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى : حمدي عبدي . وإذا قال : الرحمن الرحيم قال الله تعالى : أثنى عليّ عبدي . وإذا قال : مالك يوم الدين قال الله تعالى : مجدي عبدي . وإذا قال : إياك نعبد وإياك نستعين قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سألت . وإذا قال : اهدنا الصراط المستقيم إلى آخرها قال الله : هذا لعبدي ولعبي ما سألت . اعلم أن تقسيم الفاتحة نصفين بمعنى أن بعضها ثناء إلى قوله : إياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قوله : وإياك نستعين إلى آخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض لأنها منصفة حقيقة لأن طرف الدعاء أكثر . وقيل أنها منصفة حقيقة لأنها سبع آيات ثلاث ثناء من قوله : الحمد لله إلى يوم الدين وثلاث دعاء ومبألة من قوله : اهدنا إلى آخرها والآية المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء لكن هذا التأويل إنما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية آية منها . وفي قوله تعالى : ولعبي ما سألت بشارة عظيمة .

[٢١٦٤] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي ، وَلَيْسَ أَوَّلُ الْخَلْقِ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ : اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . »

شرح الحديث

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (كذبني ابن آدم) أي نسبني إلى الكذب (ولم يكن له ذلك) يعني لم يكن التكذيب لائقا به بل كان خطأ (وشتمني) الشتم وصف الغير بما فيه نقص وإزراء أي عيب (ولم يكن له ذلك) فأما تكذيبه إياي فقوله : لن يعيدني كما بدأني (يعني لن يحييني الله بعد موتي كما خلقني) (وليس أول الخلق بأهون عليّ) أي بأسهل . الجملة الاسمية للحال والعامل فيها قوله

[٢١٦٤] - البخاري : كتاب التفسير : باب قوله : «الله الصمد» . (٤٤٨٢ ، ٤٩٧٥) .

مسلم : أظلمهم في ظل عرشي ، يعني أدخلهم جنة الفردوس فإن سقفه عرش الرحمن
(يوم لا ظل إلا ظلي) بدل من اليوم .

[٢١٦٢] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة : رجل أعطى بي ثم غدر ، ورجل
باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يعطه
أجره » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (ثلاثة أنا خصمهم
يوم القيامة) الخصم مصدر خصم وصف الذات به للمبالغة (رجل أعطى بي) على
بناء الفاعل يعني أعطى الأمان باسمي بأن يقول للمستجير لك ذمة الله وعهده أو معناه
أعطى عهدا وحلف عليه باسم الله (ثم غدر) أي نقض عهده بلا نقض صاحبه
(ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه) يعني منافعه (ولم
يعطه أجره) خص هذه الثلاثة بالذكر تشديدا عليهم وإلا فالله خصم لغيرهم من
الظالمين .

[٢١٦٣] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قسمت الصلاة بيني
وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل) أراد بالصلاة القراءة لأنها جزؤها وقد يطلق
كل منهما على الآخر مجازا كما قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ ﴾ [الإسراء : ١١٠]

[٢١٦٢] - البخاري : كتاب البيوع : باب إثم من باع حراً . (٢٢٢٧) .

[٢١٦٣] - مسلم : كتاب الصلاة : باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، وإنه إذا لم يحسن
فأخذه ولا أمكنه تعدلها قرأ ما تيسر له من غيرها . (٣٩٥) (٣٨) .

عن جميع لذاته المحرمة أيام عمره فدهره في ذلك يوم فإذا غربت شمس حياته أفطر من صيامه عن شهواته ولهذا قال عليه السلام : « تحفة المؤمن الموت » .

[٢١٦٠] - (خ) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :

« إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى عِبَادِي إِلَّا فَلَا تَظَالَمُوا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (إني حرمت الظلم على نفسي) الجار والمجرور متعلق بحرمت الظلم هو التصرف في ملك الغير أو مجاوزة الحد وهذا محال في حق الله تعالى لأن العالم كله ملكه وليس فوقه أحد يحد له حدا ولا يجاوز عنه فالمنعى تعاليت وتقدست عن الظلم (وعلى عبادي) والظلم ممكن في حقهم لكن الله تعالى منعهم عنه (ألا فلا تظالموا) ألا حرف تنبيه تظالموا بفتح التاء أصله تظالموا .

[٢١٦١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« أَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِي الْيَوْمِ أَظْلَهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا لِي ظِلِّي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أين المتحابون بجلالي) أي بسبب عظمتي يعني الذين يكون التحاب بينهم لأجل رضائي لا للأغراض الدنيوية (اليوم أظلمهم في ظلي) اليوم ظرف لمتعلق أين ويحتمل أن يكون الباء للقسم واليوم ظرفاً لأظلمهم لكن الأول أولى لما جاء في حديث آخر : « المتحابون في جلالي » معنى أظلمهم في ظلي أريحهم من حرارة الموقف راحة من استظل . وقد جاء في غير صحيح

[٢١٦٠] - الحديث ليس في صحيح البخاري وإنما أخرجه مسلم : كتاب البر والصلة والآداب :

باب تحريم الظلم (٢٥٧٧) (٥٥) مكرر وراجع تحفة الأشراف (١٦٩/٩) .

[٢١٦١] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب في فضل الحب في الله . (٢٥٦٦) (٣٧) .

[٢١٥٨] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ ، مَا كَذَا مَا كَذَا حَتَّى يَقُولُوا : هَذَا
 اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ؟ » .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (إِنَّ أُمَّتَكَ لَا يَزَالُونَ يَقُولُونَ) يعني يسأل بعضهم بعضاً (مَا كَذَا مَا كَذَا) كرره للتأكيد ما هنا بمعنى من يعني من خلق كذا (حَتَّى يَقُولُوا) قال النووي : هكذا وقع في بعض الأصول وفي بعضها حتى يقولون فكلاهما صحيحان وإثبات النون مع الناصب لغة قليلة جاءت كثيرة في الأحاديث الصحيحة (هَذَا) أي هذا الكلام (اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ) هذه الجملة بيان لهذا أو يقال الله عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبر لهذا (فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ) بالنصب مفعول خلق جاء في حديث آخر أن من سمع هذا السؤال فليعلم أن سائله شيطان فليستعد بالله منه فليقل آمنت بالله ورسوله .

[٢١٥٩] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ ، وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (إِنَّ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَيْنِ) الفرحه فعلة للمرة من الفرح (إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ) لوصوله إلى إتمام الصوم وعدم انقطاعه بآفة أو لوصوله إلى الطعام والشراب يشعر به قوله عليه السلام : « إِذَا أَفْطَرَ الصَّائِمِ ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَيْتِ الْعُرُوقُ » (وَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ فَرِحَ) لوصوله إلى الدرجات العلية . قال الشيخ الكلابادي : يجوز أن يراد بإفطاره خروجه من الدنيا فإن المؤمن يكون صائماً

[٢١٥٨] - مسلم : كتاب الإيمان : باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها . (١٣٦)

(٢١٧)

[٢١٥٩] - مسلم : كتاب الصيام : باب فضل الصيام . (١١٥١) (١٦٣) .

أن رجلين كانا متساويين في العبادة إذا دخلا الجنة رفع أحدهما في الدرجات العلى فيقول صاحبه : يارب لم رفعت عليّ ولم يكن هو في الدنيا أكثر عبادة مني ؟ فيقول الله تعالى : إنه كان يسألني الدرجات العلى وأنت كنت تسألني النجاة من النار فأعطيت كل عبد سؤاله ولذلك قال النبي عليه السلام : « سلوا الله الدرجات العلى فإنما تسألون كريماً » وقال القاضي : في لفظه ظن إشارة إلى أن رجاء المغفرة ينبغي أن يكون عند الاستغفار لأنه إذا كان مع المعاصي يكون موهوماً لا مضموناً . وقيل : المراد به الحث على حسن الظن بالله وتغليب الرجاء على الخوف كقوله عليه السلام : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى » (وأنا مع عبدي إذا ذكرني) أراد به المعية بالرحمة والتوفيق . وقيل : أراد به المعية بالعلم يعني أنا عالم به لا يخفى عليّ شيء من قوله .

[٢١٥٧] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« إن الصوم لي وأنا أجزي به » .

شرح الحديث

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (إن الصوم لي) قيل : سبب إضافته إلى الله تعالى أنه لم يعبد به أحد غير الله . وقيل : سببها أن الصوم يعد عن الرياء بخلاف غيره ، وقيل : سببها أن الصوم تخلق بالصمدية لأنها هي التنزه عن الغذاء والتنزه عن الغذاء إنما يكون بالصوم ، وقيل : هي إضافة تشريف كقوله تعالى ناقة الله (وأنا أجزي به) أي بالصوم لم يذكر ماذا يجزي لكثيرته وإنما قال : أنا أجزي مع أن كل جزاء العبادات منه تعالى إشارة إلى عظم ذلك الجزاء لأن الكريم إذا تولى بنفسه الجزاء اقتضى ذلك سعة الجزاء . وقال أبو طالب المكي : إذا كانت العبادة صفة من صفات الله تعالى فجزاؤه هو الله تعالى وهذا بلسان أهل الذوق كما قال الله تعالى : ﴿ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴾ [يوسف : ٧٥] وقال الشريف أبو الحسين الهمداني : خصّ الله الصوم لنفسه ليسلم من أن يأخذه الخصوم فإنهم إذا استوفوا أعمال المؤمن عند الحساب ولم يبق له عمل أخرج الله له ديوان صومه فيجزيه على ذلك .

[٢١٥٧] - البخاري : كتاب التوحيد : باب ذكر النبي ﷺ ، وروايته عن ربه . (٧٥٣٨) .

قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا ﴾ [الفرقان : ٢٤] مع أنه لا خيرية في مستقر أصحاب النار ويجوز أن يكون للزيادة على من أضيف إليه يعني أنا أكثر الشركاء استغناء وذلك لأنه قد ثبت لهم الاستغناء في بعض الأوقات والاحتياج في بعضها والله مستغن عنه في جميع الأوقات (من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه) بفتح الكاف أي مع شركه والضمير في تركته لمن يعني أن المرأي في طاعته آثم لا ثواب له فيها . قيل : الشرك على أقسام أعظمها اعتقاد شريك الله و يليه اعتقاد شريك الله تعالى في الفعل كقول من يقول العباد خالقون أفعالهم الاختيارية و يليه الإشراك في العبادة وهو الرياء وهذا هو المراد من الحديث . قال الشيخ أبو حامد : إذا كان الرياء مع قصد الثواب راجحاً فالذي نظنه والعلم عند الله أن لا يحبط أصل الثواب ولكن ينقص منه فيكون الحديث محمولاً على ما إذا تساوى القصدان أو يكون قصد الرياء أرجح . قال الشيخ الكلابادي : العمل إذا صح في أوله لم يضره فساد بعده ولم يحبطه شيء دون الشرك لأن الرياء هو ما يفعله العبد من أوله ليرأي به الناس ويكون ذلك قصده ومراده عند أهل السنة والجماعة لقوله تعالى : ﴿ تَخَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ [التوبة : ١٠٢] ولو كان الأمر على ما زعمت المعتزلة من إحباط الطاعات بالمعاصي لم يجز اختلاطهما واجتماعهما .

[٢١٥٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا ذَكَرَنِي » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقاً على الرواية عنه (أنا عند ظن عبدي بي) قال الشارح : الظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة : ٤٦] فسره المفسرون بيقنون يعني إن اعتقد عبدي أنني مجيب الدعوات أحببت له وإن اعتقد أنني غفور غفرت له يؤيده ما جاء في الحديث

[٢١٥٦] - البخاري : كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ وَيُحَذِرُكَ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ (٧٤٠٥) .

مسلم : كتاب التوبة : باب في الحظ على التوبة والفرح بها (٢٦٧٥) (١) .

سيئة عبدي إذا قصدما (فإن عملها فاكبوها سيئة) أي إثماً واحداً والحال أن وراءه حسن عفو الله (وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكبوها حسنة) خطاب للملائكة اليمين (فإن عملها فاكبوها عشراً) يعني اكتبوا له ثواب عشر حسنات مقصودة غير معمولة . تقدم بيان الحديث في الباب الثاني في حديث : « إن الله تجاوز عن أمتي » .

[٢١٥٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ
 وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ (أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ) أي من النعم في الجنة مصداقه قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة : ١٧] .

[٢١٥٥] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « أَنَا أُغْنِي الشُّرَكَاءَ عَنِ الشُّرْكِ مَن عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ
 غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أنا أغني الشركاء عن الشرك) يعني أنا أكثر استغناء عن العمل الذي فيه شركة لغيري وأفعل التفضيل هنا للزيادة المطلقة من غير أن يكون في المضاف إليه شيء مما يكون في المضاف كما في

[٢١٥٤] - البخاري : كتاب بدء الخلق : باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٣٢٤٤) .

ومسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : (٢٨٢٤) (٢) .

[٢١٥٥] - مسلم : كتاب الزهد الرقائق : باب من أشرك في عمله غير الله (وفي نسخة : باب

تحريم الرباء) .

[٢١٥٢] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « إِذَا تَلَّقَانِي عَبْدِي بِشِيرٍ تَلَّقَيْتُهُ بِذِرَاعٍ ، وَإِذَا تَلَّقَانِي بِذِرَاعٍ تَلَّقَيْتُهُ
 بِبَاعٍ ، وَإِذَا تَلَّقَانِي بِبَاعٍ جِئْتُهُ بِأَسْرَعٍ » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (إذا تلقاني عبدي
 بشير) يعني طلب القرية مني بالإخلاص في الطاعة (تلقيتُهُ بذراع) التلقي من الله
 تعالى من المشابهات يعني يجازي الله عبده في عمله أضعاف ما يتقرب إليه . سمى الثواب
 تلقياً مشاكلة . فإن قلت : هذا يقتضي أن من عمل حسنة جوزي بمثلها لأن الذراع
 شبران وقد تقرر بالآية أن الحسنة تجازى بعشر أمثالها فكيف الجمع ؟ قلت : الحديث
 لم يذكر لبيان مقدار تضعيف الأجور وإنما ذكر لبيان إسراع الله على تضعيف الثواب
 على طريق المثل (وإذا تلقاني بذراع تلقيتُهُ باع) وإذا تلقاني باع جئتُهُ بأسرع) أي من
 تلقيه بأن يكون مجيئه تعالى مقدار باعين .

[٢١٥٣] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمَلَهَا فَارْتَبُوهَا
 سَيِّئَةً ، وَإِذَا هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَارْتَبُوهَا حَسَنَةً فَإِنْ عَمَلَهَا
 فَارْتَبُوهَا عَشْرًا » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (إذا همَّ عبدي)
 بتشديد الميم أي قصد (بسية فلا تكتبوها عليه) يعني أقول للملائكة الشمال لا تكتبوا

[٢١٥٢] - البخاري : كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ وَيُخَذَّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ (٧٤٠٥) .
 مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل الذكر والدعاء ،
 والتقرب إلى الله تعالى . (٢٦٧٥) (٢٠) .
 [٢١٥٣] - مسلم : كتاب الإيمان : باب إذا همَّ العبد بحسنة كتبت وإذا همَّ بسية لم تكتب .
 (١٢٨) (٢٠٣) .

في الكلمات القدسية

التي أخبر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ربه جل جلاله . الحديث القدسي ما أخبر الله به نبيه بالإلهام أو بالمنام فأخبر رسول الله عليه الصلاة والسلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن مفضل عليه لأن لفظه منزل أيضاً كما قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾ [القيامة : ١٨] يعني إذا أنزلنا عليك القرآن وقرأه جبريل عليه الصلاة والسلام عليك فاحفظه وعلمه الناس .

[٢١٥٠] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبِيهِ ثُمَّ صَبَرَ عَوْضْتُهُ عَنْهُمَا الْجَنَّةَ » .

شرح الحديث

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (إذا ابتليت عبدي بحبيبيته) أي بذهب بصر عينيه (ثم صبر عوضته عنهما الجنة) .

[٢١٥١] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« إِذَا أَحَبَّ الْعَبْدُ لِقَائِي أَحَبِّتُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ » .

شرح الحديث

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (إذا أحب العبد لِقَائِي أَحَبِّتُ لِقَاءَهُ ، وإذا كره لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ) تقدم بيانه في الباب الأول في حديث : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه » .

[٢١٥٠] - البخاري : كتاب المرضى : باب فضل من ذهب بصره . (٥٦٥٣) .

[٢١٥١] - البخاري : كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ .

(٧٥٠٤) .



البَابُ الحَادِي عَشَرَ

في الكلمات القدسية



على وزن فعل تأنث ملآن كنى به عن كثرة عطاء الله وجزالته . خصّ اليمين بالذكر وإن لم يكن ظاهرها مرادًا لأنها مظنة العطاء ثم وصفها بالدوام بقوله : (لا تغيضها نفقة) أي لا ينقصها إنفاق وإعطاء رزق لمخلوقاته لقدرته على إيجاد المعدوم ثم كنى عن كثرتة ثانيًا بقوله : (سحَاء) وهو صيغة المبالغة من السح وهو الصب وهو خير بعد خير أو صفة نفقة والصب إنما يكون إذا كثر الماء وارتفع عن القطر وبلغ حد السيال وفيه إشارة إلى علوه تعالى لأن السح إنما يكون من عال وإلى أنه لا مانع لعطائه لأن الماء إذا أخذ في الإنصباب لم يستطع أحد أن يرده (الليل والنهار) منصوبان على الظرفية تنازع فيهما لا تغيضها وسحاء (أرايم ما أنفق) ما مصدرية . أي : أتعلمون إنفاق الله (منذ خلق السموات والأرض فإنه) الضمير فيه للإنفاق (لم يغيض ما في يمينه) ما هذه موصولة وهي مع صلتها مفعول لم يغيض (وعرشه على الماء) وفيه إشارة إلى أنه لم يكن تحت العرش قبل السموات والأرض إلا الماء وإلى أن جوده لا نهاية له ولا حصر (ويده الأخرى القبض) وفي صحاح الجوهري : القبض الإسراع (أو الفيض) بالفاء شك من الراوي (يرفع ويخفض) تقدم الكلام على الرفع والخفض في الباب الثاني في حديث : « إن الله لا ينام » .

[٢١٤٩] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (يمينك على ما يصدقك به صاحبك ، وفي رواية : يصدقك عليه صاحبك) تقدم بيانه في الباب السابع في حديث : « اليمين على نية المستحلف » .

* * *

[٢١٤٩] - مسلم : كتاب الأيمان : باب يمين الخالف على نية المستحلف . (١٦٥٣) (٢٠) .

[٢١٤٧] - (م) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :
 « هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ ؛ يَعْنِي سَاعَةَ
 الْجُمُعَةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (هي ما بين أن يجلس الإمام) أراد به جلوس الخطيب بين الخطبتين ويجوز أن يراد به جلوسه حين صعد المنبر (إلى أن تقضى الصلاة) اعلم أنه كان ينبغي أن يقول : بين أن يجلس وبين أن تقضى الصلاة لأن « بين » يقتضى طرفي الزمان إلا أنه أتى بألى إشارة إلى أن جميع الزمان المبتدأ من الجلوس إلى أداء الصلاة تلك الساعة الشريفة (يعني ساعة الجمعة) أراد بها التي يستجاب فيها الدعاء لما روي أنه عليه السلام قال : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيه خيراً إلا أعطاه إياه » اختلف في تلك الساعة قيل : هي آخر ساعة من يوم الجمعة ، وقيل : هي من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس . قال القاضي : ورد في كل منهما آثار لكن الصحيح ما ذكر في هذا الحديث .

[٢١٤٨] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ
 مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِيضْ مَا فِي يَمِينِهِ ، وَعَرْشُهُ
 عَلَى الْمَاءِ ، وَيَبِيدُ الْأُخْرَى الْقَبْضُ أَوْ الْفَيْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (يمين الله ملأى)

[٢١٤٧] - مسلم : كتاب الجمعة : باب في الساعة التي في يوم الجمعة . (١٥٣) (١٦) .
 وهي ساعة الإجابة التي يستجيب فيها الدعاء وهي ساعة من الساعات المباركة .
 [٢١٤٨] - البخاري : كتاب التفسير : باب ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ (٤٦٨٤) .
 تنبيه : الصَّوَابُ إثبات صفة اليمين لله تعالى من غير تحريف ولا تأويل ولا تمثيل
 ولا تكيف

[٢١٤٥] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ ؛ يَعْنِي لَحْمًا تُصَدَّقُ بِهِ عَلَيَّ بِرَبْرَةٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنه قال : دخل النبي عليه السلام على عائشة فقربت إليه خبزًا وتمراً فقال عليه السلام : ألم أر برمة يفور فيها لحم ؟ قالت : بلى . ولكن ذلك لحم تصدَّق على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة . فقال عليه السلام : (هو لها صدقة ولنا هدية . يعني لحمًا تصدَّق به على بريرة) .

[٢١٤٦] - (م) حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله تعالى عنه :
« هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللَّهِ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ، قَالَ لَهُ حِينَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ ؟ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (هي رخصة من الله) الضمير راجع إلى الإفطار أنه لتأنيث الخبر (فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه . قاله له حين قال : يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح) ظنَّ الراوي أن الإفطار في السفر في رمضان رخصة إسقاط فسأل أنه هل يأثم إذا صام فبين عليه السلام أنه رخصة ترفيه فلا إثم عليه إن صام .

[٢١٤٥] - البخاري : كتاب الزكاة : باب إذا تحوت الصدقة (١٤٩٥) .

مسلم : كتاب الزكاة : باب إباحة أهدي للنبي ﷺ ولبنى هاشم وبنى المطلب ، وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة ، وبيان أن الصدقة إذا قبضها المتصدَّق عليه ، زال عنها وصف الصدقة ، وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه . (١٠٧٤) .
(١٧٠) .

[٢١٤٦] - مسلم : كتاب الصيام : باب التخيير في الصوم والفضر في السفر . (١١٢١)

(١٠٧) .

يا رسول الله؟ فقال كلامًا ليس يحضرنى لفظه ، وإنما معناه عرضت قولي على من لا يقبله ثم أقبل عليهم يلومهم ويعظهم فقلت صبيحة تلك الليلة : وأنا أعوذ بالله من أن أعرض حديثه) أي حديث رسول الله (بعد ليلتي هذه إلا على الذين يحكمونه) أي يجعلون حديثه حكمًا (فيما شجر بينهم) أي في الأمر الذي اختلف واختلط (ثم لا يجدون في أنفسهم حرجًا) أي ضيقًا وقيل : أي شكًا (مما قضى) أي من حكم النبي عليه السلام وما فيه مصدرية (ويسلمون تسليمًا) أي يتقادون حكمه انقيادًا لا شبهة فيه (وأصلي على رسله وأنبياؤه وأسلم تسليمًا) .

[٢١٤٤] - (ق) العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه :
 « هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ
 مِنَ النَّارِ ؛ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ » .

شرح الحديث

(ق - العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَفَعَتْ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ كَانَ يَحْوَطُكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ (هُوَ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ) وَهُوَ بَضَادِيْنٌ مَعْجَمَتِيْنٌ وَحَائِزِيْنٌ مَهْمَلَتِيْنٌ مَا يَبْلُغُ الْكَعْبِيْنَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّارِ . وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى لِمُسْلِمٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَعَمْ فَوَجَدْتَهُ فِي غَمْرَاتٍ مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتَهُ إِلَى ضَحَضَاحٍ (وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ) أَي فِي الطَّبَقِ (الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ) وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْكَافِرَ يَخْفَفُ عَنْهُ الْعَذَابُ بِالشَّفَاعَةِ لَعَلَّ هَذَا يَكُونُ مَخْصُوصًا بِأَبِي طَالِبٍ .

[٢١٤٤] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب قصة أبي طالب . (٣٨٨٣) .
 مسلم : كتاب الإيمان : باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه
 . (٢٠٩) (٣٥٧) .

شرح الحديث

(م - أبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه) قال صاحب التحفة : لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث لكن وجدت راوي الحديث في صحيح مسلم وجامع الأصول وغيرهما جابرًا دون أبي عبيدة والله أعلم . قال جابر : بعثنا النبي عليه السلام ونحن ثلاثمائة لنرصد عيرا لقريش وأمر علينا أبو عبيدة فزودنا جرابًا من تمر لم يجد لنا غيره وكان أبو عبيدة يعطينا تمرًا فتمصتها كما يمصّ الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا يومنا إلى الليل وانطلقنا إلى ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكتيب الضخم فأتيناه فإذا هي دابة فأقمنا عليه شهرًا وكنا ثلاثمائة حتى سمنا فقعد منا ثلاثة عشر رجلًا في نقرة عنها فلما قدمنا المدينة أتينا رسول الله فذكرنا ذلك له فقال عليه السلام : (هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا) إنما طلب النبي عليه السلام من لحمه ليأكله مبالغًا في تطيب نفوسهم في حله أو أنه عليه السلام قصد التبرك به لكونه طعمة من الله خارقًا للعادة (قال أبو عبيدة : فأرسلنا إلى رسول الله منه فأكل . قاله في حوت ميت رماه البحر) ومات في البر وذلك جائز أكله (قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب : (حَقَّقَ اللهُ بسلطانه آماله وصدق ببرهانه أقواله : أخذت مضجعي ليلة الأحد) الحادية العشرة (من شهر ربيع الأول) قيل ربيع بالتنوين والأول صفته وإضافته إلى الأول غلط . قال الجوهري : لا يقال فيه الأشهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر ليمتازا عن الربيعين في الأزمنة والربيع الأول منها هو الفصل الذي يأتي فيه الكمأة والنور والربيع الثاني هو الفصل الذي يدرك فيه الثار (سنة اثنين وعشرين وستائة وقلت : اللهم أرني الليلة نبيك محمدًا عليه السلام في المنام فإنك تعلم اشتياقي إليه فرأيت بعد هجعة) بفتح الهاء هي النوم الخفيف (من الليل كأني والنبي عليه السلام في مشربة) بفتح الراء وضمها الغرفة (ونفر من أصحابي أسفل منا عند درج المشربة) بفتح الدال والراء المهملتين وبالجم الطريق (فقلت : يا رسول الله ما تقول في حوت ميت رماه البحر أحلال هو ؟ فقال وهو يتبسم إليّ) الواو فيه للحال (نعم . فقلت وأنا أشير إلى من بأسفل الدرج فقل لأصحابي) أي هذا الحديث (فإنهم لا يصدقونني . فقال : لقد شتموني وعابوني ، فقلت : كيف

وآخره يدل على أن المطعوم ما وجد عليهما فيحمل أول الحديث على المجاز جعلهما من طعام الجن لكونهما سبباً له ويؤيد آخر الحديث ما روى أن الجن طلبوا من النبي زادا فجعل عليه السلام العظم زادا لهم والروث زادا لدوابهم فإذا وجدوا عظماً جعله الله كأن لم يؤكل منه لحم وكذا دوابهم تجد من الروث شعيراً وتبناً باعتبار أصله (قاله له حين قال له : لا تأتني بعظم ولا روث فقال : ما بال العظم والروثة) .

[٢١٤٣] - (م) أبو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه :

« هُوَ رِزْقُ أَخْرَجَهُ اللهُ لَكُمْ فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتَطْعَمُونَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ مِنْهُ فَأَكَلَ ؛ قَالَ فِي حُوتٍ مِيتٍ رَمَاهُ الْبَحْرُ » .

قَالَ الصَّعَّانِيُّ مُؤَلَّفٌ هَذَا الْكِتَابَ حَقَّقَ اللهُ بِسُلْطَانِهِ آمَالَهُ ، وَصَدَّقَ بِرُهَانِهِ أَقْوَالَهُ : أَخَذْتُ مَضْجَعِي لَيْلَةَ الْأَحَدِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَقُلْتُ : اللَّهُمَّ ارْنِي اللَّيْلَةَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ اشْتِيَاقِي إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ كَأَنِّي وَالنَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَشْرَبَةٍ ، وَنَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسْفَلَ مِنَّا عِنْدَ دَرَجِ الْمَشْرَبَةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَقُولُ فِي حُوتٍ مِيتٍ رَمَاهُ الْبَحْرُ أَحْلَالَ هُوَ؟ فَقَالَ وَهُوَ يَنْتَسِمُ إِلَيَّ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ وَأَنَا أُشِيرُ إِلَى مَنْ أَسْفَلَ الدَّرَجِ فَقُلْ لِأَصْحَابِي فَإِنَّهُمْ لَا يُصَدِّقُونَنِي فَقَالَ : لَقَدْ شَتَّمُونِي وَعَابُونِي ، فَقُلْتُ : كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ كَلَامًا لَيْسَ يَحْضُرُنِي لَفْظُهُ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ عَرَضَتْ قَوْلِي عَلَيَّ مَنْ لَا يَقْبَلُهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ يَلُومُهُمْ وَيَعْظُمُهُمْ ، فَقُلْتُ : صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَنَا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْ أَعْرِضَ حَدِيثَهُ بَعْدَ لَيْلَتِي هَذِهِ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ يُحْكُمُونَهُ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ لَا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَى وَيُسَلِّمُونَ تَسْلِيمًا ، وَأَصْلِي عَلَى رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَأَسَلَّمُ تَسْلِيمًا » .

[٢١٤٣] - مسلم : كتاب الصيد والذبائح : باب إباحة ميتات البحر . (١٩٣٥) (١٧) .

ورب الكعبة . فقلت : يا رسول الله فذاك أبي وأمي من هم ؟ قال : هم الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله (تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث : « إن الأكثرين هم الأقلون ») وقليل ما هم) ما زائدة ومفيدة للإبهام وفيه معنى التعجب من قلتهم كذا ذكره أبو البقاء في قوله تعالى : ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ ﴾ [ص : ٢٤] وهم مبتدأ وقليل خبره (ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمه فتطحه بقرونها وتطرؤه بأظلافها كلما نفدت أحرها) أي مرت عليه بتامها (عادت عليه أولها حتى يقضى بين الناس) تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث : « ما من صاحب إبل لا يفعل فيه حقها » .

[٢١٤٢] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفَدُ جَنَّ نَصِيْبَيْنَ وَنَعَمَ الْجِنُّ ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا ؛ قَالَ لَهُ حِينَ قَالَ لَهُ : لَا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ فَقَالَ : مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ » .

شرح الحديث

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : كنت أحمل مع النبي عليه السلام إداوة الوضوء فبينما أنا أتبعه قال : ابغني أحجاراً استنفض بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة . فقلت : ما بال العظم والروث ؟ قال عليه السلام : (هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين) - بفتح النون وكسر الصاد المهملة والياء الموحدة بين الياءين - اسم بلد بديار بكر (ونعم الجن ، فسألوني الزاد فدعوت الله لهم أن لا يمرؤا بعظم ولا روثة إلا وجدوا عليها طعاماً) اعلم أن المفهوم من الحديث أن الروث طعام الجن ولهذا لا يستنجي به والمشهور من العلماء أن الروث لا يستنجي به لنجاسته ولا تنافي في اجتماعهما وأن أول الحديث يدل على أن نفسيهما مطعومان

[٢١٤٢] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب ذكر الجن . (٣٨٦٠) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (هلا أخذتم إهابها) وهو الجلد الغير المدبوغ (فدبغتموه فانتفعتم به) يعني شاة ليمونة ميتة هذا تفسير للضمير في إهابها .

[٢١٤٠] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ ؛ يعني بني تميم . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (هم أشد أمتي على الدجال ؛ يعني بني تميم) .

[٢١٤١] - (ق) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :
« هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : هُمُ الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ، مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقْرَةٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُعْظِمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ فَتَنْطَحُهُ بِقَرُونِهَا وَتَطْوُهُ بِأَظْلَافِهَا كُلَّمَا نَفَذَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (هم الأخسرون

[٢١٤٠] - البخاري : كتاب العتق : باب من ملك من العرب رقيقاً فوهب وباع . (٢٥٤٣) .
مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيء . (٢٥٢٥) (١٩٨) .

[٢١٤١] - البخاري : كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي ﷺ . (٦٦٣٨) .
مسلم : كتاب الزكاة : باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة (٩٩٠) (٣٠) .

[٢١٣٧] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« هَذِهِ وَهَذِهِ سَوَاءٌ ؛ يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (هذه وهذه سواء)
يعني في الدية (يعني الخنصر والإبهام) تفسير لهذه وهذه .

[٢١٣٨] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« هَلَاكُ أُمَّتِي ؛ وَيُرَوَّى : هَلَكَةُ أُمَّتِي عَلَى يَدَيِ غِلْمَةٍ مِنْ
قُرَيْشٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (هلاك أمتي ؛
ويروى : هلكة أمتي) بفتح اللام بمعنى الهلاك (على يدي غلمة) جمع غلام . وفي
بعض النسخ : أغيلمة وهي تصغير أغلمة جمع غلام لكن قال الجوهري : لم يرد في
جمعه أغلمة (من قريش) تقدم بيانه في الباب الثامن في حديث : « يهلك الناس هذا
الحي من قريش » .

[٢١٣٩] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« هَلَا أَحَدْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَعْتُمُوهُ فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ » .

[٢١٣٧] - البخاري : كتاب الديات : باب دية الأصابع . (٦٨٩٥) .

[٢١٣٨] - البخاري : كتاب الفتن : باب قول النبي ﷺ : هلاك أمتي على يدي أغيلمة سفهاء .
(٧٠٥٨ ، ٣٦٠٥) .

[٢١٣٩] - البخاري : كتاب الزكاة : باب الصدقة على موالى أزواج النبي ﷺ (١٤٩٢) .
مسلم : كتاب الحيض : باب طهارة جلود الميتة بالدباغ (٣٦٣) (١٠٠) .

قريش (الجملة صفة رجل (دعوي آته) بمد الهمزة نفس متكلم من الإتيان (يعني النبي عليه السلام) هذا تفسير لضمير آته (فلما أشرف عليه) أي ظهر ذلك الرجل على النبي عليه السلام (قال) أي النبي عليه السلام (الحديث) وهو قوله هذا فلان إلخ (فلما أشرف مكرز بن حفص قال : هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر وكان قال لهم) أي مكرز لكفار قريش (أيضا) أي كرجل من كنانة (دعوي آته) .

[٢١٣٥] - (ق) معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنه :
 « هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ ، وَأَنَا صَائِمٌ
 فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُفِطِرَ
 فَلْيُفِطِرْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (هَذَا يَوْمٌ عَاشُورَاءَ وَلَمْ يَكْتُبِ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ) يَعْنِي لَمْ يَفْرَضِ اللَّهُ صَوْمَهُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَمَا بَعْدَهَا قَالَهُ حِينَ انْتَسَخَ فَرَضِيَّتَهُ بِشَهْرِ رَمَضَانَ (وَأَنَا صَائِمٌ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُفِطِرَ) .

[٢١٣٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي . يَعْنِي بَنِي تَمِيم » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي) أَرَادَ بِهَا الصَّدَقَاتِ الْمَرْضِيَّةِ (يَعْنِي بَنِي تَمِيم) إِنَّمَا أَضَافَهُمْ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ تَمِيمًا هُوَ ابْنُ مَرْءٍ ، وَمَرَّ يَصِلُ نَسَبُهُ إِلَى مُضَرَ وَهُوَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ مَنْقَبَةٌ لَهُمْ .

[٢١٣٥] - البخاري : كتاب الصوم : باب صيام عاشوراء . (٢٠٠٣) .

مسلم : كتاب الصيام : باب صوم يوم عاشوراء (١١٢٥) (١١٦) .

[٢١٣٦] - البخاري : كتاب العتق : باب من ملك من العرب رقيقاً ... (٢٥٤٣) .

ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل غفار ... (٢٥٢٥) (١٩٨) .

[٢١٣٤] - (ق) المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهما :
« هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظُمُونَ الْبَدْنَ فَابْعُثُوهَا لَهُ » ؛ يَعْنِي
رَجُلًا مِنْ كِنَانَةَ ، قَالَ يَوْمَ الْحَدِيثِ لِكِفَارِ قَرِيشٍ : دَعُونِي آتِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ قَالَ : الْحَدِيثُ ... ؛ فَلَمَّا أَشْرَفَ مَكْرَزُ بْنُ
حَفْصٍ قَالَ : « هَذَا مُكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ ، وَكَانَ قَالَ لَهُمْ أَيْضًا :
دَعُونِي آتِهِ » .

شرح الحديث

(ق - المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهما) اتَّفَقَا عَلَى
الرَّوَايَةِ عَنْهُمَا (هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظُمُونَ الْبَدْنَ فَابْعُثُوهَا لَهُ) أَي الْبَدْنَ لِفُلَانٍ .
اعْلَمْ أَنَّ هَذَا بَعْضُ مَا صَدَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زَمَنِ الْحَدِيثِ .
بَيَانُهُ مَا رَوَى أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَمَّا بَعَثُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ لِيَرَى حَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا رَأَى أَحْوَالَهُمْ وَرَجَعَ . قَالَ : يَا قَوْمَ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتِ عَلَى الْمَلُوكِ مَا رَأَيْتِ
مَلِكًا يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ مَا تَنْخَمُ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ فَذَلِكَ
بِهَا وَجْهُهُ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ : دَعُونِي آتِهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَصْحَابِهِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظُمُونَ الْبَدْنَ فَابْعُثُوهَا لَهُ فَاسْتَقْبَلَهُ
النَّاسُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يَصْدُوا عَنِ الْبَيْتِ فَلَمَّا رَجَعَ
إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ : رَأَيْتِ الْبَدْنَ قَدْ قَلَدْتِ وَأَشْعَرْتِ فَمَا أَرَى أَنْ يَصْدُوا عَنِ الْبَيْتِ فَقَامَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ : دَعُونِي آتِهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : هَذَا مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ فَجَعَلَ يَكْتُمُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَمَا
هُوَ يَكْتُمُهُ جَاءَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَهْلٌ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ فَجَاءَ فَقَالَ :
هَاتِي أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا فَدَعَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكَاتِبَ فَكَتَبَ كِتَابَ الصَّلْحِ
بَيْنَهُمْ (يَعْنِي رَجُلًا مِنْ كِنَانَةَ) هَذَا تَفْسِيرُ مِنَ الْمَصْنُفِ لِفُلَانٍ (قَالَ يَوْمَ الْحَدِيثِ لِكِفَارِ

[٢١٣٤] - البخاري : كتاب الشروط : باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب ..
(٢٧٣١) ، (٢٧٣٢) . ولم يروه مسلم . وراجع تحفة الأشراف (٨ / ٣٧٣) .

حمل اللبن لبناء المسجد ليس كحمل خبير في النفع بل هو أبرّ وأنفع في الآخرة (كان يتمثل به) أي يضرب به مثلاً لهم (عند نقله اللبن في بنيان مسجده عليه السلام) .

[٢١٣١] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزُلُ » ؛ قاله حين بركت ناقته عند موضع مسجده .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) أتفقا على الرواية عنها (هذا إن شاء الله المنزل ؛ قاله حين بركت ناقته) أي ناخت (عند موضع مسجده) .

[٢١٣٢] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه (هذا جبريل أخذ برأس فرسه وعليه أداة الحرب) أي آلتها . قاله يوم بدر .

[٢١٣٣] - (م) العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه :
« هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، قَالَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (هذا حين همي الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء المهملة أي التنور . يجوز أن يكون هذا إشارة إلى القتال وحين بالفتح ظرف له وأن يكون إشارة إلى وقت القتال وحين بالرفع خبره (قاله يوم حنين) وهو استعارة لشدة الحرب وفيه ترغيب للقتال .

[٢١٣١] - هو جزء من الحديث السابق [٢١٣٠] .

[٢١٣٢] - البخاري : كتاب المغازي : باب غزوة أحد . (٤٠٤١) .

[٢١٣٣] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب في غزو حنين . (١٧٧٥) (٧٦) .

هذا نهشهُ هذا ، وإن أخطأهُ هذا نهشهُ هذا ؛ قاله حينَ حَطَّ خطًّا
مربعًا وخطَّ خطًّا في الوَسَطِ خارجًا مِنْهُ وَحَطَّ حُطَطًا صغارًا إلى
هَذَا الَّذِي فِي الْوَسَطِ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (هذا الإنسان
وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به) شك من الراوي (وهذا الذي هو خارج أمله)
يعني هذا الخط الذي هو خارج من الخط المربع أمل الإنسان وهو يظن أنه يصل إلى
أمله قبل الأجل وظنه خطأ بل الأجل أقرب إليه من الأمل يموت قبل أن يصل إليه
(وهذه الخطط الصغار الأعراض) جمع عرض وهو بالتحريك ما يعرض للإنسان من
مرض ونحوه (فإن أخطأهُ هذا نهشهُ هذا) النهش بالشين المعجمة والمهملة الأخذ بمقدم
الأسنان (وإن أخطأهُ هذا نهشهُ هذا) يعني إن لم يصل إليه بعض هذه الأعراض وصل
إليه بعض آخر (قاله حينَ حَطَّ خطًّا مربعًا وخطَّ خطًّا في الوسط خارجًا منه وخط
خططًا) بضم الخاء جمع خط (صغارًا إلى هذا الذي في الوسط) .

[٢١٣٠] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« هَذَا الْجِمَالُ لَا جِمَالَ خَيْرٍ ، هَذَا أَبْرَ رَبِنَا وَأَطْهَرَ كَانَ يَتَمَثَّلُ
بِهِ عِنْدَ نَقْلِهِ اللَّبَنِ فِي بُنْيَانِ مَسْجِدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (هَذَا الْجِمَالُ)
بالكسر مصدر حمل أراد به حمل اللبن لبناء المسجد (لا جمال خير) بالنصب يعني
لا يكون مثل حمل خير . بيانه أن يهود خير إذا جزوا التمر يحمله الأعراب على أن
يكون عدل لمن حمل وعدل لمالك التمر وكان هذا الحمل مشهورًا عندهم بالنفع فيمن
عليه السلام بقوله : (هذا أبر ربنا) بالنصب على حذف حرف النداء (وأطهر) أن

[٢١٣٠] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه (٣٩٠٦) .

شر قد اقترب) يعني من خروج جيش يقاتل العرب . قيل : أراد به الفتن الواقعة في العرب أولها قتل عثمان واستمرت إلى هذا الآن (فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج) وهما طائفتان كافران من الترك والمراد من ردمهم السد الذي بناه ذو القرنين على وجههم كيلا يخرجوا من مواضعهم (مثل هذه وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها) أي جعلها حلقة وهذا إخبار عن إشارته يعني لم تكن في ذلك الردم ثقبه إلى هذا اليوم وقد انفتح فيه هذا المقدار وانفتحها من علامات القيامة فإذا توسعت خرجوا (فقالت زينب بنت جحش قلت : يا رسول الله أهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثرت الخبث) أي الزنا .

[٢١٢٨] - (م) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
 « هَذَا أَعْظَمُ النَّاسِ شَهَادَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

شرح الحديث

(م - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : قال رسول الله ﷺ يخرج الدجال فيتوجه جهته رجل من المؤمنين فإذا رآه يقول : يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكره رسول الله فيأمر به الدجال فيضرب ويشج فيقول أتؤمن بي فيقول : أنت المسيح الكذاب فيؤمر به فينشر بالمنشار من مفرقه ثم يمشي الدجال بين قطعيه ثم يقول له : قم فيستوى قائماً ثم يقول له : أتؤمن بي فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة بكذبك فيقذفه إلى النار فيحسب الناس أنه قذفه إلى النار وإنما ألقى في الجنة . فقال عليه السلام : (هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين) يعني الرجل الذي يجادل الدجال .

[٢١٢٩] - (خ) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
 « هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ مَحِيطٌ بِهِ أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصَّغَارُ الْأَعْرَاضُ ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ

[٢١٢٨] - مسلم : كتاب الفتن وأشراف الساعة : باب في صفة الدجال ، وتحريم المدينة عليه ، وقتله المؤمن وإحيائه . (٢٩٣٨) (١١٣) .

[٢١٢٩] - البخاري : كتاب الرقاق : باب في الأمل وضوئه . (٦٤١٧) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (ويل للأعقاب) جمع العقب بالكسر وهي مؤخر القدم (من النار) قاله حين رأى قوماً توضعوا للصلاة مستعجلين وأعقابهم تلوح لم يصبها الماء يعني ويل لأصحاب الأعقاب المقصرين في غسلها . وقيل أراد أن العقب يخصّ بالعذاب .

[٢١٢٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« وَيَلُّ لِلْعَرَاقِبِ مِنَ النَّارِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (ويل للعراقيب من النار) جمع العرقوب بضم العين وهي العصبة التي فوق العقب وهذا في المعنى على نحو ما تقدم .

[٢١٢٧] - (ق) زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها :
« وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِأَصْبُعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا ؛ فَقَالَتْ زَيْنُبُ بِنْتُ جَحْشٍ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ ؟ قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْثُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها قالت : خرج النبي عليه السلام يوماً فرعاً محمراً وجهه يقول لا إله إلا الله (ويل للعرب من

[٢١٢٦] - البخاري : كتاب الوضوء : باب غسل الأعقاب (١٦٥) .

ومسلم : كتاب الطهارة : باب وجوب غسل الرجلين بكماهما (٢٤٢) (٢٩) بهذا اللفظ .

[٢١٢٧] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب قصة يأجوج ومأجوج (٣٣٤٦) .

ومسلم : كتاب الفتن : باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج (٢٨٨٠)

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنهما (ويل أمه مسعر حرب) المسعر بكسر الميم وبالسین والعين المهملتين الخشب الذي يسعر به النار أي يهيج (لو كان له أحد يعني أبا بصير) تفسير لضمير له يعني لو كان لأبي بصير صاحب وناصر. وقيل: معناه لو كان له أحد يعرفه أن لا يرجع إليّ حتى لا أردّه إليهم وهذا أنسب لسياق الحديث. تقدم قصته في الباب السادس في حديث: «لقد رأى هذا ذعرًا».

[٢١٢٤] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
 «وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ، لَقَدْ خَبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ» .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل) قاله لرجل قال: يا محمد أعدل. حين كان يقسم الغنيمة منصرفه من خير (لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل) روي بضم التاء وفتحها أما الضم فمعناه واضح وأما الفتح فمعناه إذا لم أكن أعدل لقد خبت أنت لأنك من أتباعي والتابع لمن لا يعدل يكون خاسرًا.

[٢١٢٥] - (ق) عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه :
 «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» .

[٢١٢٤] - مسلم: كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم (١٠٦٤) (١٤٨).

[٢١٢٥] - البخاري: كتاب العلم: باب من رفع صوته بالعلم (٦٠).

ومسلم: كتاب الطهارة: باب وجوب غسل الرجلين بكماخما (٢٤١) (٢٦).

شأنها شديد فهل لك من إبل ؟ قال : نعم ، قال : أفعطي صدقتها) يعني فهل تعطي الحقوق الواجبة فيها (قال : نعم . قال : فهل تمنح منها ؟) وفي الصحاح : منحة الناقة أن تعطى غيرك ليحلها ثم يردها عليك (قال : نعم ، قال : فتحلبها يوم ورودها) يعني هل تحلبها يوماً فيه ترد الماء. وتعطي لبنها الذين يردون الماء (قال : نعم فاعمل من وراء البحار) جمع البحيرة وهي القرية يعني إذا كان هذا صنيعكم فالزم أرضك وإن كنت من وراء البحار فإنك لا تحرم أجر الهجرة (فإن الله لن يترك) بكسر التاء المثناة فوق أي لن ينقصك (من عملك شيئاً) وهو بدل من كاف يترك بدل الاشتغال (قاله لأعرابي سأله عن الهجرة) أي عن هجرة نفسه فقط بأن يترك أهله وماله ويلزم المدينة فخاف النبي عليه السلام أن لا يقيم بحقوقها فينكسر على عقبه فقال فاعمل من وراء البحار .

[٢١٢٢] - (ق) أبو بكره رضي الله تعالى عنه :

« وَيَحْكُكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ وَيَحْكُكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ ؛
قاله مراراً » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو بكره رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (ويحك قطعك
عنق صاحبك ويحك قطعك عنق صاحبك) يعني أهلكته في دينه بأن الفتنة في العجب
(قاله مراراً) لرجل بالغ في مدح صاحبه عنده عليه السلام .

[٢١٢٣] - (ق) المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهما :
« وَيَلِ أُمَّهُ مُسَعَّرٌ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ ؛ يَعْنِي أَبَا بَصِيرٍ » .

[٢١٢٢] - البخاري : كتاب الشهادات : باب إذا زكى رجل رجلاً كفاه (٢٦٦٢) .

مسلم : كتاب الرهد والرفائق : باب نهي عن المدح إذا كان فيه إفرص وحينئذ
فتنة المدح . (٣٠٠٠) (٦٥) .

[٢١٢٣] - البخاري : كتاب الشروط : باب الشروط في الجهاد . (٢٧٣١) . وفيه يرويه مسلم .
وراجع تحفة الأشراف (٣٧٣/٨) .

على الله تعالى لأن النور من جملة الأجسام وأولوا الحديث بأن معناه حجاب النور لكنه فاسد لأن النور هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره وهذا المعنى صادق على الله تعالى وقد ورد الإذن الشرعي بإطلاقه .

[٢١٢٠] - (خ) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
« وَيَحْ عَمَارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) قال الهروي : ويح كلمة ترحم يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها . قيل : قاله له عليه السلام حين أخذ قريش عماراً وأبويه لما أسلموا فدعوه إلى الكفر فأبوا وقتل أبواه وهما أول شهيد قتلا في الإسلام وكانوا يعذبون عماراً ليرجع إلى الكفر الذي هو سبب النار وكان يدعوهم إلى الإسلام الذي هو سبب الجنة .

[٢١٢١] - (ق) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
« وَيَحْكُ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قَالَ : أَفْتُعْطِي صَدَقَتَهَا ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وَرُودِهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ فَاعْمَلْ مِنْ
وَرَاءِ الْبِحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرُكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا ؛ قَالَ لِأَعْرَابِي
سَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ (وَيَحْكُ إِنَّ الْهَجْرَةَ

[٢١٢٠] - البخاري : كتاب الصلاة : باب التعاون في بناء المسجد . (٤٤٧) .

[٢١٢١] - البخاري : كتاب الزكاة : باب زكاة الإبل . (١٤٥٢) .

مسلم : كتاب الإمارة : باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير ، وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح . (١٨٦٥) (٨٧) .

لوط في هذا القول بقوله : (لقد كان يأوي إلى ركن شديد) وهو الله وهو أقوى من العشرة لعل ذكره عليه السلام هذا القول عقيب قول إبراهيم لأن كلا القولين وقعا في صورة تقصير وغفلة عن قدرة الله تعالى (ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي) أي داعي الملك وهو الذي أتى إليه ليخرجه من السجن . ولما قلت : ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن . اعلم أن هذا ليس إخبارًا عن نبينا عليه السلام بتضجره وقلة صبره بل فيه دلالة على مدح صبر يوسف وتركه الاستعجال بالخروج ليزول عن قلب الملك ما كان متهمًا به من الفاحشة ولا ينظر إليه بعين مشكوك . وقيل : بل فيه إشارة إلى يوسف عليه السلام وذلك من جهة أنه لم يترك الوسائط ولم يفوض كل ما أتاه إلى الله تعالى أو من جهة أنه كان رسولًا ولهذا دعا أهل السجن إلى الإيمان بقوله : ﴿ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ الْأَرْبَابُ مُتَّفِقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ [يوسف : ٣٩] ولم يكن له طريق إلى دعوة عزيز مصر فلما وجد إليه سبيلًا قدم براءة نفسه مما نسب إليه على حق الله وهو دعوة الملك فقال نبينا عليه السلام : « لو كنت مكانه لوصلت إلى دعوة الملك » لوجوب تقدم حق الله .

[٢١١٩] - (م) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :

« نَوْرٌ أَتَى أَرَاهُ ؛ قَالَ لَهُ حِينَ سَأَلَهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ » .

شرح الحديث

(م - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (نور أتى أراه . قاله له حين سأله : هل رأيت ربك) يعني في ليلة المعراج . اختلف في رؤيته في تلك الليلة وفي الحديث دليل للفريقين على اختلاف الروايتين لأنه روي « أتى » بفتح الهمزة وتشديد النون المفتوحة فيكون استفهامًا على سبيل الإنكار وروي « أتى » بكسر الهمزة فيكون دليلًا للمثبتين ويكون حكاية عن الماضي بالحال ومنع بعض العلماء إطلاق النور

[٢١١٩] - مسلم : كتاب الإيمان : باب في قوله عليه السلام : « نور أتى أراه » ، وفي قوله : « رأيت

نورًا » . (١٧٨) (٢٩١) .

عليه السلام استجيب فركبت مع زوجها إلى قبرص في خلافة عثمان فتوفيت ودفنت هناك .

[٢١١٨] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي

الموتى . قال : أَوْلَمْ تُؤْمِنِ ؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾

[البقرة : ٢٦٠] ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ ولو

لبثت في السجن طوّل لبث يوسف لأجبت الداعي .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه . لما نزل قوله

تعالى : ﴿ أَوْلَمْ تُؤْمِنِ ﴾ [البقرة : ٢٦٠] قالت طائفة : شك إبراهيم عليه السلام ولم

يشك نبينا عليه السلام فقال عليه السلام : (نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال :

﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ، قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنِ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾

[البقرة : ٢٦٠]) أراد عليه السلام به أن ما صدر من إبراهيم لم يكن شكاً بل كان

طلباً لمزيد العلم وأنا أحق به لأني مأمور بذلك كما قال تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي

عِلْمًا ﴾ [طه : ١١٤] أطلق الشك بطريق المشاكلة . وقال الإمام المزني : معناه لو كان

الشك متطرقاً إليه لكنك أحق به من إبراهيم وقد علمتم أني لم أشك فاعلموا أنه كذلك

وإنما رجح إبراهيم عليه السلام على نفسه تواضعاً أو لصدوره قبل أن يعلم أنه خير ولد

آدم ، وأما سؤال إبراهيم عليه السلام فللترقي من علم اليقين إلى عين اليقين أو لأنه

لما احتج على المشركين بأن ربه تعالى يحيي ويميت طلب ذلك ليظهر دليله عياناً

(ويرحم الله لوطاً) وفيه إشارة إلى وقوع تقصير منه بيانه أن قوم لوط لما قصدوا

أضيافه قال : لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد يعني : لو كان لي قوة في

نفسي أو التجيء إلى عشيرة قوية لمنعتكم عن أضيافي فأشار نبينا عليه السلام إلى تقصير

[٢١١٨] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب قوله عز وجل : ﴿ وَنَبِّهْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾

(٣٣٧٢) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة . (١٥١) (٢٣٨) .

من سبعين جزءًا من نار جهنم) هذا بيان لأجزاء نار جهنم وكميتها يعني لو جمع حطب الدنيا فأوقد حتى صار نارا لكان جزءًا من سبعين جزءًا من نار جهنم (قالوا : والله يا رسول الله إن كانت لكافية) إن مخففة يعني إن كانت نار الدنيا بعينها نار جهنم لكانت كافية في الإحراق وإيصال الألم قال : (فإنها فضلت عليهن) يعني زيدت نار جهنم على نيران الدنيا (بتسعة وستين جزءًا كلها مثل حرها) يعني حرارة كل جزء من تلك الأجزاء مثل حرارة نار الدنيا . هذا بيان لتفضيلها في الكيف كما فضلت في الكم ، وقيل : كلاهما بيان لتفضيلها في الكيف (زاد البخاري : ناركم هذه التي يوقد ابن آدم) .

[٢١١٧] - (ق) أم حرام بنت ملحان رضي الله تعالى عنها :
 « ناسٌ من أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرَكِبُونَ ثَبَجَ هَذَا
 الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ ؛ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أم حرام بنت ملحان رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها قالت :
 أتانا النبي عليه السلام يوماً فنام فاستيقظ وهو يضحك فقلت : ما يضحكك يا رسول
 الله فقال عليه السلام : (ناسٌ من أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ) أي في المنام (غُرَاةً فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ يَرَكِبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ) وهو بئاء مثثة ثم باء موحدة مفتوحتين ثم جيم بمعنى
 وسط (ملوكًا على الأسيرة) جمع سرير (أو مثل الملوك على الأسيرة) هذا شك من
 الراوي يركبون مراكب الملوك لسعة حاهم شبه السفينة بالسريير وجعل الجلوس عليها
 مشابهاً بجلوس الملوك على أسرتهم يعني وفور نشاطهم وقيل : معناه ملوكًا في الآخرة
 ضحكته عنيه نسلاذ كان لسروره يكون أمته بعده قائمة بالجهاد حتى في البحر . قالت
 أم حرام : فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم . فدعا لي . حكى أن دعائه

[٢١١٧] - بخاري : كتاب جهاد ونسب : باب ندعة بجهاد وشهادة لرجل ونسبه

(٢٧٨٩) .

مسند : كتاب الإمارة : باب فضل غزوة في البحر . (١٩١٢) (١٦٠) .

مسلمون (كتبه إلى قيصر) جاء في الخبر الصحيح أن هرقل سأل عن حال النبي عليه السلام وعرفها ممن جاء بكتابه فقال : لو كنت عنده لقبلت قدميه لمعرفة صدق النبي عليه السلام بعلامته المعلومة له من الكتب القديمة لكن خاف عن ذهاب الرياسة عنه إن أسلم ولو أراد الله هدايته لوفقه للإسلام كما وفق النجاشي وما زال عنه الرياسة .

[٢١١٥] - (م) حذيفة رضي الله تعالى عنه :

« مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكْدُنَ يَذْرَنَ شَيْئًا ، وَمِنْهُنَّ فِتْنٌ كَرِيحِ الصَّيْفِ
وَمِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ ؛ يَعْنِي الْفِتْنِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م) حذيفة رضي الله تعالى عنه (روى مسلم عنه) (منهن ثلاثة لا يكدن يذرن شيئاً) يعني تصل كل مكان روي أنه عليه السلام سئل عن الثلاث فقال : الترك والدجال ويأجوج ومأجوج (ومنهن فتن كريح الصيف ومنها صغار ومنها كبار ؛ يعني الفتن) تفسير لضمائر منهن .

[٢١١٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« نَارُكُمْ جُزءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ فَإِنَّهَا فَضَّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزءًا كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا ؛ زَادَ الْبُخَارِيُّ : نَارُكُمْ هَذِهِ الَّتِي يُوقَدُ ابْنُ آدَمَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (ناركم جزء

[٢١١٥] - مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة . (٢٨٩١) (٢٢) .

[٢١١٦] - البخاري : كتاب بدء الخلق : باب صفة النار وأنها مخلوقة (٣٢٦٥) .

مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها ، وما تأخذ من المعدنين (٢٨٤٣) (٣٠) .

عَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ ، وَ ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا ﴾ - إلى قوله -
 اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ : ﴿ فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٦٤] كَتَبَهُ
 إِلَى قَيْصَرَ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (من محمد
 رسول الله إلى هرقل) - بكسر الهاء وفتح الراء المهملة وقيل بسكون الراء وكسر
 القاف - اسم ملك الروم في ذلك الوقت وقبصر لقبه وقيل : كل من يملك الروم يلقب
 بقبصر والفرس بكسرى والحبشة بالنجاشي ومصر بفرعون (عظيم الروم) إنما قاله كذا
 ليكون عاملاً بقوله تعالى : ﴿ فَقُولُوا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا ﴾ [طه : ٤٤] ولم يقل ملك الروم لأن
 الملك بعد ظهوره عليه السلام ينبغي أن يكون بتولية وهو معزول بحكم الإسلام (سلام
 على من اتبع الهدى ، أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام) وهو مصدر بمعنى الدعوة
 كالبداية (ويروى بدعاية الإسلام) وهي أيضاً مصدر كالعافية أراد بها كلمة الشهادة
 التي يدعو إليها الناس (أسلم تسلم) بفتح التاء من السلامة أي تسلم من السبي في
 الدنيا ومن العذاب في الآخرة (وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين) يعني أجراً لكونك
 من أهل الكتاب وأجراً لإيمانك بي . قيل : يجوز أن يكون مرتين متعلقاً بتسلم على
 تنازع الفعلين أي تسلم مرة في الدنيا ومرة في الآخرة (وإن توليت) أي أعرضت
 عن الإيمان بي (فإن عليك إثم الأريسيين) جمع الأريسي بتشديد الياء منسوب إلى
 الأريس وهو الزارع يؤيده ما جاء في رواية أخرى : فعليك إثم الأكارين أراد بهم أهل
 مملكته لأنهم لم يؤمنوا بسبب عدم إيمانه (و﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا ﴾ - إلى
 قوله - ﴿ فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ٦٤]) يعني وما نبين شيئاً .
 وقوله : فقولوا ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا أي لا يتخذ مخلوق
 مخلوقاً إلهاً قوله تعالى : « أَلَّا نَعْبُدَ » إلى قوله : « من دون الله » بيان لكلمة « فإن
 تولوا » أي أهل الكتاب فقولوا أي أيها المسلمون اشهدوا أي يا أهل الكتاب بأنا

لهم رجل) أي معاش رجل (ممسك عنان فرسه) بكسر العين المهملة هو اللجام (في سبيل الله يطير على متنه) يعني يسرع راكبًا على ظهر فرسه (كلما سمع هيعة) أي صوتًا يكون عند الخوف من العدو (أو فزعة) بالفتحات والعين المهملة مرة من الفزع بمعنى الخوف ويحيى بمعنى الاستغاثة والثاني هو المراد هنا (طار عليه) أي على متن فرسه وفي بعض النسخ طار إليه (يبتغي القتل) أي قتل العدو (والموت مظانه) بالنصب ظرف لـ يبتغي وهو جمع مظنة بالطاء المعجمة وتشديد النون يعني في مواضع يظن فيها القتل والموت . قيل : وحد الضمير في مظانه لأن القتل بمعنى المفعول وهو الموت شيء واحد فالأوجه أن يرجع الضمير إلى الأقرب وحكم الأبعد يعرف منه كما في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [التوبة : ٣٤] الضمير راجع إلى الفضة اكتفى بذكرها عن ذكر الذهب وأكثر الروايات القتل أو الموت فحينئذ توحيده الضمير على القياس (أو رجل في غنيمة) تصغير غنم أي قطعة من الغنم (في رأس شعفة) بفتح شين معجمة وعين مهملة وبالفاء رأس الجبل (من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه) يعني يفر من الناس وفتنتهم ويسكن رأس جبل أو واديًا ويقضي حقوق الله فيه (حتى يأتيه اليقين) أي الموت سمي به لأنه لا شك في وقوعه (ليس من الناس إلا في خير) الجملة حال من مفعول يأتيه يعني يموت سالمًا من الناس .

[٢١١٤] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم :

سَلَامٌ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ؛ وَيُرْوَى : بِدَاعِيَةِ
الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمٌ تَسَلَّمَ ، وَأَسْلِمٌ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ

[٢١١٤] - البخاري : كتاب بدء الوحي : باب كيف كان بدء الوحي .. (٧) .

ومسلمه : كتاب الجهاد والسير : باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام

. (١٧٧٣) (٧٤) .

لأهله وماله لرؤية النبي عليه السلام حذف مفعول يود لدلالة لو رأني بأهله عليه وقيل
لو هذه بمعنى أن المصدرية .

[٢١١٢] - (ق) عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه :
مِنَ الْكِبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَلْ يَشْتُمُ
الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ ، وَيَسُبُّ
أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبدالله بن عمرو رضي الله عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (من الكبائر
شتم الرجل والديه . قالوا : يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب
أبا الرجل فيسب أباه) أي يشتم المسبوب أبا الشاتم (ويسب أمه فيسب أمه) أي
يشتم المسبوب أم الشاتم فإذا كان شتم الوالدين بالتسبب من الكبائر فالشتم بالتصريح
كيف يكون .

[٢١١٣] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
«مَنْ خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَطِيرُ عَلَى مَنِّهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَرَعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَتَغَيُّ الْقَتْلَ وَالْمَوْتَ مَضَائِقَهُ
أَوْ رَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعْفَةٍ مِنْ هَذِهِ الشَّعْفِ أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ
الْأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ ، لَيْسَ مِنَ
النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (من خير معاش الناس

- [٢١١٢] - البخاري : كتاب الأدب : باب لا يسب الرجل والديه (٥٩٧٣) .
ومسلم : كتاب الإيمان : باب بيان الكبائر وأكبرها (٩٠) (١٤٦) .
[٢١١٣] - مسلم : كتاب الإمارة : باب فضل الجهاد والرياض (١٨٨٩) (١٢٥) .

وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ
تَمُوتُ ، وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ » .

شرح الحديث

(خ - ابن عمر رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (مفاتيح الغيب
خمسة لا يعلمها إلا الله) أراد بالعلم الجزم لا الأعم منه شبه الغيب بالخزائن المستوثقة
بالأقوال وأثبت لها مفاتيح على سبيل التخييل المراد به أن الله هو المتوصل إلى ما في
المخازن وغيره لا يتوصل إلا بإعلامه (لا يعلم أحد ما يكون في غد إلا الله) والغد
مع قربه إذا لم يعلم ما يكون فيه فما يكون بعده لا يعلم بالطريق الأولى (ولا يعلم
أحد ما يكون في الأرحام) من الذكر أو الأنثى (إلا الله ولا تعلم نفس ماذا تكسب
غداً وما تدرى نفس بأي أرض تموت وما يدرى أحد متى يجيء المطر) . فإن قلت :
لم عد هذه الخمس وكل المغيبات لا يعلمها إلا الله . قلت : بلى لعل تعداده عليه الصلاة
والسلام لأن من شأنهم في الجاهلية الاهتمام بهذه الأشياء بأن قالوا : متى تقوم القيامة
ومتى ينزل المطر وماتلد حليلتي وأي شيء يصيني غداً من الخير والشر وأين تكون
وفاتي وكان أهل الجاهلية يسأون المنجمين عنها زاعمين أنهم يعلمونها .

[٢١١١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« مِنْ أَشَدِّ أُمَّتِي لِي حُبًّا نَاسٌ يَكُونُونَ بَعْدِي يَوَدُّ أَحَدَهُمْ لَوْ رَأَى
بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (من أشد أمتي لي
حبا) نصب على التمييز تقديم لي للاختصاص (ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو
رآني بأهله وماله) أي يبذل أهله مفعول يود محذوف يعني يتمنى أحدهم كونه باذلاً

[٢١١١] - مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ ، بأهله
وماله . (٢٨٣٢) (١٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - كعب بن عجرة رضي الله عنه) روى مسلم عنه (معقبات) أي كلمات تقال عقب الصلاة والمعقب بكسر القاف ما جاء عقب ما قبله وهي مبتدأ (لا يجيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة) أي عقبها والجملة صفة معقبات (ثلاث وثلاثون تسبيحة) وهذا خبر المبتدأ (ثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة) .

[٢١٠٩] - (خ) المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه :

« مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَى اللَّهِ أَصْدَقُهُ فَأَخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبِيَّ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ ، قَالَهُ لَوْفِدِ هَوَازِنَ حِينَ جَاءُوا مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - المسور بن مخرمة رضي الله عنه) روى البخاري عنه (معي من ترون) أي ترونهم وهم الذين استولوا على هوازن (وأحب الحديث إلى الله أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنت بهم) أي جعلتهم مترقبين (قاله لوفد هوازن حين جاؤوا مسلمين فسأله أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم) مرّ توضيحه في الباب الثاني في حديث : « إنا لا ندري من أذن منكم » .

[٢١١٠] - (خ) ابن عمر رضي الله تعالى عنه :

« مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ إِلَّا اللَّهُ » .

[٢١٠٩] - البخاري : كتاب المغازي : باب قول الله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ بِكُفْرَتِكُمْ فَمَنْ تَبَغَّضْتُمْ سَبَقَتْ لَهُمْ عَنِ اللَّهِ الْغَيْبُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدِّ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ إِلَّا اللَّهُ ﴾ .

[٢١١٠] - البخاري : كتاب الإستسقاء : باب لا يدري متى يجيء المطر إلا الله . (١٠٣٩) .

[٢١٠٧] - (م) سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه :
 « مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى » .

شرح الحديث

(م - سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه) روى مسلم عنه (مع الغلام) أي مع ولادته (عقيقة) وهي الشاة المذبوحة للمولود تذبح في اليوم السابع وكذا يسمى المولود فيه وإن لم يكن ففي أربع عشرة وإن لم يكن ففي أحد وعشرين . كذا روي عن عائشة رضي الله عنها وقال الطيبي : العقيقة اسم لشعر الصبي إذا ولد سميت الشاة التي تذبح عند حلقه عقيقة مجازاً (فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى) هذان الحكمان مترتان على المقرون مع الغلام فينبغي أن يراد بالعقيقة شعر الصبي حتى يترتب عليه إرافة الدم وهو ذبح الشاة وإماطة الأذى وهو إزالة الشعر قيل المراد بإماطة الأذى غسل الولد وإزالة النجاسة وقيل المراد بها الختان لكن الوجه ما سمعت أولاً قال مالك سؤى بين الغلام والجارية في العقيقة بهذا الحديث ولما روي أنه عليه السلام عق عن الحسن بشاة واحدة وقال الشافعي : لا يسؤى لقوله عليه السلام : « يذبح عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة » وهي واجبة عند أحمد حتى قال من لم يذبح لولده عقيقة فمات لا يشفع له ذلك الولد يوم القيامة وسنة عند الشافعي ومستحبة عند أبي حنيفة لقوله عليه الصلاة والسلام : « من ولد له مولود فأحب أن ينسك فلينسك » .

[٢١٠٨] - (م) كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه :
 « مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ أَوْ فَاعِلُهُنَّ ذُبُرٌ كُلُّ صَلَاةٍ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً » .

[٢١٠٧] - رواد البخاري : كتاب العقيقة : باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة (٥٤٧٢) .
 و يرويه مسلم وراجع تحفة الأشراف (٢٣/٤) .
 [٢١٠٨] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب استحباب الذكر بعد الصلاة ، وبيان صفته . (٥٩٦) (١٤٤) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) أتفقاً على الرواية عنه (مظل الفنى ظلم) يعنى تأخيره ما يجب عليه من دين العباد ظلم للدائن . قيل هذا إذا طلبه ولم يعطه وأما حرمة المظل قبل طلبه فمختلف فيه قيل المراد من الغنى هو المتمكن من الأداء فمن لم يتمكن منه لغيبة ماله أو لغير ذلك جاز له التأخير (فإذا أتبع أحدكم) على بناء المجهول وتخفيف التاء ويجوز تشديدها أي جعل تابعاً للغير لطلب الحق (على مليء) بالهمزة على وزن فعيل وهو الغني (فليتبع) بفتح الباء الموحدة أو بكسرها وتشديد التاء قبلها يعنى إذا أحيى بالدين الذي له على مؤسر فليقبل الحوالة وهذا الأمر للندب الفاء في فإذا أتبع مشعر بأن ما قبله سبب لهذا الأمر يعنى إذا كان مظل الغني ظلماً فليقبل أحدكم الحوالة على غني لأنه إن كان مسلماً فالظاهر من حاله أن يحترز عنه وإلا فالحاكم يدفع ذلك الظلم عنه ويأخذ حقه من الغني قهراً فلا يضيع حقه .

[٢١٠٦] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« مَعَاذَ اللَّهِ ! أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أُنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي ، إِنْ هَذَا وَأَصْحَابُهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَتَجَاوَزُ حَتَّى جَرَّهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (معاذ الله) أي أعوذ بالله عوداً من (أن يتحدث الناس أي أقتل أصحابي) قاله لما قال عمر رضي الله تعالى عنه : دعني أقتل هذا المنافق مشيراً إلى رجل قال : يا محمد اعدل . حين كان يقسم الغنيمة (إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يتجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث « إن من ضعفى هذا » رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة مسلم لكنه مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر .

[٢١٠٦] - مسلم : كتاب الزكاة : باب ذكر الخواارج وصفاتهم . (١٠٦٣) (١٤٢) .

(أو بالوفد) شك من الراوي (غير خزايا) بالنصب حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر . خزايا جمع خزيان (ولا ندامي) جمع ندمان أي ولا نادمين في مجيئهم (قاله لوفد عبد القيس) وهو لقب قبيلة ربيعة (حين قال لهم : من القوم ؟ أو : من الوفد ؟ فقالوا : ربيعة) وهي قبيلة عظيمة من قبائل العرب .

[٢١٠٤] - (ق) أبو قتادة الحارث بن ربيعي :

« مُسْتَرِيحٌ وَمُسْتَرَاخٌ مِنْهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْمُسْتَرِيحُ وَمَا الْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ فَقَالَ : الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُّ » .

شرح الحديث

(ق - أبو قتادة الحارث بن ربيع) أتفقا على الرواية عنه (مستريح ومستراح منه) قاله لما رأى جنازة فكأنه عليه السلام قال : أمر الميت بين هذين الأمرين (قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا أي تعبها لأنها سجن المؤمن (والعبد الفاجر يستريح منه العباد) أي من أذاه من جهة أنه حين فعل منكراً إذا منعه آذاهم وإن سكتوا أذنبوا (والبلاد والشجر والدواب) وأذاهن من جهة أن المطر ينعش بشئوم الفاجر فينقص أغذيتهم فإذا مات ارتفع ذلك فيستريحون .

[٢١٠٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« مَطَّلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، فَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » .

[٢١٠٤] - البحري : كتب الرقاق : باب سكرات الموت . (٦٥١٢) .

ومسلم : كتاب الجنائز : باب ما جاء في مستريح ومستراح منه . (٩٥٠) (٦١) .

[٢١٠٥] - البخاري : كتاب الحوالة : باب في الحوالة وهل يرجع في الحوالة (٢٢٨٧) .

مسلم : كتاب المساقاة : باب تحريم مطل الغني وصحة الحوالة واستحباب قبولها إذا أحيل على ملي . (١٥٦٤) (٣٣) .

النَّاسُ ﴿ المائدة : ٦٧ ﴾ ليس فيه ما يناقض احتراسه من الناس كما أخبر الله عن نصره وإظهار دينه وليس فيه ما يمنع الأمر بالقتال وإعداد الأسلحة . قلت : الحراسة إنما كانت مخافة أن يعدي عليه في نومه ولما نزلت الآية أمر أصحابه بالانصراف وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ ﴿ المائدة : ٦٧ ﴾ بخاصيته يفيد الاستمرار فيناقضه .

[٢١٠٢] - (م) أبو قتادة رضي الله تعالى عنه :
 « مَتَى كَانَ هَذَا مَسِيرِكَ ؟ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ سَحَرَ لَيْلَةَ التَّعْرِيسِ حِينَ دَعَمَهُ ثَالِثَةً » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو قتادة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (متى كان هذا مسيرك) متى بالنصب على الظرفية . يعني : متى كان هذا الدعم من ميلي مدة مسيري (قاله لأبي قتادة سحر ليلة التعريس حين دعمه ثالثة) يعني إقامه من ميله عليه الصلاة والسلام بالنوم تقدم بيانه في أوائل الباب التاسع في حديث « حفظك الله » .

[٢١٠٣] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
 « مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ ، أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ حَزَائِيَا وَلَا نَدَامَى ؛ قَالَ لَوْ فِدَ عَبْدُ الْقَيْسِ حِينَ قَالَ لَهُمْ مِنَ الْقَوْمِ أَوْ مِنَ الْوَفْدِ ؟ فَقَالُوا : رِبِيعَةٌ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ) مَنْصُوبٌ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ أَيْ لَقَيْتُمْ رَحَبًا وَسَعَةً إِنَّمَا قَالَ لَهُمْ كَذَا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا طَائِعِينَ

[٢١٠٢] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها . (٦٨١) (٣١١) .

[٢١٠٣] - البخاري : كتاب الإيمان : باب أداء الخمس من الإيمان . (٥٣) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرايع الدين والدعاء إليه . (١٧) (٢٤) .

[٢١٠٠] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنه :
 « لَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حُبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ لَدَعَا لَهُمْ فِيهِ حِينَ دَعَا
 لَهُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (لم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعا لهم فيه) أي في الحب بالبركة يعني لأهل مكة (حين دعا لهم إبراهيم عليه السلام) وهذا إشارة إلى قوله تعالى حكاية عن إبراهيم : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ [البقرة : ١٢٦] .

[٢١٠١] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
 « لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها قالت : سهر النبي عليه السلام ليلة في بعض غزواته فقال عليه السلام (ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني الليلة) فسمع خشخشة السلاح فقال : من هذا ؟ فقيل : سعد بن أبي وقاص . فقال عليه السلام : ما جاء بك ؟ قال : وقع في نفسي خوف على رسول الله فجنّت أحرسه فدعا له رسول الله ﷺ ثم نام . قيل هذا الحديث كان قبل نزول قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧] لما روي أنه عليه السلام كان يحرس أحياناً فلما نزلت الآية قال انصرفوا فقد عصمني الله وفيه دليل على جواز الاحتراس من العدو في موضع الاحتياط وصلاحيه سعد . فإن قلت : قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة : ٦٧] فماذا ؟

[٢١٠٠] - البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب يزفون (٣٣٦٤) . ولم يروه مسلم وراجع تحفة الأشراف (٤/٤٣٩) وقد تقدم هذا الحديث برقم [١٤٨٩] .

[٢١٠١] - البخاري : كتاب الجهاد والسير : باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (٢٨٨٥) . مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه (٢٤١٠) (٣٩) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (كيف يفلح قوم شجوا نبيهم) الشج هو الجرح في الرأس (وكسروا رباعيته) وهي على وزن الثانية السن التي بين الثنية والنباب (وهو يدعوهم) أي إلى الإسلام والواو للحال (قاله يوم أحد . علقه البخاري) المعلق من الأحاديث ما حذف من مبدأ إسناده واحد أو أكثر (وأسنده مسلم) .

[٢٠٩٩] - (م) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« لِمَ أَللِّصَلَاةَ ؟ وَيُرَوَّى : لِمَ أَصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ ؟ وَيُرَوَّى : أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ ؟ قَالَهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ فَأَتَيْ بِطَعَامٍ فَقِيلَ : أَلَا تَتَوَضَّأُ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لم أَللِّصَلَاةَ) أصله لما وهو للاستفهام بمعنى الإنكار أي لم أتوضأ وكذا همزة أَللِّصَلَاةَ يعني أتوضأ للصلاة (ويروى : لِمَ أَصَلِّي) بإثبات الباء (فَأَتَوَضَّأُ) وما فيه للاستفهام أيضاً حذف ألفها يعني لما أريد الصلاة فيكون سبباً لأن أتوضأ (ويروى : أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّي فَأَتَوَضَّأُ) همزة الاستفهام في أريد محذوفة حاصل معنى الكل أن الوضوء الشرعي لمن أراد الصلاة وأنا لا أريدها فلأي شيء أتوضأ (قاله حين خرج من الخلاء فأتي بطعام فقيل : أَلَا تَتَوَضَّأُ) .

[٢٠٩٩] - مسلم : كتاب الحيض : باب جواز أكل المحدث الطعام ، وأنه لا كراهة في ذلك ، وأن الوضوء ليس على الفور . (٣٧٤) (١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠) .

يكون حالك (إذا أخرجت) على بناء المفعول (من خير تعدو بك) أي تسرع والجملة حال من ضمير أخرجت (قلوصلك) بفتح القاف وهي الناقة الشابة (ليلة بعد ليلة قاله لأحد بني أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وفتح القاف (من يهود خير فأجلاهم عمر) أي أخرجهم قهراً وعنفاً (إلى تيماء) - بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وبالمد - اسم موضع (وأريحاء) بفتح الهمزة وكسر الراء المهملة وبمد الحاء المهملة قرية من قرى الشام .

[٢٠٩٧] - (خ) عقبه بن الحارث رضي الله تعالى عنه :
 « كَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتَكُمَا ؛ وَيُرْوَى : كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ ، دَعَّهَا عَنكَ ؛ قَالَ لَهُ حِينَ تَزُوجُ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابِ ابْنِ عَزِيزٍ فَجَاءَتْ امْرَأَةً سُودَاءَ فَقَالَتْ : قَدْ أَرْضَعْتَكُمَا . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عقبه بن الحارث رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي عليه السلام سبعة أحاديث انفرد البخاري منها بثلاثة (كيف بها) أي كيف يكون معها (وقد زعمت) أي قالت المرأة السوداء (إنها قد أرضعتكما) الخطاب لعقبه وأم يحيى (ويروى : كيف وقد قيل) يعني وقد قالت امرأة في حقكما أن قد أرضعتكما (دعها عنك) هذا ابتداء كلام وأمر لعقبه بتركه أم يحيى وليس مقولاً لقيل (قاله له حين تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب) بكسر الهمزة (بن عزيز فجاءت امرأة سوداء فقالت : قد أرضعتكما) استدلل بعض بالحديث على ثبوت الرضاع بشهادة المرضعة ومنعه الأكثرون وحملوا الحديث على التورع لثبوت الشبهة بقولها .

[٢٠٩٨] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ ، وَكَسَرُوا رُبَاعِيَّتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ » ؛ قَالَهُ يَوْمَ أُحُدٍ . علقه البخاري وأسنده مسلم .

[٢٠٩٧] - البخاري : كتاب النكاح : باب شهادة المرضعة . (٥١٠٤) .

[٢٠٩٨] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب غزوة أحد (١٧٩١) (١٠٤) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عمر أو عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه) وفي البخاري عن واقد عن أبيه عن ابن عمر أو ابن عمرو قال : قال عليه السلام (كيف أنت يا عبدالله إذا بقيت في حثالة) بضم الحاء المهملة والطاء المثلثة وهي الردي من كل شيء (من الناس قد مرجت) بفتح الميم وكسر الراء المهملة أي اختلطت (عهودهم وأماناتهم) يعني لا تكون مستقيمة بل كل يوم يفضون العهود ويعصون ربهم (واختلفوا فصاروا هكذا وشبك أصابعه) يعني لا يعرف الخائن من الأمين ولا البر من الفاجر اللعين (قال : فكيف أصنع يا رسول الله قال تأخذ ما تعرف) أي كونه حقاً (وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك) وهذا خبر بمعنى الأمر وكذا تدع وتأخذ يعني أقبل على أمر نفسك واحفظ دينك (وتدعهم وعوامهم) بالنصب مفعول معه يعني اترك الناس مع عوامهم ولا تتبعهم وفيه رخصة على ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا كثر الأشرار ولم يقدر على دفعه الأخيار .

[٢٠٩٦] - (خ) عمر رضي الله تعالى عنه :

« كَيْفَ بَكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْرٍ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ؛ قَالَهُ لِأَحَدِ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ مِنْ يَهُودِ خَيْرٍ فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرْيَحاءَ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عمر رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (كيف بك) أي كيف

• وأشار الحافظ في «الفتح» (٥٦٦/١). إلى أن زيادة: «وقد مرجت عهودهم وأماناتهم ، واختلفوا فصاروا هكذا ؛ وشبك بين أصابعه ...» ذكرها أبو مسعود في «الأطراف» عن رواية ابن رميح عن الفريري وحماد بن شاذان جميعاً عن البخاري ، وقد ساقه في «الجمع بين الصحيحين» والحديث بتمامه أخرجه الطبري وصححه ابن حبان من حديث أبي هريرة وقد ورد عن ابن عمر أيضاً أخرجه حنبل بن إسحاق في كتاب «الفتن» وراجع الفتح (٣٨/١٣ ، ٣٩) .

[٢٠٩٦] - البخاري : كتاب الشروط : باب إذا اشترط في المزارعة . (٢٧٣٠) .

بها عذق في الجنة إن أعطيتها اليتيم ؟ قال : نعم فأعطاها اليتيم . فأخبر عليه السلام بعد موته موافقاً لما قال له في حياته .

[٢٠٩٤] - (م) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :

« كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمْرَاءُ يُمَيِّتُونَ الصَّلَاةَ ، أَوْ قَالَ : يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا ؟ قُلْتُ : فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : صَلِّ الصَّلَاةَ لَوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ ، قَالَ لَهُ » .

شرح الحديث

(م - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يميتون الصلاة) المراد بإماتة الصلاة تأخيرها عن الوقت المختار لا عن كل وقتها لأنه لم ينقل أن الأمراء المتقدمين تركوا الصلاة (أو قال : يؤخرون الصلاة عن وقتها) هذا شك من الراوي (قلت : فما تأمرني ؟ قال : صل الصلاة لوقتها فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة . قاله له) والأوقات التي يكره بعد صلاتها النوافل كالصبح والعصر تكون مستثناة من هذا الحكم .

[٢٠٩٥] - (خ) ابن عمر أو عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه :

« كَيْفَ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِذَا بَقِيَتْ فِي حِثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ غُهُودَهُمْ وَأَمَانَاتِهِمْ ، وَاخْتَلَفُوا فَصَارُوا هُكْذَا وَشَبِكَ أَصَابِعُهُ ؟ قَالَ : فَكَيْفَ أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : تَأْخُذُ مَا تَعْرِفُ ، وَتَدَعُ مَا تَنْكُرُ وَتَقْبَلُ عَلَى خَاصَّتِكَ وَتَدَعُهُمْ وَعَوَامِهِمْ » .

[٢٠٩٤] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار ، وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام . (٦٤٨) (٢٤١) .

[٢٠٩٥] - أخرجه البخاري : كتاب الصلاة : باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ، مختصراً بلفظ : « يا عبدالله بن عمرو ! كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس ؛ وشبك النبي ﷺ بين أصابعه » (٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠) .

أَخَذَهَا مِنَ الْعَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ « ؛ قَالَهُ لِعَبْدِ لَهُ
اسْمُهُ رِفَاعَةٌ ، وَيُقَالُ مَدَعَمٌ قُتِلَ بِوَادِي الْقُرَى مَقْفَلُهُ مِنْ خَيْبَرَ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (كَلًّا وَالَّذِي
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ الشَّمْلَةُ) وَهِيَ كِسَاءٌ يَتَّغَطَّى بِهِ (لَتَلْتَهَبَ عَلَيْهِ نَارًا أَخَذَهَا مِنْ
الْفَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ) الْجُمْلَةُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ فِي أَخَذَهَا . يَعْنِي :
لَمْ يَدْخُلْ تِلْكَ الشَّمْلَةُ فِي قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ بَلْ أَخَذَهَا قَبْلَهَا (قَالَهُ لِعَبْدِ لَهُ) أَيِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ (اسْمُهُ رِفَاعَةٌ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَبِالْفَاءِ (وَيُقَالُ مَدَعَمٌ قُتِلَ بِوَادِي الْقُرَى) وَقَدْ
كَانَ أَصَابَهُ سَهْمٌ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ . وَقَالَ النَّاسُ : هُنَيْئًا لَهُ الشَّهَادَةُ (مَقْفَلُهُ مِنْ خَيْبَرَ)
يَعْنِي مَرْجِعُهُ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ .

[٢٠٩٣] - (م) جَابِرُ بْنُ سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

« كَمْ مِنْ عِدْقٍ مُعَلَّقٍ أَوْ مُدَلَّى ؛ وَيُرْوَى : مُدَلَّلٌ فِي الْجَنَّةِ
لَأَبِي الدَّحْدَاحِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه) رَوَى مُسْلِمٌ عَنْهُ (كَمْ مِنْ عِدْقٍ
مُعَلَّقٍ) كَمْ خَبْرِيَّةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالْعِدْقُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْكِبَاسَةُ وَبِفَتْحِهَا النَّخْلَةُ بِكَمَا هَا
(أَوْ مُدَلَّى) التَّدْلِيَةُ النَّزُولُ مِنَ الْعُلُوِّ (وَيُرْوَى : مُدَلَّلٌ) أَيِ دَانَ اجْتِنَائُوهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ وَذَلِكَ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ [الْإِنْسَانُ : ١٤] (فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ) إِنَّمَا قَالَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا الْقَوْلُ فِي حَقِّهِ لِقِصَّةِ جَرَّتْ وَهِيَ أَنْ يَتِيمًا خَاصِمًا أَبَا لِبَابَةَ فِي نَخْلَةٍ
فَبَكَى الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعْطَهُ إِيَاهَا فَلَمْ يَبْهَرْهَا فِي الْجَنَّةِ . فَأَبَى
أَبُو لِبَابَةَ . فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو الدَّحْدَاحِ فَاشْتَرَاهَا ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيَكُونُ لِي

[٢٠٩٣] - مُسْلِمٌ : كِتَابُ الْجَنَائِزِ : بَابُ رُكُوبِ الْمُصَلِّيِ عَلَى الْجَنَائِزِ إِذَا انْصَرَفَ . (٩٦٥)

. (٨٩)

[٢٠٩١] - (ق) عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه :
« كَلَّا كَمَا قَتَلَهُ » ؛ قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن
عفراء .

شرح الحديث

(ق - عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه .
قيل : ما رواه عن النبي ﷺ خمسة وستون حديثًا له في الصحيحين سبعة أحاديث
انفرد البخاري منها بخمسة والباقي متفق عليه . قال : بينا أنا واقف يوم بدر فإذا أنا
بغلامين من الأنصار فقالا : يا عم هل تعرف أبا جهل سمعنا أنه سب رسول الله ؟
قلت : نعم فأشربتاهما إليه فابتدراه فضرباه بسيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا إلى النبي عليه
السلام فأخبراه . فقال : أيكما قتله ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال : هل
مسحتما سيفكما ؟ قالوا : لا . فنظر في السيفين فقال : (كَلَّا كَمَا قَتَلَهُ) ؛ يعني أبا جهل
(قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح) بفتح الجيم وبالحاء المهملة (ومعاذ بن عفراء)
بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالمد . فإن قيل : روى مسلم أنه عليه السلام أعطى
سلبه لمعاذ بن عمرو فإذا كانا قاتلين فما وجه ترجيح أحدهما ؟ قلنا : يحتمل أن معاذ
ابن عمرو هو الذي أخذ أولاً ولهذا استحق سلبه لا يقال الإمام مخير في السلب يفعل
ما يشاء لأن السلب غنيمة والخيار إنما يكون في التنفيل من الخمس . وأما ما جاء في حديث
آخر أن ابن مسعود حز رأسه فلا ينافيه لأنه يجوز أن يشترك الثلاثة فيه بأن يكون
منهما الإثنان والإلقاء كالميت ومن ابن مسعود قطع الرأس .

[٢٠٩٢] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« كَلَّا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ لَتَلْتَهُبُ عَلَيْهِ نَارًا »

- [٢٠٩١] - البخاري : كتاب فرض الخمس : باب من لم يغمس الأسلاب (٣١٤١) .
ومسلم : كتاب الجهاد والسير : باب استحقاق القاتل سلب القتيل (١٧٥٢) (٤٢) .
[٢٠٩٢] - البخاري : كتاب الأيمان والنذور : باب هل يدخل الإيمان ... (٦٧٠٧) .
ومسلم : كتاب الإيمان : باب غلظ تحريم الغلول ... (١١٥) (١٨٣) .

[٢٠٨٩] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدٌ وَأَفْحَجٌ يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه (كأني به) يعني سيخرب الكعبة رجل من الحبشة كأني أبصر بذلك الرجل (أسود وأفحج) الفحج بجاء مهملة قبلها فاء وبعدها جيم تباعد ما بين الفخذين والساقين وهو من صفات أهل الحبشة وهما منصوبان على الحالية من الضمير في به . وقال المظهر : هما بدلان من الضمير المجرور وفتحاً لأنهما غير منصرفين ووجه آخر أن يقال إنه ضمير مبهم يفسره ما بعده كما قال صاحب الكشاف في قوله تعالى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [نصت : ١٢] يجوز أن يكون ضميراً مبهماً مفسراً بسبع سموات (يقلعها حجراً حجراً) هذا استئناف والضمير المنصوب فيه للكعبة شرفها الله تعالى . وقوله : حجراً حجراً حال يعني متفرقاً أجزاؤها .

[٢٠٩٠] - (م) عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه :
« كَفَّارَةُ النَّذْرِ كَفَّارَةُ الْيَمِينِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كفارة النذر كفارة اليمين) يعني مثل كفارة اليمين في كون الواجب أحد الأشياء الثلاثة وهي تحرير رقبة مطلقة عند أبي حنيفة ومقيدة بالإيمان عند الشافعي وإطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من بر أو صاع من شعير وكسوتهم وهي ما يستر به عامة بدنه وعند محمد ما يستر عورته وعند عدم القدرة بأحد هذه الأشياء يصوم ثلاثة أيام متتابعات عند أبي حنيفة وعند الشافعي يجوز التفريق فيه .

[٢٠٨٩] - البخاري : كتاب الحج : باب هدم الكعبة . (١٥٩٥) .

[٢٠٩٠] - مسلم : كتاب النذر : باب في كفارة نذر . (١٦٤٥) (١٣) .

من البئر (نصف العشر) لكثرة مؤنته . استدلَّ أبو حنيفة بعموم الحديث على وجوب العشر في كل ما أخرجته الأرض قليلاً أو كثيراً وإخراج الحطب والحشيش من هذا الحكم عرف بدليل آخر .

[٢٠٨٧] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« قَدْرُ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أُيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ ، وَإِنَّ فِيهِ مِنْ
الْأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ » .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن ، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء) توضيحه في الباب الثاني في حديث : « إن حوضي لأبعد من أيلة » .

[٢٠٨٨] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« قَرِيشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ وَغَفَارٌ مَوَالِيَّ
لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله) مر بيان معناه في الباب السابع في حديث الأنصار ومزينة .

[٢٠٨٧] - البخاري : كتاب الرقاق : باب في الحوض . (٦٥٨٠) .

مسلم : كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٢٣٠٣) (٣٩) .

[٢٠٨٨] - البخاري : كتاب المناقب : باب مناقب قريش . (٣٥٠٤) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة

وعميم ودوس وطيء . (٢٥٢٠) (١٨٩) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام) تقدم بيانه في الباب السابع في حديث : « الشونيز فيه دواء لكل داء » .

[٢٠٨٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرِيٍّ أَجْرٌ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (في كل كبد حري أجري) حرى على وزن فعلى تأنيث حران وهما للمبالغة يعني في سقي كل ذي كبد حارة ثواب ، وقيل : أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لأن كبده إنما يكون حرى إذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح . قيل : هذا إذا لم يكن مما يؤمر بقتله في الشرع كالمرتد والكلب العقور وما في معناهما . اعلم أن الشيخ رقم هذا الحديث بعلامة « ق » لكن المذكور في صحيح مسلم : « في كل كبد رطبة » . قال شارحه : أراد به الإحسان إلى الحيوان سمي الحيوان ذا كبد رطبة لأن الميت يجف جسمه وكبده .

[٢٠٨٦] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
« فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْعَيْمُ الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سَقَى السَّانِيَةَ نِصْفُ الْعُشْرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (فيما سقت الأنهار والعيم العشر) أراد به المطر (وفيما سقى بالسانية) وهي اسم للبعير الذي يستقى به الماء

[٢٠٨٥] - البخاري : كتاب المساقاة : باب فضل سقي الماء (٢٣٦٣) .

ومسلم : كتاب السلام : باب فضل ساقى البهائم المحترمة (٢٢٤٤) (١٥٣) .

[٢٠٨٦] - مسلم : كتاب الزكاة : باب ما فيه العشر أو نصف العشر . (٩٨١) (٧) .

نساء عصرها فلم يبق احتياج إلى هذا التكلف . فإن قلت : على هذا يلزم أن تكون عائشة مفضلة على فاطمة . قلنا : لا بعد في أن تكون عائشة مفضلة عليها بجهاث معدودة وإن لم تبلغ مرتبتها مرتبة فاطمة وفي تشبيه فضلها بفضل الثريد إشارة إليه لأن الثريد ليس مفضلاً على سائر الطعام من كل وجه على أنا لو قلنا : إن عائشة مفضلة على الكاملات المذكورة أيضاً بجيئات مذكورة لا يبعد وإن لم تبلغن في الكمال لأن كإلهن كان من جهة محبة الله وسرهن مع الله .

[٢٠٨٣] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« فَكُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ ؛ قَالَهُ عَلِيٌّ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ » .

شرح الحديث

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : لما قال عليه السلام : من يصعد الثانية ثنية المرار وكان أول من يصعدا خيل من الخزرج ثم فقام من الناس وكان فيها رجل ينشد ضالة له فقال عليه السلام : (فكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر . قاله علي ثنية المرار) هذا لفظ المصنف . قال الراوي : فأتيناه فقلنا : تعال يستغفر لك رسول الله . فقال : والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم . وفيه معجزة للنبي عليه السلام حيث أخبر عن سوء حال الرجل قبل أن يعلم ما في باله .

[٢٠٨٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ » .

[٢٠٨٣] - مسلم : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : (٢٨٨٠) (١٢) .

وفي مسلم : « وكلكم مغفور ... » .

• ثنية المرار : الثنية هي الطريق بين الجبلين قال النووي : (١٢٦/١٧) وهذه الثنية

عند الحديبية قال الحازمي قال ابن اسحق : هي مهبط الحديبية .

[٢٠٨٤] - البخاري : كتاب الطب : باب الحبة السوداء . (٥٦٨٧) .

• مسلم : كتاب السلام : باب التداوي بالحبة السوداء . (٢٢١٥) (٨٨) .

وفراش لامرأته والثالث للضيف) يعني فراش واحد يكفي لكل واحد منهم (والرابع للشيطان) ليس معناه أن الرابع مبيت للشيطان بل معناه أنه زائد على الحاجة وما زاد عليها فإنما يتخذ للمباهاة غالباً وهي مذمومة وكل مذموم يضاف إلى الشيطان . استدل بعض بالحديث على أن الرجل لا ينام بامرأته في فراش وهو ضعيف لأن النوم معها بغير عذر أفضل لأن النبي عليه السلام فعله بل تعداه فراشاً لامرأته من جهة أنه قد يحتاج كل واحد منهما إلى فراش عند المرض . وفيه بيان الاقتصار على الحاجة وترك الإكثار في الآلات والأمور المباحة . اعلم أن راوي الحديث على ما ذكره في صحيح مسلم هو جابر بن عبد الله وكذا في المصاييح وجامع الأصول وأنت ترى أن المصنف نسبه إلى عبد الله بن عمرو .

[٢٠٨٢] - (ق) أبو موسى وأنس رضي الله تعالى عنهما :

« فَضُلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ » .

شرح الحديث

(ق - أبو موسى وأنس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفَقَا عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُمَا (فَضُلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ) ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالثَّرِيدِ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَطْعَمَةِ عِنْدَهُمْ لِكَوْنِهِ مَرْكَبًا مِنَ الْخَبِزِ وَقُوَّةِ اللَّحْمِ وَفِيهِ التَّدَاذُ وَغَدَاءٌ وَسَهُولَةٌ الْمَسَاغِ وَفَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ مِنْ جِهَةِ حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ وَالْخَلْقِ وَفَصَاحَةِ اللَّهْجَةِ وَجُودَةِ الْقَرِيحَةِ وَتَعَقُّلِهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مَا لَمْ يَعْقِلْ غَيْرُهَا مِنَ النِّسَاءِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالطَّعَامِ هُنَا الْحَنْظَةَ لِأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى مَعَاجِلَاتٍ حَتَّى تَهَيَأَ بِأَنَّ يَغْتَذَى بِهَا كَحَالِ سَائِرِ النِّسَاءِ الْمُحْتَاجَاتِ إِلَى تَأْدِيَّاتٍ لِتَحْسِنَ مَعَاشِرَتَهُنَّ . قَالَ الشَّيْخُ الشَّارِحُ : الْمُرَادُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَمْ يَرِدِ النَّصُّ فِي كِتَابِهَا كَمَا وَرَدَ فِي مَرْيَمَ وَآسِيَةَ وَخَدِيجَةَ فَإِنَّ عَائِشَةَ لَيْسَتْ بِمَرْتَبَتَهُنَّ وَأَقُولُ هَذَا مُشْعِرًا بِأَنَّ أَرَادَ بِالنِّسَاءِ فِي الْحَدِيثِ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا الْكَامِلَاتِ لَكِنِ الظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ

[٢٠٨٢] - البخاري : كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب فضل عائشة رضي الله عنها (٣٧٧٠) ، (٣٧٦٩) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٢٤٤٦) (٨٩) .

كذلك) هم مبتدأ وخبره كذلك وما في بينا عوض عن المضاف إليه والعامل فيه بعث يعني بين أوقات يتنعمون في طيب عيش وسعة (إذ بعث الله) إذ للمفاجأة يعني أرسل عليهم فجأة (ربحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم) جمع إبط (فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويقي شرار الناس يتهارجون فيها) يعني يختلطون ويتخاصمون في الأرض .
وقيل : معناه يجامعون الناس علانية (تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة) .

[٢٠٨٠] - (ق) حذيفة رضي الله تعالى عنه :

« فتنَةُ الرجلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفَرُهَا الصِّيَامُ وَالصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - حذيفة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره) يعني الرجل يتلى ويمتحن في هذه الأشياء ويسأل عن حقوقها وقد يحصل له ذنوب من تقصيره فيها فينبغي أن يكفرها بالحسنات كما قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود : ١١٤] وإليه أشار عليه السلام بقوله : (يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

[٢٠٨١] - (م) عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه :

« فِرَاشٌ لِلرَّجُلِ وَفِرَاشٌ لِأَمْرَاتِهِ وَالثَّالِثُ لِلضَّيْفِ وَالرَّابِعُ لِلشَّيْطَانِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (فراش للرجل

[٢٠٨٠] - البخاري : كتاب مواقيت الصلاة : باب الصلاة كفارة (٥٢٥) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يأرز بين المسجدين . (١٤٤) (٢٣١) .

[٢٠٨١] - مسلم : كتاب اللباس والزينة : باب كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس . (٢٠٨٤) (٤١) .

عيسى وأصحابه) وهو على بناء المجهول أي يحبس في جبل الطور (حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم) لفرهم وشدة جوعهم (فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه) أي إلى الله تعالى . يقال : رغب إليه إذا دعاه يعني يدعون الله تعالى في إهلاك يأجوج ومأجوج (فيرسل الله عليهم النغف) بفتح نين وبالغين المعجمة جمع نغفة وهي دود يكون في أنف الإبل والبقر والغنم (في رقابهم فيصيحون فرسى) بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وبالسین المهملة جمع فريس بمعنى قتيل (كموت نفس واحدة) يعني يهلكهم الله في أدنى ساعة بأهون شيء وهو النغف (ثم يهبط نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه) أي من الطور (إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملاء زهمهم) بفتح الزاء المعجمة والهاء مصدر . زهم اللحم إذا صار رائحته مكروهة من غير نتن كذا في الغريبين (وبتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله) يعني يتضرعون في إزالة تنهم (فيرسل الله عليهم طيرًا كأعناق البخت) بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المعجمة نوع من الإبل طوال الأعناق يعني : يرسل الله طيورًا على صورة البخت (فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرًا لا يكن منه) أي لا يستتر من المطر الجملة صفة مطر يقال كنت الشيء وأكنته أي سترته (بيت مدر ولا وبر) أي بيت أهل الحضرة والبدو وهو فاعل يكن ومفعوله محذوف وهو شيئًا (فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة) بالفتحات وبالزاء المعجمة والفاء وهي موضع الماء ، وقيل : هي المرأة شبهها بها لاستوائها ونظافتها ولطافتها وروى بالقاف (ثم يقال للأرض : انبتي ثمرتك ورُدِّي بركتك فيومئذ تأكل العصابة) أي الجماعة (من الرمانه ويستظلون بقحفها) بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذي استدار فوق الدماغ ثم استعير لقشر الرمان تشبيهًا به (ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة) بكسر اللام وسكون القاف وبالحاء المهملة الناقة التي نتجت حديثًا (من الإبل لتكفي الفأم) بكسر الفاء وبعدها همزة ممدودة : الجماعة الكثيرة (من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة) وهي أقل من الفأم (من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس) بسكون الحاء المعجمة وهي الجماعة من الأقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة . قال القاضي : الفخذ بهذا المعنى لا تكون إلا بإسكان الحاء وأما الفخذ الذي بمعنى العضو فيكسر فيه الحاء ويسكن (فينبا هم

على الظرفية (دمشق) بفتح الميم وكسرها والفتح أشهر (بين مهرودتين) روى بالدال
المهملة والمعجمة والمهملة أكثر وهما ثوبان مصبوغان بورس (واضعاً كفيه على أجنحة
ملكين إذ طأطأ رأسه) بالطائين المهملتين أي خفض (قطر) أي يقطر (عرقه وإذا
رفعه تحدر منه) يعني إذا رفع رأسه نزل (جهان) بضم الجيم وتخفيف الميم حب يصنع
من الفضة (كاللؤلؤ فلا يحل بكافر) بضم الحاء . قال النووي : معناه لا يقع . وقال
الطبيبي : هو بكسر الحاء معناه لا يحق (يجرد ريح نفسه) بفتح الفاء وهو معرف
أي نفس عيسى عليه السلام ويجد على تقدير أن فيه فاعل لا يحل (إلا مات) يعني
لا يحق بكافر أن يجرد ريح نفسه في حال من الأحوال إلا حال الموت (ونفسه ينتهي
حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد) بضم اللام وتشديد الدال المهملة وهو
اسم جبل بالشام ، وقيل : قرية من قرى بيت المقدس (فيقتله) فإن قلت : ما قبل
هذا يقتضى أن يموت الدجال حين رآه عيسى عليه الصلاة والسلام لأنه كافر فكيف
يقتله ؟ قلت : تقدم توجيهه في الباب الثاني في حديث : « لا تقوم الساعة حتى ينزل
الروم بالأعماق » (ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه) أي من الدجال
(فيمسح عن وجوههم) يعني يزيل عنها ما أصابها من غبار سفر الغزو مبالغة في
إكرامهم أو معناه : يكشف ما نزل بهم من الخوف ويسرهم بخبره بقتل الدجال
(ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فيبنا هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى أي قد أخرجت
عباداً لي لا يدان لأحد) أي لا طاقة ولا قدرة له (بقتلهم) عبر عن القدرة باليد
لأنّ المباشرة والدفاع يكونان بها وإنما ثنى اليد ليكون أبلغ في المعنى (فحرز عبادي
إلى الطور) يعني ضمهم إلى الطور تجعله حرزاً لهم (ويبعث الله يأجوج ومأجوج
وهم من كل حذب ينسلون) أي من كل موضع مرتفع يسرعون (فيمر أوائلهم على
بحيرة طبرية) بالإضافة بحيرة تصغر بحرة وهي ماء مجتمع بالشام طوله على عشرة أميال
وطبرية اسم موضع (فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه) أي بهذه
البحيرة (مرة ماء ثم يسرون حتى ينتهون إلى جبل الحمر) بفتح الحاء المعجمة والميم
وهو جبل بيت المقدس (فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض هلم) أي تعالى (فلنقتل
من في السماء فيرمون بنشابهم) بضم النون وتشديد الشين المعجمة جمع النشابة وهي
السهم ، الباء في بنشابهم زائدة (إلى السماء فيرد الله بنشابهم محضوبة ويحصر نبي الله

يوم بيان تقديرهم أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين ظهر يوم يصلون الظهر ثم إذا مضى قدر ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا قال القاضي : هذا حكم مخصوص بذلك الزمان شرعه لنا صاحب الشرع لأن الأوقات أسباب وتقديم المسببات على الأسباب غير جائز إلا بشرع مخصوص كما يقدم العصر على وقته عرفات (قلنا : يا رسول الله وما إسراعه) أي كيف إسراعه (في الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريح) الجملة حال أو صفة الغيث واللام فيه للعهد الذهني (فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتبت فتروح عليهم) أي تحيثهم بعد زوال الشمس (سارحتهم) يعني مواشيهم السارحة الماشية التي تذهب بالغداة إلى مراعيها (أطول ما كانت ذرى) بضم الذال المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء جمع ذروة وهي أعلى سنام البعير وذروة كل شيء أعلاه (وأسبغه) أفعل التفضيل أي أتمه (ضروعا) وهو كناية عن كثرة اللبن (وأمده) أفعل التفضيل من المد (خواصر) جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهي ما تحت الجنب ومدها عبارة عن كثرة الأكل والشبع وهو كناية عن السمن (ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون محلين) أي يصيرون أصحاب محل وهو القحط (ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فتبعه كنوزها كيغاسيب النحل) وهو جمع اليعسوب بفتح الياء المثناة تحت والعين والسين المهملتين والباء الموحدة يعني تظهر كنوز تلك الخربة وتجتمع عند الدجال كما يجتمع النحل عند يعسوبه (ثم يدعو رجلاً ممتلاً شاباً) نصب شاباً على التمييز يعني يكون ذلك الرجل في عوان شبابه (فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين) بكسر الجيم وسكون الراء المعجمة أي قطعتين (رمية الغرض) منصوب بمقدر يعني قطعتين بعيدتين مقدار رمية الغرض وهو الهدف قيد به ليظهر عند الناس بلا شبهة أنه هلك (ثم يدعو) أي الدجال ذلك الرجل المقطوع (فيقبل) أي الشاب على الدجال (يتهلل وجهه) الجملة للحال أي يستنير وجهه من الفرح (ويضحك) حال بعد حال من ضمير يقبل فيقول يصلح هذا إلهاً (فيبئها هو كذلك) أي بين أوقات حال الرجل وفساد الدجال (إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي) بالنصب

والسلام أمته إلى الله تعالى حتى يدفع شره عنهم (إنه شاب قَطَط) بفتحين وبالقفاف والطائين المهملتين أي شديد جعودة شعره مثل شعور الحبشيين (عينه عنبه طافئة) أي مرتفعة عن موضعها (كأني أشبهه بعبد العزى) بضم العين المهملة وفتح الزاء المعجمة المشددة وهو يهودي من خزاعة مات في الجاهلية (بن قطن) بفتح القاف والطاء المهملة (فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف) أي أوائلها . تخصيص هذه السورة تعبدى وجهه مفوض إلى النبي عليه الصلاة والسلام أو يقال أوائلها مشتملة على قصة أصحاب الكهف وهم لما التجأوا إلى الله تعالى نجاهم من شر دقيانوس والمرجو من الله الكريم أن يحفظ قارئها من الدجال وبثته على الدين القويم (إنه خارج خلة) بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة والتاء المنونة هو طريق في الرمل . قال القاضي: المشهور فيه فتح الخاء المهملة ونصب التاء بغير تنوين اسم موضع (بين الشام والعراق) وروى بعض خله بضم اللام وبهاء الضمير أي نزوله . كذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين (فعاث) بالعين المهملة والتاء المثالثة فعل ماض من العيث أي أفسد وقيل اسم فاعل من العثي وهو الإفساد وهذا أظهر من حيث العطف على خارج (يمينا وعاث شمالا) وإنما قال يمينا وشمالا إشارة إلى أن فساده غير مختص بما يمر عليه من البلاد بل يبعث سراياه يمينا وشمالا فلا يأمن من شره مؤمن إلا من عصمه الله (يا عباد الله فاثبتوا) أي على دينكم وتوحيدكم فلا تتبعوا اللعين إذا لقيتم (قلنا : يا رسول الله وما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة) قيل : المراد منه أن اليوم الأول لكثرة غموم المؤمنين فيه وشدة بلاء اللعين يرى لهم كسنة وفي الثاني يهون كيده ويضعف أمره فيرى كشهر واليوم الثالث يرى كجمعة لأن الحق في كل وقت يزيد قدرًا والباطل ينقص أو لأن الناس كلما اعتادوا بالفتنة والحنة يهون عليهم إلى أن تضمحل شدتها ولكن هذا القول مردود لأنه غير مناسب لسؤالهم بقوله : أتكفينا فيه صلاة يوم وجوابه عليه السلام بقوله : لا اقدروا له بل هذا على حقيقته ولا امتناع فيه لأن الله تعالى قادر على أن يزيد كل جزء من أجزاء اليوم الأول حتى يصير مقدار سنة خارجًا للعادة كما يزيد في أجزاء ساعة من ساعات اليوم (وسائر أيامه كأيامكم . فقلنا : يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : لا اقدروا قدره) يعني اقدروا لأداء الصلوات الخمس قدر

فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَبْرُكَهَا كَالرَّلْفَةِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلأَرْضِ : أَنْتِ تَمَرَّتْكَ وَرُدِّي بَرَكَتَكَ فَيَوْمئذٍ تَأْكُلُ الْعَصَابَةُ مِنَ الرَّمَاةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا ، وَيُبَارِكُ فِي الرَّسْلِ حَتَّى إِنْ اللَّقْحَةَ مِنَ الإِبِلِ لَتَكْفِي الْفِأَمَ مِنَ النَّاسِ وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ لَتَكْفِي الْقَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ ، وَاللَّقْحَةَ مِنَ الْغَنَمِ لَتَكْفِي الْفَعْدَ مِنَ النَّاسِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً فَتَأْخُذُهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ فَتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَكُلِّ مُسْلِمٍ وَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ يَتَهَارَجُونَ فِيهَا تَهَارِجَ الْحُمْرِ فَعَلَيْهِمْ تَقَوْمُ السَّاعَةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - النواس بن سميان رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه . النواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة ، وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم وبالعين المهملة غير منصرف (غير الدجال أخوفني عليكم) قال النووي : أخوفني أفعل التفضيل بنون بعدها الياء هكذا رواية الأكثرين . وروى بعض بحذف النون وهما لغتان صحيحتان ولما كان مقارنة أفعل التفضيل بنون الوقاية غير معتادة وجهوا بأن أخوفني أصله أخوف لي فأبدل النون من اللام كما أبدلت في لعن بمعنى لعل . والمعنى غير الدجال أخوف لي من الدجال لأن فيه علامات دالة على كذبه فيستدلون بها عليه . وفي نسخة والذي تعمده الله بغفرانه المصححة على مشايخه : أخوفني بفتح الفاء وأنت خير بأنه غير رواية مسلم لعلهم صححوا كذا حذرًا عن التكلف السابق لكن المعنى على الأول أقرب (إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم) أي محاجه قدامكم ومخاصمه بإظهار الحججة على كذبه هذا كأنه تعليل لكون غير الدجال أخوف له عليه الصلاة والسلام . فإن قلت : كيف قال : وأنا فيكم وقد أخبر أن الدجال سيخرج بعد المهدي ويقتله عيسى عليه السلام ؟ قلت : يمكن أن يكون هذا الحديث قبل علمه بوقت خروجه وأن يكون المراد منه الإعلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة ليكونوا على خوف ويلتجئوا إلى الله من شره كما قال عليه الصلاة والسلام : « بعثت أنا والساعة كهاتين » أشار إلى السبابة والوسضى (وإن يخرج ولست فيكم فامرؤٌ حجيج نفسه) فعيل بمعنى فاعل الجملة خبر بمعنى الأمر أي فليحج عن نفسه بما عنده من الحجج الشرعية والعقلية الدالة على كذبه (والله خليفتي على كل مسلم) وهذا تفويض من النبي عليه الصلاة

الله وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: كَالْعَيْثِ اسْتَدْبَرْتَهُ الرِّيحُ فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ
فَيَدْعُوهُمْ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ وَالْأَرْضَ فَتَنْبُثُ
فَتُرَوِّحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتَهُمْ أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًّا وَأَسْبَعُهُ ضُرُوعًا وَأَمَدُهُ حَوَاصِرَ
ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ فَيُصْبِحُونَ مُمَجِلِينَ
لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَيَمُرُّ بِالْحَرَبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكَ
فَتَبْعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِكًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ
فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةَ الْعَرْضِ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقْبَلُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ يَضْحَكُ فَبَيْنَمَا هُوَ
كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللَّهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِي دِمَشْقَ
بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أُجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ فَطَرَ عَرْقُهُ وَإِذَا
رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّوْلُؤِ فَلَا يَحِلُّ بِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ،
وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يَدْرِكَهُ بِبَابٍ لُدًّا فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى
ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللَّهُ مِنْهُ فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بَدْرَجَاتِهِمْ
فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عَبَادًا
لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ يِقْتَالُهُمْ فَحَرَّزُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ وَيَبْعَثُ اللَّهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا
وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهِدِهِ مَرَّةً مَاءٌ ثُمَّ يَسِيرُونَ حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى
جَبَلِ الْحَمْرِ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ قَتَلْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ هَلُمَّ فَلَنَقْتُلَ مَنْ فِي السَّمَاءِ
فَيَرْمُونَ بُنْشَابَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرُدُّ اللَّهُ نُشَابَهُمْ مَحْضُوبَةً وَيُحْصِرُ نَبِيَّ اللَّهِ عِيسَى
وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ لِأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ لِأَحَدِكُمْ الْيَوْمَ
فَيَرْغَبُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّعَفَّ فِي رِقَابِهِمْ فَيُصْبِحُونَ
فَرَسَى كَمَوْتِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَهْبِطُ نَبِيُّ اللَّهِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
وَأَصْحَابُهُ إِلَى اللَّهِ، فَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا كَأَعْنَاقِ الْبُحْتِ، فَتَحْمِلُهُمْ
فَتَضْرَحُهُمْ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ مَصْرًا لَا يَكُنْ مِنْهُ يَبْتُ مَدْرٌ وَلَا وَبْرٌ

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو أيوب رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (غدوة في سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت) تقدم بيانه قريباً في حديث : « رباط يوم » .

[٢٠٧٨] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« غَلِظُ الْقُلُوبِ فِي أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (غلظ القلوب) يعني مساوتها (في أهل المشرق والإيمان في أهل الحجاز) أي في اليمانيين ويجوز أن يراد بأهله هنا أهل المدينة فقط لقوله عليه الصلاة والسلام : « إن الإيمان ليأرز إلى المدينة » .

[٢٠٧٩] - (م) النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه :

« غَيْرُ الدَّجَالِ أَخَوْفُنِي عَلَيْكُمْ إِنْ يَخْرُجَ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ ، وَإِنْ يَخْرُجَ وَلَسْتُ فِيكُمْ فامرؤٌ حَجِيجٌ نَفْسِهِ ، وَاللَّهِ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ إِنَّهُ شَابٌ قَطَطٌ عَيْنُهُ طَائِفَةٌ ، كَأَنِّي أَشَبَّهُهُ بِعَبْدِ الْعُرَى بْنِ قَطَنِ ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ فَانْبُتُوا ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا لَبِئْتُهُ فِي الْأَرْضِ ؟ قَالَ : أُرْبِعُونَ يَوْمًا يَوْمَ كَسَنَةِ وَيَوْمَ كَشْهَرِ وَيَوْمَ كَجُمُعَةٍ ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَسَنَةِ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ ؟ قَالَ : لَا أَقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ

[٢٠٧٨] - مسلم : كتاب الإيمان : باب تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه . (٥٣) . (٩٢) .

[٢٠٧٩] - مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر الدجال وصفته وما معه . (٢١٣٧) . (١١٠ ، ١١١) .

[٢٠٧٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (على أنقَابِ

المدينة) جمع نقب بفتح النون وحكى القاضي ضمها وهو الطريق في الجبل (ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) يعني بسبب الملائكة وحراستهم إياها .

[٢٠٧٦] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« عمرو بن لُحَيِّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدِفِ أَبُو خُرَاعَةَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (عمرو بن لحي)

بضم اللام وفتح الخاء المهملة وتشديد الياء (بن قمعة) بفتح القاف وسكون الميم وبالعين المهملة (بن خندف) بكسر الخاء المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة (أبو خراعة) بضم الخاء المعجمة وبالزاء المعجمة عمرو مبتدأ وأبو خراعة خبره وفيه بيان نسب عمرو بن لحي وهو أول من سيب السوائب وهو الذي أخبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام أنه يجز قصبه في النار فالذكر في صحيح مسلم : « رأيت عمرو ابن لحي بن قمعة بن خندف أبا بني كعب يجز قصبه في النار » .

[٢٠٧٧] - (م) أبو أيوب رضي الله تعالى عنه :

« عَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ

وَوَغَرَبَتْ » .

[٢٠٧٥] - البخاري : كتاب فضائل المدينة : باب لا يدخل الدجال المدينة . (١٨٨٠) .

مسلم : كتاب الحج : باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها (١٣٧٩)

(٤٨٥) .

[٢٠٧٦] - البخاري : كتاب المناقب : باب قصة خراعة . (٣٥٢٠) .

[٢٠٧٧] - مسلم : كتاب الإمارة : باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله . (١٨٨٣)

(١١٥) .

العلاج الشنيع الذي هو العلقاق وروى بهذا الاعلاق وهو إزالة العلوق وهي الداهية والآفة (فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب) أي من تلك الأشفية شفاء ذات الجنب أو التقدير سبعة أشفية من سبعة أدواء منها ذات الجنب والأول أقرب تقدير الكلام ومنها العذرة وإنما خصّ ذات الجنب بالذكر لأنها أصعب الأدواء وهي دويلة كبيرة ظاهرة في باطن الجنب متفجرة إلى داخل (يسعط من العذرة) وهي يضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة اجتماع الدم في قعر الحنك الأعلى بحيث يظهر انتفاخ ذلك الموضع وعادة النساء أن يعصرنه بالإصبع . هذا ابتداء الكلام لبيان كيفية التداوى به يعني يدق العود ناعمًا ويدخل في الأنف (ويولد من ذات الجنب) على صيغة المجهول بتشديد الدال المهملة يقال : لدّ الرجل إذا صبّ من الدواء في أحد شقي الفم إنما بين النبي عليه الصلاة والسلام من تلك السبعة اثنين وسكت عن الخمسة لعدم الاحتياج إلى تفصيلها في ذلك الوقت والنبي عليه الصلاة والسلام هو العالم بها لكن المذكور في الطب من منافعه أنه يدر البول ويقوى الأعصاب والمعدة والكبد والدماغ ويحرك شهوة الجماع وينفع السموم وهو الريح الحارة ويقتل الدود إذا شرب بالعسل . فإن قلت : ما وجه تخصيص منافعه بسبع ؟ قلت : لأنها هي الأنفع في الغالب أو هذه السبعة هي بكلياتها والباقي تتشعب منها .

[٢٠٧٤] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
 « عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ
 بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ » .

شرح الحديث

(ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) اتّفقا على الرواية عنه (على المرء المسلم) أي يجب عليه (السمع والطاعة) لأولى الأمر (فيما أحب وكره) أي في كل أمر سواء كرهه المسلم أو رضي به (إلا أن يؤمر بمعصية) أي إذا أمره أولو الأمر بمعصية (فلا سمع ولا طاعة) أي لا يطيعهم .

[٢٠٧٤] - البخاري : كتاب الأحكام : باب السمع والطاعة .. (٧١٤٤) .

ومسلم : كتاب الإمارة : باب وجوب طاعة الأمراء .. (١٨٣٩) (٣٩) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : كنا نصلِّي مع النبي ﷺ فإذا سلم أحدنا كان يشير بيده إلى من في يمينه وشماله ويقول : السلام عليكم فقال عليه الصلاة والسلام: (علام تومثون) بهمزة بعدها واو الجمع أي تشيرون (بأيديكم كأنها أذنان خيل شمس) بضم الشين وسكون الميم جمع شمس بفتح الشين وهو من الدواب ما لا يستقر لحدتها (وإنما يكفي أحدكم أن يضع) أن مع الفعل فاعل يكفي (يده على فخذه ثم يسلم على أخيه) أراد به الجنس (من عن يمينه وشماله) من الموصولة مع صلتها بدل من أخيه .

[٢٠٧٣] - (ق) أم قيس بنت محسن رضي الله تعالى عنها :

« عَلَامٌ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهَذَا الْعِلَاقِ ، عَلَيْكُنَّ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ يُسَعَطُ مِنَ الْعُدْرَةِ ، وَيُلْدُّ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أم قيس بنت محسن رضي الله تعالى عنها) بكسر الميم وبالحاء والصاد المهملتين أتفقا على الرواية عنها (علام تدغرن) أصله على ما حذف الألف من ما الإستفهامية على سبيل الإنكار . قال النووي : قوله علامه تدغرن بهاء السكتة هكذا وقع في جميع النسخ تدغرن بالدال والراء المهملتين بينهما غين معجمة أي تغمزن وتعصرن (أولادكن بهذا العلاق) بضم العين المهملة ما يعصر به العذرة من إصبع وغيرها يعني لا تعصرن عذرة أولادكن بالإصبع وغيرها وبكسرها الداهية فيكون الباء بمعنى في على التوجيه الثاني (عليكن بهذا العود الهندي) أي الزمن باستعماله في عذرة أولادكن قيد العود بالهندي لثبوت نوع آخر منه يقال له عود بحرى كذا وجه بعض الشارحين وقال النووي : العلاق بفتح العين مصدر يعني على أي شيء يعالجن بهذا

[٢٠٧٣] - البخاري : كتاب الطب : باب اللدود (٥٧١٣) .

ومسلم : كتاب السلام : باب التداوي بالعود (٢٢١٤) (٨٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الثمانية) تقدم بيانه في الباب الأول في حديث : « من كان عنده طعام اثنين » .

[٢٠٧١] - (م) صهيب بن سنان رضي الله تعالى عنه :

« عَجِبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَمْرَهُ كُلُّهُ لَهُ خَيْرٌ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - صهيب بن سنان رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن) أراد به المؤمن الكامل إذ هو المتصف بهذه الصفة أو أشار به إلى أن المؤمن ينبغي أن يكون بهذه الصفة (إن أصابته سرء) وهي ما يسر بها (شكر فكان خيرًا له وإن أصابته ضراء صبر) يعني رضي بتلك المكروهة ووطن نفسه عليها (فكان خيرًا له) وهاتان الشرطيتان بيان لكون أمر المؤمن كله خيرًا ولهذا فصلها عما قبلها .

[٢٠٧٢] - (م) جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه :

« عَلَامٌ تَوْمَثُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أُذُنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ ، وَإِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ عَنِّ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ » .

[٢٠٧١] - مسلم : كتاب الزهد والرقائق : باب المؤمن أمره كله خير . (٢٩٩٩) (٦٤) .

[٢٠٧٢] - مسلم : كتاب الصلاة : باب الأمر بالسكون في الصلاة ، والنهي عن الإشارة باليد

ورفعها عند السلام ، وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالإجماع . (٤٣١)

(١٢٥) .

مشى فإذا خفت الصبح) أي عن إتيانه (فأوتر بواحدة) قاله لما سأله رجل عن صلاة الليل . استدّل به أبو يوسف ومحمد والشافعي على أن الأفضل في نافلة الليل مثنى مثنى . وقال أبو حنيفة رحمه الله : الأفضل في نافلة الليل والنهار أربع أربع لأنه أدوم تحريمه فيكون أكثر مشقة وحمل المثنى على الشفع .

[٢٠٦٨] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« صِيَاْحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ ، نَزْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (صياح المولود حين يقع نزعة) بالغين المعجمة أي نخسة وطعنة (من الشيطان) تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث : « ما من مولود يولد » .

[٢٠٩٨] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ ، وَغَلْظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ضرس الكافر مثل أحد) يعني سنّ الكافر في جهنم يكون مثل جبل أحد في العظمة (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) أي ثلاث ليال ليكون ألمه أكثر .

[٢٠٧٠] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
« طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْاَرْبَعَةَ ، وَطَعَامُ الْاَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ » .

[٢٠٦٨] - مسلم : كتاب الفضائل : باب فضائل عيسى عَلَيْهِ السّلام . (٢٣٦٧) (١٤٨) .
[٢٠٦٩] - مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . (٢٨٥١) (٤٤) .

[٢٠٧٠] - مسلم : كتاب الأشربة : باب فضيلة المواساة في الطعام القليل ، وأن طعام الاثنيين يكفي الثلاثة ، ونحو ذلك . (٢٠٥٩) (١٧٩) .

يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ يَقُولُونَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (صلاة الرجل
في جماعة تزيد على صلته في بيته وصلاته) بالجر عطف على صلته (في سوقه بضعاً)
بكسر الباء وقيل بفتحها وهو ما بين الثلاث إلى التسع وقيل ما بين الواحد إلى العشرة
(وعشرين درجة ، وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا
ينزهه) بالزاء المعجمة . أي لا يقيمه من موضعه (إلا الصلاة لا يريد إلا الصلاة)
يعني لم ينو بخروجه من بيته غير الصلاة من أمور الدنيا . اعلم أن ظاهر الحديث يدل
على أن أفضلية الجماعة تحصل بجماعة في المسجد لأن قوله وذلك بيان لما قبله . وقال
القرطبي : أنه حاصل بمطلق الجماعة (فلم يخلط خطوة إلا رفع الله له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فإذا دخل المسجد كان في الصلاة) أي في حكم
المصل من جهة الثواب (ما كانت الصلاة هي تحبسه) يعني مادام انتظار الصلاة بجماعة
يمنعه عن ذهابه (والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون :
اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه) يعني وفقه لتوبة (ما لم يؤذ فيه) يعني
ما لم يصدر منه بغير حق ما يتأذى منه بنو آدم (ما لم يحدث فيه) يعني ما لم يفعل في
مجلسه أمراً محدثاً ومبتدعاً وقيل : معناه ما لم يصرف فيه ذا حدث .

[٢٠٦٧] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة » .

شرح الحديث

(ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (صلاة الليل مثنى

[٢٠٦٧] - البخاري : كتاب الوتر : باب ما جاء في الوتر . (٩٩٠) .

مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة
من آخر الليل (٧٤٩) (١٤٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عمر وأبو سعيد رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنهما (صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) بالفاء والذال المعجمة المشددة أي المنفرد (بخمس وعشرين درجة . هذه رواية أبي سعيد ، وفي رواية ابن عمر : بسبع وعشرين) قيل : المراد بالدرجة والجزء مقدار ما ولا يلزم أن يكون كل منهما متساويين فيحتمل أن يكون مقدار الدرجة أقل من مقدار الجزء فإذا جزئت خمساً وعشرين جزءاً صارت سبعاً وعشرين درجة فيتساوى رواية أبي هريرة ورواية ابن عمر . قال النووي : هذا غفلة من قائله فإن في الصحيحين سبعاً وعشرين درجة وخمساً وعشرين درجة فاختلف القدر مع اتحاد لفظ الدرجة . وقيل : لا منافاة بين الروایتين فذكر القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل . أو يقال : أخبر النبي عليه السلام أولاً بالقليل ثم لما أعلمه الله بزيادة فضله على من صلى بجماعة أخبر بالكثير . وقيل : يحتمل أن يكون اختلاف درجاتهم لاختلاف أحوال المصلين في رعاية آداب الصلاة أو لاختلاف فضيلة الصلوات فالزيادة تكون في الصبح والعصر أو لاختلاف فضيلة الأماكن من المسجد وغيره . وقيل : الاختلاف باختلاف زيادة الجماعة وقتها وهو مذهب الشافعي لقوله عليه السلام : « صلاة الرجل مع الرجل أفضل من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أفضل من صلاته مع الرجل » .

[٢٠٦٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاحه في سوقه بضعة وعشرين درجة ، وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة ، لا يريد إلا الصلاة فلم يخط خطوة إلا رفع الله له بها درجة وحط عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ، ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة

[٢٠٦٦] - البخاري : كتاب الصلاة : باب الصلاة في مسجد السوق (٤٧٧) .

مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة .

(٦٤٩) (٢٧٢) .

[٢٠٦٣] - (م) زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه :
« صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (صلاة الأوابين)
بتشديد الواو أي الذين يكثر الرجوع إلى طاعة الله (إذا رمضت الفصال)
أي احترقت أخفافها . الفصال : جمع فصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه وفيه
إشارة إلى مدحهم بصلاة الضحى في الوقت الموصوف لأن الحر إذا اشتد عند ارتفاع
الشمس تميل النفوس إلى الاستراحة فيرد على قلوب الأوابين المستأنسين بذكر الله أن
ينقطعوا عن كل مطلوب سواه وإنما عبر عن ذلك الوقت بقوله : إذا رمضت الفصال
لأن الفصال لرقة جلود أخفافها تنفصل عن أمهاتها عند ابتداء شدة الحر فتركها .

[٢٠٦٤] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسَةِ
وَعِشْرِينَ جُزْءًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (صلاة الجماعة أفضل
من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءًا) .

[٢٠٦٥] - (خ) ابن عمر وأبو سعيد رضي الله تعالى عنهما :
« صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضَلُ صَلَاةَ الْفَدِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ؛
هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ » .

[٢٠٦٣] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال .
(٧٤٨) (١٤٤) .

[٢٠٦٤] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب فضل صلاة الجماعة ، وبيان التشديد
في التخلف عنها (٩٤٩) (٢٤٥) .

[٢٠٦٥] - البخاري : كتاب الأذان : باب فضل صلاة الجماعة . (٦٤٥ ، ٦٤٦) .

[٢٠٦١] - (ق) أبو بكره رضي الله تعالى عنه :
« شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ : رَمَضَانُ وَذُو الْحِجَّةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو بكره رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (شهرًا عِيدٍ لا ينقصان : رمضان وذو الحجة) أي لا ينقص أجرهما وإن نقص عددهما . وقال أحمد : معناه لا ينقصان جميعًا في سنة واحدة فيحمل على الأغلب لكن المعتمد هو الوجه الأول .

[٢٠٦٢] - (م) عمر رضي الله تعالى عنه :
« صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ ؛ يَعْنِي الْقَصْرَ فِي السَّفَرِ مَعَ الْأَمْنِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عمر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته ؛ يعني القصر) تفسير للصدقة (في السفر مع الأمن) قاله لعمر حين سأل النبي عليه السلام فقال : أتقصر الصلاة في السفر حالة الأمن وقد علق القصر بالخوف في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [النساء : ١٠١] ضربتم في الأرض : أي سافرتم فبين عليه السلام بإشارة أمره بقبول صدقة القصر أنه غير متعلق بالخوف وفي ترك المسافر القصر حال الأمن رد لها فينبغي أن لا يترك . فإن قلت : فما الفائدة في قوله تعالى : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ ﴾ قلنا : ذكره نظرًا إلى الغالب لأن الآية نزلت في أسفار النبي عليه السلام وأكثرها لم يخل عن خوف العدو .

[٢٠٦١] - البخاري : كتاب الصوم : باب شهرًا عِيدٍ لا ينقصان . (١٩١٢) .
مسلم : كتاب الصيام : باب بيان معنى قوله ﷺ شهرًا عِيدٍ لا ينقصان . (١٠٨٩) .
(٣١) .

[٢٠٦٢] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة المسافرين وقصرها . (٦٨٦) .
(٤) .

[٢٠٦٠] - (خ) شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه :

« سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ؛ مَنْ قَالَهَا فِي النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمَسِّيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (سيد الاستغفار) أي أفضله وأعظمه نفعاً (أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك) هذه الجملة حال مؤكدة (وأنا على عهدك) يعني أنا مقيم على ما عهدت إلي من أمرك وبينته بإرسال رسلك (ووعدك) يعني : أنا مترصد بما وعدتني من الأجر على امتثال أمرك (ما استطعت) أي بقدر استطاعتي وهذا إشارة إلى عجزه وتقصيره يعني : لا أقدر أن أعبدك كما تحب وترضى ولكن أجتهد بقدر طاقتي . قيل : العهد هو الذي أخذه الله من ذرية آدم حين قال : ألسنت بربكم ؟ قالوا : بلى (أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي) أي أعترف (وأبوء لك بذنبي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) وإنما سمى النبي عليه السلام هذا القول سيد الاستغفار لأن فيه إقراراً بألوهية الله تعالى وخالفته وعبودية نفسه واعترافاً بنعمة الله والتوبة إليه وبعجزه عن إقامة الواجب عليه . وقيل : لأن ذكر الله تعالى بالخطاب كثير فيه (من قالها) أي هذه الكلمات (في النهار موقناً بها) أي معتقداً بها وهو نصب على الحال (فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل) من ههنا للتبويض (وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) .

[٢٠٦٠] - البخاري : كتاب الدعوات : باب ما يقول إذا أصبح . (٦٣٢٣) .

أنزل الليلة) ذا بمعنى الذي والإستفهام فيه للتعجب فيكون تقريراً لما قبله ولذا فصله وقيل ماذا بمعنى أي شيء (من الخزائن) بيان للمنزل عبّر عن الرحمة بالخرائن لعزتها (ماذا أنزل الليلة من الفتن) يعني من العذاب عبّر عنه بالفتن لأنها أسباب مؤدية إليه وجمعهما لكثرتهما (من يوقظ صواحب الحجر ؟) جمع الحجرة أراد بصواحبها أزواجه عليه السلام يعني من يوقظ أزواجي للصلاة (ربّ كاسية) يعني رب نفس كاسية بألوان الثياب (في الدنيا عارية في الآخرة) يعني عارية من أنواع الثواب . وهذا كالبيان لسبب استيقاظ الأزواج يعني لا ينبغي لهنّ أن يتغافلن عن العبادة ويعتمدن عليّ فإنهن وإن كنّ كاسيات خلعة كونهنّ أزواجي فهنّ عاريات في الآخرة لا ينفعهن هذه النسبة إذا لم يعملن .

[٢٠٥٩] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « سَيِّحَانُ وَجَيْحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنَّيْلُ كُلُّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (سيحان) بفتح السين المهملة نهر المصيفة وسيحون نهر بالهند (وجيحان) بفتح الجيم نهر آدنه في بلاد الأرمن وجيحون نهر بلخ ، وما قاله الجوهري في صحاحه : جيحان نهر بالشام فغلط أو أنه أراد المجاز من حيث أنه ببلاد الأرمن وهي مجاورة للشام وبه ظهر أن ما قاله القاضي : سيحان وسيحون نهر واحد وكذا جيحان وجيحون فاسد . كذا قاله النووي (والفرات والنيل كل من أنهار الجنة) تقدم بيان كون النيل والفرات من أنهار الجنة في الباب السادس في حديث : « بينا أنا في الحطيم » فيعرف منه توجيه كون سيحان وجيحان منها .

[٢٠٥٩] - مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب ما في الدنيا من أنهار الجنة .
 . (٢٦) (٢٨٣٩)

[٢٠٥٧] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :

« سُبْحَانَ اللَّهِ ، لَا تُطِيقُهُ ؛ أَوْ : لَا تَسْتَطِيعُهُ ؛ وَيُرَوَى : لَا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ أَفَلَا قُلْتَ : اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ عَادَهُ فَدَعَا اللَّهَ بِهِ فَشَفَاهُ » .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : عاد النبي عليه السلام رجلاً ضعف جسمه وخفى كلامه فقال له رسول الله ﷺ : هل تدعو الله بشيء ؟ فقال : كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا . فقال عليه السلام : (سبحان الله لا تطيقه) أي لا تطيق عقابه تعالى لأن نشأة الإنسان في الدنيا للهلاك فترادف الآلام يفضي إليه ولا كذلك نشأة الآخرة (أو لا تستطيعه) شك من الراوي (ويروى : لا طاقة لك بعذاب الله أفلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) وهذا إرشاد من النبي ﷺ لذلك الرجل إلى دعاء أحسن وأجمع (قاله لرجل عاده فدعا الله به فشفاه) أي دعا الرجل بذلك الدعاء فشفاه الله .

[٢٠٥٨] - (خ) أم سلمة رضي الله تعالى عنها :

« سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْحَزَائِنِ ؟ مَاذَا أُنزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ ؟ مَنْ يُوقِظُ صَوَاحِبَ الْحَجَرِ ؟ رَبِّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ فِي الآخِرَةِ » .

شرح الحديث

(خ - أم سلمة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنها (سبحان الله ماذا

[٢٠٥٧] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب كراهة الدعاء بتعجيل العقوبة في الدنيا . (٢٦٨٨) (٢٣ ، ٢٤) .

[٢٠٥٨] - البخاري : كتاب التهجد : باب تحريض النبي ﷺ على صلاة الليل والنوافل من غير إيجاب ، وطرق النبي ﷺ فاطمة وعلياً عليهما السلام ليلة للصلاة . (١١٢٦) .

[٢٠٥٥] - (م) المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه :
« سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : كان النبي ﷺ يسقى أصحابه فقالوا : يا رسول الله لو شربت ؟ فقال عليه السلام : (سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا) قيل : لأن غرضه قد يكون تناول سؤر الجماعة إذ ربما يكون فيهم صالح يتبرك بسؤره . وقيل : لأن العادة جرت بأن يخدم القوم أصغرهم سنًا ويؤخر عن شربه شرب الأكبر والأول أنسب للمقام . وإنما صدر هذا القول منه عليه السلام تعلية لأصحابه .

[٢٠٥٦] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
« سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (سباب المسلم) بكسر السين مصدر ساب (فسوق) لأن شتم المسلم بغير حق حرام (وقتاله كفر) يعني قتال المسلم بغير حق كفر إن استحله أو المراد من الكفر كفران النعمة .

[٢٠٥٥] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها . (٦٨١) (٣١١) .
والذي في مسلم إنما هو عن أنس بن مالك لا عن المغيرة بن شعبة .

[٢٠٥٦] - البخاري : كتاب الإيمان : باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر . (٤٨) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب بيان قول النبي ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . (٦٤) (١١٦) .

كلامه (والروحة) وهو المرة من الرواح وهو السير بعد الزوال (يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة مرة) من الغدو وهو السير قبل الزوال (خير من الدنيا وما عليها) .

[٢٠٥٣] - (م) سلمان رضي الله تعالى عنه :

« رَبَّاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - سلمان رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله) يعني يكتب له أجر رباطه إلى يوم القيامة وفيه فضيلة مختصة للمرابط لما جاء في صحيح مسلم : « كل ميت يختم عليه عمله إلا المرابط فإنه ينمى عليه عمله إلى يوم القيامة » (وأجرى عليه رزقه) يعني يرزق في الجنة كما يرزق الشهداء لكن لا يلزم منه أن يتساويا في نوع الرزق وفي الرتبة (وأمن) بفتح الهمزة وكسر الميم أي صار آميناً (الفتان) بضم الفاء جمع فاتن يعني أمن من كل ذي فتنة حالة الموت ورواية الطبري بفتح الفاء أي من الشيطان .

[٢٠٥٤] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« رَكَعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (ركعتا الفجر) المراد منهما سنة الصبح (خير من الدنيا وما فيها) وفيه عظم ثوابها .

[٢٠٥٣] - مسند: كتاب الإمارة: باب فضل الرباط في سبيل الله عز وجل. (١٩١٣) (١٦٣).

[٢٠٥٤] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب استحباب ركعتي سنة الفجر ، والحث

عليهما وتخفيفهما والمحافظة عليهما ، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما . (٧٢٥) (٩٦) .

[٢٠٥١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« رَبِّ أَشَعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ربّ أشعث) وهو الذي يلبد شعره لما لا يدهن ولا يسرح (مدفوع بالأبواب) أي من شأنه أن يدفع فيها لقبحه لثلاثة هيئته (لو أقسم على الله لأبره) تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث : « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » .

[٢٠٥٢] - (خ) سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه :

« رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَمَوْضِعُ سَوِّطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ، وَالرَّوْحَةُ يَرَوْحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْعَدْوَةُ مَرَّةً خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا » .

شرح الحديث

(خ - سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (رباط يوم) وهو مصدر رابط إذا أقام في ثغر من ثغور الإسلام حارساً له من العدو (في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها) قيل : معناه ثواب رباط يوم خير من ثواب إنفاق الدنيا كلها في الخير لحقارة الدنيا عنده لكن الوجه أن يقال إنه من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس وذلك أن الدنيا ونعيمها محسوسة مستعظمة في النفوس فحقق النبي عليه السلام في قلوبهم أن ثواب اليوم الواحد في الرباط خير من تملك هذه المحسوسات (وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها) خصّ السوط بالذكر وإن كان الأقل منه خيراً أيضاً لا من شأن الراكب إذا أراد النزول في منزل أن يُلقَى سوطه قبل أن ينزل لئلاً يسقط أحد فيه وهذا التحريض منه عليه السلام على ما في الجنة وقع في أثناء

[٢٠٥١] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب فضل الضعفاء والخاملين . (٢٦٢٢)
(١٣٨) .

[٢٠٥٢] - البخاري : كتاب الجهاد : باب فضل رباط يوم في سبيل الله . (٢٨٩٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنه (ذاك لو كان) قاله عليه السلام حين قالت : وأرأساه . هذه كلمة تستعمل في الندبة أرادت بها هنا التحزن من موتها . ذاك بكسر الكاف خطاب لعائشة رضي الله تعالى عنها ، وذا إشارة إلى موتها (وأنا حي) الجملة للحال (فأستغفر لك وأدعوك لك) روي أنها قالت : فقلت : واثكلاه والله إني لأظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظلت معرساً ببعض أزواجك فقال عليه السلام : « بل أنا وا رأساه » أراد عليه السلام به والله أعلم أنها تبقى بعده وفي الحديث إشارة إلى أنه يجوز النزام فعل على تقدير موت أحد .

[٢٠٥٠] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ ، وَالْفَخْرُ وَالْحَيْلَاءُ فِي أَهْلِ الْحَيْلَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (رأس الكفر نحو المشرق) بالنصب على الظرفية يعني في جهة المشرق . يجوز أن يراد به كفران النعمة لأن أكثر الفتن التي كانت في الإسلام بعد قتل عثمان رضي الله عنه من فتنة الصفيين والنهروان وقتل الحسين بالعراق وفتنة الحجاج وابن الزبير قالوا : قتل فيها خمسمائة من قراء التابعين وغيرها من الفتن كان ظهوره من قبل المشرق وإراقة دماء المسلمين كفران نعمة الإسلام ويجوز أن يراد به الكفر الذي هو ضد الإيمان ويكون ذلك خروج الدجال (والفخر والحيلاء في أهل الحيل والإبل والفدادين أهل الوبر) بالجر صفة الفدادين (والسكينة في أهل الغنم) تقدم بيانه في الباب السابع في حديث : « والفخر والحيلاء في الفدادين » .

[٢٠٥٠] - البخاري : كتاب بدء الخلق : باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال .

(٣٣٠١) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب تفاضل أهل الإيمان فيه ، ورجحان أهل اليمن فيه . (٥٢)

(٨٥) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (دينار أنفقته في سبيل الله) دينار مبتدأ وأنفقته صفته (ودينار أنفقته في رقبة) أي في فك رقبة (ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك ، أعظمها) أي أعظم الدنانير المذكورة (أجرًا الذي أنفقته على أهلك) أعظمها مبتدأ والذي أنفقته خبره والجملة الاسمية خبر لدينار في أول الحديث وإنما صارت أعظم لأن في إنفاق الأهل صلة الرحم غير التصدق .

[٢٠٤٨] - (م) عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله تعالى عنه :
 « ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خِنْزَبٌ ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ ،
 وَاتَّقِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا ؛ قَالَ لَهُ حِينَ قَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ
 بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ذاك شيطان يقال له خنزب) بخاء معجمة مكسورة أو مضمومة ونون ساكنة ثم زاء معجمة مكسورة أو مفتوحة . قال أبو عمرو : الخنزب قطعة لحم منتنة وهو لقب ذلك الشيطان (فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتقل على يسارك) بضم الفاء وكسرهما أي أتق التفل وهو نفخ معه أدنى براق والغرض منه استكراه الشيطان (ثلاثًا ؛ قال له حين قال : إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي) يعني أذهب عني اللذة والخضوع فيها (يلبسها علي) بكسر الباء وتشديدها أي يشككني فيها .

[٢٠٤٩] - (خ) عائشة رضي الله تعالى عنها :
 « ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكَ وَأَدْعُو لَكَ . »

[٢٠٤٨] - مسلم : كتاب السلام : باب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة . (٢٢٠٣) .
 . (٦٨)

[٢٠٤٩] - البخاري : كتاب المرضى : باب ما رخص للمريض أن يقول : إني وجع ، أو وأرأساه ، أو اشتد به الوجع (٥٦٦٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ (حَوْضِي مَسِيرَةَ شَهْرِ مَاءٍ أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك وكيزانه) أي ظروفه (كنجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ أبداً) تقدم الكلام عليه في الباب الثامن في حديث : « والذي نفسي بيده لآيته أكثر من نجوم السماء » .

[٢٠٤٦] - (م) أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه :

« دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ : آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير ، قال الملك الموكل به : آمين ولك بمثل) تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث : « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب » .

[٢٠٤٧] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مِسْكِينٍ ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَى أَهْلِكَ » .

[٢٠٤٦] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب . (٢٧٣٣) (٨٨) .

[٢٠٤٧] - مسلم : كتاب الزكاة : باب فضل النفقة على العيال والمملوك ، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم . (٩٩٠) (٣٩) .

رواية يوم الجمعة مكان يومًا . تقدم الكلام عليه في الباب السابع في حديث : « الغسل يوم الجمعة » .

[٢٠٤٤] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« حَلَبُهَا عَلَى الْمَاءِ وَإِعَارَةٌ دَلْوِهَا وَإِعَارَةٌ فَحْلِهَا وَمَنِيحَتُهَا ، وَحَمَلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَقُّ الْإِبِلِ » .

شرح الحديث

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (حلبها على الماء) بفتح اللام مصدر والمراد به أن يحلب في الموضع القريب من الماء لأنه في الغالب يكون مجتمعاً للناس فيصيبهم من اللبن (وإعارة دلوها وإعارة فحلها ومنيحها) بالرفع عطف على الإعارة منيحة الإبل إعارة ناقته ليحلبها الفقير (وحمل عليها في سبيل الله . قاله لرجل قال : يا رسول الله ما حق الإبل) هذا الحق بمعنى الجدير لأن هذه الأمور غير واجبة على صاحب الإبل إلا أن يضطر إليها الفقير لعل ما ورد في حديث آخر من أنه عليه السلام ألحق الوعيد بتارك هذه الأمور يكون محمولاً على صورة الاضطرار .

[٢٠٤٥] - (ق) عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه :

« حَوْضِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ مَأْوُهُ أبيضٌ مِنَ اللَّبَنِ ، وَرِيحُهُ أَطيبٌ مِنَ الْمِسْكِ ، وَكَيْزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا » .

[٢٠٤٤] - مسلم : كتاب الزكاة : باب إثم مانع الزكاة . (٩٨٨) (٢٧) .

[٢٠٤٥] - البخاري : كتاب الرقاق : باب في الحوض وقول الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ .

(٦٥٧٩) .

مسلم : كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته . (٢٢٩٢) (٢٧) .

[٢٠٤٢] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ ، قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبْهُ وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْ لَهُ وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَشَمِّتْهُ وَإِذَا مَرِضَ فَعُدُّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (حق المسلم على المسلم ست ، قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك) أي طلب منك النصيحة (فانصح له وإذا عطس فحمد الله فشتمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه) وهذا الحديث في معنى الحديث المتقدم إلا أنه ذكر هنا ابتداء السلام وفي المتقدم رده وزاد عليه ذكر النصح فيكون المجموع بمقتضى الحديثين سبعة .

[٢٠٤٣] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« حَقُّ اللَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَغْتَسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ ؛ وَيُرْوَى : اللَّهُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (حق الله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يغسل رأسه وجسده ؛ ويروى : الله على كل مسلم حق أن يغتسل في كل سبعة أيام يومًا) أراد به يوم الجمعة بدليل ما ورد في

[٢٠٤٢] - مسلم : كتاب السلام : باب من حق المسلم للمسلم رد السلام . (٢١٦٢) (٤) .

[٢٠٤٣] - البخاري : كتاب الجمعة : باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم . (٨٩٨) .

مسلم : كتاب الجمعة : باب الطيب والسواك يوم الجمعة . (٨٤٩) (٩) .

للمجاهدين . يعني : فما ظنكم في حصول مجازاة أعلى من هذه المجازاة . وأقول : القول الأول، أولى لأن سياق الكلام جار في حرمة نساء المجاهدين وتوقيعهم يفهم منه .

[٢٠٤٠] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا ؛ قَالَه
لِلْمُتَلَاعِنِينَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (حِسَابُكُمْ عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ) يَعْنِي يَلْزَمُ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ (لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا) بَيَانٌ لَوْ قُوعَ الْفَرْقَةَ بَيْنَهُمَا أَبَدًا (قَالَه لِلْمُتَلَاعِنِينَ) بَعْدَ فِرَاغِهِمَا مِنَ اللَّعَانِ .

[٢٠٤١] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ
وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ) وَهَذِهِ الْحَقُوقُ مِنَ الْفُرُوضِ الْكُفَايَةِ .

[٢٠٤٠] - البخاري : كتاب الطلاق : باب المتعة التي لم يُفرض لها . (٥٣٥٠) .

مسلم : كتاب اللعان : (١٤٩٣) (٥) .

[٢٠٤١] - البخاري : كتاب الجنائز : باب الأمر باتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ . (١٢٤٠) .

مسلم : كتاب السلام : باب من حق المسلم للمسلم رد السلام . (٢١٦٢) (٤) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (حبك إياها أدخلك الجنة) أي صار سبباً لدخولك لا أنه أوجه لأن دخول الجنة إنما هو بفضل الله . أورده بلفظ الماضي إبرازاً له في معرض الحاصل (قاله لرجل كان يلازم هذه السورة) في كل ركعة فقيل له : ما يملك على لزومها ؟ فقال : إني أحبها (يعني سورة الإخلاص) .

[٢٠٣٩] - (ق) بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه :

« حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فَمَا ظَنُّكُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (حرمة نساء المجاهدين على القاعدین) أي على الذين قعدوا عن الغزو لعذر أو غيره (كحرمة أمهاتهم) في لزوم رعاية حقوقهن وسوء النظر إليهن (وما من رجل من القاعدین يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله) يعني يكون خلفاً له في رعاية مصالحه (فيخونه فيهم) أي يخون القاعد الغازي في أهله (إلا وقف له) أي صار موقوفاً للمجاهدين (يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء) اعلم أن المأخوذ من الثواب ينبغي أن يكون بقدر حياته لعل قوله شاء يكون محمولاً على المبالغة في التخويف . قال الشيخ الشارح : هذه الجناية لكونها أعظم الجنایات مكن من أخذ كل الحسنات (ثم التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال : فما ظنكم) قال المظهر : هذا حضاب للقاعدین أي فما ظنكم بالله مع هذه الخيانة يعني : إذا علمتم هذا فاحذروا عن الخيانة . وقال التوربشتي : خطاب

[٢٠٣٩] - مسلم : كتاب الإمارة : باب حرمة نساء المجاهدين ... (١٨٩٧) (١٣٢) .

و منه يرويه البخاري وراجع تحفة الأشراف (٧٢/٢) .

الشیطان (یعنی الوسوسة . قاله حين سئل عنها وهي ما يبجد الإنسان) ما فيه مصدرية (في نفسه ما يتعاطم أن يتكلم به) خوفاً من ربه لعلمه فساد ما وسوسه الشيطان (ويروى : ذاك) إشارة إلى مصدر يتعاطم (صريح الإيمان - (م) - رواه أبو هريرة تفرد به) أي بالمروى ثانياً عن الراوي الثاني (مسلم أيضاً) أي كما تفرد بما روي أولاً عن ابن مسعود .

[٢٠٣٧] - (م) رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه :
 « ثَمَنُ الْكَلْبِ خَيْثٌ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَيْثٌ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ
 خَيْثٌ » .

شرح الحديث

(م - رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ثمن الكلب خييث) استدل به بعض على أن بيع الكلب مطلقاً غير جائز وجوزه أبو حنيفة وأجاب عن الحديث بأن لفظ الخييث لا يدل على الحرمة بدليل أنه عليه السلام قال : وكسب الحجام خييث مع أنه ليس بحرام اتفاقاً وقد ثبت أنه عليه السلام احتجم وأعطى الحجام أجرة وقال قوم : ما أبيع اقتناؤه فبيعه جائز ومالا فلا . وقال مالك : لا يجوز بيعه لكن على متلفه القيمة كأمر الولد (ومهر البغي) وهو ما تأخذه الزانية على زناها (خييث) يعني حرام وحرمة ثابتة بدليل آخر . سماه مهراً لأنه على صورته (وكسب الحجام خييث) إطلاق الخييث عليه باعتبار حصوله من أدنى المكاسب .

[٢٠٣٨] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يَلَازِمُ هَذِهِ السُّورَةَ ؛
 يَعْنِي سُورَةَ الْإِخْلَاصِ » .

[٢٠٣٧] - مسلم : كتاب المساقاة : باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلاء وتحريم منع بذله ، وتحريم بيع ضراب الفحل . (١٥٦٨) (٤١) .
 [٢٠٣٨] - البخاري : كتاب الأذان : باب الجمع بين السورتين في الركعة . (٧٧٤) .
 لكن أخرجه البخاري معلقاً ؛ قال الحافظ في «الفتح» [٢٥٧/٢] : «وصله الترمذي والبخاري عن البخاري ، والبيهقي ، وقال الترمذي : حسن صحيح غريب» . أهـ

بفتح الهمزة وكسر السين والأول أصح (بن حضير) بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المثناة تحت (حين قرأ سورة الكهف بالليل) أقول : فيه تسامح من المص لأنه ظرف لقوله : قاله فظاهر أن هذا القول لم يكن حين قراءته بل كان حين حكى أسيد ما رآه صباح تلك الليلة هكذا روى الراوي وقال : فلما أصبح أتى النبي عليه السلام وذكر ذلك له على أن الحديث غير مروى عن البراء بل عن أبي سعيد الخدري والمروى من البراء بن عازب في القضية المذكورة في المتن أنه عليه الصلاة والسلام قال : تلك السكينة تنزلت بالقرآن . هكذا روي في المصاييح والصحيحين (وعنده فرس مربوط بشطنين) الشطن بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة : الحبل الطويل الشديد الفتل إنما ذكر الربط بشطنين تنبيهاً على أنه كان جموحاً ولو كان سهل القيادة لكفاه شطن واحد (ففشتته سحابة) أي سترته يعني وقفت فوق فرسه قطعة سحاب (فجعلت تدنو وتدنو) يعني طفقت تقرب من العلو إلى السفلى لسماع قراءة القرآن (وجعل فرسه ينفر منها) بالفاء والراء المهملة من النفار وروي ينقر بالقاف والزاء المعجمة من نقر ينقر على وزن ضرب يضرب إذا وثب . وفي الحديث جواز أن تر الأمة الملائكة وأن قراءة القرآن سبب لنزول الرحمة .

[٢٠٣٦] - (م) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

« تِلْكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ ؛ يَعْنِي الْوَسْوَسةَ ؛ قَالَهُ جِئِنَ سُئِلَ عَنْهَا وَهِيَ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مَا يَتَعَاظَمُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ ؛ وَيُرْوَى : ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ - (م) - رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ تَفَرَّدَ بِهِ مُسْلِمٌ أَيْضًا » .

شرح الحديث

(م - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (تلك محض الإيمان)

يعني علامة خلوصه لأن من كان إيمانه مشوباً لا يتعاطم تكلم ما وقع في قلبه من وسوسة

[٢٠٣٦] - مسلم : كتاب الإيمان : باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها . (١٣٣)

. (٢١١)

فِيهَا مِائَةٌ كَذِبِيَّةٌ ، قَالَ لَهَا حِينَ قَالَتْ : إِنَّ الْكُهَّانَ كَانُوا يُحَدِّثُونَنَا
بِالشَّيْءِ فَنَجِدُهُ حَقًّا .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (تلك الكلمة الحق يخطفها
الجنبي) يخطف على وزن يعلم يعني يأخذها بسرعة (فيقذفها في أذن وليه) يعني
يلقيها في صماخ ولي الجنبي وجيبه وهو الكاهن (فيزيد فيها) أي يزيد وليه على تلك
الكلمة وفي هنا بمعنى على (مائة كذبية) بفتح الكاف وكسر الذال (قاله لها حين
قالت : إن الكهان) جمع الكاهن وهو مُدَّعي معرفة الغيب (كانوا يحدثونا بالشئ
فنجده حقًا) تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث : « إن الملائكة تنزل في
العنان » .

[٢٠٣٥] - (ق) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :
« تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْمَعُ لَكَ وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَصْبَحْتَ يَرَاهَا
النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ لِأَسِيدِ بْنِ حُضَيْرٍ حِينَ قَرَأَ سُورَةَ
الْكَهْفِ بِاللَّيْلِ وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطٌ بِشَاطِئِينَ فَتَعَشَّتُهُ سَحَابَةٌ
فَجَعَلَتْ تَذْنُو وَتَذْنُو وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ مِنْهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه (تلك
الملائكة كانت تسمع لك ولو قرأت) يعني لو دمت على قراءتك (لأصبحت)
أي الملائكة (يراها الناس ما تستتر منهم) أي من الناس ما هذه يجوز أن تكون موصولة
وأن تكون نافية والضمير في تستتر للملائكة (قاله لأسيد) على وزن التصغير وقيل

[٢٠٣٥] - البخاري : كتاب فضائل القرآن : باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
(٥٠١٨) .

ومسلم في الصحيح : كتاب صلاة المسافرين : باب نزول السكينة لقراءة القرآن :
(٩٧٦) (٢٤٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبد الله بن مفضل رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة) كرَّر الكلامين للتأكيد وأراد بالأذانين الأذان والإقامة بطريق التغليب. قال الخطابي: يحتمل أن يكون إطلاق الأذان على كل منهما حقيقة لأن الأذان في اللغة الإعلام والأذان إعلام بحضور الوقت والإقامة إعلام بفعل الصلاة ثم قال في الثانية: (لمن شاء) دفعا لتوهم وجوبها. فإن قلت: كيف يعم هذا الحكم والصلاة بعد أذان المغرب وإقامتها مكروهة. قلنا: الحديث يفيد مشروعية الصلاة في ذلك الوقت وهي لا تنافي كراهيتها.

[٢٠٣٣] - (ق) عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه:

« تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ ؛ قَالَ لَهُ حِينَ قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَيْهِ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام، وتلك العروة العروة الوثقى وأنت على الإسلام حتى تموت؛ قاله له حين قص رؤياه عليه) تقدم تقريره في الباب السابع في حديث: «أما الطريق التي رأيت عن يسارك».

[٢٠٣٤] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها:

« تِلْكَ الْكَلِمَةُ الْحَقُّ يَخْطِفُهَا الْجَنِّي فَيَقْدِفُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ فَيَزِيدُ

[٢٠٣٣] - البخاري: كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه (٣٨١٢).

مسلم: كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه. (٢٤٨٣) (١٤٧).

[٢٠٣٤] - مسلم: كتاب السلام: باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان. (٢٢٢٨) (١٣٢).

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (بين العبد) المضاف فيه محذوف أي بين إيمان العبد (وبين الكفر ترك الصلاة) يعني من أقام الصلاة فهو مؤمن ومن ترك الصلاة فهو كافر أو نقول : كان مقتضى الظاهر أن يقول بين المؤمن والكافر لكن ذكر العبد موضع المؤمن إشعاراً بأن العبد حقيقة من يخضع لمعبوده ويصدقه ومن كفر فهو مستنكف عن عبوديته ووضع موضع الكافر الكفر مبالغة . ذهب الخوارج إلى أن تارك الصلاة غير جاحد يكفر لظاهر الحديث وذهب أهل السنة والمعتزلة إلى أنه لا يكفر لقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [النساء : ١١٦] وترك الصلاة ليس بشرك فيكون مغفوراً والكفر ليس كذلك فأولوا الحديث بالمستحل أو بأن المراد بالكفر كفران النعمة لكن عند المعتزلة أنه خارج من الإيمان لأن ظواهر النصوص شاهدة على أن الفرائض جزء من الإيمان كهذا الحديث وقوله عليه الصلاة والسلام : « لا يزني الزاني وهو مؤمن » وغيرهما فيقتل تارك الصلاة بالسيف حدًا كما يرجم المحصن لقوله عليه الصلاة والسلام : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة » (الحديث) وعند أهل السنة أنه غير خارج منه لأن الإيمان قد بينه النبي عليه السلام حين سأله جبريل عليه السلام عن حقيقته وهو : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره » والفرائض غير داخلية فيه ولا يقتل أيضًا بل يحبس إلى أن يتوب لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث » وليس ترك الصلاة منها .

[٢٠٣٢] - (ق) عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه :

« بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ » .

[٢٠٣٢] - البخاري : كتاب الأذان : باب بين كل أذانين صلاة لمن شاء . (٦٢٧) .

مسلم : كتاب صلة المسافرين وقصرها : باب بين كل أذانين صلاة . (٨٣٨)

. (٣٠٤)

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (بلي ، فجدي) بلي حرف تصديق وجددي بالدال المهملة وبالمعجمة أيضاً أمر بمعنى اقطعي (نخلك فإنك عسى أن تصدق) قيل هذا تعليل لجواز خروجها ويعلم منه أن السائلة لم تصدق لما جاز لها الخروج لكن الظاهر أنه ليس بتعليل وإنما هو خارج مخرج التحريض على فعل الخير (أو تفعل معروفاً) أو هذه للتبويح يعني إذا بلغ مالك نصاباً تؤدي زكاته وإلا ففعل معروفاً من التصدق (قاله لخالة جابر وقد طلقت فأرادت أن تجدها فزجرها رجل أن تخرج فسألت النبي عليه السلام عن جواز خروجها) دلّ الحديث على جواز خروج المعتدة للحاجة نهاراً لأن جذ النخل يكون في النهار غالباً وهو مذهب مالك . وقال أبو حنيفة : لا يجوز خروجها لا ليلاً ولا نهاراً مبتوتة كانت أو رجعية . والشافعي في المبتوتة مع مالك وفي الرجعية مع أبي حنيفة .

[٢٠٣٠] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (بيت لا تمر فيه جيا ع) جمع جائع (أهله) بالرفع فاعل جيا ع . تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث : « لا يجوع أهل بيت عندهم التمر » .

[٢٠٣١] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
« بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ » .

[٢٠٣٠] - مسلم : كتاب الأشربة : باب في إدخال التمر ونحوه من الأقوات للعيال . (٢٠٤٦)
١٥٣) .

[٢٠٣١] - مسلم : كتاب الإيمان : باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة . (١٣٤)
٨٢) .

وفي «مسلم» : بلفظ «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» .

[٢٠٢٨] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « بَخُ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، بَخُ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قَلْتُ
 وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ ؛ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ » .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : كان أبو طلحة
 أكثر الأنصار مالا وكان له بستان فيه نخل وماء طيب يقال له بئر حاء بفتح الباء الموحدة
 وضم الراء المهملة ومد الحاء المهملة . فلما نزلت هذه الآية : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
 تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران : ٩٢] قام أبو طلحة فقال : يا رسول الله إن أحب
 أموالي إليّ بئر حاء وإنما صدقة لله تعالى فضعها حيث شئت . فقال عليه السلام : (بَخُ
 ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ) بالباء الموحدة أي ذو ربح (بَخُ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ) كرهه للتأكيد .
 بَخُ بإسكان الحاء المعجمة وبكسرهما منونة وغير منونة وبتشديدها يقال عند تعظيم أمر
 والرضا به (وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين) أراد به أقارب
 أبي طلحة . وفيه دلالة على أن الصدقة بعدما أطلقت يجوز صرفها إلى الأقارب (قاله
 لأبي طلحة) .

[٢٠٢٩] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
 « بَلَى ، فَجَدِّي نَحَلَّكَ فَإِنَّكَ عَسَى أَنْ تَصَدَّقَ بِي أَوْ تَفْعَلَ بِي مَعْرُوفًا ؛
 قَالَ لِحَالَةَ جَابِرٍ وَقَدْ طَلَّقَتْ فَأَرَادَتْ أَنْ تَجِدَ نَحْلَهَا فَزَجَرَهَا رَجُلٌ
 أَنْ تَخْرُجَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ جَوَازِ خُرُوجِهَا » .

[٢٠٢٨] - البخاري : كتاب الزكاة : باب الزكاة على الأقارب . (١٤٦١) .
 مسلم : كتاب الزكاة : باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد
 والوالدين ولو كانوا مشركين . (٩٩٨) (٤٢) .
 [٢٠٢٩] - مسلم : كتاب الطلاق : باب جواز خروج المعتدة البائن ، والمتوفى عنها زوجها ،
 في النهار ، لحاجتها . (١٤٨٣) (٥٥) .

في قسمها فأذنت له أزواجه أن يكون حيث شاء وكان عليه السلام في بيت عائشة إلى أن مات عندها يوم الاثنين في شهر ربيع الأول (قاله في مرضه الذي توفي فيه) .

[٢٠٢٦] - (م) أبو قتادة رضي الله تعالى عنه :
« بُوَسَ ابْنِ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ فَتَّةٌ بَاغِيَّةٌ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو قتادة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : كان رسول الله ﷺ يمسخ رأس عمار بن ياسر ترحمًا حين يحفر الخندق ويقول له : (بؤس ابن سمية) بضم السين المهملة وفتح الميم والياء المشددة اسم أم عمار . قيل : أسلمت قديمًا بمكة وعذبت لترجع عن دينها فلم ترجع حتى طعنها أبو جهل فماتت . بؤس : بالنصب : منادى مضاف أراد به نداء عمار ولذلك خاطبه بقوله : (تقتلك فتة باغية) يعني ما أشدَّ بؤسك يا عمار في حال أن تقتلك الفتة الباغية وإن روي بالرفع فبؤس خير مبتدأ محذوف يعني يصيبك بؤس وشدة يا ابن سمية . تقدم الكلام على الفتة الباغية وقتلهم عمارًا في الباب الثامن في حديث : « تقتل عمارًا الفتة الباغية » .

[٢٠٢٧] - (م) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
« بِحَسَبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (بحسب المرء) الباء فيه زائدة (من الكذب) من فيه بيان للضمير في بحسب (أن يحدث بكل ما سمع) يعني تحدث الإنسان بكل ما يسمع يكفيه من الكذب لأن المسموع يكون صادقًا وكاذبًا فإذا تحدث بكل ما سمع يصير كاذبًا لا محالة .

[٢٠٢٦] - مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر

الرجل ، فيتمنى أن يكون مكان الميت ، من البلاء . (٢٩١٥) (٧٠) .

[٢٠٢٧] - مسلم في المقدمة : باب النبي عن الحديث بكل ما سمع . (٥) (٥) .

النبي عليه الصلاة والسلام (بتمر برقي) بفتح الباء وتشديد الياء بعد نون وهو نوع جيد من التمر (وقال : كان عندنا تمر رديء فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي عليه السلام) المطعم مصدر ميمي أي لأن يطعمه (وفي رواية البخاري : أوه أوه مرتين) وإنما لم يأمر برد ذلك البيع لظهور أن ما هو حرام لا يقرر عليه بل يفسخ أو لأن بائعه كان مجهولاً ولم يمكن معرفته . وقد جاء في رواية أخرى عن أبي سعيد أنه عليه السلام قال : « عين الربا فردوه » .

[٢٠٢٤] - (م) نبیثة الهذلي رضي الله تعالى عنه :
 « أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذَكَرَ اللَّهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - نبیثة الهذلي رضي الله تعالى عنه) نبیثة بالنون والباء الموحدة بعدها وبالشين المعجمة على صيغة التصغير والهذلي بالذال المعجمة قيل : ما رواه عن النبي عليه السلام أحد عشر حديثاً وإنما أخرج منها مسلم هذا الحديث : (أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله) فيه دليل على أن صوم هذه الأيام غير جائز لغير المتمتع بالإتفاق وأما المتمتع الذي لم يجد الهَدْيَ فجائز له أن يصوم عند أحمد ومالك .

[٢٠٢٥] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
 « أَيَّنَ أَنَا غَدًا أَيَّنَ أَنَا غَدًا ، قاله في مرضه الذي توفي فيه » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (أَيْنَ أَنَا غَدًا أَيْنَ أَنَا غَدًا) كرره للتأكيد يعني في بيت أية زوجة أكون غداً هذا كأنه استئذان من أزواجه أن يكون في بيت عائشة رضي الله عنها ميله إليها كثيراً وإن لم يكن

[٢٠٢٤] - مسلم : كتاب الصيام : باب تحريم صوم أيام التشريق . (١١٤١) (١٤٤) .

[٢٠٢٥] - البخاري : كتاب المغازي : باب مرض النبي ﷺ ووفاته . (٤٤٥٠) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها .

(٢٤٤٣) (٨٤) .

[٢٠٢٢] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :

« أَنْتِ هِيَ ؟ لَقَدْ كَبِرْتَ لَا كَبِرْتَ سِنَّكَ ، قَالَهُ لَيْتِمَةً كَانَتْ عِنْدَ
أُمِّ سُلَيْمٍ . أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أنت هيه ؟) هي راجعة إلى اليتيمة والهاء للسكتة (لقد كبرت) بكسر الباء يقال كبر فلان إذا أسن وكبر بالضم إذا عظم (لا كبرت سنك) ، قاله ليتيمة كانت عند أم سليم أم أنس بن مالك رضي الله تعالى عنهما (تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث : « يا أم سليم أما تعلمين » .

[٢٠٢٣] - (ق) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :

« أَوْهَ عَيْنُ الرَّبِّا ، لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ التَّمْرَ فَبِعْهُ
بِئِيعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ » ؛ قَالَهُ لَيْلَالٍ حِينَ جَاءَهُ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ ، وَقَالَ :
كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِمَطْعَمِ النَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ : « أَوْهَ أَوْهَ مَرَّتَيْنِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ (أَوْهَ) بِتَشْدِيدِ
الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ وَتَسْكِينِ الْهَاءِ كَلِمَةً يَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ الشَّكَايَةِ وَالْوَجَعِ (عَيْنِ الرَّبِّا)
يَعْنِي حَقِيقَتَهُ لَا شَبَهَ وَإِنْ كَانَتْ فِي التَّحْرِيمِ سِوَاءِ (لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ
التَّمْرَ) يَعْنِي التَّمْرَ الْجَيِّدَ (فَبِعْهُ بِيَعٍ آخَرَ) يَعْنِي بِعِ التَّمْرِ الرَّدِيِّ بِشَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ التَّمْرِ الْجَيِّدِ
(ثُمَّ اشْتَرِهِ) يَعْنِي اشْتَرِ التَّمْرَ الْجَيِّدَ بِذَلِكَ الشَّيْءِ (قَالَهُ لَيْلَالٍ حِينَ جَاءَهُ) أَيِ جَاءَ

[٢٠٢٢] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب من لعنه النبي ﷺ أو سبه دعا عليه وليس هو أهلا لذلك ، كان له زكاة وأجرًا ورحمة . (٢٦٠٣) (٩٥) .

[٢٠٢٣] - البخاري : كتاب الوكالة : باب إذا باع الوكيل شيئًا فاسدًا فبيعه مردود (٢٣١٢) .
مسلم : كتاب المساقاة : باب بيع الطعام مثلًا بمثل (١٥٩٤) (٩٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أنتم اليوم خير أهل الأرض . قاله يوم الحديبية وكانوا ألفاً وأربعمائة) مصداقه قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح : ١٨] .

[٢٠٢٠] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : لقي النبي عليه السلام رجل فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال عليه السلام : ما أعددت لها ؟ قال : يا رسول الله ما أعددت لها كثير صيام ولا صدقة ولكني أحب الله ورسوله . فقال عليه السلام : (أنت مع من أحببت) يعني أنت تكون مع محبوبك في الآخرة .

[٢٠٢١] - (ق) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :
« أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ » ؛ قَالَهُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أنت مني وأنا منك ؛ قاله لعلي رضي الله عنه) تقدم بيانه في حديث : « إنما الخالة أم » .

= مسلم : كتاب الإمارة : باب استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال ، وبيان بيعة الرضوان تحت الشجرة (١٨٥٦) (٧١) .
[٢٠٢٠] - البخاري : كتاب الأدب : باب ما جاء في قول الرجل ويلك (٦١٦٧) .
ومسلم : كتاب البر والصلة .. باب المرء مع من أحب (٢٦٣٩) (١٦١) .
[٢٠٢١] - البخاري : كتاب الصلح ، باب كيف يكتب (٢٦٩٩) مطولاً .
ومسلم : كتاب الجهاد : باب صلح الحديبية . (١٧٨٣) (٩٠) دون ذكر اللفظ الذي أورده الصغاني هنا .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أنت أخونا ومولانا . قاله لزيد بن حارثة) تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث : « إنما الخالة أم » .

[٢٠١٨] - (خ) عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه :
 « أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ وَهِيَ لِي حَلَالٌ ؛ قاله لأبي بكر لما خطب عائشة رضي الله تعالى عنها فقال له أبو بكر : إنما أنا أخوك كذا وقع مرسلًا ، وهو من حديث عائشة عن النبي ﷺ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه وهو من كبار التابعين ولد سنة اثنين وعشرين وهو أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة (أنت أخي في دين الله وكتابه) وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات : ١٠] (وهي لي حلال ؛ قاله لأبي بكر لما خطب عائشة رضي الله تعالى عنها فقال له أبو بكر : إنما أنا أخوك كذا وقع مرسلًا) وهو ما أسنده التابعي إلى النبي عليه السلام من غير ذكر الصحابي الذي يرويه (وهو من حديث عائشة عن النبي ﷺ) .

[٢٠١٩] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :
 « أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ، قاله يوم الحديبية وكانوا ألفًا وأربعمائة » .

[٢٠١٨] - البخاري : كتاب النكاح : باب تزويج الصغار من الكبار . (٥٠٨١) .

قال الحافظ في «الفتح» (١٢٤/٩) .

«قال ابن عبد البر : هذا يدخل في المسند للقاء عروة عائشة وغيرها من نساء النبي ﷺ وللقائه سهلة زوج أبي حذيفة أيضًا» . أه

[٢٠١٩] - البخاري : كتاب المغازي : باب غزوة الحديبية . (٤١٥٤) .

[٢٠١٥] - (م) أبو حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه :
 « أَلَا حَمَرْتُهُ وَلَوْ أَنَّ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُوْدًا ؛ قَالَ لَهُ حِينَ أَتَاهُ بِقَدْحٍ
 مِنْ لَبَنٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ألا حمرته)
 بتشديد الميم أي غطيته و « ألا » بالتشديد حرف تحضيض (ولو أن تعرض) بضم الراء
 أي تضع بالعرض (عليه عودًا) يعني ولو كان التخمير بأن يعرض (قاله له حين
 أتاه بقدرح من لبن) وفيه استحباب التغطية لا أن الشرب من إناء غير مخمر مكروه
 أو محرم .

[٢٠١٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « أُمَّتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أمتي الغر
 المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء) تقدم معنى الغر والمجمل في الباب التاسع في
 حديث : « وددت أنا قد رأينا » قيل : يستحب الزيادة بشيء في غسل المرفقين
 والكعبين . فإن قلت : هذا ينافي قوله عليه السلام لما توضأ ثلاثاً : « فمن زاد على
 هذا أو نقص فقد أساء وظلم » قلنا : المراد به الزيادة على العدد بدليل سياق الحديث .

[٢٠١٧] - (ق) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :
 « أَنْتَ أَحْوَنًا وَمَوْلَانَا ؛ قَالَهُ لِرَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ » .

- [٢٠١٥] - مسلم : كتاب الأشربة : باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء . (٢٠١٠) (٩٣) .
 [٢٠١٦] - البخاري : كتاب الوضوء : باب فضل الوضوء والغر المحجلون .. (١٣٦) .
 ومسلم : كتاب الطهارة : باب استحباب إطالة الغرة . (٢٤٦) (٣٥) .
 [٢٠١٧] - البخاري : كتاب الصلح : باب كيف يكتب ... (٢٦٩٩) .
 ومسلم : كتاب الجهاد : باب صلح الحديبية (١٧٨٣) (٩٠) .

[٢٠١٣] - (م) عبد الله بن زمعة رضي الله تعالى عنه :
 « إِيَّامٌ يُجْلَدُ أَحَدُكُمْ أَمْرَاتُهُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ
 يَوْمِهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبد الله بن زمعة رضي الله تعالى عنه) بالفتحات وبالزاء المعجمة والعين
 المهملة (إِيَّامٌ يُجْلَدُ أَحَدُكُمْ أَمْرَاتُهُ) إلى حرف جر قلبت ياءؤه ألفاً لكون « ما » كالجزء
 و « ما » للاستفهام بمعنى متى وفيه معنى الإنكار على من يجلد امرأته كثيراً . يدل عليه
 قوله : (جلد البعير) وهو بالنصب مفعول مطلق كضرب الأمير . وفي رواية : جلد
 الأمة والرواية الأولى أكثر مبالغة لأن ضرب البعير يكون أكثر (وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا) يعني
 بعد جلده يزمان يسير لعله يرجع إلى قضاء شهوته منها ولا تطاوعه (من آخر يومها)
 « من » بمعنى « في » أو للابتداء يعني مضاجعة مبتدأة من آخر يوم جلده قيد به لأن
 المضاجعة تكون في الليل غالباً .

[٢٠١٤] - (م) عبد الله بن زمعة رضي الله تعالى عنه :
 « إِيَّامٌ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ؟ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبد الله بن زمعة رضي الله تعالى عنه : إِيَّامٌ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ ؟)
 أي يفعل مثله . قاله لما ضحكوا من الضبط . وفيه استحباب التغافل عن شرط الغير
 كيلا يتأذى فاعلها . رقم المصنف هذين الحديثين بعلامة مسلم لكن الحميدي ذكرهما
 في المتفق عليه من مسند الراوي المذكور .

[٢٠١٣] - مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها
 الضعفاء (٢٨٥٥) (٤٩) .

وفي « مسلم » : بلفظ « ... امرأته جلد العبد وفي رواية أخرى الأمة » .

[٢٠١٤] - مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة
 يدخلها الضعفاء . (٢٨٥٥) (٤٩) .

أن يكون دعاء لهم وأن يكون إخبارًا عن ذلك . وأقول : قوله عليه السلام : (أما إني لم أقلها ولكن الله قالها) يرفع الاحتمال الأول ويعين المعنى الثاني اللهم إلا أن يراد بقوله : ولكن الله قالها : لكن الله أمر بقولها ولكنه خلاف الظاهر « أما » بالتخفيف للتنبيه . (وفي رواية خفاف بن إيماء :) بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء وإيماء بكسر الهمزة وبالياء المثناة تحت وبالمد (غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله) إنما دعا لهما لأنهما دخلا في الإسلام بغير حرب (وعصية) بضم العين المهملة وفتح الصاد المهملة وتشديد الياء اسم قبيلة (عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان) بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة تحت (والعن رِعْلًا) بكسر الراء المهملة وسكون العين المهملة (وذكوان) بفتح الذال المعجمة وهما اسمتا قبيلتين . اعلم أن مسلمًا قال في صحيحه : حدثني أبو الطاهر عن أبي وهب عن عمران عن حنظلة عن خفاف ابن إيماء الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ في صلاته : « اللهم العن بني لحيان ورِعْلًا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله » إذا سمعت هذا عرفت أن المصنف غير ترتيب الحديث في النقل وما قيل : هذا دليل على جواز لعن جماعة من الكفرة الأحياء . فضعيف لأن لعن الأنبياء إنما كان بعد عرفانهم بنور النبوة أنهم لا يتبدون وليس في غيرهم هذه المعرفة .

[٢٠١٢] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « أَكَلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أَكَلُ كُلِّ ذِي نَابٍ) وهو واحد . الأنياب وهي ما يلي الرباعيات من الأسنان المراد بذوي ناب ما يعدو على الناس وأموالهم مثل الذئب والأسد (من السباع حرام) .

[٢٠١٢] - مسلم : كتاب الصيد والذبائح : باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير . (١٩٣٣) (١٥) .
 وفي « مسلم » : « كل ذي ناب من السباع ، فأكله حرام » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو أيوب رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (أرب ماله) على وزن جمل مبتدأ وله خبره وما زائدة للتعليل يعني دعوه فإن له حاجة وروى « أرب » على وزن علم فعل ماض دعاء عليه يعني تساقط ما كان له من الأعضاء يقال : أرب الرجل إذا تساقط أعضاؤه . كذا قاله الجوهري فيكون ذكره جارياً على العادة من غير قصد كما يقال تربت يداك . وروى « أرب » على وزن كتف اسم فاعل يعني هو بصير فطن حيث أخذ خطام ناقة النبي عليه السلام ليسمع كلامه فيكون ما في ماله للاستفهام إعادة لكلام القوم ثم التف إليه فقال عليه السلام : (ق - تعبد الله لا تشرك به شيئاً) يعني هذا حديث واحد أوله للبخاري . وقوله : « تعبد الله ... إلى آخره » اتفائي (وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة ؛ قاله لأعرابي أخذ بخطام ناقته) أي ناقة النبي عليه السلام . الخطام بكسر الخاء المعجمة هو الزمام الذي يجعل في الأنف دقيماً (فقال : يا رسول الله دلني على عمل أعمله يدنيني) أي يقربني (من الجنة ويباعدني من النار) فقال القوم : ما له ما له .

[٢٠١١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« أَسْلَمُ سَأَلَمَهَا اللَّهُ ، وَغِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، أَمَا إِنِّي لَم أَقْلَهَا وَلَكِن اللَّهُ قَالَهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : حُفَافِ بْنِ إِيمَاءَ : غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمُ سَأَلَمَهَا اللَّهُ ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ العنَّ بَنِي لِحْيَانَ والعنَّ رِعْلًا وَذَكَوَانَ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أسلم) وهي قبيلة (سألها الله) أي صنع الله بهم ما يوافقهم ولا يؤذيهم بالمحاربة (وغفار) بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء قبيلة (غفر الله لها) قال الشراح : كل من هذين الفعلين يحتمل

[٢٠١١] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم . (٢٥١٦ ،

(٢٥١٧) (١٨٥ ، ١٨٦) .

للمعاني مدهش للنفس لعدم مناسبتها إياه ولكن القلب يشرب معناه (فيفصم عني) بفتح الياء وكسر الصاد أي يقطع الملك الوحي عني . وروى على بناء المجهول أي يقطع كرب الوحي عني . الفصم بإفناء القطع بدون إبانة وبالقاف القطع مع إبانة (وقد وعيت عنه ما قال) أي حفظته (وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي) أي أحفظ (ما يقول . قاله حين سأله الحارث بن هشام : كيف يأتيك الوحي ؟) .

[٢٠٠٩] - (م) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

« إِذْنُكَ عَلَيَّ أَنْ يُرْفَعَ الْحِجَابُ وَأَنْ تَسْتَمِعَ سِوَادِي حَتَّىٰ أَنْهَاكَ ؛ قَالَ لَهُ » .

شرح الحديث

(م - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (إذنك عليّ أن ترفع الحجاب وأن تستمع سواذي) بكسر السين وبالذال المهملتين أي مسارتي (حتى أنك) يعني من استماع المسارة (قاله له) لما نزلت قوله تعالى : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ [الأحزاب : ٥٣] جعل النبي عليه الصلاة والسلام لابن مسعود إذناً خاصاً به وهو أنه إذا جاء يدخل عليه من غير استئذان بالقول وكان غيره لا يدخل إلا به . وفيه فضيلة لابن مسعود .

[٢٠١٠] - (خ) أبو أيوب رضي الله تعالى عنه :

« أَرَبُّ مَالِهِ - (ق) - تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ دَعِ النَّاقَةَ ؛ قَالَ لِأَعْرَابِي أَخَذَ بِخَطَامِ نَاقَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْنِينِي مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ » .

[٢٠٠٩] - مسلم : كتاب السلام : باب جواز جعل الإذن رفع حجاب ، أو نحره من العلامات . (٢١٦٩) (١٦) .

[٢٠١٠] - البخاري : كتاب الأدب : باب فضل صلة الرحم . (٥٩٨٣) .

ونحبه) محبة أحد مجاز عن موافقة مائه وهوائه لهم كموافقة الحب لمحبهه أو هو مجاز بالحذف . والمراد : يحبنا أهله . وقال المحققون : إنها حقيقة والله تعالى جعل فيه تمييزاً ومحبة كما وضع الله تعالى محبته في الجذع حتى حنّ حنين الناقه لما فارقه النبي عليه الصلاة والسلام شوقاً إليه ومحبة له . قوله : « ونحبه » يكون للمجازة لأن الحق أن تحب من يحبك أو لأن من أحب النبي عليه الصلاة والسلام أحبه الله تعالى ومن أحبه الله تعالى أحب أحبائه الله تعالى ويجوز أن يكون محبة أحد إياه إشارة إلى أن محبة الله إياه مبالغة لأنه أسكن محبته في أبعاد الأشياء من صفة المحبة وهو الجبل . وقوله : « يحبنا » إشارة إلى محبة الله تعالى والجبال واسطة بين الحبيبين كما كانت الشجرة واسطة بين الكليمين . اعلم : أن الشيخ رسم هذا الحديث بعلامة « ق » عن أبي هريرة وهو المذكور في الجمع بين الصحيحين وجامع الأصول عن سهل وأخرجه مسلم عن أنس والله أعلم .

[٢٠٠٨] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ فَيَقْصِمُ عَلَيَّ وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأُعْجِبُ مَا يَقُولُ ؛ قَالَهُ حَيْثُ سَأَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) أتفقا على الرواية عنها (أحياناً يأتيني مثل) صفة مصدر محذوف أي إتياناً مثل إتيان (صلصلة الجرس) أي صوته (وهو أشده علي) يعني الوحي المأتي بهذه الصورة أشد من إتيانه بصورة أخرى . اعلم أن الوحي لما كان من العلوم الغيبية ضرب عليه الصلاة والسلام مثلاً في الشاهد بالصلصلة تيسيراً لهم في تصوره . قال شارح المشكاة : لا يبعد أن يكون هناك صوت على الحقيقة متضمن

[٢٠٠٨] - البخاري : كتاب بدء الوحي : باب (٢) حديث رقم (٢) .

ومسلم : كتاب الفضائل : باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي (٢٣٣٣)

(٨٦) .

الأخوات الذين هم الصنف الثالث أولى من العمات والأخوال والحالات
الذين هم الصنف الرابع .

[٢٠٠٦] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
« أَجَلٌ ، إِنِّي أَوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ ؛ قَالَ فِي مَرَضِهِ
حِينَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا
شَدِيدًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ
(أَجَلٌ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ حَرْفَ تَصْدِيقٍ لَكِنَّهُ لَا يَقَعُ فِي جَوَابِ
الاسْتِفْهَامِ . كَقَوْعِ نَعَمْ (إِنِّي أَوْعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ) الْفِعْلَانِ
كِلَاهُمَا مَبْنِيَانِ لِلْمَفْعُولِ (قَالَ فِي مَرَضِهِ حِينَ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا) وَهُوَ شِدَّةُ الْحُمَى وَحَدَّثَهَا . بَقِيَّةُ
الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : فَقُلْتُ : إِنْ لَكَ لِأَجْرَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
فَقَالَ : أَجَلٌ .

[٢٠٠٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« أَحَدٌ جَبَلٌ يُجَبِّنَا وَنُجِبُهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (أَحَدٌ جَبَلٌ يُجَبِّنَا

[٢٠٠٦] - البخاري : كتاب المرضى : باب أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأول فالأول .
(٥٦٤٨) .

مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب ثواب المؤمن فيما يصيبه .. (٢٥٧١)
(٤٥) .

[٢٠٠٧] - البخاري : كتاب المغازي : باب أحد جبل يحبنا ونحبه (٤٠٨٤) .

ومسلم : كتاب الحج : باب فضل المدينة (١٣٦٥) (٤٦٢) .

الفصل الثاني : « في أنواعِ شَتَّى »

[٢٠٠٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا
أَوْثُمِنَ خَانَ » .

- فصل -

(في أنواعِ شَتَّى) وهو على وزن فعلى من الشت وهو التفرق .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (آيَةُ الْمُنَافِقِ) أَي عِلْمَتُهُ (ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أَوْثُمِنَ خَانَ) تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ فِي حَدِيثٍ : « أَرْبَعٌ مِنْ كُن فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا » .

[٢٠٠٥] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ قَالَ : جَمَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَنْصَارَ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ فَقَالُوا : لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا . فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : (ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ) اسْتَدَلَّ بِهِ بَعْضُ عَلَى أَنَّ بَنَاتَ الْإِخْوَةِ وَأَوْلَادَ

[٢٠٠٤] - البخاري : كتاب الإيمان : باب علامة المنافق (٣٣) .

ومسلم : كتاب الإيمان : باب بيان خصال المنافق (٥٩) (١٠٧) .

[٢٠٠٥] - البخاري : كتاب الفرائض : باب مولى القوم من أنفسهم ، وابن الأخت منهم .

(٦٧٦٢) .

[٢٠٠٣] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« لِيَهْلَنَ ابْنُ مَرْيَمَ بِفَجِّ الرُّوحَاءِ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا أَوْ لِيُثْبِتَهُمَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنه (يهْلَن) ابن مريم (الإهلال رفع الصوت بالتلبية (بفتح الروحاء) وهو بفتح الراء المهملة وبالمد موضع على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة . الفج : هو الطريق الواسع (حاجًّا أو معتمراً أو لثبتهما) من الثبي من باب يرمي مع لحوق النون المشددة أي ليجمعهما بين الحج والعمرة أراد به القران .

* * *

[٢٠٠٣] - مسلم : كتاب الحج : باب إهلال النبي ﷺ وهدية . (١٢٥٢) (٢١٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ليتين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لتخطفن أبصارهم) على بناء المجهول يعني أحد الأمرين واقع إما الانتهاء عن الرفع المذكور أو العذاب بخطف الأبصار على تقدير ترك الانتهاء ويجوز أن يكون كل من الخبرين بمعنى الأمر يعني ليمتنعن أقوام عن الرفع فإن لم يمتنعوا عنه فليخافن أن يسلب أبصارهم أو يكون الأمر الثاني دعاء عليهم هذا وعيد شديد في النهي عن ذلك في الصلاة وأما في غيرها فكرهه بعض ولم يكرهه الأكثرون لأن السماء قبله الدعاء وفيه إشارة إلى أن المعصية اللاحقة عن عضو يقع العذاب به كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث آخر : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار » .

[٢٠٠٢] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« لَيْتَهُينِ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ليتين أقوام عن ودعهم) أي تركهم (الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم) إن لم ينتهوا لأن من خالف أمراً من أوامر الله يظهر في قلبه نكتة سوداء فإذا تكررت المخالفة تكرر النكات فيسود قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله تعالى ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : (ثم ليكونن من الغافلين) يعني يكون معدوداً من جملتهم . الختم : هو الطبع والتغطية والمراد به هنا إعدام اللطف وأسباب الخير في حقه . وقيل المراد به : خلق الكفر في قلبه فيكون محمولاً على التهديد . وفي بعض الفتاوى : ترك الجمعة ثلاث مرات . وقيل : مرة يُسقط العدالة .

[٢٠٠٢] - مسلم : كتاب الجمعة : باب التغليظ في ترك الجمعة . (٨٦٥) (٤٠) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : « ليرفعن إلي رجال منكم) يعني ليتقدم رجال منكم إلى جانبي عند حوضي في الموقف (حتى إذا أهويت إليهم لأناولهم) يعني مددت يدي لأعطيهم من مائه (اختلجوا دوني) على بناء المجهول أي اقتطعوا من عندي (فأقول أي رب أصحابي) يعني هم أصحابي فلاي شيء يمنعونهم من ماء حوضي ؟ (فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك) من المعاصي والفساد . قال صاحب التحفة : رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة «ق» لكنه مما انفرد به البخاري .

[٢٠٠٠] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :

« لِيُصَيِّنَ أَقْوَامًا سَفَعٌ مِنَ النَّارِ بِذُنُوبِ أَصَابُوهَا عُقُوبَةٌ ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، فَيُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (ليصين أقواما سفع) بالسين المهملة والفاء أي علامة تغير ألوانهم (من النار بذنوب أصابوها) أي بسبب ذنوب فعلوها (عقوبة) مفعول له لقوله ليصين (ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم) يعني في الجنة (الجهنميون) لطول مكثهم في جهنم وقد جاء في رواية أنه يكون مكتوبًا على جباههم عتقاء الله من النار فيمحو الله ذلك الاسم بطلبهم إياه .

[٢٠٠١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« لَيُنْتَهَيْنَ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُحْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ » .

[٢٠٠٠] - البخاري : كتاب التوحيد : باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ رَحِمَهُ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنْ الْحَسَنِينَ ﴾ .

[٢٠٠١] - مسلم : كتاب الصلاة : باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة . (٤٢٩) . (١١٨) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (ليحجن البيت وليعتمرون) الفعلان كلاهما على بناء المجهول (بعد خروج يأجوج ومأجوج) قيل يمكث الناس بعد خروجهم عشرين سنة فيحجون ويعتمرون فيها وفيه إشارة إلى أن المؤمنين لا يزالون بخير حتى يقيموا الشرائع في زمان قريب من القيامة .

[١٩٩٨] - (ق) سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه :

« لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُمِائَةِ أَلْفٍ) الشُّكُّ مِنْ أَبِي حَازِمٍ وَهُوَ مِنْ بَعْضِ رَوَاةِ الْحَدِيثِ (مُتَمَاسِكُونَ آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ) فِيهِ بَيَانُ فَضِيلَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَيْثُ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى هَيْئَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَسَعَةٍ بِأَبِ الْجَنَّةِ .

[١٩٩٩] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

« لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ إِلَيْهِمْ لَأَنَاوِلَهُمْ ائْتَلِجُوا دُونِي ، فَأَقُولُ أَيُّ رَبِّ أَصْحَابِي ، فَيَقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدَثُوا بِعَدِّكَ » .

[١٩٩٨] - البخاري : كتاب الرقاق : باب صفة الجنة والنار . (٦٥٥٤) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٢١٩) (٣٧٣) .

[١٩٩٩] - البخاري : كتاب الفتن : باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ (٧٠٤٩) .

ومسلم : كتاب الفضائل : باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته (٢٢٩٧) (٣٢) .

[١٩٩٥] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ الْمَالَ أَمِنْ حَلَالٍ
أَمْ مِنْ حَرَامٍ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ الْمَالَ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ) وفيه تنبيه على انتشار الظلم
وعسر التمييز بينهما .

[١٩٩٦] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ ،
وَلَا الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لَيَأْتِينَ عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ وَلَا الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ) وفيه تنبيه على
كثرة القتال وغلبة الأهواء .

[١٩٩٧] - (خ) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
« لِيُحَجَّزَ الْبَيْتَ وَلِيُعْتَمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . »

[١٩٩٥] - البخاري : كتاب البيوع : باب قول الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴾ . (٢٠٨٣) .

[١٩٩٦] - مسلم : كتاب الفتن وأشراف الساعة : باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر
الرجل ، فيتمنى أن يكون مكان الميت ، من البلاء . (٢٩٠٨) (٥٥) .

[١٩٩٧] - البخاري : كتاب الحج : باب قول الله تعالى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا
لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقُلُودَ ، ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ ، وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١٥٩٣) .

[١٩٩٤] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

« لله أَفْرَحُ بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في أرض دوية مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلي مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت ، فوضع رأسه على ساعده يموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه ، فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براجلته وزاده » .

شرح الحديث

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (لله أفرح بتوبة عبده المؤمن) المراد من فرح الله رضاه لا الكيفية النفسانية المستحيلة في حق الله تعالى (من رجل) أي من رضا رجل (نزل في أرض دوية) بتشديد الواو والياء جميعا منسوبة إلى دو بفتح الدال وتشديد الواو وهي الصحراء التي لا نبات فيها وروي داوية على إبدال أحد الواوين ألفا (مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى إذا اشتد عليه الحر والعطش أو ما شاء الله قال أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت فوضع رأسه على ساعده يموت فاستيقظ فإذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براجلته وزاده) أي من فرح هذا الرجل بوجودان راحلته .

[١٩٩٤] - البخاري : كتاب الدعوات : باب التوبة . (٦٣٠٨) .

مسلم : كتاب التوبة : باب في الحض على التوبة والفرح بها . (٢٧٤٤) (٣) .
(*) تنبيه: الصواب إثبات صفة الفرح لله تعالى من غير تأويل ولا تحريف ولا تمثيل ولا تكيف .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (لتبعن) بفتح التائين وكسر الباء وضم العين (سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم) تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث : « لا تقوم الساعة حتى يأخذ أمتي مأخذ القرون » (قلنا : يا رسول الله اليهود والنصارى) روي بالجر يعني : هل تتبع سنن اليهود وبالرفع خبر مبتدأ محذوف على تقدير حرف الاستفهام يعني من قبلنا أهم اليهود (قال فمن) يعني فمن يراد ممن كان قبلكم غير اليهود والنصارى فيكون الاستفهام للنفي أو لتقرير ما بعد غير أو يجوز أن يكون للتعجب من خفاء ذلك عليهم وفيه معجزة للنبي عليه الصلاة والسلام حيث كان كما أخبر .

[١٩٩٣] - (ق) النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه :
« لَتَسُونَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : كان النبي عليه الصلاة والسلام يسوي صفوفنا فخرج يومًا فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلًا بادياً صدره من الصف فقال : عباد الله (لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم) أي ليقعن الله المخالفة والعداوة بينكم على تقدير ترك التسوية بسبب تقدم بعضكم على بعض في الصف . واعلم أن المذكور في الصحيحين وكتب المصاييح وجامع الأصول « أو ليخالفن الله بين وجوهكم » لعل المص وجد رواية قلوبكم . قال الإمام الطيبي : معنى مخالفة الوجوه : مسخها وتحويلها إلى صورة حمار فيكون محمولاً على التهديد ويحتمل أن يراد منها وجوه القلوب .

[١٩٩٣] - البخاري : كتاب الأذان : باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها . (٧١٧) .

مسلم : كتاب الصلاة : باب تسوية الصفوف وإقامتها . (٤٣٦) (١٢٧) .

لك همر) بسكون الميم جمع أحمر (النعم) بفتحتين يطلق على جماعة الإبل لا واحد لها من لفظها يعني الثواب في أن يهدي الله بسبب دعوتك رجلاً أكثر من ثواب صدقة الآبال النفيسة .

[١٩٩١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « لَتَوَدَّنَ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْجَاءِ
 مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لتؤدن الحقوق) اللام فيه جواب قسم مقدر والdal فيه مضمومة والفعل مسند إلى الجماعة الذين خوطبوا به والحقوق مفعوله وقيل الdal مفتوحة على بناء المجهول والحقوق قائم مقام الفاعل لكن هذا غير مستقيم لأنه لو كان كذا لظهر الياء وقال لتؤدين (إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد) أي يقتص (للشاة الجلجاء) وهي بالجمين شاة لا قرن لها (من الشاة القرناء) وهي التي لها قرن وفيه دلالة على حشر الوحوش كما قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ [التكوير : ٥] لكن القصاص فيها قصاص مقابلة لا قصاص تكليف .

[١٩٩٢] - (خ) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
 « لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شَبِيرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ
 دَخَلُوا حُجْرَ ضَبٍّ لَتَبِعْتُمُوهُمْ ، قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ
 وَالنَّصَارَى ؟ قَالَ : فَمَنْ ؟ » .

[١٩٩١] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب (٢٥٨٢) (٦٠) .
 [١٩٩٢] - البخاري : كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة : باب قول النبي ﷺ : «لتبعن سنن من كان قبلكم» . (٧٣٢٠) .
 مسلم : كتاب العلم : باب اتباع سنن اليهود والنصارى (٢٦٦٩) (٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهما) اتفقا على الرواية عنهما (لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه) أي يفسد رائته مأخوذ من قولهم ورى القيح جوفه أي أكله (خير له من أن يمتلىء شعراً) استدلال به بعض على كراهة الشعر مطلقاً ولكن الجمهور على إباحته ثم المذموم منه ما فيه كذب وقيح وما لم يكن كذلك فإن غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة فمذموم وفي قوله: « أن يمتلىء شعراً » إشارة إليه وإن لم يغلب فلا ذم فيه .

[١٩٨٩] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
 « لَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن مسعود رضي الله عنه) اتفقا على الرواية عنه (لأن يمنح الرجل أخاه) أي أن يعطيه عارية (أرضه خيراً له من أن يأخذ عليها خرجاً معلوماً) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء أي أجرة .

[١٩٩٠] - (خ) سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه :
 « لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً) قاله لعل لما أعطاه الراية يوم خيبر (خير لك من أن يكون

[١٩٨٩] - البخاري : كتاب الزراعة : باب حدثنا علي بن عبدالله (٢٣٣٠) .

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما . متفق عليه .

مسلم : كتاب البيوع : باب الأرض تمنح . (١٥٥٠) (١٢٠) .

[١٩٩٠] - البخاري : كتاب المغازي : باب غزوة خيبر (٤٢١٠) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - الزبير رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (لأن يأخذ أحدكم أحبله) جمع حبل (ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه) أي يمنع الله بثمان تلك الحزمة ذاته عن المسألة (وفي رواية فيستعين بثمانها خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه) .

[١٩٨٧] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« لِأَنَّ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتَحْرَقَ ثِيَابُهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص) بضم اللام أي تصل (إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر) المراد بالجلوس ما يكون للتخلي والحدث وقيل ما يكون للإحداد بحيث يلازمه ولا يرجع عنه .

[١٩٨٨] - (ق) أبو هريرة وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهما :

« لِأَنَّ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا » .

[١٩٨٧] - مسلم : كتاب الجنائز : باب النهي عن الجلوس على القبر والصلاة عليه . (٩٧١) .
(٩٦) .

[١٩٨٨] - البخاري : كتاب الأدب : باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر حتى يصدده عن ذكر الله والعلم والقرآن . (٦١٥٥) .
مسلم : كتاب الشعر . (٢٢٥٧) (٧) .
من حديث أبي هريرة .

وأخرجه مسلم (٢٢٥٨) (٨) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

[١٩٨٤] - (خ) أبو سعيد بن المعلی رضي الله تعالى عنه :
« لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةَ هِيَ أَكْبَرُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ ؛ قَالَ لَهُ . »

شرح الحديث

(خ - أبو سعيد بن المعلی رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن) قال : فعلمني سورة الفاتحة إنما كانت أعظم مع قصرها لأنها مشتملة على صفات الله العظمى وعلى الدعاء وعلى ذكر شيء من القصص وليس سورة بهذه الصفة غيرها (قاله له) .

[١٩٨٥] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« لِأَنَّ أَقْوَلَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس) يعني من كون جميع الدنيا مملوكا لي . وقيل : أي من تصدقه لأن الدنيا ليست عند الله مقدار جناح بعوضة .

[١٩٨٦] - (خ) الزبير رضي الله تعالى عنه :
« لِأَنَّ يَأْخُذَ أَحَدَكُمْ أَحْبَلَهُ ، ثُمَّ يَأْتِي الْجَبَلَ فَيَأْتِي بِحِزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفَى اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ فَيَسْتَعِينُ بِتَمْنِيهَا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَنْ يُعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ » .

[١٩٨٤] - البخاري : كتاب فضائل القرآن : باب فضل فاتحة الكتاب . (٥٠٠٦) .

[١٩٨٥] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . (٣٦٩٥) (٣٢) .

[١٩٨٦] - البخاري : كتاب الزكاة : باب الاستغفار في المسألة . (١٤٧١) .

الفصل الأول : في ما جاء أوله «بلام الابتداء»

[١٩٨٢] - (م) عمر رضي الله تعالى عنه :
« لأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، حَتَّى لَا أُدْعَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا » .

- الباب العاشر -

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عمر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع فيها إلا مسلمًا) تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث : « اعلّموا أن الأرض لله ورسوله » .

[١٩٨٣] - (ق) سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه :
« لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؛ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؛ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (لِأَعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَيُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ؛ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . قَالَهُ يَوْمَ خَيْبَرَ) تقدم بيانه في الباب التاسع في حديث انفذ على رسلك .

[١٩٨٢] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب . (١٧٦٧) (٦٣) .

ولكن لفظ «مسلم» ليس فيه لفظة : «فيها» .

[١٩٨٣] - البخاري : كتاب الجهاد : باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة . (٢٩٤٢) .
مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (٢٤٠٥) (٣٣) .



البَابُ العَاشِرُ

الفصل الأول: في ما جاء أوله: «بلام الابتداء»
الفصل الثاني: «في أنواع شتى»



المسجد . قاله لها) تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث : « إن حيضتك ليست في يدك » .

[١٩٨٠] - (خ) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ لَمْ تُحَلَّلْ أَوْ كَيْتَهُنَّ لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ » ؛ قاله حين اشتد وجعه في مرضه الذي مات فيه .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنها (هريقوا علي) أصله أريقوا أبدلت الهمزة هاء (من سبع قرب) بكسر القاف جمع قرربة (لم تحلل أو كيتهن) جمع الوكاء وهو الحبل الذي يشد به القرربة قيد به لأن الماء حينئذ يكون أطهر لعدم وصول الأيدي إليه (لعلي أعهد) أي أوصي (إلى الناس) قال صاحب التحفة : رقم الشيخ هذا الحديث بعلامة البخاري لكنه مذكور في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند عائشة (قاله حين اشتد وجعه في مرضه الذي مات فيه) .

[١٩٨١] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَسَكُنُوا وَلَا تُنْفِرُوا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (يسرروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا) قاله حين بال أعرابي في المسجد فهموا بضربه وفيه نذب مكارم الأخلاق والنهي عن التقنيط من رحمة الله تعالى .

* * *

[١٩٨٠] - البخاري : كتاب الوضوء : باب الغسل والوضوء في المحضب والقدح والخشب والحجارة . (١٩٨) .

[١٩٨١] - البخاري : كتاب العلم : باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا . (٦٩) .

مسلم : كتاب الجهاد : باب في الأمر بالتيشير وترك التنفير . (١٧٣٤) (٨) .

لا تتصور إلا بعد الطلاق فيكون حجة على ما قاله بعض الظاهرية من أنه لا يقع لأنه غير مأذون فيه (ثم تحيض حيضة أخرى فإذا طهرت فليطلقها) . فإن قلت : الأمر بالرجعة كان لدفع المعصية فما فائدة الأمر بتأخير الطلاق إلى طهر بعد الطهر الذي يلي الحيض . قلنا : فائدته أن لا يكون رجعة لأجل الطلاق لأنها مكروهة كما يكره النكاح للطلاق (قبل أن يجامعها أو يمسكها) بالجزم عطف على قوله فليطلقها (فإنها العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء) . قيل : اللام في لها بمعنى في فيكون حجة لما ذهب إليه الشافعي من أن العدة بالأطهار إذ لو كانت بالحيض يلزم أن يكون الطلاق مأمورًا به فيه وليس كذلك . قلنا : لانم ان اللام هنا بمعنى في بل هي للعاقبة كما في قوله تعالى : ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ [الطلاق : ١] .

[١٩٧٨] - (ق) سهل بن سعد رضي الله عنه :

« مُرِي غُلَامِكِ النَّجَّارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَكَلَمُ النَّاسِ عَلَيْهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - سهل بن سعد رضي الله عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (مُرِي غُلَامِكِ النَّجَّارَ) خطاب لامرأة من الأنصار (يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَكَلَمُ النَّاسِ عَلَيْهَا) فعمل منبرًا له ثلاث درجات .

[١٩٧٩] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« نَأُولِينِي الْحُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ لَهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (نَأُولِينِي الْحُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ)

[١٩٧٨] - البخاري : كتاب الجمعة : باب الخطبة على المنبر . (٩١٧) .

مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب جواز الخطوة والخطوتين في الصلاة . (٥٤٤) (٤٤) .

[١٩٧٩] - مسلم : كتاب الحيض : باب جواز غسل الخائض رأس زوجها وترجيله وطهارة

سورها ، والاتكاء في حجرها ، وقراءة القرآن فيه . (٢٩٨) (١١) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) أتفقا على الرواية عنها (مرُوا أبا بكر يصلي بالناس) تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث : « إنكَنَ لِأَتْنَنَ صَوَاحِبِ يُوسُفَ » .

[١٩٧٦] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« مَرُهُ فَلَيْتَكَلَّمُ وَلَيْسْتَظِلَّ وَلَيْقَعُدَّ وَلَيْتَمَّ صَوْمَهُ ؛ يَعْنِي أَبَا إِسْرَائِيلَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال كان النبي عليه السلام يخطب يوماً فرأى رجلاً قائماً فسأل عنه فقال أبو إسرائيل نذر أن يصوم ويقوم في الشمس ولا يتكلم إلى الليل فقال عليه الصلاة والسلام : (مره فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه يعني : أبا إسرائيل) وفيه أن نذر مالا قربه فيه لا يعتبر .

[١٩٧٧] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« مَرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيَدْعَهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا أَوْ يُمَسِكَهَا ، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النَّسَاءُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : طلقت امرأتي وهي حائض فذكر ذلك أبي للنبي عليه السلام فقال عليه السلام : (مره) الخطاب لعمر رضي الله تعالى عنه وضمير المفعول لابنه (فليراجعها ثم ليدعها حتى تطهر) فيه دلالة على أن الطلاق في حالة الحيض واقع لأنه عليه السلام أمر بالرجعة وهي

[١٩٧٦] - البخاري : كتاب الأيمان والنذور : باب النذر فيما لا يملك وفي معصية . (٦٧٠٤) .

[١٩٧٧] - مسلم : كتاب الطلاق : باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها ، وأنه لو خالف وقع

الطلاق ويؤمر برجعتها . (١٤٧١) (٢) .

الذين يلونهم) فيه بيان ترتيب الصفوف في الصلاة على سبيل التلويح وهو أن يصف بعد الرجال المراهقون ثم الصبيان ثم النساء لأن نوع الذكر أشرف من الأنثى (وإياكم وهيشات) بفتح الهاء وسكون الباء وبالشين المعجمة أي مختلطات (الأسواق) يعني لا تكونوا مختلطين كاختلاط أهل الأسواق فلا يتميز العالم عن الجاهل ولا الذكر عن الأنثى وقيل معناه احذروا من أن تصلوا في الأسواق وفي الموضع الذي لا يوجد فيه حضور من كثرة الأصوات .

[١٩٧٤] - (م) أبو سعيد رضي الله عنه :

« لِيَبْعَثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْأُخْرُ بَيْنَهُمَا ؛ يعني في الجهاد ، قاله لبي بن حيان حين بعث إليهم بعثًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو سعيد رضي الله عنه) روى مسلم عنه قال : بعث النبي عليه الصلاة والسلام بعثًا إلى بني لحيان ليغزوه فقال عليه الصلاة والسلام لذلك البعث : (لِيَبْعَثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْأُخْرُ بَيْنَهُمَا) يعني ليخرج من كل قبيلة نصف عددها لينتفض إلى العدو ويكون أجر الجهاد بينهما إذا خلف أحدهما الآخر في أهله بلا خيانة (يعني في الجهاد) هذا تفسير لما حصل فيه الأجر (قاله لبي بن حيان) بكسر اللام وفتحها واللام في لبي بمعنى الأجل (حين بعث إليهم بعثًا) أي مبعوثًا وهو الجيش .

[١٩٧٥] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ » .

[١٩٧٤] - مسلم : كتاب الإمارة : باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره ، وخلافه في أهله بخير . (١٨٩٦) (١٣٧) .

[١٩٧٥] - البخاري : كتاب الأذان : باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم (٧١٣) . مسلم : كتاب الصلاة : باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس . (٤١٨) (٩٥) .

[١٩٧٢] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« لِيُصَلَّ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فِي رَحْلِهِ ؛ قَالَ فِي يَوْمِ مَطَرٍ فِي سَفَرٍ » .

شرح الحديث

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ليصل من شاء منكم في رحله

قاله في يوم مطر) أي ذي مطر (في سفر) وفيه رخصة ترك الجماعة في المطر عن ابن عمر أنه أذن في ليلة ذات ریح وبرد ومطر فقال في آخر ندائه : « ألا صلوا في رحالكم » .

[١٩٧٣] - (م) ابن مسعود رضي الله عنه :

« لَيْلِنِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيُ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ » .

شرح الحديث

(م - ابن مسعود رضي الله عنه) روى مسلم عنه (ليلني) بكسر اللام

وتخفيف النون من غير ياء قبلها ويجوز إثبات الياء مع فتحها وتشديد النون مأخوذ من الولي وهو القرب وبعض الرواة يروونه بثبوت الياء وسكونها وهي إما إشباع الكسرة كصياريق أو غلط من الكاتب أو تنبيه على الأصل كقراءة ابن كثير من يتقي ويصبر (منكم أولو الأحلام) جمع حلم بضم الحاء هو البلوغ وقيل هو العقل وقيل هو بكسر الحاء بمعنى الوقار (والنهي) بضم النون وفتح الهاء جمع نهية وهو العقل فعطف النهي على الأحلام على التوجيه الثاني يكون جائزًا لاختلاف لفظهما وتأكيده في المعنى ويجوز أن يكون مصدرًا كالمهدي (ثم الذين يلونهم) أي يقربهم في الحلم والنهي (ثم

[١٩٧٢] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب الصلاة في الرحال في المطر . (٦٩٨) . (٢٥) .

[١٩٧٣] - مسلم : كتاب الصلاة : باب تسوية الصفوف وإقامتها ، وفضل الأول فالأول منها ، والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها ، وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام . (٤٣٢) (١٢٣) .

[١٩٧٠] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « لِيَأْخُذَ كُلَّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلَ حَضْرَانَا فِيهِ
 الشَّيْطَانُ ؛ قَالَهُ غَدَاةَ لَيْلَةِ التَّعْرِيسِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (لِيَأْخُذَ كُلَّ رَجُلٍ بِرَأْسِ
 رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلَ حَضْرَانَا فِيهِ الشَّيْطَانُ قَالَهُ غَدَاةَ لَيْلَةِ التَّعْرِيسِ) لما استيقظهم
 حرّ الشمس بعد فوات صلاة الصبح عنهم . فإن قلت : كيف حضرهم الشيطان وفوات
 الواجب ليس بتقصير منهم . قلت : يحتمل أن يكون حضوره ثابتاً وقت النوم لعدم
 احتياطهم فيه وإن لم يكن ثابتاً وقت الفوت وفيه استحباب الاجتناب عن موضع الفعل
 القبيح .

[١٩٧١] - (ق) عائشة رضي الله عنها :
 « لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ ، فَإِذَا كَسَلَ أَوْ فَتَرَ قَعَدَ » ؛ وَيُرَوَّى :
 « فَلْيَقْعُدْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهَا (لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ)
 أي مدة فرحه وورغبته إلى النوافل (فَإِذَا كَسَلَ أَوْ فَتَرَ قَعَدَ وَيُرَوَّى فَلْيَقْعُدْ) قاله عليه
 السلام حين رأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : حبل لزينب .
 اعلم أن المصنف نسب هذا الحديث إلى عائشة وغيره إلى أنس والله أعلم .

[١٩٧٠] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب قضاء الصلاة الفائتة (٦٨٠)
 . (٣١٠)

[١٩٧١] - البخاري : كتاب التهجّد : باب ما يكره من التشديد في العبادة (١١٥٠) .
 ومسلم : كتاب صلاة المسافرين ... ، باب أمر من نعس في صلته ... (٧٨٤)
 . (٢١٩)

منزل المؤمن والدنيا ممره وسيله كما قال الله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾ [غافر : ٣٩] اعلم أن في هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الأول لأن الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقم فيها بخلاف عابر السبيل (وعدة نفسك من أصحاب القبور) يعني قل في كل ساعة الآن يحضرنى الموت وأغيب لأن كل آت قريب .

[١٩٦٨] - (خ) أبو أيوب رضي الله تعالى عنه :
« كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو أيوب رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه) وفيه إرشاد إلى مصالح العباد لأنهم إذا عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون حذرا من الاحتياج إلى الغير وفي هذا روى عن النبي عليه السلام : « النظر في المعيشة خير من بعض التجارة » . فإن قلت : أليس قال النبي عليه السلام لحفصة : « لا تحصي فيحصي الله عليك » . قلنا : إنما قاله لها لأنها كانت تحصي الطعام وتضيقه على الخادم وأما الحفظ عن الصرف فيما لا يجب البذل عليه فليس بممنوع .

[١٩٦٩] - (م) أبو سعيد رضي الله عنه :
« لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو سعيد رضي الله عنه) روى مسلم عنه (لقنوا موتاكم) يعني ذكروا من هو قريب إلى الموت واذكروا عنده (لا إله إلا الله) ليكون ذلك آخر كلامه كما جاء في الحديث : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » وينبغي أن لا يقال له قل ولكن كره العلماء الإكثار منه عنده خوفاً من أن يكره ذلك بقلبه لضيق حاله وشدة كربه والأمر فيه للندب وإنما اقتصر على التهليل لشهرة أن الإيمان لا بد فيه من الشهادتين .

[١٩٦٨] - البخاري : كتاب البيوع : باب ما يستحب من الكيل . (٢١٢٨) .

[١٩٦٩] - مسلم : كتاب الجنائز : باب تلقين الموتى : لا إله إلا الله . (٩١٦) (١) .

ليس من طعامي يعني الضب) تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث : « إن أمة من بني إسرائيل » .

[١٩٦٦] - (ق) ابن عمر رضي الله عنهما :
« كُلُّوا مِنَ الْأَضَاحِي ثَلَاثَةً ، هَذَا مَنْسُوخٌ بِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَبْلِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عمر رضي الله عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (كلوا من الأضاحي ثلاثة) أي في ثلاثة أيام ولا تأكلوا فوقها (هذا منسوخ بما ذكرناه من قبل) وهو قوله عليه السلام : « نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم » .

[١٩٦٧] - (خ) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرٌ سَبِيلٍ ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه (كن في الدنيا كأنك غريب) وفيه إشارة إلى أن المؤمن ينبغي أن يختلط بالناس قليلاً ويكون في نفسه خائفاً وذليلاً (أو) كأنك (عابر سبيل) أو هذه بمعنى بل وفيه إشارة إلى أن الآخرة هي

[١٩٦٦] - البخاري : كتاب الأضاحي : باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها .
(٥٥٧٤) .

مسلم : كتاب الأضاحي : باب ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء . ه راجع حديث رقم (٦٤١) .
[١٩٦٧] - البخاري : كتاب الرقاق : باب قول النبي ﷺ : « كن في الدنيا كأنك غريب ، أو عابر سبيل » . (٦٤١٦) .

ولكن الذي في « البخاري » دون زيادة : « وعد نفسك من أهل القبور » فقد رواها أحمد (٢٤/٤) ، والترمذي (٢٣٣٣) ، وابن ماجه (٤١١٤) ، وصححها الألباني في « صحيح الجامع » (٤٤٥٥) والصحيحة (١١٥٧) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (كخ كخ) بفتح الكاف وكسرهما وسكون الخاء المعجمة وقيل بكسرهما بتنوين وغير تنوين كلمة أعجمية عربت مستعملة لزجر الصبي بمعنى بئس (ارم بها أما علمت) هذا تعجب منه عليه السلام كأنه قال للحسن رضي الله عنه : كيف خفي عليك مع ظهور تحريمه (أنا لا نأكل الصدقة ويروى لا تحل لنا الصدقة قاله للحسن بن علي حين أخذ تمره من تمر الصدقة فجعلها في فيه) وفيه تحريم الصدقة لنسله عليه السلام وأن الصغار ينبغي أن يحفظوا من الحرام كالكبار .

[١٩٦٤] - (ق) جابر رضي الله عنه :

« كُلُّ فَائِيٍّ أَنَا جِي مَنْ لَا تَنَاجِي ، يَعْنِي الثُّومَ الْمَطْبُوخَ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جابر رضي الله عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (كل فائي أنا جي من لا تناجي) المناجاة المسارة في الخير والخطاب (يعني الثوم المطبوخ) الذي قَرَّبَ إلى النبي عليه السلام هذا تفسير لمفعول كل (قاله لرجل من أصحابه) وفيه إباحة أكله .

[١٩٦٥] - (ق) ابن عمر رضي الله عنه :

« كُلُّوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي ؛ يَعْنِي الضَّبَّ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عمر رضي الله عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (كلوا فإنه حلال ولكنه

[١٩٦٤] - البخاري : كتاب الأذان : باب ماجاء في الثوم النيء والبصل والكراث (٨٥٥) .
مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب نهي من أكل ثومًا أو بصلاً .. (٥٦٤) .
(٧٣) .

[١٩٦٥] - البخاري : كتاب أخبار الآحاد : باب خبر المرأة الواحدة . (٧٢٦٧) .

مسلم : كتاب الصيد والذبائح : باب إباحة الضب (١٩٤٤) (٤٢) .

« لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا » بل كان للإعانة على النزول لكونه وجعا . ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لسيدكم وما روي أنه عليه السلام قال لعكرمة ولعدي فعلى تقدير صحته محمول على تأليفهما بذلك على الإسلام لكونهما سيدي قبيلتين أو على معنى آخر كان اقتضته الحال وقال الشيخ أبو حامد القيام مكروه على سبيل الإعظام لا على سبيل الإكرام وفي لفظ سيدكم إشعار لتكريمه (يعني سعد ابن معاذ فقعده عند النبي عليه السلام فقال) أي النبي عليه السلام لسعد (إن هؤلاء) أي أهل بني قريظة (نزلوا على حكمك) تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث « يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك » .

[١٩٦٢] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنه :
 « قَوْمُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ ؛ وَيُرْوَى : عِنْدَ نَبِيِّ
 تَنَازُعٌ . »

شرح الحديث

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع ويروى عند نبي تنازع) قاله في مرض موته لما اختلفوا في الخلافة .

[١٩٦٣] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « كَيْخُ كَيْخُ ؛ أَرْمِ بِهَا ؛ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ ؛
 وَيُرْوَى : لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ ؛ قَالَه لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ أَخَذَ
 تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ . »

[١٩٦٢] - البخاري : كتاب العلم : باب كتابة العلم (١١٤) .

ومسلم : كتاب الوصية : باب ترك الوصية .. (١٦٣٧) (٢٠) .

[١٩٦٣] - البخاري : كتاب الزكاة : باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ (١٤٩١) .

ومسلم : كتاب الزكاة : باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله . (١٠٦٩)

(١٦١) .

[١٩٦٠] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
« قَوْمُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ ؛ قَالَ حِينَ دَنَى
الْمَشْرُكُونَ يَوْمَ بَدْرٍ » .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قوموا إلى جنة) يعني إلى سبب دخولها وهو القتال لإعلاء كلمة الله (عرضها السموات والأرض) يعني عرضها كعرض السماء والأرض والمراد وصفها بالسعة فشبهت بأوسع ما علمه الناس من خلقه خصّ العرض بالذكر لأنه في العادة أدنى من الطول (قاله حين دنى المشركون يوم بدر) .

[١٩٦١] - (ق) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
« قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ إِلَى خَيْرِكُمْ ؛ يَعْنِي سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فَقَعَدَ
عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ » .

شرح الحديث

(ق - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ قَالَ لَمَّا حَاصَرَ
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنِي قُرَيْظَةَ فَطَلَبُوا النُّزُولَ عَلَى حَكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَارْسَلَهُ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ
فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ شَاكِيًا . فَلَمَّا دَنَى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (قَوْمُوا) الْخَطَابُ لِلْأَنْصَارِ وَقِيلَ
لِلْحَاضِرِينَ مِنْهُمْ وَمِنَ الْمُهَاجِرِينَ (إِلَى سَيِّدِكُمْ) هَذَا يَقْوَى الْقَوْلُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّدَ
الْأَنْصَارِ (أَوْ إِلَى خَيْرِكُمْ) شَكٌّ مِنَ الرَّوَايَةِ قِيلَ هَذَا الْقِيَامُ لِلتَّعْظِيمِ إِذْ لَوْ كَانَ لِلْإِعَانَةِ
لَأَمْرٌ بِقِيَامٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّعْظِيمَ بِالْقِيَامِ جَائِزٌ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ الْإِكْرَامَ كَالْعُلَمَاءِ
وَالصُّلَحَاءِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ : هَذَا الْقِيَامُ لَيْسَ لِلتَّعْظِيمِ لَمَّا صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ :

[١٩٦٠] - مسلم : كتاب الإمارة : باب ثبوت الجنة للشهيد . (١٩٠١) (١٤٥) .

[١٩٦١] - البخاري : كتاب الجهاد : باب إذا نزل العدو على حكم رجل . (٣٠٤٣) .

مسلم : كتاب الجهاد : باب جواز قتال من نقض العهد ، وجواز إنزال أهل الحصن
على حكم حاكم عدل أهل للحكم . (١٧٦٨) (٦٤) .

صَلَّيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا
بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

شرح الحديث

(ق - أبو حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (قَوْلُوا :
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ) هَذَا الْحَدِيثَانِ قَاهُمَا حِينَ قَالُوا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ (كَمَا صَلَّيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ) وَفِيهِ جَوَازُ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ
النَّبِيِّ بِالتَّبَعِيَّةِ فَلَا يُقَالُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ . فَإِنْ قُلْتَ : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ بِمَعْنَى
الرَّحْمَةِ وَالدُّعَاءِ بِالرَّحْمَةِ جَائِزٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَلَمْ يَجُزِ الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِهِ . قُلْنَا : لِأَنَّ أَمْثَالَ
هَذِهِ تَوْقِيفِيَّةٌ لَمْ يَنْقُلْ مِنْ السَّلَفِ اسْتِعْمَالَهَا فِي غَيْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا يُقَالُ : قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُقَالُ : قَالَ النَّبِيُّ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَزِيزًا جَلِيلًا عِنْدَ
اللَّهِ . فَإِنْ قُلْتَ : قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ
اسْتِعْمَالِهَا فِي غَيْرِهِ . قُلْنَا : الصَّلَاةُ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ لَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ
فَيُقَالُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى » مِنْ قَبِيلِ الثَّانِي أَوْ تَقْوِيلِ إِنَّهُ
مِمَّا خَصَّ بِهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ أَنَّ السَّلَفَ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا مُطْلَقًا وَالسَّلَامُ كَالصَّلَاةِ
فَلَا يُقَالُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

[١٩٥٩] - (م) أم سلمة رضي الله تعالى عنها :

« قَوْلِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَوَلَهُ ، وَاعْقُبْنِي مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً » ؛ قَالَ
لَهَا حِينَ مَاتَ أَبُو سَلْمَةَ .

شرح الحديث

(م - أم سلمة رضي الله تعالى عنها) رَوَى مُسْلِمٌ عَنْهَا (قَوْلِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَلَهُ وَاعْقُبْنِي مِنْهُ عَقْبِي حَسَنَةً) أَيِ اعْضَنِي عَقْبِيهِ مِنْهُ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ (قَالَهَا لَهَا حِينَ مَاتَ
أَبُو سَلْمَةَ) قَالَتْ : فَقُلْتُهَا . فَأَعْقَبَنِي اللَّهُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْهُ مُحَمَّدًا .

[١٩٥٩] - مسلم : كتاب الجنائز : باب ما يقال عند المرض وامت (٩١٩) (٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - حذيفة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قم يا نومان) وهو كثير النوم (قاله له صبيحة ليلة الأحزاب) تقدم ذكره أيضاً هنا لك .

[١٩٥٧] - (خ) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :

« قولوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (قولوا : اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) فإن قلت : كيف نطلب لنبينا عليه السلام صلاة تشبه صلاة إبراهيم وصلوات الله عليه أقوى وأوفر من صلاته على إبراهيم . قلت : التشبيه في أصل الصلاة لا في وصفها كما قيل في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [البقرة : ١٨٣] التشبيه في فرضية أصل الصوم لا في عدده . فإن قلت : أصل الصلاة حاصل لرسولنا عليه السلام فكيف يكون مسئولاً لأجله . قلت : أصل الصلاة كان ثابتاً لرسولنا عليه الصلاة والسلام فإذا انضم إليه مثل صلاة إبراهيم يكون المجموع زائداً على أصل صلاة إبراهيم عليه السلام (وبارك على محمد) أي اثبت عليه ما أعطيته من الشرف والكرامة (وآل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم) .

[١٩٥٨] - (ق) أبو حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه :

« قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، كَمَا

[١٩٥٧] - البخاري : كتاب الدعوات : باب الصلاة على النبي ﷺ . (٦٣٥٨) .

[١٩٥٨] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب حدثنا موسى بن إسماعيل . (٣٣٦٩) .

مسلم : كتاب الصلاة : باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد (٤٠٥) (٦٥) من

حديث أبي مسعود .

والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم ، قال : فهؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال : قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني أو عافني ؛ شك الراوي في عافني ؛ قاله لأعرابي جاءه فقال : يا نبي الله علمني كلاماً أقوله .

شرح الحديث

(م - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم قال) أي الأعرابي (فهؤلاء لربي) أي هذه الكلمات في حق الله تعالى لأنها أوصافه (فما لي) أي ما الذي أذكره لحقي (قال : قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني أو عافني . شك الراوي في عافني . قاله لأعرابي جاءه فقال : يا نبي الله علمني كلاماً أقوله) .

[١٩٥٥] - (م) حذيفة رضي الله تعالى عنه :

« قُمْ يَا حُذَيْفَةُ فَأَتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ ، قَالَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ » .

شرح الحديث

(م - حذيفة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قم يا حذيفة فأتنا بخبار القوم . قاله ليلة الأحزاب) سبق بيانه في الباب السابع في حديث : « ألا رجل يأتينا بخبار القوم » .

[١٩٥٦] - (م) حذيفة رضي الله تعالى عنه :

« قُمْ يَا نُؤْمَانُ ؛ قَالَ لَهُ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ الْأَحْزَابِ » .

[١٩٥٥] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب غزوة الأحزاب . (١٧٨٨) (٩٩) .

[١٩٥٦] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب غزوة الأحزاب . (١٧٨٨) (٩٩) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جويرية رضي الله تعالى عنها زوج النبي عليه السلام) روى مسلم عنها (قريبه فقد بلغت محلها) قاله لها لما دخل عليها فقال : هل من طعام ؟ فقالت : لا إلاّ عظم من شاة أعطيت مولاتي صدقة (يعني عظمًا من شاة) تفسير لضمير قريبه (أعطيته) على بناء المجهول (مولاتها من الصدقة) إنما قال : قريبه ولم يستأذن من مولاتها لعلمه أن قلبها يطيب بأكله . مرّ بيان الحديث في الباب الثاني في حديث : « إنها قد بلغت محلها » .

[١٩٥٣] - (م) طارق بن أشيم رضي الله تعالى عنه :
 « قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ
 تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ
 أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - طارق بن أشيم رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قل : اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك . قاله لرجل قال : يا رسول الله كيف أقول حين أسأل ربي) .

[١٩٥٤] - (م) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :
 « قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ،

= كان المهدي ملكها بطريق الصدقة ، وبيان أن الصدقة ، إذا قبضها المتصدق عليه ، زال عنها وصف الصدقة ، وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه . (١٠٧٣)
 . (١٦٩)

[١٩٥٣] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . (٢٦٩٧) (٣٦) .

[١٩٥٤] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء . (٢٦٩٦) (٣٣) .

[١٩٥٠] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « قَاتِلُهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
 فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ،
 وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ لِعَلِي يَوْمَ خَيْرٍ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قاتلهم حتى يشهدوا
 أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم
 وأموالهم إلا بحققها) يعني يجوز أخذ أموالهم وقتلهم إذا كان بحق (وحسابهم على الله)
 يعني يشيهم الله تعالى إن قالوا ذلك بإخلاص وإلا يؤاخذهم (قاله لعللي يوم خير)
 حين أعطاه الراية .

[١٩٥١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « قَارِبُوا وَسَدُّوا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قاربوا) يعني اقتصدوا
 في الأمور كلها وارتكوا الغلو والتقصير فيها . يقال : قارب فلان في أمره إذا اقتصد
 (وسددوا) أي اطلبوا من الله في أموركم السداد وهو الصواب .

[١٩٥٢] - (م) جويرية رضي الله تعالى عنها زوج النبي عليه السلام :
 « قَرَّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَجَلَّهَا ، يَعْنِي عَظْمًا مِنْ شَاةٍ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاتُهَا
 مِنْ الصَّدَقَةِ » .

[١٩٥٠] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
 (٢٤٠٥) (٣٣) .

[١٩٥١] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن
 أو نحو ذلك ، حتى الشوكة يشاكها . (٢٥٧٤) (٥٢) .

[١٩٥٢] - مسلم : كتاب الزكاة : باب إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبنِي هاشم وبني المطلب ، وإن =

إلى والد أبي بكر رضي الله تعالى عنه لما أسلم يوم الفتح وكان رأسه أبيض (واجتنبوا
السواد ، قاله حين أتى بأبي قحافة يوم فتح مكة وكأن رأسه ثغامة) الأمر بالتغيير
للذنب . تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث : « إن اليهود والنصارى » .

[١٩٤٨] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« قَرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَقَرُّ مِنَ الْأَسَدِ ، لَمْ يَصِلْ سِنْدُهُ بِهَذَا
الْحَدِيثِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (قَرَّ مِنَ الْمَجْدُومِ
كَمَا تَقَرُّ مِنَ الْأَسَدِ) تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث : « إنا قد بايعناك
فارجع » (لم يصل سنده بهذا الحديث) يعني ذكره البخاري منقطعاً ولم يصل سند
نفسه أو سند أبي هريرة إلى النبي عليه الصلاة والسلام بأن حذف بعض الرواة من
وسط سلسلة الإسناد .

[١٩٤٩] - (خ) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :
« فَكُّوا الْعَانِي ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (فَكُّوا الْعَانِي)
أي خَلَّصُوا الْأَسِيرَ مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ (وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ) وهذه الأوامر
للوجوب إذا امتثل بها بعض يسقط عن الباقيين .

[١٩٤٨] - البخاري : كتاب الطب : باب الجذام . (٥٧٠٧) . «تعليقاً» .

قال الحافظ في «الفتح» (١٥٨/٩) : «وهو من المعلقات التي لم يصلها في موضع
آخر .. وقد وصله أبو نعيم من طريق أبي داود الطيالسي ، وقد وصله ابن خزيمة أيضاً» .
أهـ .

[١٩٤٩] البخاري : كتاب الجهاد : باب فكاك الأسير . (٣٠٤٦) .

[١٩٤٦] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
« غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا السَّقَاءَ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ
لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ أَوْ سِقَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ إِلَّا نَزَلَ
فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ ، قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ : فَأَلْعَاجِمُ عِنْدَنَا يَتَّقُونَ
ذَلِكَ فِي كَانُونِ الْأَوَّلِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (غطوا الإناء وأوكوا السقاء
فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء) بالجر عطف
على إناء (ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء) أي نزل بعضه . قال المظهر :
من شرب من إناء نزل فيه من الوباء يهلك . وأقول : الأولى أن يفوض إلى الشارع
معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله ومروره (قال الليث بن سعد : فالأعاجم عندما
يتقون) أي يخافون (ذلك في كانون) بالفتح علم شهر على لغة العجم غير منصرف
(الأول) قال صاحب التحفة : رقم المص هذا الحديث بعلامة مسلم وهو مذكور
في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند جابر .

[١٩٤٧] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
« غَيْرُوا هَذَا بِشَيْءٍ ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ ، قَالَ حِينَ أَتَى بَأْبِي قَحَافَةَ
يَوْمَ فَتَحَ مَكَةَ ، وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (غيروا هذا بشيء) إشارة

[١٩٤٦] - مسلم : كتاب الأشربة : باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب ،
وذكر اسم الله عليها ، وإطفاء السراج والنار عند النوم ، وكف الصبيان والمواشي بعد
المغرب . (٢٠١٤) (٩٩) .

[١٩٤٧] - مسلم : كتاب اللباس والزينة : باب استحباب خضاب الشيب بصفرة أو حمرة ،
وتحريمه بالسواد . (٢١٠٢) (٧٩) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (عوذوا بالله من عذاب الله عوذوا بالله من عذاب القبر عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال عوذوا بالله من فتنة الحيا والممات) تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث : « إذا تشهّد أحدكم » .

[١٩٤٥] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :

« غَطُّوا الْإِنَاءَ وَأَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ وَأَطْفِئُوا السَّرَاحَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً وَلَا يَفْتَحُ بَابًا ، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرِضَ عَلَىٰ إِنَائِهِ عُوْدًا ، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (غطوا الإناء وأوكوا الأسقية) الإيكاء شد رأس السقاء بالكواء وهو خيط يشد به السقاء (وأغلقوا الباب وأطفئوا السراح فإن الشيطان لا يحل) بضم الحاء لا ينزل (سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف إناء) قال بعض الفضلاء : المراد بالشيطان ههنا شيطان الإنس لأن غلق الأبواب لا يمنع شياطين الجن ولكن فيه نظر لأن المراد بالغلق المذكور فيه اسم الله بدليل حديث آخر : « أغلقوا الباب واذكروا اسم الله وخمروا آئيتكم واذكروا اسم الله عليه » فيجوز أن يكون دخولهم من جميع الجهات ممنوعا ببركة التسمية . خصَّ الباب بالذكر لكونه موضع الدخول (فإن لم يجد أحدكم) يعني ما يغطى به الإناء (إلا أن يعرض) بكسر الراء أي يضع بالعرض (على إنائه عودا) أو غيره (ويذكر اسم الله عليه) أي على وضعه بالعرض (فليفعل فإن الفويسقة) هذا تعليل لقوله « أطفئوا » وهي تصغير الفاسقة أراد بها الفأرة لخروجها من جحرها وإفسادها (تضرم) بضم التاء وكسر الراء وبالضاد المعجمة أي توقد (على أهل البيت بيتهم) .

[١٩٤٥] - البخاري : كتاب بدء الخلق : باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال . (٣٣٠٤) .

مسلم : كتاب الأشربة : باب الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء ... (٢٠١٢) (٩٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عثمان بن أبي العاص رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (وضع يده على الذي يألم من جسده) وقل : بسم الله ثلاثاً ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد) أي من الوجع (وأحاذر) أي أخاف (قاله له) وهذه الرقية لم تكن مخصوصة به بل فعلها الصحابة بأنفسهما .

[١٩٤٣] - (ق) أم سلمة رضي الله تعالى عنها :

« طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ ، قَالَ لَهَا لِمَا قَالَتْ : إِنِّي أَشْتَكِي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أم سلمة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (طوفي من وراء الناس وأنت راكبة) إنما أمرها بالطواف هكذا لأن السنة في النساء التباعد عن الرجال أو لخوفه أن يتأذى واحد بدابتها (قاله لها لما قالت : إنني أشتكى) وفيه جواز طواف المذنوب راكباً .

[١٩٤٤] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ » .

[١٩٤٣] - البخاري : كتاب الصلاة : باب إدخال البعير في المسجد لليلة . (٤٦٤) .

مسلم : كتاب الحج : باب جواز الطواف على بعير وغيره ، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب (١٢٧٦) (٢٥٨) .

[١٩٤٤] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب ما يستعاذ منه في الصلاة (٥٨٨) (١٣٢) .

للضمان المحرورة (حين استشهد بأحد) وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند
الضرورة وأن التجهيز مقدم على الدّين لأنه عليه السلام لم يسأل عن دينه .

[١٩٤١] - (م) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :
« ضَعُهُ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُ ؛ قَالَ لَهُ يَعْنِي سَيْفًا اسْتَوْهَبَهُ مِنَ
الْغَنِيمَةِ » .

شرح الحديث

(م - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ضعه من
حيث أخذته . قاله له . يعني سيفاً استوهبه من الغنيمة) قال الراوى : فلما جاوزت
قليلاً نزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [الأنفال : ١١] فقال
عليه الصلاة والسلام : يا سعد إنك سألتني السيف وليس لي وإنه قد صار لي فخذ .
روي أنه عليه الصلاة والسلام شرط لمن كان في البدر أن ينقله فاختلاف الشبان والشيوخ
فيما شرط لهم من التنزيل قال الشبان : نحن المقاتلون . قال الشيوخ : نحن كنا ردماً
لكم . وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : المغنم قليل والناس كثير فلا يفيء
إن أعطى ما شرط لهم واختلفوا أيضاً في أن الحكم في قسمتها يكون للمهاجرين أم
للأنصار ؟ فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ الآية [الأنفال : ١١] يعني : قل لهم
أن الأمر في قسمته مفوض إلى رسول الله ومقتضى الحكمة أن لا يستأثروا ما شرط
لهم بل يقاسم بينهم على السوية ويحكم فيه النبي كيف يشاء وللإمام أن ينقل من الخمس
وقيل من المغنم .

[١٩٤٢] - (م) عثمان بن أبي العاص رضي الله تعالى عنه :
« ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْتُمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا ،
وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ : أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ ؛
قَالَ لَهُ » .

[١٩٤١] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب الأنفال . (١٧٤٨) (٣٤) .
[١٩٤٢] - مسلم : كتاب السلام : باب استحباب وضع يده على موضع الألم ، مع الدعاء .
(٢٢٠٢) (٦٧) .

[١٩٣٩] - (ق) عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه :
 « صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، صَلُّوا
 قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا
 النَّاسُ سُنَّةً . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبد الله بن مغفل رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (صَلُّوا
 قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ فِي
 الثَّلَاثَةِ : لِمَنْ شَاءَ) إِنَّمَا ذَكَرَهُ دَفْعًا لِمَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا وَاجِبَةٌ لِتَكَرُّرِ الْأَمْرِ فِيهَا (كَرَاهِيَةً أَنْ
 يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً) .

[١٩٤٠] - (ق) خباب بن الأرت رضي الله تعالى عنه :
 « ضَعُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ ، وَاجْعَلُوا عَلَيَّ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَذْخَرِ »
 مصعب بن عمير ؛ حين استشهد بأحد .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - خباب بن الأرت رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ قَالَ :
 قَتَلَ مِصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ يَوْمَ أَحَدٍ فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ شَيْءَ يَكْفِيهِ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً فَكُنَّا إِذَا وَضَعْنَاهَا
 عَلَى رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا وَضَعْنَاهَا عَلَى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ : (ضَعُوهَا) يَعْنِي ضَعُوهَا نَمْرَتَهُ وَهِيَ شَمْلَةٌ مَخْطُوطَةٌ تَشْبَهُ لَوْنَ التَّمْرِ لَمَّا فِيهَا مِنْ
 السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ (مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ وَاجْعَلُوا عَلَيَّ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَذْخَرِ ؛ يَعْنِي مِصْعَبُ
 ابْنِ عَمِيرٍ) بِالْعَيْنَيْنِ الْمَهْمَلَتَيْنِ فِيهِمَا وَبَفَتْحِ الْعَيْنِ الْأُولَى وَبَفَتْحِ الْمِيمِ فِي الثَّانِيَةِ يَعْنِي تَفْسِيرَ

[١٩٣٩] - البخاري : كتاب التهجيد : باب الصلاة قبل المغرب (١١٨٣) .

ومسلم : كتاب صلاة المسافرين : باب بين كل أذنين صلاة (٨٣٨) (٣٠٤) .

[١٩٤٠] - البخاري : كتاب المغازي : باب في غزوة أحد (٤٠٤٧) .

ومسلم : كتاب الجنائز : باب في كفن الميت (٩٤٠) (٤٤) .

كانوا يعبدونها في هاتين الوقتين . وقيل : قرناه حزباه وهما أتباعه الذين بعثهم للإغواء في الليل وأتباعه المبعوثون للإضلال في النهار والقول الأول أقوى . وقيل : إنه من المتشابهات . فإن قلت : خصّ النهي هنا بارتفاع الشمس وفي حديث آخر بيرونها كما قال عليه السلام : « إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز » فما التوفيق ؟ قلنا : المراد بروزها بالارتفاع لا مجرد ظهور قرصها (ثم صلّ فإن الصلاة مشهودة) يشهدها الملائكة ويكتبون أجرها (محضورة) يحضرها أهل الطاعات (حتى يستقل الظل بالرمح) يعني لا يكون الظل مائلاً إلى المشرق والمغرب . خصّ الرمح بالذكر لأن العرب أهل بادية إذا أرادوا أن يعلموا نصف النهار ركزوا الرمح في الأرض ثم نظروا إلى ظلها (ثم أقصر عن الصلاة فإنه حينئذ تسجر) على بناء المجهول وتشديد الجيم أي توقد واسم إن محذوف وهو ضمير الشأن (جهنم فإذا أقبل الفياء) أي أخذ في الازدياد وذلك لأن الظل يزيد حين زالت الشمس (فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار) وفي الحديث بيان لأوقات صحيحة يعقبها أوقات فاسدة .

[١٩٣٨] - (خ) عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه :

« صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ؛
قاله له . »

شرح الحديث

(خ - عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب . قاله له) لما سأله عن الصلاة وكان به مرض . استدللّ به بعض على أن الصلاة مستلقياً لا تجوز لأنه عليه الصلاة والسلام لم يذكره . قلنا : الحديث ساكت عنه فكيف يدل على عدم جوازها .

[١٩٣٨] - البخاري : كتاب تقصير الصلاة : باب إذا لم يُطق قاعداً صلى على جنب .
(١١١٧) .

بين الفواطم (يعني ثوب حرير أهداه) أي أرسله هدية (إلى رسول الله عليه السلام أكيدر) بضم الهمزة وفتح الكاف اسم ملك (دومة) بضم الدال المهمله موضع قريب من تبوك (قاله له) أي لعلي رضي الله تعالى عنه (والفواطم إحداهن فاطمة الزهراء والثانية فاطمة بنت أسد أم علي والثالثة فاطمة بنت حمزة) إنما فسرها المصنف لثبوت الاختلاف في عدد الفواطم قال بعض : هن أربع والرابعة امرأة عقيل بن أبي طالب والصحيح أنهن ثلاث .

[١٩٣٧] - (م) عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه :
 « صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصَرَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ ، ثُمَّ صَلَّى فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِيلَ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ ، ثُمَّ أَقْصَرَ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ تُسَجَّرُ جَهَنَّمُ فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلَّ ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصَرَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ ، فَإِنَّهَا تَغْرِبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (صل صلاة الصبح ثم أقصر عن الصلاة) أي أمسك نفسك عنها (حتى تطلع الشمس حتى ترتفع) الغاية الثانية بدل من الغاية الأولى وفي بعض النسخ حين تطلع (فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان) وهما ناصيتا رأسه معناه أن الشيطان يذني رأسه إلى الشمس في وقت الطلوع والغروب حباً منه أن يعبدوا لجهته فهي النبي عليه الصلاة والسلام عن الصلاة في ذلك الوقت تحرزاً عن شبه الكفرة (وحينئذ يسجد لها الكفار) وهم عبدة الشمس

[١٩٣٧] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب إسلام عمرو بن عبسة . (٨٣٢)

. (٢٩٤)

لا بيان من يقوم به الفعل فيّنه عليه الصلاة والسلام بقوله : الذاكرون الله كثيرًا .
يعني المراد من الأفراد أن يجعل الرجل نفسه فردًا ممتازًا بذكر الله تعالى والاشتغال
بالطاعات والاعتزال عن الناس ورفض الشهوات أو معناه أن يجعل الله تعالى فردًا بالذکر
بأن لا يذكر معه غيره . والمراد من كثرة ذكره أن لا ينساه على كل حال لا الذکر
بكثرة اللغات . قيل : في هذا التفسير إشارة إلى أن الذاکر في الحقيقة من لا يذكر
مع الله غيره كما قال الله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ [الكهف : ٢٤] قيل
معناه : إذا نسيت ما سوى الله . قال الطيبي : هذا الجواب من الأسلوب الحكيم يعني
دعوا سؤالكم هذا لأن معنى الأفراد ظاهر واسألوا عن أوصاف المفردين السابقين إلى
الخيرات . إلى هنا كلامه وهذه التوجيهات على تقدير أن يجعل « ما » هنا سؤالاً عن المعنى
ويمكن أن يقال : أن « ما » يسأل بها عن الوصف أيضًا وكان معلومًا بقريّة ما سبق
أن المراد من الأفراد أفراد الطاعات فسألوا عن وصفهم وفي ذكره عليه الصلاة والسلام
هذا الكلام عقيب قوله : هذا جمدان لطيفة وهي أن جمدان كان منفردًا ولم يكن مثله
فكذا هؤلاء السادات منفردون بأسنى السعادات .

[١٩٣٦] - (م) عليّ رضي الله تعالى عنه :

« شققه خمراً بين الفواطم ؛ يعني ثوب حرير أهداه إلى رسول الله
عليه السلام أكيدر دومة ؛ قاله له ، والفواطم إحداهن فاطمة
الزهراء ، والثانية فاطمة بنت أسد أم عليّ والثالثة فاطمة بنت
حمزة » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - علي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (شققه خمراً) بضم الميم
جمع خمار وهو الذي تجعل المرأة على رأسها للستر فيكون خمراً حالاً مقدرة (بين
الفواطم) الظرف صفة للخمر يعني حال كون المشقوق مقدراً أن يكون خمراً حاصلة

[١٩٣٦] - مسلم : كتاب اللباس والزينة : باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة (٢٠٦٨)

. (٧)

لم أعنك يا رسول الله بل دعوت فلأنا . فقال عليه السلام : (سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي) النهي للتنزيه وقيل للتحريم والظاهر من الحديث أن المنهي هو التكني بكنيته مطلقاً ، وقيل : هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن أن يقال مجرد التكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته أشد كراهة . قال مالك : هذا الحكم كان مختصاً بحياته عليه السلام . وقال الشافعي : بل باق بعد .

[١٩٣٤] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :

« سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ » .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ) أي من محسناتها يقال لمحسن الشيء : متممه .

[١٩٣٥] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« سَيِّرُوا هَذَا جُمْدَانُ ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ! قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (سَيِّرُوا هَذَا جُمْدَانُ) بضم الجيم وسكون الميم جبل معروف على ليلة من المدينة قاله لما مرَّ عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ) نقله القاضي بكسر الراء وتشديدها وغيره بتخفيفها معناه في اللغة : جعل الشيء فرداً (قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الذَّاكِرُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ) أي كثيراً إنما لم يقولوا من المفردون لأن مقصودهم من النبي عليه الصلاة والسلام كان أن يبيِّن لهم ما المراد من الأفراد والتفريد

[١٩٣٤] - البخاري : كتاب الأذان : باب إقامة الصف من تمام الصلاة . (٧٢٣) .

مسلم : كتاب الصلاة : باب تسوية الصفوف وإقامتها . (٤٣٣) (١٢٤) .

[١٩٣٥] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب الحث على ذكر الله تعالى .

(٢٦٧٦) (٤) .

[١٩٣١] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :
« سَمَّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ » ؛ قاله له .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : ولد لرجل منا
غلام فسماه القاسم فقلنا : لا نكنيك أبا القاسم ولا تقرِّبه عينك فأتى النبي عليه السلام
فذكر له ذلك فقال : (سم ابنك عبد الرحمن . قاله له) .

[١٩٣٢] - (ق) عمر بن أبي سلمة رضي الله تعالى عنه :
« سَمَّ اللهُ وَكُلُّ بِيَمِينِكَ ، وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عمر بن أبي سلمة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (سَمَّ
الله وكل يمينك ، وكل مما يليك) قاله لغلام كان يدير يده في الصفحة .

[١٩٣٣] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
« سَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْتُبُوا بِكُنْيَتِي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : نادى رجل رجلاً
بقوله : يا أبا القاسم . فالتفت إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال : إني

[١٩٣١] - البخاري : كتاب الأدب : باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل (٦١٨٦) .
مسلم : كتاب الآداب : باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من
الأسماء (٢١٣٣) (٧) مكرر .

[١٩٣٢] - البخاري : باب الأكل مما يليه (٥٣٧٨) .

ومسلم : كتاب الأشربة : باب آداب الطعام والشراب .. (٢٠٢٢) (١٠٨) .

[١٩٣٣] - البخاري : كتاب البيوع : باب ما ذكر في الأسواق (٢١٢٠) .

مسلم : كتاب الآداب : باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من
الأسماء . (٢١٣١) (١) .

[١٩٢٩] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« دَعِيهَا ، وَهَلْ يَكُونُ الشَّبَهُ إِلَّا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ، فَإِذَا عَلَا مَآؤُهَا
مَاءَ الرَّجُلِ أَشْبَهَ الرَّجُلُ أَخْوَالَهُ ، وَإِذَا عَلَا مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَهَا أَشْبَهَ
أَعْمَامَهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها قالت : سألت النبي عليه السلام امرأة بقولها: هل تغتسل امرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء ؟ فقال عليه السلام : نعم . فأردت منعها بقولي : تربت يداك . فقال عليه السلام : (دعيها ، وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك) إشارة إلى الماء (فإذا علا ماء الرجل أشبه الرجل) أي المولود (أخواله) عبر عنه بالرجل للمشاكلة (وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه) .

[١٩٣٠] - (خ) سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه :
« ارموا بني إسماعيل ، فإن أباكم كان راميا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : مرَّ النبي عليه السلام على نفر من قبيلة أسلم يترامون فقال : (ارموا بني إسماعيل) هكذا ذكر في صحيح البخاري ، وفي الجمع بين الصحيحين في أفراد البخاري ، وفي جامع الأصول . والمصنف روى : رميا بني إسماعيل (فإن أباكم كان راميا) لعله هكذا وجد رواية . وفيه استحباب الرمي .

[١٩٢٩] - مسلم : كتاب الحيض : باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المتي منها .
(٣١٤)(٣٣) .

وفي «مسلم» : «أشبه الولد أخواله» .

[١٩٣٠] - البخاري : كتاب المناقب : باب نسبة اليمن إلى إسماعيل . (٣٥٠٧) .

[١٩٢٧] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :

« دَعَهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » ؛ قاله لعمر رضي الله تعالى عنه حين قال : دَعَنِي أَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ؛ يعني عبدالله بن أبي .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه . قاله لعمر رضي الله تعالى عنه حين قال : دعني أضرب عنق هذا المنافق ؛ يعني عبد الله بن أبي) بعد ما تبين نفاقه بقوله : لكن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . مريداً من الأعز نفسه ومن الأذل رسول الله . وفيه بيان صبره عليه السلام على جفاء المنافقين وعفوه عنهم ليرغب غيرهم في الإسلام وأما العفو عنهم بعد ظهور الإسلام فليل جائز وقيل منسوخ بقوله تعالى : ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ [التوبة : ٧٣] والقول الثالث أنه يعفى عنهم ما لم يظهروا نفاقهم فإذا أظهروا قتلوا .

[١٩٢٨] - (ق) المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه :

« دَعَهُمَا فَأَنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَيْنِ » يعني الخفين ، قاله له .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : كان النبي عليه السلام يتوضأ فأفرغ عليه من الإداوة فلما مسح رأسه استويت أن أنزع خفيه فقال عليه السلام : (دعهما فإني أدخلتهما طاهرين) تتمته ومسح عليهما (يعني الخفين . قاله له) وفيه جواز المسح عليهما إذا كانا ملبوسين على طهارة .

[١٩٢٧] - البخاري : كتاب التفسير من سورة المنافقين : باب ﴿يقولون لكن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز﴾ (٤٩٠٧) .

ومسلم : كتاب البر والصلة : باب نصر الأخ ظالماً أو مظلوماً (٢٥٨٤) (٦٢) .

[١٩٢٨] - البخاري : كتاب اللباس : باب جبة الصوف في الغزو (٥٧٩٩) .

ومسلم : كتاب الطهارة : باب المسح على الخفين (٢٧٤) (٧٩) .

ظروف يجرى فيها الفسحة والضيق فكذا صدورهم التي هي مجارى الأوامر والنواهي ومحال الانسراح إذا نظرت إليها لم تر فيها أثر الانسراح من تحمل مشاق التكاليف (ثم ينظر إلى نضيه) بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء ما يكون من السهم بين الريش والنصال (ولا يوجد فيه شيء) وكذا أبدانهم المنحمة لتكاليف الشرع إذا نظر إليها لا يرى فيها فائدة ولا في سيمامه أثر (أثر ينظر إلى قذذه) جمع قذة بضم القاف وبالذال المعجمة وهي ريش السهم (فلا يوجد فيه شيء) وهي كالألة للسهم فكذا لا يحصل في آلتهم أثر مثل ما يحصل لأهل السعادات (سبق الفرث والدم) الجملة حال عن فاعل يمرق الفرث السرجين مادام في الكرش . حاصله أنه عليه السلام شبههم في دخولهم الإسلام وخروجهم عنه غير متعلق بهم شيء منه بسهم أصاب الرمية ونفذ منها غير متعلق له شيء من فرثها ودمها لسرعة نفوذه منها (آيتهم) أي علامتهم أن يكون فيهم (رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة) شك من الراوي وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبالعين المهملة قطعة اللحم (تدردر) بالدالين المفتوحتين المهملتين وبالرائين المهملتين أصله تدردر بمعنى تتحرك (يخرجون على خير فرقة من الناس) بكسر الفاء أراد بهم علياً وأصحابه (ويروى : على حين فرقة) بضم الفاء أي حين تشتت أمر الناس واضطرب أحوالهم ويكون على بمعنى في كقوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصر : ١٥] وفي الحديث بيان أن من يصلي لا يقتل لأنه عليه السلام قال دعه . فإن قلت : قد جاء في رواية أخرى من هذا الحديث : « لئن أدركتهم لأقتلنهم » وهذا يدل على جواز قتلهم فما التوفيق ؟ قلنا : جواز قتلهم مشروط بأن خرجوا على الإمام وفارقوا الجماعة ولم يكن ذلك الشرط موجوداً حين قال النبي عليه السلام : دعه وإنما وجد بعد النبي عليه السلام بسبع وعشرين سنة . اعلم أن هذا الحديث مرقوم في بعض النسخ برقمه « خ » وفي بعضها برقمه « ق » والثاني أولى وهكذا ذكر في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه .

[١٩٢٦] - (ق) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :

« دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى نَضِيئِهِ وَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى قَدِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالْدَّمَ آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ تَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبُضْعَةِ تُدْرِدِرُ يَخْرُجُونَ عَلَى خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ » ؛
ويروى : « عَلَى جَيْنِ فِرْقَةٍ » .

شرح الحديث

(ق - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ تَرَبَةَ ذَهَبٍ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ . فَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذْنًا لِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا) يَعْنِي سَيِّئَاتِي قَوْمٌ يَكُونُونَ عَلَى مَوَافَقَتِهِ فِي سَوْءِ سِيرَتِهِ وَطَرِيقَتِهِ (يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ) يَعْنِي يَقْلِلُهَا (مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ) جَمْعُ تَرْقُوعٍ بِفَتْحِ التَّاءِ : وَهِيَ الْعِظْمُ الَّذِي بَيْنَ نَقْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ . يَعْنِي : أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا تَصِلُ مِنْ أَلْسِنَتِهِمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَعْمَلُونَ بِالْقُرْآنِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَمُرُّ مِنْ لِسَانِ الْمُؤْمِنِ وَيَسْتَقِرُّ فِي قَلْبِهِ بِخِلَافِ الْمُنَافِقِ فَإِنَّهُ يَمُرُّ مِنْ قَلْبِهِ وَيَسْتَقِرُّ فِي لِسَانِهِ (يَمْرُقُونَ) أَي يَخْرُجُونَ (مِنَ الْإِسْلَامِ) أَي مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ (كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ) بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ أَي مِنَ الدَّابَةِ الرَّمِيَةِ (يَنْظُرُ إِلَى نَصْلِهِ) وَهُوَ حَدِيدَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِطَرَفِ السَّهْمِ (فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ) وَهِيَ مُتَأَثِّرَةٌ وَمُؤَثَّرَةٌ فَكَذَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْمُتَأَثِّرَةَ وَالْمُؤَثَّرَةَ لَا يُوْجَدُ فِيهَا أَثَرٌ مِمَّا شَرَعَ فِيهِ مِنَ الْعِبَادَاتِ (ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى رِصَافِهِ) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَبِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ عَقِبَ يَلْوِي عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ وَاحِدَتُهَا رِصْفَةٌ بِالتَّحْرِيكِ (فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ) وَهِيَ

[١٩٢٦] - البخاري : كتاب استنابة المرتدين : باب من ترك قتال الخوارج للتألف (٦٩٣٣) .

ومسلم : كتاب الزكاة : باب ذكر الخوارج وصفاتهم (١٠٦٣) (١٤٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (دعوه وهريقوا على بوله سجلاً) بفتح السين وسكون الجيم الدلو إذا كان فيه ماء قل أو كثر (من ماء) هذا تأكيد عند من منع التطهير بغير الماء (أو ذنوباً من ماء) وهو الدلو المملأى هذا يجوز أن يكون شكاً من الراوى وأن يكون تخييراً من الرسول والأول أوجه . تقدم الكلام على وجه تطهير ذلك الموضع بإراقة الماء في الباب الثالث في حديث : « لا تزرموه » (فَإِنَّمَا بَعْثُم مَيْسَرِينَ وَلَمْ تَبْعَثُوا مَعْسَرِينَ) يعني بعث رسولكم ميسراً فينبغي أن تكونوا كذلك كما قال عليه السلام في حديث آخر : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعْثَنِي مَيْسَرًا لَا مَعْسَرًا إِنَّمَا أَمَرْتُم بِالتَّيْسِيرِ عَلَى النَّاسِ » وفي بعض النسخ : هذا الحديث مرقوم بعلامة « ق » لكن الصحيح أن يرقم بعلامة « خ » وفي الجمع بين الصحيحين أنه مذكور في أفراد البخاري .

[١٩٢٥] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنه :

« دَعَا فَاِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (دعه فإن الحياء من الإيمان) رقمه المصنف بعلامة « ق » لكن لفظه : دعه غير مذكورة في صحيح مسلم وإنما وقعت في البخاري (قاله لرجل كان يعظ أخاه في الحياء) قال الشارح : معناه ينذره في ترك الحياء لكن هذا غير مناسب لقوله : دعه بل الوجه ما قاله الطيبي من أن معناه : يعاتبه في فعل الحياء . أو ما قاله النووي من أن معناه : ينهاه عنه . المعنى : دعه في فعل الحياء وكف عن منعه . تقدم معنى كون الحياء من الإيمان في الباب السابع في حديث : « الحياء من الإيمان » .

[١٩٢٥] - البخاري : كتاب الإيمان : باب الحياء من الإيمان (٢٤) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب شعب الإيمان . (٣٥) (٥٧) .

بيان ما وجب عليهم عند الحاجة (فَإِذَا نَسِيتُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ) قال النووي : هذا من جوامع الكلم يدخل فيه كثير من الأحكام كمن عجز عن بعض أركان الصلاة أو غسل بعض أعضاء يأتي بياقها وأشباهه جملة .

[١٩٢٣] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :

« دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ » ؛ يعني دعوى الجاهلية ؛ أي قول الأنصاري حين كسعه المهاجري : يا للأنصار ، وقول المهاجري : يا للمهاجرين .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ)
يعني قبيحة مجتنبه في الشرع كما يجتنب الشيء المتن (يعني دعوى الجاهلية) تفسير لضمير دعوها يعني اتركوا دعوى هي كدعوى الجاهلية (أي قول الأنصاري) هذا تفسير لدعوى (حين كسعه المهاجري) بسين مهملة مخففة الكسع ضرب مؤخر الإنسان بالرجل أو باليد (يا للأنصار) اللام فيه للاستغاثه (وقول المهاجري : يا للمهاجرين) فإن قلت : جاء في رواية مسلم : أن النبي عليه السلام لما سمع أن غلامين تنازعا وكسع أحدهما الآخر قال عليه السلام : لا بأس وهذا يخالف الحديث المذكور . قلنا : معناه لم يحصل في هذه القضية بأس مما كنت خفته من فساد عظيم وليس معناه أن فعله جائز لا بأس به .

[١٩٢٤] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« دَعُوهُ ، وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسَّرِينَ ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسَّرِينَ » .

[١٩٢٣] - البخاري : كتاب التفسير من سورة المنافقون : باب قوله ﴿سِوَاهُ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ

لَهُمْ أَمْ لَمْ تُسْتَغْفَرَ لَهُمْ﴾ (٤٩٠٥) .

مسلم : كتاب البر والصلة : باب نصر الأخ ظالمًا أو مظلومًا (٢٥٨٤) (٦٣) .

[١٩٢٤] - البخاري : كتاب الوضوء : باب صب الماء على البول في المسجد . (٢٢٠) .

أنا فيه خير) تقدم بيانه ومعنى كونه خيرًا في حديث : « اتتوني بكتاب ، (وأوصيكم بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب) استدل به مالك على أن المشركين لا يمكنون من السكنى فيها حتى لو دخلها واحد منهم ومات ودفن فيها أمر بنبشه ، وجوز أبو حنيفة سكناهم فيها ودلائلها مذكورة في الفقه (وأجيزوا الوفد) سواء كانوا مسلمين أو كفارًا (بنحو ما كنت أجيزهم) أي بمثل ما كنت أكرمهم بالضيافة تطيبًا لقلوبهم وترغيبًا لغيرهم (قال : وسكت عن الثالثة) الضمير في قال لابن عباس وفي سكت للنبي عليه السلام (أو قالها فأنسيها) قال الهروي : في شرح صحيح مسلم الناسي هو سعد بن جبير وهو الذي روى الحديث عن ابن عباس فعلى هذا ضمير قال لسعد وضمير سكت لابن عباس قال المهلب : الثالثة هي تجهيز جيش أسامة . وقال القاضي : يحتمل أنها قوله عليه السلام : لا تتخذوا قبوري وثنا يعبد (هذا من قول سليمان بن أبي مسلم) .

[١٩٢٢] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« دَعَوِي مَا تَرَكْتُمْ ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ سَوَأَهُمْ وَاخْتَلَفَهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ؛ فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (دعوي ما تركتكم) هذا من تنمة الحديث الذي ذكره في الباب السادس وهو « لو قلت : نعم لوجبت ولما استطعتم » يعني لا تسألوا عني بالاستقصاء مدة تركي إياكم بالأمر والنهي . قيل : فيه دليل على أن الأصل عدم الوجوب (إنما أهلك من كان قبلكم سؤأهم واختلافهم على أنبيائهم) إنما صاروا سببًا للهلاك لأنهما من أماراة التردد في المبعوث وسوء الظن به لأن الله تعالى بعثهم ليعرفوا مصالح الناس فلا يجوز لهم أن يسكتوا عن

[١٩٢٢] - البخاري : كتاب الإعتصام بالكتاب والسنة : باب الإقتداء بسنن رسول الله ﷺ .

السين أي قطعة من صوف أو قطن أو نحوهما مطيبة بالمسك وهذه الرواية تقوي قول النووي (فتطهري بها) فإن لم تجد مسكاً تستعمل أي طيب وجدته .

[١٩٢٠] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي وَلَدَكَ ؛ وَيُرَوَى :
خُذِي مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدَكَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ قَالَ لَهْد بنت عتبة امرأة
أبي سفيان . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (خذِي من ماله
بالمعروف ما يكفيك ويكفي ولدك ؛ ويروى : خذِي ما يكفيك وولدك بالمعروف ؛
قاله لهد بنت عتبة امرأة أبي سفيان) حين قالت : يا رسول الله إن أبا سفيان شحيح
لا يعطيني ما يكفيني وابني فهل علي جناح إن أخذت من ماله بغير علمه .

[١٩٢١] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنه :

« دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ ، وَأَوْصِيكُمْ بِثَلَاثٍ : أَخْرِجُوا
المُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، وَأَجِيزُوا الوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُمْ
أَجِيزُهُمْ ، قَالَ : وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ أَوْ قَالَهَا فَأَنْسِيَتْهَا » هذا من
قول سليمان بن أبي مسلم .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (دعوني فالذي

[١٩٢٠] - البخاري : كتاب الأحكام : باب القضاء على الغائب (٧١٨٠) .

مسلم : كتاب الأفضية : باب قضية هند (٧١٧٤) (٧) .

[١٩٢١] - البخاري : كتاب الجهاد : باب هل يستشفع إلى أهل الذمة (٣٠٥٣) .

ومسلم : كتاب الوصية : باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (١٦٣٧)

(٤٠) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سرنا معه حتى نزلنا وادياً فذهب عليه السلام يقضي حاجته فاتبعته بإداوة فنظر عليه السلام فلم ير شيئاً يستتر به وإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق إلى أحدهما فأخذ بغصن فقال : انقادي عليَّ بإذن الله تعالى فانقادت معه حتى جمعتهما فقال : التئما عليَّ فالتأما فلما قضى حاجته افترقتا فأتينا العسكر فطلب مني الماء للوضوء فما وجدت في الركب من قطرة فقال لي : انطلق إلى فلان ابن فلان الأنصاري فانطلقت فوجدت قطرة في مزادته وهي الظرف الذي يحمل فيه الماء فأتيته عليه السلام فأخبرته فقال : اذهب فأتني بها فأخذها بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو فقال عليه السلام : (خذ يا جابر وصب عليَّ وقل : بسم الله) تتمته فصبيتها عليه فقلت : بسم الله فرأيت الماء يفور بين أصابعه فأتى الناس فسقاهم حتى رووا (يعني ماء) تفسير لمفعول خذ (كان في غزلاء) وهي بالغين والزاء المعجمتين وبالمد المزادة (لأنصاري) وفيه جواز الاستعانة بالغير .

[١٩١٩] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« تُحْذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ ؛ وَيُرْوَى : مَمْسَكَةٌ فَتَطْهَرِي بِهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (تحذي فرصة) قاله لامرأة سألت النبي عليه السلام عن كيفية غسلها عند الظهر . الفرصة بكسر الفاء وإسكان الراء وبالصاد المهملة هي القطعة (من مسك) بكسر الميم هو الطيب المعروف ، ويروى بفتحها وهي قطعة من جلد بعير . ذكر القاضي أن فتح الميم رواية الأكثرين ، وقال النووي : الصواب كسرهما (ويروى : ممسكة) بضم الميم وتشديد

[١٩١٩] - البخاري : كتاب الحيض : باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت من الحيض . (٣١٤) .

مسلم : كتاب الحيض : باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك

في موضع الدم (٣٣٢) (٠٠٦٠) مكرر .

[١٩١٦] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى
تَمَلُّوا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (خذوا من الأعمال
ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا) تقدم بيانه في الباب السابع في حديث :
« عليكم من الأعمال ما تطيقون » .

[١٩١٧] - (ق) زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه :
« خُذَهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّئْبِ ؛ يَعْنِي ضَالَّةَ
الغنم » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (خذها)
قاله لمن سأل عن ضالة الغنم (فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذُّئْبِ) يعني أنها ضعيفة
مترددة بين أن تأخذها أنت أو صاحبها أو أخوك الذي يمر بها أو الذئب وليس كذلك
ضالة الإبل فإنها لا تضيع بأكل الذئب فينبغي أن لا يؤخذ (يعني ضالة الغنم) .

[١٩١٨] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :
« خُذْ يَا جَابِرُ وَصَبَّ عَلَيَّ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ ؛ يَعْنِي مَاءَ كَأَن فِي
غَزَلَاءَ لِأَنْصَارِي » .

-
- [١٩١٦] - البخاري : كتاب الصوم : باب صوم شعبان . (١٩٧٠) .
مسلم : كتاب الصيام : باب صيام النبي ﷺ في غير رمضان واستحباب أن لا يخل
شهرًا عن صوم (٧٨٢) (١٧٧) .
[١٩١٧] - البخاري : كتاب اللقطة : باب ضالة الغنم (٣٤٢٨) .
ومسلم : كتاب اللقطة (١٧٢٢) (١) .
[١٩١٨] - مسلم : كتاب الزهد : باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر (٣٠١٣) .
ولم يروه البخاري كما في التحفة (٢٠٨/٢) .

منسوخ فيمن وجب عليه الرجم لأنه عليه الصلاة والسلام رجم ماعزًا ولم يجلدده .
اعلم أن قوله عليه الصلاة والسلام : « البكر بالبكر والثيب » ليس على سبيل الاشتراط
بل خارج على الغالب لأن حدّ البكر الجلد سواء زنى ببكر أو ثيب وحد الثيب الرجم
سواء زنى بثيب أو بكر .

[١٩١٤] - (م) عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه :
« خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (خذوا ما عليها
ودعوها فإنها ملعونة) تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث : « لا تصاحبنا
ناقة عليها لعنة » .

[١٩١٥] - (م) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
« خُذُوا مَا وَجَدْتُمْ ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ ؛ يَعْنِي مَا تَصَدَّقَ بِهِ
عَلَى مِصَابٍ فِي ثَمَارِ ابْتَاعِهَا فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءَ دِينِهِ ، قَالَه
لِغَرْمَائِهِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (خذوا ما وجدتم
وليس لكم إلا ذلك) ليس معناه إبطال حق الغرماء فيما بقي من ديونهم عليه بل معناه
ليس لكم الآن إلا هذا وليس لكم حبسه ما دام معسرًا (يعني ما تصدّق به) تفسير
لمفعول خذوا (على مصاب) أي على رجل أصابه خسران بسبب الآفة (في ثمار
ابتاعها) أي اشتراها (فلم يبلغ ذلك وفاء دينه) يعني لم يؤد دينه بما جمع من الصدقة
(قاله لغرمائه) .

[١٩١٤] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب النهي عن لعن الدواب وغيرها . (٢٥٩٥)
(٨٠) .

[١٩١٥] - مسلم : كتاب المساقاة : باب استحباب الوضع من الدين . (١٥٥٦) (١٨) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه (خذوا القرآن من أربعة : من عبد الله) وهو عبد الله بن مسعود (وسالم) وهو سالم ابن معقل (ومعاذ) وهو معاذ بن جبل (وأبي بن كعب) خصهم بالذكر من بين الصحابة لأنهم كانوا أضبط لألفاظه لكثرة حضورهم عند قراءة النبي عليه الصلاة والسلام وأخذهم عنه مشافهة (وسالم هو مولى أبي حذيفة) أقول : الظاهر أن هذا من قول المصنف ذكره لئلا يذهب الوهم إلى سالم آخر كان من أهل الصفة يقال له سالم بن عبد الله الأشجعي فكان ينبغي أن يقيد معاذًا وعبد الله لئلا يذهب الوهم إلى معاذ بن عفراء وإلى العبادة الآخر وإن اقتصر على مجرد أسمائهم لشهرتهم بحذاقة القرآن أو لتوضيحه عليه السلام في حديث آخر وهو : « خذوا القرآن من أربعة : ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة » لم يحتج إلى بيان سالم .

[١٩١٣] - (م) عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه :
 « خُذُوا عَنِّي خُذُوا عَنِّي ، فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ
 جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَالثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (خذوا عني خذوا عني) كرره للتأكيد (فقد جعل الله لهنَّ سبيلا) فيه بيان الحكم الموعود في قوله تعالى : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء : ١٥] فبين النبي عليه الصلاة والسلام أن ذلك السبيل هو قوله : (البكر بالبكر) أراد به غير المحصن (جلد مائة ونفي سنة) احتج به الشافعي على إثبات النفي مع الجلد وذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى نفي النفي معه وجعلوا الحديث منسوخًا كآخره وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (والثيب بالثيب جلد مائة والرجم) فإن الجلد

[١٩١٣] - مسلم : كتاب الحدود : باب حد الزنى . (١٦٩٠) (١٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) أتفنا على الرواية عنها (حُجِّي واشترطي وقولي) أي في إحرامك (اللهم محلي) بكسر الحاء الموضع أو الوقت وهو مبتدأ خبره (حيث حبستي) أي بالوجع والمرض . وفائدة هذا القول أن تصير حلالاً بدون دم الإحصار (قاله لضباعة) بضم الضاد المعجمة وبالعين المهملة (بنت الزبير لما أرادت أن تحج وكانت وجمة) استدلّ به أحمد والشافعي على أن المحرم إذا اشترط في إحرامه أن يتحلل بعذر فله ذلك وخالفهما أبو حنيفة ومالك وجعلوا الحديث رخصة لضباعة خاصة .

[١٩١١] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :
 « حَوِّلِي هَذَا ، فَإِنِّي كَلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا ؛ يَعْنِي سِتْرًا كَانَ فِيهِ تَمَثَالٌ طَائِرٌ ؛ قَالَهَا . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (حوولي هذا) أراد بتحويله لإزالته عن موضعه (فإني كلما دخلت) أي البيت (فرأيتُهُ ذكرت الدنيا) يعني زخرفها وما يفعل أهلها من التزيينات . قيل هذا محمول على أنه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه صورة فلذا كان يدخل ويراه ولا ينكره قبل هذه المرة الأخيرة (يعني سترًا) هذا تفسير لهذا (كان فيه تمثال طائر ؛ قاله لها) .

[١٩١٢] - (ق) عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه :
 « خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَالِمَ ، وَمُعَاذَ ، وَأَبِي أُبَيْنُ كَعْبٍ ؛ وَسَالِمٌ هُوَ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ . »

[١٩١١] - مسلم : كتاب اللباس والزينة : باب تحريم تصوير صورة الحيوان ، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتنة بالفرش ونحوه ، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب . (٢١٠٧) (٨٨) .

[١٩١٢] - البخاري : كتاب فضائل القرآن : باب القراء من أصحاب النبي ﷺ (٤٩٩٩) .
 ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل عبدالله بن مسعود (٢٤٦٤) .

[١٩٠٨] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« جُزُوا الشَّوَارِبَ وَاعْفُوا اللَّحَى » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (جزوا) بالزاء المعجمة أي قصوا واقطعوا (الشوارب واعفوا) بفتح الهمزة أي وفروا ولا تنقصوا (اللحي) بضم اللام وكسرهما جمع لحية .

[١٩٠٩] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنه :
« حُجِّي عَنْهَا ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمَّكَ دَيْنٌ ، أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ ؟
قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : اقْضُوا اللَّهَ ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : جاءت امرأة إلى النبي عليه السلام فقالت : إن أُمِّي نذرت أن تحج فماتت قبل أن تحج أفأحج عنها ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : (حُجِّي عَنْهَا أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمَّكَ دَيْنٌ) أراد به دين العباد (أَكُنْتَ قَاضِيَتَهُ) وفيه إشارة إلى أنها كانت متبرعة في أداء الدَّيْنِ لِأَنَّ دَيْنَ الْعَبْدِ الْمَيْتِ لَا بَدَأَ أَنْ يُودَى مِنْ مَالِهِ فَأَيُّ حَاجَةٍ إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ (قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : اقْضُوا اللَّهَ) المضاف محذوف يعني دين الله (فَاللَّهُ) أي دين الله (أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ) .

[١٩١٠] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« حُجِّي وَاسْتَرِطِي وَقُولِي : اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي » ؛ قاله لضباعة بنت الزبير لما أرادت أن تحج وكانت وجعة .

[١٩٠٨] - مسلم : كتاب الطهارة : باب خصال الفطرة . (٢٦٠) (٥٥) .

[١٩٠٩] - البخاري : كتاب الحج : باب وجوب الحج وفضله (١٥١٣) .

[١٩١٠] - البخاري : كتاب النكاح : باب الأكفاء في الدين : (٥٠٨٩) .

ومسلم : كتاب الحج : باب جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه (١٢٠٧)

(١٠٤) .

[١٩٠٥] - (م) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :
« تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أُتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (توبوا إلى الله فأبى أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة) تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث : « إنه لَيَعَانُ عَلَى قَلْبِي » .

[١٩٠٦] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« تَوَضَّأَ وَاغْسَلَ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ نَمَّ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ (تَوَضَّأَ وَاغْسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَّ) قَالَ لَمَنْ قَالَ : يَصِيْبُنِي الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ فَمَا أَفْعَلُهُ ؟ الْمُرَادُ بِالتَّوَضُّؤِ هَهُنَا غَسَلَ الْيَدَيْنِ لَا الْوَضُوءَ الشَّرْعِي كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمَالِكِيَّةِ .
[١٩٠٧] - (م) أبو هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهما :
« تَوَضُّؤُوا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة وعائشة رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنهما (تَوَضُّؤُوا) أَرَادَ بِهِ غَسَلَ الْفَمِ وَالْكَفَيْنِ وَالْأَمْرُ لِلِاسْتِحْبَابِ (مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ) أَي مِنْ أَكْلِهَا .

[١٩٠٥] - مسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار : باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه . (٢٧٠٢) (٤٢) .

من حديث الأغر المزني رضي الله عنه وليس من حديث أبي موسى رضي الله عنه .

[١٩٠٦] - البخاري : كتاب الغسل : باب الجنب يتوضأ ثم ينام (٢٩٠) .

مسلم : كتاب الحيض : باب جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له . (٣٠٦) (٢٥) .

[١٩٠٧] - مسلم : كتاب الطهارة : باب الوضوء مما مست النار . (٣٥٣) .

[١٩٠٣] - (ق) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :
« تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا
مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (تَعَاهَدُوا هَذَا
الْقُرْآنَ) يَعْنِي حَافِظُوا الْقُرْآنَ وَوَاطَّبُوا عَلَى تِلَاوَتِهِ (فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ
تَفَلُّتًا) أَي تَخَلُّصًا (مِنَ الْإِبِلِ فِي عَقْلِهَا) بَضَمَ الْعَيْنِ وَالْقَافِ جَمَعَ عَقَالَ وَهُوَ حَيْبٌ
يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرُ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ .

[١٩٠٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ،
وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ
مِنَ جَهْدِ الْبَلَاءِ) فَسَرَهُ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِقَلَّةِ الْمَالِ وَكَثْرَةِ الْعِيَالِ نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنَ تِلْكَ الْحَالِ (وَدَرَكِ الشَّقَاءِ) وَهُوَ بَفَتْحِ الدَّالِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَتَيْنِ بِمَعْنَى اللَّحَاقِ (وَسُوءِ
الْقَضَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ) وَهُوَ فَرَحُهُمْ بِنَزُولِ بَلِيَّةٍ بِمَنْ يَعَادُونَهُ .

[١٩٠٣] - البخاري : كتاب فضائل القرآن : باب استذكار القرآن وتعاهده . (٥٠٣٣) .
مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب الأمر بتعهد القرآن وكراهة قول نسيت
آية كذا وجواز قول أنسيته . (٧٩١) (٢٣١) .

[١٩٠٤] - البخاري : كتاب القدر : باب من تعوذ بالله من درك الشقاء ... (٦٦١٦) .
ومسلم : كتاب الذكر والدعاء ... باب في التعوذ من سوء القضاء (٢٧٠٧) (٥٣) .

والشرب لأنه كان في بدء الأمر أن الصائم إذا نام حرم عليه الطعام ثم أباح الله الأكل والشرب إلى طلوع الفجر رخصة لنا فيكون فيه ترغيب في قبول الرخصة الذي يحب الله إتيانها ويجوز أن يكون زيادة في العمر لأن العمر هو الحياة إلى الأجل الموقت وفي هذه المدة نوم ويقظة والنوم موت واليقظة حياة وفي مدة الحياة معنيان اكتساب الطاعة للمعاد واقتناء المرافق للمعاش ومن المرافق الأكل والشرب وفي السحور يقظة وهي الحياة فهو زيادة في الحياة وزيادة في مرافق الحياة وزيادة في اكتساب الطاعة لأن الأكل والشرب بنية الصوم طاعة .

[١٩٠٢] - (ق) حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله تعالى عنه :
 « تَصَدَّقُوا فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ ، فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيَهَا
 لَوْ جِئْتَنَا بِهَا بِالْأَمْسِ قَبْلَتْهَا ، فَأَمَّا الْآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا ،
 فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا » .

شرح الحديث

(ق - حارثة بن وهب الخزاعي رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ
 (تَصَدَّقُوا فَيُوشِكُ) أَي يَقْرُبُ (الرَّجُلُ يَمْشِي بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الَّذِي أُعْطِيَهَا) عَلَى بِنَاءِ
 الْمَجْهُولِ وَالضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ لِلصَّدَقَةِ يَعْنِي يَقُولُ الَّذِي أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ أَنْ يُعْطِيَهُ الصَّدَقَةَ
 (لَوْ جِئْتَنَا بِهَا بِالْأَمْسِ قَبْلَتْهَا فَأَمَّا الْآنَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا) لَعَلَّ ذَلِكَ
 الزَّمَانَ يَكُونُ بَعْدَ هَلَاكِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ لِقَلَّةِ أَمَلِهِمْ بِقَرْبِ السَّاعَةِ وَكَثْرَةِ أَمْوَالِهِمْ
 بِبَرَكَاتِ الْأَرْضِ .

[١٩٠٢] - البخاري : كتاب الزكاة : باب الصدقة قبل الرد . (١٤١١) .

مسلم : كتاب الزكاة : باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها (١٠١١)

(٥٨) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (تحرّوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان) .

[١٩٠٠] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ؛ أَوْ قَالَ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) (تحينوا ليلة القدر في العشر الأواخر) أي اطلبوها في هذا الحين (أو قال في السبع الأواخر) هذه الأحاديث في معنى واحد . تقدم الكلام عليها في الباب الثامن في حديث : « أرى رؤياكم قد تواطأت » .

[١٩٠١] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
« تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (تسحروا) أي كلوا شيئاً في السحر وهو ما قبل الصبح (فإن في السحور) وهو بفتح السين ما يتسحر به وبضمها المصدر (بركة) وهي الزيادة في الخير وهذه الزيادة تكون في قوة البدن على المعنى الأول وفي الثواب على المعنى الثاني لأن الأجر في الفعل بإتيان السنة لا بنفس الطعام . قال الشيخ الكلابادي : يجوز أن يكون الزيادة في إباحة الطعام

[١٩٠٠] - كتاب الصيام : باب فضيلة ليلة القدر ، والحث على طلبها ، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها . (١١٦٥) (٢١١) .

[١٩٠١] - البخاري : كتاب الصوم : باب بركة السحور من غير إيجاب (١٩٢٣) .
مسلم : كتاب الصيام : باب فضل السحور وتأكيده استجابته ، واستحباب تأخيرها وتعجيل الفطر . (١٠٩٥) (٤٥) .
• من حديث أنس لا من حديث ابن مسعود .

لم يقل ولو حديثاً لأن جواز تبليغ الحديث كان مفهوماً منه بدون العكس لأن الآيات مع كثرة نقلتها وصيانتها عن الضياع لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر : ٩] إذا كانت واجبة التبليغ فالحديث أولى بالتبليغ وإما لشدة اهتمامه عليه الصلاة والسلام بنقل الآيات لبقائها من بين سائر المعجزات (وحَدَّثُوا عَنْ بني إسرائيل) أي عن قصصهم والآيات العجيبة فيهم (ولا حرج) أي لا إثم عليكم إن لم تتحدثوا وهذا متعلق بقوله : حَدَّثُوا وقرينة على أن هذا الأمر للإباحة دون الوجوب كالأمر الأول وقال الإمام التوربشتي : هذا تأكيد لما قبله ورفع لتوهمهم الحرج في التحدث عنهم لورود المنع عنه لقوله عليه الصلاة والسلام : « أمتوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى » وقيل معناه : لا ضيق عليكم في الحديث عنهم لأنه ليس بملزم للعمل ولأن التحدث جائز بالتغيير ولم يكن فيه ما في التبليغ من الحرج .

[١٨٩٨] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
 « تَحَرُّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنه (تحَرُّوا ليلة القدر في السبع الأواخر من رمضان) .

[١٨٩٩] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :
 « تَحَرُّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ » .

[١٨٩٨] - كتاب الصيام : باب فضيلة ليلة القدر ، والحث على طلبها ، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها . (١١٦٥) (٢٠٦) .

وفي «مسلم» : بدون «من رمضان» .

[١٨٩٩] - كتاب الصيام : باب فضيلة ليلة القدر ، والحث على طلبها ، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها . (١١٦٥) (٢١١) .

وفي «مسلم» بلفظ : «تحينوا ليلة القدر..» وبدون لفظة «من رمضان» .

مِنْ قَبْلِ أَقْفَائِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ جِبَاهِهِمْ - (ق) - وَيُرَوَّى : بَشَّرَ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، فَيُوضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَفِّهِ ، وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَفِّهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ يَنْزَلُ .

شرح الحديث

(م - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (بَشَّرَ الْكَانِزِينَ) وهم الذين لم يؤدوا زكاة أموالهم (بَكِّيَ فِي ظُهُورِهِمْ) يخرج من بطونهم ، وبكِّيَ مِنْ قَبْلِ أَقْفَائِهِمْ) جمع قفا (يخرج من جباههم - (ق) - ويروى : بَشَّرَ الْكَانِزِينَ بِرَضْفٍ) وهو يسكون الضاد المعجمة الحجارة المحماة على النار يعني هذه الرواية مما أتفقا عليه (يَحْمَى عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ) يعني مرة ثانية ليزداد حرّها ويشتد إحراقها (فَيُوضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ) حلمة الثدي رأسه (حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَفِّهِ) النغض بضم النون وسكون الغين المعجمة وبعدها ضاد معجمة العظم الرقيق الذي على أطراف الكتف ، وقيل : هو أعلى الكتف (وَيُوضَعُ عَلَى نُغْضِ كَفِّهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ) يجوز أن يكون التثنية هنا بمعنى المفرد بقريظة ذكر الثدي الأول مفردًا وتوحيد حلمة إذ لو كان المثني في معناه لقال حلمتي ثدييه (يَنْزَلُ) أي يتحرك والمتحرك يحتمل أن يكون الكانز لشدة اضطرابه من وجع عذابه وأن يكون هو الرضف .

[١٨٩٧] - (خ) عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه :

« بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدَّثُوا عَنِّي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ » .

شرح الحديث

(خ - عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (بَلَّغُوا عَنِّي) قال الإمام الطبري : التبليغ : إيصال شيء إلى آخر كما سمعه ورآه من غير تغيير (وَلَوْ آيَةً) أي علامة فهو تميم ومبالغة أي ولو كان المؤدى فعلًا أو إشارة باليد إنما

[١٨٩٧] - البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٦١) .

فتًا) يعني سابقوا باشتغال الأعمال الصالحة قبل وقوع الفتن المانعة عنه . المراد بالفتن القتل والنهب والاختلاف بين المسلمين (كقطع الليل المظلم) القطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة والغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث أنها تشيع وتستمر ولا يعرف سببها ولا طريق للخلاص منها (يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا) قوله : يصبح الرجل استئناف بيان لبعض تلك الأحوال (يبيع دينه بعرض من الدنيا) هذا بيان لقوله يصبح يعني يصبح الرجل مؤمنًا محرماً ما حرمه الله ويمسي كافرًا باستحلاله بعضًا منه لعرض دنيوي .

[١٨٩٥] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« بَادِرُوا بِالْعَمَلِ سِتًّا : الدَّجَالُ ، وَالدُّخَانُ ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَأَمْرُ الْعَامَّةِ ، وَخَوِيصَّةُ أَحَدِكُمْ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (بادروا بالعمل ستًا)

وروي ستة بالتاء وهذا ظاهر وأما تأنيث ست فباعتبار أنها مصائب ودواهي يعني سابقوا بالأعمال الصالحة قبل أن تحول بينها وبينكم داهية من هذه الدواهي (الدجال والدخان ودابة الأرض وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة) أراد به القيامة لأنها تعم الناس (وخويصة أحدكم) بتشديد الياء تصغير خاصة . أراد بها الموت صغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب ، وفي بعض روايات مسلم هذه الست المذكورة بأو ولعلها تكون للتقسيم .

[١٨٩٦] - (م) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :

« بَشَّرَ الْكَانِزِينَ بِكَيْ فِي ظُهُورِهِمْ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهِمْ ، وَبِكَيْ

[١٨٩٥] - مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب في بقية من أحاديث الدجال . (٢٩٤٧)

(١٢٩)

[١٨٩٦] - مسلم : كتاب الزكاة : باب في الكنازين للأموال والتعليق عليهم . (٩٩٢) (٣٤)

(٣٥)

[١٨٩٢] - (ق) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :
« اهْجُهُمْ ، أَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ ؛ قَالَ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (اهْجُهُمْ أَوْ هَاجَهُمْ) شَكَ مِنَ الرَّوَايَةِ (وَجِبْرِيلُ مَعَكَ . قَالَ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ) مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ .

[١٨٩٣] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوَتْرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) رَوَى مُسْلِمٌ عَنْهُ (بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوَتْرِ) هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ وَقْتَ الْوَتْرِ يَنْتَهِي بِطُلُوعِ الْفَجْرِ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ : لَهُ وَقْتُ بَعْدِ الْفَجْرِ مَا لَمْ يَصِلْ صَلَاتُهُ وَالْحَدِيثُ حُجَّةٌ عَلَيْهِمَا .

[١٨٩٤] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا ، يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) رَوَى مُسْلِمٌ عَنْهُ (بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ) [١٨٩٢] - الْبُخَارِيُّ : كِتَابُ بَدَأِ الْخَلْقِ : بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ . (٣٢١٣) .

مُسْلِمٌ : كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ : بَابُ فَضَائِلِ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (٢٤٨٦) (١٥٣) .

[١٨٩٣] - مُسْلِمٌ : كِتَابُ صَلَاةِ الْمَسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا : بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى ، وَالْوَتْرِ رُكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . (٧٥٠) (١٤٩) .

[١٨٩٤] - مُسْلِمٌ : كِتَابُ الْإِيمَانِ : بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ قَبْلَ تَظَاهِرِ الْفِتَنِ . (١١٨) (١٨٦) .

[١٨٩٠] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :

« أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ ؛ قَالَهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا تَزَوَّجَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أولم ولو بشاة .
قاله لعبد الرحمن بن عوف لما تزوج) أولم أمر من الوليمة وهي ضيافة تتخذ للعرس
ذهب بعض إلى وجوبها لظاهر الأمر والأكثرون على أنها مستحبة . قيل : إنها تكون
بعد الدخول ، وقيل : عند العقد ، وقيل : عندهما . استحباب أصحاب مالك أن تكون
سبعة أيام والمختار أنها تكون على قدر حال الزوج ، وما قيل قوله : أولم ولو بشاة يفيد
معنى القلة فضعيف لأن كون الشاة عندهم أدنى غير معروف ولأنه ذكر مسلم في
صحيحه أن عرس صفية كان بغير لحم . قيل : الضيافة ثمانية : الوليمة للعرس ،
والحرس - بضم الخاء المعجمة - للولادة ، والإعذار - بكسر الهمزة وبالعين المهملة
والذال المعجمة - للختان ، والوكيرة للبناء ، والنقيعة للقدوم ، والعقيقة لسابع الولادة ،
والوضيمة - بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة - للطعام عند المصيبة ، والمأدبة - بضم
الدال وفتحها - الطعام المتخذ ضيافة بلا سبب .

[١٨٩١] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اهْجُوا قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اهجوا قريشاً فإنه أشد
عليهم من رشق النبل) بفتح الراء أي من رمي السهام لكن ينبغي أن لا يبتدئ الكافرون
بالسب والهجاء مخافة من سبهم الإسلام وأهله . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [الأنعام : ١٠٨] .

[١٨٩٠] - البخاري : كتاب البيوع : باب ما جاء في قول الله عز وجل ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ

فانتشروا في الأرض ﴾ (٢٠٤٩) . ولم يروه مسلم كما في التحفة (١٨٩/١) .

[١٨٩١] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل حسان بن ثابت ، رضي الله عنه .

(٢٤٩٠) (١٥٧) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : قال النبي عليه السلام يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه بحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما أصبح الناس عدوا على رسول الله كلهم يرجو أن يُعْطَاهَا فقال عليه السلام : أين عليّ بن أبي طالب ؟ فقالوا : يشتكي عينيهِ فأرسلوا إليه فألقى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيهِ ودعا له فبرأ حتى كان كأن لم يكن له وجع فأعطاه الراية فقال عليّ: يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ فقال عليه السلام : (انفذ) على وزن انصر بمعنى امض (على رسلك) وهو بكسر الراء وسكون السين هو الثاني (حتى تنزل بساحتهم) أي بفناء أهل خيبر (ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه) أي في الإسلام وفيه تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة لعلي رضي الله تعالى عنه .

[١٨٨٩] - (ق) عمر رضي الله تعالى عنه :

« أَوْفِ بِنَذْرِكَ ؛ قَالَ لَهُ حِينَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عمر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أوف بنذرِكَ . قاله له حين قال : يا رسول الله إني كنت نذرت في الجاهلية أن أعتكف ليلة . وفي رواية : في المسجد الحرام) استدلّ بعض بالحديث على صحة نذر الكافر والجمهور على أنه لا يصح لأن الكافر ليس من أهل التزام القرية وحملوا الحديث على الإستحباب استدلّ به الشافعي على أن الصوم لا يشترط في الاعتكاف وعلى صحته في الليل . وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد : رح لا يصح إلا بصوم لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا اعتكاف إلا بالصوم » وأولوا الليلة في الحديث باليوم لما ورد في بعض روايات مسلم يوماً مكان ليلة .

[١٨٨٩] - البخاري : كتاب الاعتكاف : باب من لم ير عليه إذا اعتكف صوماً (٢٠٤٢) .

و لم يروه مسلم كما في التحفة (١٤٤/٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - حذيفة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : هاجرت مع أبي إلى المدينة فأخذنا بعض الكفار فقالوا : إنكم تريدون محمداً ؟ فقلنا : لا نريد إلا المدينة فأخذوا منا عهداً على أن لا نقاتل معه فلما خرج النبي عليه السلام إلى فتح مكة أخبرناه قصة حلفنا وعهدنا فقال عليه السلام : (انصرفا) إنما أمر النبي عليه السلام بانصرفهما لا لأن الوفاء بعهدهما على ترك الجهاد كان واجباً لأنه غير مشروع بل لئلا يفشو نقض عهدهما في أصحابه ويطعنونهما به وعن هذا قال أبو حنيفة والشافعي في أسير تعاهد مع الكفار أن لا يهرب منهم وحلف على ذلك جاز له أن يهرب ولا كفارة فيه (نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم) وفيه إشارة إلى حسن الوفاء بالعهد (قاله له ولأبيه) .

[١٨٨٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« انظروا إلي من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلي من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (انظروا إلى من هو أسفل منكم) أي إلى من هو دونكم في النعمة والعافية ليكون ذلك باعثاً على الشكر (ولا تنظروا إلى من هو فوقكم) أي في النعمة والعافية (فإنه) أي عدم النظر (أجدر) أي أليق (أن لا تزدروا) أي لا تغيبوا (نعمة الله عليكم) لأنكم إذا نظرتم إلى من هو فوقكم لعلكم تحقرن ما أنعم الله عليكم فيفوت الشكر عنكم وفيه الأمر بالقناعة والشكر على ما رزق .

[١٨٨٨] - (ق) سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه :

« انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ، ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه » .

[١٨٨٧] - مسلم : كتاب الزهد (٣٦٩٣) (٩) . ولم يرود البخاري كما في التحفة (٣٥٠ / ٩) .

[١٨٨٨] - البخاري : كتاب المغازي : باب غزوة خيبر (٤٢١٠) .

ومسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل علي ... (٢٤٠٦) (٣٤) .

[١٨٨٤] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
 « انزَعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ
 لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (انزعوا بني عبد المطلب)
 أي يا بني عبد المطلب (فلولا أن يغلبكم الناس على سقايكم لنزعت معكم) تقدم
 بيانه قريباً في هذا الباب في حديث : « اعملوا فإنكم على عمل صالح » .

[١٨٨٥] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ انصُرْهُ
 إِذَا كَانَ مَظْلُومًا أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ انصُرُهُ ؟ قَالَ :
 تَحْجِرْهُ أَوْ تَمْنَعْهُ مِنَ الظُّلْمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ نَصْرُهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (انصر أخاك ظالماً
 أو مظلوماً . فقال رجل : يا رسول الله انصره إذا كان مظلوماً أفأرى إذا كان ظالماً
 كيف انصره ؟ قال :) أي النبي عليه السلام (تحجره أو تمنعه من الظلم) شك من
 الراوي . تحجره بالحاء المهملة ثم الجيم ثم الراء المهملة بمعنى تمنع (فإن ذلك نصره)
 يعني منع الظالم عن ظلمه عون له على مصلحة دينية ولذا سُمِّي نصرًا .

[١٨٨٦] - (م) حذيفة رضي الله تعالى عنه :
 « انصِرْفَا نَفِي لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَتَسْتَعِينُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ لَهُ
 وَلَايِيهِ » .

[١٨٨٤] - مسلم : كتاب الحج : باب حجة النبي ﷺ . (١٢١٨) (١٤٧) .
 [١٨٨٥] - البخاري : كتاب الإكراه : باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل
 أو نحوه . (٦٩٥٢) .

[١٨٨٦] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب الوفاء بالعهد . (١٧٨٧) (٩٨) .

[١٨٨٣] - (م) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« أَنْحَرَهَا ثُمَّ اصْبَغَ نَعْلَيْهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا ،
وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُقَّتِكَ ؛ يَعْنِي مَا أَبْدَعَ
مِنَ الْبُذَيْنِ » .

شرح الحديث

(م - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنه قال : بعث النبي

عليه السلام ست عشرة بدنة مع رجل جعله وكيلًا فيها فمضى ثم رجع فقال : يا رسول
الله كيف أصنع بما أبدع على منها قال عليه السلام : (انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها)
أي قلاذتها وهي ما يربط في عنق الدابة من قطعة نعل أو لحاء شجر لتكون علامة على
أنها هدي فلا يتعرض لها بالركوب (ثم اجعله على صفحتها) وفائدة صبغها والضرب
بها على صفحة سنامها هي الإعلام لكونها هديًا ليأكل منها الفقراء دون الأغنياء
(ولا تأكل منها أنت ولا أحد من رقتك) إنما نهى عليه السلام السائق ورفقته عن
الأكل منها لئلا يستعجلوا إلى نحرها اعتلالًا بعلّة العطب ورغبة في أكل اللحم قيل رفقة
السائق من يخالطه في الأكل وغيره دون جميع القافلة لكن الصحيح أن رفقته كل من
في القافلة لأن المعنى الذي منع الأكل لأجله موجود في كلهم فيعمهم النبي . فإن قلت :
إذا لم يجز لأهل القافلة أكله كان لقمة للسباع وهذا إضاعة مال . قلنا : ليس كذلك
لأن العادة جارية على سكّان البوادي وغيرهم متبعون منازل الحجيج لالتقاط ساقطة
ونحوها وقد تأوي قافلة في أثر قافلة (يعني ما أبدع من البدن) بضم الباء والبدال
جمع بدنة هذا تفسير للضمير المنصوب في انحرها يقال : أبدعت الناقة - بضم الهمزة
- إذا وقفت وأعيت عن المشي .

[١٨٨٣] - مسلم : كتاب الحج : باب ما يفعل بالهدي إذا عطب في الطريق . (١٣٢٥)

. (٣٧٧)

[١٨٨١] - (ق) كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه :
« أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ » ؛ قاله له .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أمسك عليك بعض مالك فهو) الضمير راجع إلى مصدر أمسك (خير لك . قاله له) حين أراد أن يتصدق بجميع ماله شكراً لقبول توبته من تخلفه عن غزوة تبوك وقال : يا رسول الله إن من توبتي أن أخلع من مالي صدقة . إنما لم يقبل عليه السلام منه تصدق بجميع ماله لعلمه عليه السلام أنه غير كامل التوكل ومشورته مع النبي عليه السلام مشعر به وقبله من أبي بكر رضي الله عنه لعلمه أنه كامل التوكل .

[١٨٨٢] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« أَمِيطِي عَنِّي قِرَامِكَ ، فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : كان لعائشة رضي الله تعالى عنها قرام سترت به جانب بيتها فلما صلى النبي عليه السلام إليه قال لها : (أميطي عني) الإماطة الإزالة (قرامك) وهو بكسر القاف ستر رقيق فيه تصاوير ونقوش (فإنه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي) .

[١٨٨١] - البخاري : كتاب المغازي: باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل : ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ (٤٤١٨) .
مسلم : كتاب التوبة : باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه (٢٧٦٩) (٥٣) .
[١٨٨٢] - البخاري : كتاب الصلاة : باب إن صلى في ثوب مصلب أو تصاوير هل تفسد صلاته ؟ وما ينهى عن ذلك . (٣٧٤) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (ألحقوا الفرائض بأهلها) يعني أعطوا ذوي السهام سهامهم (فما بقي) أي من التركة بعد ذلك (فهو لأولى رجل ذكر) أولى ههنا ليس بمعنى أحق لأننا لا ندري من هو أحق به بل بمعنى أقرب والمراد به قرب النسب وذلك يكون تارة بقرب الدرجة وأخرى بقرب القرابة وإنما ذكر ذكرًا بعد رجل للتأكيد ، وقيل : للاحتراز عن الخنثى المشكل فإنه لا يجعل عصبية ولا صاحب فرض جزمًا بل له القدر المتيقن وهو الأقل على تقديري الذكورة والأنوثة ، وقيل لبيان أن العصبية يرث صغيرًا كان أو كبيرًا بخلاف عادة الجاهلية فإنهم كانوا لا يعطون الميراث إلا من بلغ حد الرجولية ، وقيل : ذكره لنفي المجاز إذا المرأة القوية قد تسمى رجلًا .

[١٨٨٠] - (خ) ميمونة رضي الله تعالى عنها :

« القوها وما حوّلها واكلوه ؛ قاله لما سئل عن سمن وقعت فيه فأرة » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ميمونة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنها (ألحقوا الفرائض بأهلها وما حوّلها واكلوه) أي سمنكم (قاله لما سئل عن سمن وقعت فيه فأرة) الحديث محمول على أن السمن كان جامدًا لما جاء في رواية أبي هريرة أنه عليه السلام قال : « إن كان جامدًا » .

= مسلم : كتاب الفرائض : باب ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأولى رجل ذكر .
(١٦١٥) (٢) . من حديث ابن عباس وليس أنسًا .
[١٨٨٠] - البخاري : كتاب الذبائح والصيد : باب إذا وقعت فأرة في السمن الجامد أو الذائب . (٥٥٤٠) .

اعلم أن هذا إن كان من كلام الراوي كان ينبغي للمصنف أن يقول : قال فكانوا خمسمائة وإن كان من كلام المصنف فغير مناسب وأن قوله : ويروى مستدرك بعد ذكره علامة مسلم لأن رواية مسلم واحدة وإن جعل يروى متعلقاً بقوله : وكانوا خمسمائة فغير مستقيم لأن هذه رواية البخاري أيضاً فلم يصح ذكره بعد علامة مسلم (ويروى : ما بين ستائة إلى سبعمائة ؛ ويروى : ألف وخمسمائة) فإن قلت : ما وجه الجمع بين هذه الروايات . قلت : أوجب بأن المراد بقولهم خمسمائة المقاتلون وبقولهم : ما بين ستائة إلى سبعمائة الرجال خاصة ، وبقولهم : ألف وخمسمائة النساء والصبيان والرجال لكن هذا الجواب باطل لأنه قد جاء برواية البخاري في أواخر كتاب السير فكتبنا له ألفاً وخمسمائة رجل فالجواب الصحيح والله أعلم أن يقال : لعلهم أرادوا بقولهم ما بين ستائة إلى سبعمائة رجال المدينة خاصة وبقولهم : فكتبنا له ألفاً وخمسمائة إياهم مع من حولهم من المسلمين .

[١٨٧٨] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « التمس لنا غلاماً من غلمانكم يخدمني ؛ قاله لأبي طلحة » .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتفقاً على الرواية عنه (التمس لنا غلاماً من غلمانكم يخدمني ؛ قاله لأبي طلحة) عند مقدمه إلى المدينة فاختار أبو طلحة أنس ابن مالك فخدمه عشر سنين وكثر الله ماله وولده وطول عمره ببركة خدمته لسيد المرسلين .

[١٨٧٩] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر » .

[١٨٧٨] - البخاري : كتاب الدعوات : باب التعوذ من غلبة الرجال (٦٣٦٣) .

ومسلم : كتاب الحج : باب فضل المدينة ، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة ...

(١٣٦٥) (٤٦٢) .

[١٨٧٩] - البخاري : كتاب الفرائض : باب ميراث الولد من أبيه وأمه (٦٧٣٢) .

الغرض من القراءة وهو التدبر أو معناه : إذا اختلفتم في كونه قرآنا فاتركوه فارفعوا الإشكال بالرجوع والسؤال .

[١٨٧٦] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ
الصَّلَاةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أقيموا الصف في الصلاة فإن إقامة الصف) أي تسويته . وقيل : هي سدّ الفرج التي فيه (من حسن الصلاة) يعني من الأمور المحسنة لها فيكون الأمر للاستحباب .

[١٨٧٧] - (خ) حذيفة رضي الله تعالى عنه :
« اكتبوا لي من تَلَفَظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ - (م) - ويروى :
أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفَظُ الْإِسْلَامَ فَكَانُوا خَمْسَمِائَةَ ؛ ويروى : مَا
بَيْنَ سِتْمِائَةَ إِلَى سَبْعُمِائَةَ ؛ ويروى : أَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - حذيفة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (اكتبوا لي من تلفظ بالإسلام من الناس - (م) - ويروى : أحصوا لي كم يلفظ الإسلام) يعني روى مسلم لفظ : أحصوا مكان اكتبوا . ك : استفهامية مفسرها محذوف أي كم شخصا يلفظ بكلمة الإسلام . يلفظ بفتح الياء المثناة تحت والإسلام بالنصب مفعوله بإسقاط حرف الجر . وفي بعض النسخ : كم تلفظ بتاء مثناة فوق وبالفاء المشددة (فكانوا خمسمائة) [١٨٧٦] - مسلم : كتاب الصلاة : باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها ، والإزدحام على الصف الأول ، والمسابقة إليها ، وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام . (٤٣٥) (١٢٦) .

[١٨٧٧] - البخاري : كتاب الجهاد : باب كتابة الإمام الناس . (٣٠٦٠) .
ومسلم : كتاب الإيمان : باب الاستسرار بالإيمان للخائف . (١٤٩) (٢٣٥) .

لأن تظليل الطير من أجله الكرامات التي خصّ بها نبيه سليمان عليه الصلاة والسلام بخلاف تظليل الغمامة والغيابة فإنه كان لغيره من الأنبياء والأولياء لأن الغيابة أفضل من الغمامة لأن في الغيابة يحصل الظل والضوء جميعاً . قال الشيخ الشارح : هذا التقسيم وارد على الأنواع المذكورة في التنزيل في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ﴾ الآية (إدريس : ١٢٢) الغمامة السحابة البيضاء وإذا قرنت بحيث تظل تكون غيابة فالغمامة في حق من يقرأها ولا يعرف معناها فهو ظالم لنفسه والغيابة في حق من يعرف معناها وفرقان من الطير في حق من ضم إليهما تعليم المستعدين حتى طاروا بسببهم من حضيض الجهالة إلى أوج العرفان واليقين فهو سابق بالخيرات المختصة بالتجليات فإن تصوير العمل بصورة الحيوان المظل أشرف من الجماد (تحاجان عن أصحابهما) أي تدفعان الجحيم عن قارئها أو معناه يشفعان له (اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة) أي لا يقدر على حفظها الكسلان لطولها أو معناه لا يقدر على تدبر معانيها والعمل بها السحرة ، عبر عن السحر بالبطلان لأن أفعالهم باطلة .

[١٨٧٥] - (ق) جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه :
« اقرأوا القرآنَ ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه » .

شرح الحديث

(ق - جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اقرأوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم) يعني ما دام قلوبكم ملتدة بقراءته متدبرة معانيه ، وقيل : معناه اقرأوا ما دتم مجتمعين على كونه قرآنا (فإذا اختلفتم فقوموا عنه) يعني إذا تفرقت قلوبكم لاشتغالها بأمر آخر أو لمالاتها من استدامة القراءة فاتركوه لزوال ما هو

[١٨٧٥] - البخاري : كتاب فضائل القرآن : باب اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم .
(٥٠٦٠) .

مسلم : كتاب العلم : باب النبي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن . (٢٦٦٧) (٣) .

[١٨٧٤] - (م) أبو أمامة رضي الله تعالى عنه :

« اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه اقرأوا الزهراوين : البقرة وسورة آل عمران فإنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَاتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تُحَاجَّانِ عَن أَصْحَابِهِمَا ، اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة » .

شرح الحديث

(م - أبو أمامة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه) يجوز أن تكون الشفاعة للملائكة الذين شهدوا تلاوته أسندت إلى القرآن مجازاً لكونه سبباً لها وأن يكون للقرآن بأن يجعله الله في صورة وأنطقه كما أثبت للرحم كلاماً في حديث آخر (اقرأوا الزهراوين) الزهراء تأنيث الأزهر وهو الأبيض المستنير سُمِّيَا بالزهراوين لما يترتب على قراءتهما من النور التام (البقرة وسورة آل عمران) خصهما بالذكر لكثرة الأحكام الدينية وأسماء الله فيهما وفي ذكر سورة في الثاني دون الأول إشارة إلى أن إطلاق البقرة عليها بدون سورة جائز (فإنهما يأتيان يوم القيامة) أراد به إتيان ثوابهما بأن يصوغ له صورتين متناسبتين (كأنهما غمامتان) وهي ما يغم الضوء ويمحوه لشدة كثافته (أو كأنهما غيأتان) وهي بالغين المعجمة وبالألف بين اليائين المثانين تحت ما يكون أدون منها فيحصل عندها الضوء والظل جميعاً (أو كأنهما فرقان) بالكسر ثم السكون تشبیه فرق وهو بمعنى الطائفة (من طير صواف) جمع صافة وهي من الطيور ما يسطر أجنحتها في الهواء . زعم بعض العلماء أن « أو » هنا للشك من الراوي وليس كذلك لا تساق الروايات فيه على ذلك بل للتقسيم بأن ثوابهما إن كان أعلى بأن يكون قارئهما عالماً معانها أو معلماً من يطلبها من المستعدين كان كغمامة وإن كان أوسط بأن لا يكون معلماً كان كغياية وإن كان أدنى بأن لا يكون عالماً ولا معلماً كان كفرقتين من الطير وعكس بعضهم ترتيب التقسيم وجعل ظل الفريقين أعلى والغياية أوسط والغمامة أدنى ، وقال

[١٨٧٤] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

(٨٠٤) (٢٥٢) .

(والكلاب) قيل : هذا إذا وصل ضرر من كثرتها لأن دفع الضرر واجب (واقتلوا ذا الطفيتين) بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء الخطان الأبيضان على ظهر الحية (والأبتر) وهي قصير الذنب خصهما بالذكر بعد الحيات لكون ضررهما أكثر وإهلاكهما أجدر (فإنهما يلتمسان البصر) يعني يحظفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما إليه بخافية السمية في بصرهما ، وقيل معناه : ويقصدان البصر ويطلبانه باللسع والأول أصح (ويستسقطان الحبالى) بفتح الحاء جمع حبلى .

[١٨٧٣] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

« اقرأ عَلَيَّ القرآنَ ؛ قاله له ؛ قال : قلت : يا رسول الله اقرأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟ قال : إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] فرفعتُ رأسي ، أَوْ غَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي فرفعتُ رأسي فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ » .

شرح الحديث

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اقرأ عَلَيَّ القرآنَ . قاله له . قال) أي الراوى (قلت : يا رسول الله اقرأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ ؟) أي القرآن (قال) أي النبي عليه السلام : (إني أحب أن أسمع من غيري فقراءتُ النساء) أي سورة النساء (حتى إذا بلغت : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] فرفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي) شك من الراوى (فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل) وفيه استحباب سماع القرآن من غيره لأنه أبلغ في التفهم والتدبر ، وأما بكاءه عليه السلام عند قوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا ﴾ [النساء : ٤١] فللدلالة هذه الآية على هول القيامة وشدة الأمر .

[١٨٧٣] - البخاري : كتاب فضائل القرآن : باب البكاء عن قراءة القرآن . (٥٠٥٥) .

مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب فضل استماع القرآن وطلب القراءة من حافظه للاستماع ، والبكاء عند القراءة والتدبر . (٨٠٠) (٢٤٧) .

وسدر وكفونه في ثوبين) قاله عليه السلام في حق رجل وقع بعرفة عن راحلته فانكسر عنقه (ولا تخنطوه) أي لا تجعلوا فيه حنوطاً وهو بفتح الحاء المهملة ما يخلط من الطيب للموتى ولا يستعمل في غيرهم (ولا تخمروا رأسه فإن الله يعثه يوم القيامة ملياً) يعني على هيئته التي مات عليها ومعه علامة بحجه كما يجيء الشهيد يوم القيامة ودمه يسيل . استدل به الشافعي وأحمد على أن المحرم إذا مات لا يجوز أن يلبس الخيط ويخمر رأسه ويمس طيباً . وقال مالك وأبو حنيفة في قوله : كفونه في ثوبين أعم من أن يكونا مخيطين إذ لا دليل على أنه ليس كالمحرم الحي . وفي الحديث جواز التكفين في ثوبين وأن الكفن مقدم على الدين لأن النبي عليه السلام لم يسأل عن دينه .

[١٨٧١] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنه :

« أَقْبَلَ الْحَدِيقَةَ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً » ؛ قاله لثابت بن قيس بن شماس .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (اقبل الحديقة فطلقها تطليقة) وهذا الأمر للإرشاد إلى ما هو الأصوب وهو أن يقتصر على طلاقة واحدة ليتأتى العود إليها إن ندم (قاله لثابت بن قيس بن شماس) بالشين المعجمة وتشديد الميم وبالسین المهملة حين أتت امرأته النبي عليه السلام وقالت : يا رسول الله إني لا أغضب على زوجي ثابت لسوء خلقه ولكن أكرهه طبعاً وإني أردّ عليه حديثه وهي كانت صداقها .

[١٨٧٢] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« أَقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكَلَابِ ، وَأَقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَالَى » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنه (اقتلوا الحيات)

[١٨٧١] - البخاري : كتاب الطلاق : باب الخلع .. (٥٢٧٣) .

[١٨٧٢] - مسلم : كتاب السلام : باب قتل الحيات وغيرها . (٢٢٣٣) . (١٢٩) .

[١٨٦٩] - (ق) أم عطية واسمها نسيبة رضي الله تعالى عنها ، بنت كعب رضي الله تعالى عنه :

« اغسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتِنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْأَخِيرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَعْتَنَّ فَأَذِّنِّي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أم عطية واسمها نسيبة رضي الله تعالى عنها) بضم النون وقيل بفتحها (بنت كعب رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنها قالت : دخل علينا النبي عليه السلام ونحن نغسل ابنته فقال : (اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك) « أو » ههنا ليس للتخيير بين هذه الأشياء بل المراد اغسلنها وترًا فالتثليث مندوب أولاً فإن لم يحصل به التقاء فالتخميس مندوب وإلاً فالتسبيع (إن رأيتن ذلك) بكسر الكاف خطاب لأم عطية وكذا ما قبله ليس معناه التفويض إلى رأيهن بل معناه إن احتجن إلى التزويد (بماء وسدر واجعلن في الأخيرة) أي في الغسلة الأخيرة (كافورًا أو شيئًا من كافور) شك من الراوي (فإذا فرغتني فأذني) بمد الهمزة وتشديد النون بعد الذال : أعلمتني .

[١٨٧٠] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« اغسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفُّوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُحَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبًّا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (اغسلوه بماء

[١٨٦٩] - البخاري : كتاب الجنائز : باب غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر . (١٢٥٣) .

مسلم : كتاب الجنائز : باب في غسل الميت . (٩٣٩) (٣٦) .

[١٨٧٠] - البخاري : كتاب الجنائز : باب الكفن في ثوبين . (١٢٦٦) .

مسلم : كتاب الحج : باب ما يفعل بالمحرم إذا مات (١٢٠٦) (٩٣) .

الأولى المراد من دار المهاجرين المدينة لعل صدور هذا الحديث كان في وقت وجوب الهجرة إلى المدينة (وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين) أي من الأجر واستحقاق مال الفيء وذلك الاستحقاق قيل كان في زمن النبي عليه السلام فإنه ينفق عليهم مما آتاه الله من الفيء وإن لم يجاهدوا (وعليهم ما على المهاجرين) يعني يجب عليهم الخروج إلى الجهاد إذا أمرهم الإمام سواء كان عسكر المسلمين كافيًا لقتال الكفار أو لم يكن بخلاف غير المهاجرين فإن الخروج لا يجب عليهم إذا كان بإزاء العدو من به كفاية للقتال (فإن أبوا أن يتحولوا منها) أي من دار الكفر (فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين) الذين يسكنون في البوادي (يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين) من وجوب الصلاة والقصاص وغيرهما (ولا يكون لهم في الفئمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا) أي عن قبول الإسلام (فأسألهم الجزية) هذه هي الخصلة الثانية (فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم) استدل به مالك على جواز أخذ الجزية من كل كافر مشركًا كان أو غيره . وقال أبو حنيفة رحمه الله : لا يؤخذ من مشركي العرب ومجوسهم . وقال الشافعي : لا يقبل إلا من أهل الكتاب . والاشتغال من كل جانب بالدليل يقضي إلى التطويل (فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم) هذه هي الخصلة الثالثة (وإذا حاصرت أهل حصن) أي من الكفار (فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة أصحابك) يعني لا تقل أيها الأمير جعلت ذمة الله وذمة نبيه بل قل جعلت لكم ذمتي وذمة أصحابي (فإنكم إن تخفروا) بفتح الهمزة الإخفار نقض المهدي (ذمتكم وذمة أصحابكم أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله تعالى) قال النووي : قوله : لا تجعل ولا تنزل . كلا النهيين للتنزيه (ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أو لا) وفيه حجة لمن قال : كل مجتهد ليس بمصيب .

مِنْهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ هُمْ أَبُو فَاَسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَقَاتِلُهُمْ وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ
حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّهِ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا
ذِمَّةَ نَبِيِّهِ وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَخْفَرُوا ذِمَّتْكُمْ
وَذِمَّةَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ مِنْ أَنْ تَخْفَرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ وَإِذَا حَاصَرْتَ
أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ
تَعَالَى ، وَلَكِنْ أَنْزِلَهُمْ عَلَى حُكْمِكَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ
أَوْ لَا .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : كان
النبي عليه السلام إذا أمر أميراً على جيش أو سرية أوصاه بتقوى الله في خاصته ومن معه
من المسلمين خيراً فقال عليه السلام : (اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا) وهي
جملة موضحة لاغزوا (من كفر بالله ، اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا) بكسر الدال
المهملة أي لا تنقضوا عهدكم (ولا تقتلوا) بضم التاء المثلثة أي لا تشوهوهم بقطع
الأنف والأذن (ولا تقتلوا وليدًا) أي صبياً وإنما منع عن قتل الصبيان لأنهم كانوا غير
محاربين فلا يقتل الشيوخ والنساء منهم قياساً عليهم بتلك العلة (وإذا لقيت عدوك
من المشركين) الخطاب للأمرير لكنه عام بقريظة ما قبله كان من الظاهر أن يجاء به بعد
قوله : من كفر بالله لكن وقع قوله : اغزوا فلا تغلوا بينهما اهتماماً بشأنه (فادعهم
إلى ثلاث خصال أو خلال) شك من الراوي (فأيتهنَّ ما أجابوك) ما فيه زائدة
(فاقبل منهم وكف عنهم) يعني امتنع عن إيدائهم (ثم ادعهم إلى الإسلام) هذه
إحدى الخصال الثلاث . قال النووي : هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم . قال
القاضي عياض : صواب الرواية : ادعهم بإسقاط « ثم » وقد جاء بإسقاطها في سنن
أبي داود لأنه تفسير للخصال الثلاث . وقال المازري : ليست « ثم » هنا زائدة بل
دخلت لاستفتاح الكلام (فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول
من دارهم إلى دار المهاجرين) هذه الدعوة إلى قوله : فإن هم أبوا متفرعة على الخصلة

[١٨٦٧] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :

« اغتسلي واستفري بثوبٍ وأحرمي ؛ قاله لأسماء بنت عميس رضي الله عنها حين ولدت محمد بن أبي بكرٍ في حجة الوداع بذي الحليفة » .

شرح الحديث

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (اغتسلي واستفري بثوب) الاستفار بالثاء المثناة بعد التاء المثناة فوق وبالفاء أن تشد المرأة فرجها بخزقة عريضة وتشد طرفها على وسطها في حوزتها بعد أن تحشي فرجها كرسفاً يمنع بذلك الدم (وأحرمي) ، قاله لأسماء بنت عميس رضي الله عنها حين ولدت محمد بن أبي بكر في حجة الوداع بذي الحليفة) وفيه بيان أن الحيض لا يمنع الإحرام .

[١٨٦٨] - (م) بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه :

« اغزوا باسمِ الله في سبيلِ الله ، قاتلوا من كفر بالله ، اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فاذعهم إلى ثلاثِ خصالٍ أو جلالٍ فأيتهنَّ ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى الإسلامِ فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحولِ من دارهم إلى دارِ المهاجرين ، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهنَّ ما للمهاجرين وعليهنَّ ما على المهاجرين ، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعرابِ المسلمين يجري عليهم حكمُ الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجهدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فاسألهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل

[١٨٦٧] - مسلم : كتاب الحج : باب حجة النبي ﷺ . (١٢١٨) (١٤٧) . و في يرواه البخاري في التحفة (٢/٢٧١) .

[١٨٦٨] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب تأمير الإمام الأمراء على البعث ، ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها . (١٧٣١) (٣) .

على عمل صالح) قاله لما أتى زمزم والعباس ومن معه يسقون الناس بأيديهم (لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه ؛ يعني عاتقه) وأشار إلى عاتقه . المعنى : لولا مخافة أن تكونوا مغلوبين في هذا العمل لباشرته . بيانه : أن سقاية الحاج من الزبيب المنبوذ في الماء كان يليها العباس في الجاهلية فأمضاها له النبي عليه السلام وبيّن أنه لو شاركهم في هذا العمل حرصاً على فضيلته لغلب الولاة عليهم فنزع ذلك المنصب عنهم .

[١٨٦٥] - (م) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :
« اَعْمَلُوا فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اعملوا فكل ميسر لما خلق له) تقدم الكلا عليه في الباب الخامس في حديث : « ما منكم من أحد إلا وقد كتب له مقعده من النار » .

[١٨٦٦] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« اَعِيدُوا سَمَنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ، وَتَمَرَكُمْ فِي وَعَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ ؛ قَالَهُ
حِينَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (أعيدوا سمنكم في سقائه ، وتمركم في وعائه فإنني صائم ؛ قاله حين دخل على أم سليم فأتته بتمر وسمن) وفيه دليل على أن شروع الصوم ملزم وعلى جواز بيان كونه صائماً .

[١٨٦٥] - مسلم : كتاب القدر : باب كيفية الخلق الآدمي ، في بطن أمه ، وكتابة رزقه وأجله وعمله ، وشقاوته وسعادته (٢٦٤٨) (٨) .

[١٨٦٦] - البخاري : كتاب الصوم : باب من زار قومًا فلم يفرط عندهم . (١٩٨٢) .

الله أقدر عليك منك) أي من قدرتك (على هذا الغلام) على هذا متعلق بقدرتك المقدر قاله حين كان يؤدب غلامه بضرب شديد (فقلت : يا رسول الله هو حرٌّ لوجه الله . فقال : لو لم تفعل للفتحك النار) بالحاء المهملة بعد الفاء أي لأحرقت (أو لمستك النار) شك من الراوى إنما قال كذا لأنه كان متعدياً في جزائه عن المقدار الذي استحقه وإلاً فجزاء المملوك بقدر جنابته جائز ورد عليه الحديث .

[١٨٦٣] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « اَعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ وَإِلَّا فَاَعْلَمُوا إِنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ؛ قَالَهُ لِلْيَهُودِ » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (اعلموا أن الأرض لله) يعني هي ملكه (ولسوله) يعني هو الحاكم فيها (وإني أريد أن أجليكم) أي أخرجكم من المدينة (فمن وجد منكم بماله شيئاً) يعني في ماله شيئاً لا يتيسر له نقله (فليبعه وإلاً) أي إن لم يجد (فاعلموا إنما الأرض لله ولسوله . قاله لليهود) .

[١٨٦٤] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنه :
 « اَعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ لَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ ؛ يَعْنِي عَاتِقَهُ » .

شرح الحديث

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (اعملوا فإنكم

[١٨٦٣] - البخاري : كتاب الإكراه : باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره . (٦٩٤٤) .

مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب إجماع اليهود من الحجاز . (١٧٦٥) (٦١) .

[١٨٦٤] - البخاري : كتاب الحج : باب سقاية الحاج (١٦٣٥) .

[١٨٦١] - (خ) جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه :

« أعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العِضاهِ نِعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ
ثُمَّ لَا تَجْدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذَّابًا وَلَا جَبَانًا ؛ قَالَهُ مَقْفَلُهُ مِنْ
حُنَيْنٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - جبير بن مطعم رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : تعقلت
الأعراب بالنبي عليه السلام مرجعه من حنين يسألونه عطاء حتى اضطروه إلى سمرة
وهي شجرة لها شوك عظيم فخطفت رداءه فوقف النبي عليه السلام فقال : (أعطوني
ردائي فلو كان لي عدد هذه العِضاهِ) بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة شجرة
أم غيلان (نعم) بالرفع اسم كان وخبره لي وعدد منصوب بنزع الخافض النعم هو
المال الذي يرعى . ويروى نعمًا على أن يكون خبر كان وعدد بالرفع اسمه ولي في محل
النصب حال (لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلًا) يعني إذا وعدتكم بإعطاء شيء
لا تعلمونني بخيلًا (ولا كذابًا) أي في وعدي إذا كان عندي ما أعطيه (ولا جبانًا)
أي خائفًا من الفقر (قاله مقفله من حنين) يعني وقت رجوعه من غزوة حنين . فيه
دليل على كمال جود النبي عليه السلام وكرمه وحسن خلقه وشيمه عليه السلام ما أفاض
من ديمه .

[١٨٦٢] - (م) عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله تعالى عنه :

« اَعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ ، اَعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ ، اَعْلَمَ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ
أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْعُلَامِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ
حُرٌّ لَوَجْهِ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلْفَتْحِكَ النَّارُ أَوْ لَمَسْتِكَ
النَّارُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اعلم
أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود) ذكره ثلاث مرات للتأكيد (أن
[١٨٦١] - البخاري : كتاب الجهاد : باب الشجاعة في الحرب والجن . (٢٨٢١) .

[١٨٦٢] - مسلم : كتاب الأيمان : باب صحبة المالك ، وكفارة من لطم عبده . (١٦٥٩)
(٣٤) .

حديث آخر : « اعرف عفاصها ووكاءها ثم اقصها بمالك » أي اخلطها به فإن جاء صاحبها دفعها إليه واحتج الشافعي ومالك وأحمد بالحديث على أن مدة التعريف سنة من غير تفصيل بين قلة ما يلتقطه وكثرته وخالفهم أبو حنيفة وأبو يوسف وموضع بيانه الفقه .

[١٨٥٩] - (ق) أبو برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه :

« اغزِلْ الأذَى عَنْ طَرِيقِ المُسْلِمِينَ » ؛ قَالَ لَهُ حِينَ قَالَ : يَا نَبِيَّ اللهُ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو برزة الأسلمي رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنه (اغزل الأذى عن طريق المسلمين) يعني أبعد عنها ما يؤذيهم من حجر وشجر وغيرهما أو معناه لا تفعل في طريقهم ما يؤذيهم من التخلي وإلقاء الجيف وغيرهما والمعنى الأول أظهر (قاله له حين قال : يا نبي الله علمني شيئاً أنتفع به) فإن قلت : لم خصّه في الجواب بأذى شعب الإيمان ؟ قلنا : لأنه كان من كبار الصحابة وكان متحلّياً بأعلاها وأوسطها أو ليستدل به على أن الأعلى يكون أنفع بالطريق الأولى .

[١٨٦٠] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« اغزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : قال رجل : يا رسول الله إن لي جارية هي خادمتنا وأنا أطوف عليها وأكره أن تحمل فقال عليه السلام : (اغزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها) تقدم الكلام على العزل في الباب الخامس في حديث : « ما عليكم ألا تفعلوا » .

[١٨٥٩] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب فضل إزالة الأذى عن الطريق (٢٦١٨)

(١٣١) . ولم يرود البخاري وراجع تحفة الأشراف (٩/٩) .

[١٨٦٠] - مسلم : كتاب النكاح : باب حكم العزل . (١٤٣٩) (١٣٤) .

[١٨٥٨] - (ق) زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه :

« اَعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةً ، فَإِنْ لَمْ تُعْرِفْ فَاسْتَنْفِقْهَا ، وَلِتَكُنْ وَدِيعَةً عِنْدَكَ ، فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَأَدَّهَا إِلَيْهِ ؛ يَعْنِي لِقْطَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (اعْرِفْ

عِفَاصَهَا) بِكسر العين المهملة وبالفاء والصاد المهملة هو الوعاء الذي يكون فيه المال (ووكاءها) بكسر الواو وبالمد الخيط الذي يشد به الكيس وغيره (ثم عَرِّفْهَا سَنَةً) فَإِنْ قَلت : هذا يدل على أن التعريف يكون بعد عرفان العفاص وقد جاء في زواية أخرى عن الراوى أنه عليه السلام قال : عَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ صَاحِبَهَا فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ كَلِّمَ ذَكَرَهُ مُسْلِمًا فَمَا التَّوْفِيقُ . قلنا : يجوز أن يكون الملتقط مأثورًا بمعرفتين يعرف عفاصها أولًا فإذا عَرِّفْهَا سَنَةً وأراد تملكها استحسب له أن يتعرَّفَهَا مَرَّةً أخرى تعرفًا وافيًا ليظهر صدق صاحبها إذا وصفها (فَإِنْ لَمْ تَعْرِفْ فَاسْتَنْفِقْهَا) أي إن لَمْ يَعْرِفْ صَاحِبَهَا تَمَلِّكْهَا وَأَنْفِقْهَا عَلَى نَفْسِكَ وَهَذَا الْأَمْرُ لِلإِبَاحَةِ . (وَلِتَكُنْ وَدِيعَةً عِنْدَكَ) يَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ أَنَّ اللَّقْطَةَ تَكُونُ وَدِيعَةً عِنْدَ الْمَلْتَقِطِ بَعْدَ مَا أَنْفَقَهَا . فَإِنْ قَلت : كَوْنِهَا وَدِيعَةً يَدُلُّ عَلَى بَقَاءِ عَيْنِهَا وَإِنْفَاقِهَا يَكُونُ بَذَاهِبًا فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟ أَجِيبُ : بِأَنَّ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِكَوْنِهَا وَدِيعَةً أَنْ لَا يَنْقَطِعَ حَقُّ صَاحِبِهَا فَيُرَدُّ عَيْنُهَا إِلَيْهِ إِنْ كَانَتْ بَاقِيَةً وَإِلَّا فَمَقِيمَتُهَا وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ فَأَدَّهَا إِلَيْهِ) وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ أَنَّهَا وَدِيعَةٌ قَبْلَ الْإِنْفَاقِ فَيَكُونُ الْوَاوُ بِمَعْنَى أَوْ يَعْنِي اسْتَنْفَقَهَا بَعْدَ أَنْ تَمَلِّكْتُهَا فَإِنْ لَمْ تَمَلِّكْهَا تَبْقَى عِنْدَكَ عَلَى حُكْمِ الْأَمَانَةِ وَلَا تَضْمَنُهَا إِنْ تَلَفْتَ بِغَيْرِ تَفْرِيطٍ مِنْكَ (يَعْنِي لِقْطَةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ) هَذَا تَفْسِيرٌ لِلضَّمِيرِ فِي عِفَاصِهَا . قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ : يَجِبُ رَدُّهَا لِمَنْ ادَّعَاهَا وَعَرَّفَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا بِلَا بَيِّنَةٍ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ مَعْرِفَتِهَا وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقَالَ الْجُمْهُورُ : لَا يَجِبُ الرَّدُّ إِلَّا بَيِّنَةٌ لِأَنَّهَا هِيَ الْحِجَّةُ الْمَلْزُومَةُ وَالْغُرْضُ مِنْ مَعْرِفَتِهَا أَنْ يُمْكِنَهُ التَّمْيِيزُ إِذَا اخْتَلَطَ بِمَالِهِ يُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي

[١٨٥٨] - البخاري : كتاب المساقاة : باب شرب الناس والدواب من الأنهار (٢٣٧٢) .

مسلم : كتاب اللقطة : (١٧٢٢) (٥) .

من ساعتها . روي أن ذلك الموتان وقع في زمان عمر رضي الله عنه في عمواس من قرى بيت المقدس كان بها عسكر المسلمين وهو أول وباء وقع في الإسلام مات فيه سبعون ألفاً في ثلاثة أيام (ثم استفاضة المال) أي كثرته (حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً) أي بصير الفقير غضبان لاستقلاله المائة (ثم فتنة لا يقى بيت من العرب إلا دخلته ثم هدنة) بضم الهاء وسكون الدال أي صلح (تكون بينكم وبين بني الأصفر) أراد بهم الروم سموا بذلك لأن آباءهم الأول وهم الروم بن عيصو ابن يعقوب بن إسحاق كان أصفر في بياض (فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية) بالغين المعجمة وبالياء المثناة تحت الراية (تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً) اعلم أن هذه العلامات وجد أكثرها وسيوجد باقيا نسأل الله أن يأخذنا ونحن في يقظة من أحوالنا وعلى طريقة حسنة من أعمالنا .

[١٨٥٦] - (ق) النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه :
 « اَعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ ؛ وَرَوَايَةُ الْأَقْلِيَشِيِّ : بَيْنَ أُنْبَائِكُمْ » .

شرح الحديث

(ق - النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اعدلوا في أولادكم ؛ ورواية الأقليشي : بين أبنائكم) سبق بيانه في الباب الثاني في حديث :
 « إني لا أشهد إلا على حق » .

[١٨٥٧] - (م) عوف بن مالك الأشجعي رضي الله تعالى عنه :
 « اَعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ » .

شرح الحديث

(م - عوف بن مالك الأشجعي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اعرضوا علي رقاكم) جمع رقية وهي معروفة (لا بأس بالرق ما لم يكن فيه شرك) قاله عليه السلام حين قالوا : كنا نرق في الجاهلية كيف ترى في ذلك يا رسول الله ؟

[١٨٥٦] - البخاري : كتاب الهبة : باب الإهداء في الهبة (٢٥٨٧) .
 مسلم : كتاب الهبات : باب كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة (١٦٢٣) (١٣) .
 [١٨٥٧] - مسلم : كتاب السلام : باب لا بأس بالرق ما لم يكن فيه شرك . (٢٢٠٠) (٦٤) .

[١٨٥٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « أُعْتِقَهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَهُ لِعَائِشَةَ فِي سَبِيَّةٍ مِنْ بَنِي
 تَمِيمٍ . »

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (أُعْتِقَهَا فَإِنَّهَا
 مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ) الْوَلَدُ مَعْرُوفٌ يُطْلَقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ (قَالَهُ لِعَائِشَةَ فِي سَبِيَّةٍ)
 أَي فِي مَسْبِيَّةٍ (مِنْ بَنِي تَمِيمٍ) بَيَانُ كَوْنِهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَنْسَبُونَ إِلَى تَمِيمِ
 ابْنِ مَرْبِنٍ مَضْرُوبٍ وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِنَسَبِهِ بِإِسْمَاعِيلَ .

[١٨٥٥] - (ق) عوف بن مالك الأشجعي رضي الله تعالى عنه :
 « أَعَدَدُ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ : مَوْتِي ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ
 مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَعَاصِرِ الْغَنَمِ ، ثُمَّ اسْتِيفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى
 الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظَلُّ سَاخِطًا ، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ
 إِلَّا دَخَلَتْهُ ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَعْدُرُونَ
 فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً ، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا . »

شرح الحديث

(ق - عوف بن مالك الأشجعي رضي الله تعالى عنه) رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ
 (أَعَدَدُ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ) يَعْنِي سَيَحْدُثُ سِتُّ عِلَامَاتٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (مَوْتِي)
 ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، ثُمَّ مَوْتَانِ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَعَاصِرِ الْغَنَمِ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْبَطْلَانِ الْمَوْتِ الْكَثِيرِ الْوَاقِعِ فِي الْمَاشِيَةِ
 أَرَادَ بِهِ الْوَبَاءَ (يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقَعَاصِرِ الْغَنَمِ) وَهُوَ بِضَمِّ الْقَافِ دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَمُوتُ

[١٨٥٤] - البخاري : كتاب العتق : باب من ملك من العرب رقيقًا فذهب وباع وجامع
 (٢٥٤٣) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة
 وتميم ودوس وطيء (٢٥٢٥) (١٩٨) .

[١٨٥٥] - البخاري : كتاب الجزية والموادعة : باب ما يحذر من الغدر (٣١٧٦) .

عيالهم وذرائعهم هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا (أي يمنعوننا) عن البيت) يعني هل ترون مصلحة في أن نأتيهم على غفلة فنصيبهم (فإن يأتونا كان الله قد قطع عنقا) يضم العين المهملة والنون أي جماعة (من المشركين) ذكره بلفظ الماضي تفاعلاً (وإلا تركناهم محروبين) يعني منهوباً منهم أموالهم وذرائعهم . الحرب بفتح الراء : النهب والترك بغير شيء .

[١٨٥٢] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « اصنعوا كلَّ شيءٍ إلاَّ النكاحَ ؛ يَعْنِي بِالْحَائِضِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : سئل النبي عليه السلام عن الاختلاط بالحائض . فقال عليه السلام : (اصنعوا كل شيء) يعني : افعلوا بالحائض ما كنتم تفعلونه في غير تلك الحالة (إلاَّ النكاح) يعني : الوطء . فإنه حرام . والنكاح في اللغة الوطأ ، إنما سُمِّيَ العقد به مجازاً (يعني بالحائض) هذا تفسير مُفْعُول « اصنعوا » الغير الصريح .

[١٥٨٣] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « اعتدلوا في السُّجُودِ وَلَا يَسْطُنْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (اعتدلوا في السجود) الاعتدال فيه أن يرفع الساجد بطنه عن فخذه ويستوي إذا رفع رأسه (ولا يسطن أحدكم ذراعيه انبساط الكلب) إنما نهى عنه لأنه يكون من التهاون بأمر الصلاة .

[١٨٥٢] - مسلم : كتاب الحيض : باب جواز غسل الحائض رأس زوجها وترجيله وطهارة سورها والاتكاء في حجرها وقراءة القرآن فيه . (٣٠٢) (١٦) .

[١٨٥٣] - مسلم : كتاب الصلاة : باب الاعتدال في السجود ووضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين عن الجنبين ورفع البطن عن الفخذين في السجود (٤٩٣) (٢٣٣) .

[١٨٥٠] - (ق) ابن عمر وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما :
« اشْهَدُوا اشْهَدُوا ؛ و يروى : اللهم اشْهَدْ ؛ قاله عند انشقاق
القمر » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عمر وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنهما
(اشهدوا اشهدوا ؛ و يروى : اللهم اشهد ؛ قاله عند انشقاق القمر) حين سأل أهل
مكة رسول الله أن يرهم آية فأراهم القمر شقين حتى رأوا حراء بينهما وما قيل من
أنه لو كان واقعا لأبصره أهل الأرض كلهم ولم يختص به أهل مكة فمردود لأنهم كانوا
متأهين لذلك وكان غيرهم نياما غافلين كما أن الشهب الحادثة في الليل إنما يطلع عليها
الشواذ .

[١٨٥١] - (خ) المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهما :
« أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ ، أَتُرُونَ أَنَّ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيِّي
هُؤَلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ
قَدْ قَطَعَ عُنُقًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهما) روى
البخاري عنهما قالاً : بعث النبي عليه السلام عند الحديبية عينا إلى أهل مكة فأتاه عينه
فقال : إن قريشا جمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال عليه
السلام : (أشيروا أيها الناس علي) يعني اعرضوا علي أفكاركم (أترون أن أميل إلى
[١٨٥٠] - البخاري : كتاب المناقب : باب سؤال المشركين أن يرهم النبي ﷺ آية فأراهم
انشقاق القمر (٣٦٢٦) .

مسلم : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب انشقاق القمر . (٢٨٠٠)
(٢٨٠١) .

[١٨٥١] - البخاري : كتاب المغازي : باب غزوة الحديبية (٤١٧٨) ، (٤١٧٩) .
و في يرويه مسلمة كما في تحفة الأشراف (٣٧١/٨ ، ٣٨٣) .

[١٨٤٨] - (ق) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :
 « اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرَغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا وَأَبْشِرَا » يَعْنِي مِمَّا
 اجْتَمَعَ مِنْ وَضُوئِهِ بَعْدَمَا مَجَّ فِيهِ ؛ قَالَهُ لِأَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنه (« اشربا منه
 وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا » يعني لما اجتمع) هذا تفسير لضمير منه
 (من وضوءه) بفتح الواو ما أزيل به الحدث (بعد ما مج فيه) يعني قذف فيه من
 لعابه (قاله لأبي موسى وبلال) لعمرى لعابه عليه السلام جدير أن يكون شفاء من
 كل داء وفي الآخرة أمانًا من سوء الجزاء .

[١٨٤٩] - (خ) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :
 « اشْفَعُوا تُوَجَّرُوا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : كان رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال عليه السلام :
 (اشفعوا توجروا) قال صاحب التحفة : علمه الشيخ بعلامة البخاري لكنه متفق عليه
 عن أبي بردة عن أبي موسى توجروا بالجزم جواب الأمر لا بد فيه من السببية ولا يخفى
 أن مطلق الشفاعة لا يكون سببًا للأجر فيحمل على أن يكون الشفاعة لأرباب الحوائج
 المشروعة كدفع ظلم وعفو عن ذنب ليس فيه حد ، وقيل : اشفعوا معناه اسعوا في
 قضاء حاجة أئتيكم .

= ومسلم : كتاب العتق : باب إنما الولاء لمن أعتق . (١٥٠٤) (١٢) .
 [١٨٤٨] - البخاري : كتاب المغازي : باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان . (٤٣٢٨) .
 مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين ،
 رضي الله عنهما . (٢٤٩٧) (١٦٤) .
 [١٨٤٩] - البخاري : كتاب الزكاة : باب التحريض على الصدقة ، والشفاعة فيها . (١٤٣١) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : قال سلمة ابن يزيد : يا رسول الله أرأيت إن قامت علينا أمراؤنا يسألوننا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا ؟ قال عليه السلام : (اسمعوا) يعني ما قال أمراؤكم (وأطيعوا) يعني أطيعوهم في غير معصية (فإنما عليهم ما حملوا) بضم الحاء وتشديد الميم يعني : إنما اللازم عليهم ما حملهم الله وأمرهم به من العدل مع رعيتهم (وعليكم ما حملتم) أي حملكم الله من إطاعتهم (قاله لسلمة بن يزيد الجعفي) بضم الجيم وسكون العين المهملة .

[١٨٤٦] - (م) أم الحصين رضي الله تعالى عنها :

« اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَبِيْبَةً » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أم الحصين رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اسمعوا وأطيعوا) وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة) قال صاحب التحفة : هذا الحديث مذكور في الجمع بين الصحيحين في مسند أنس والمذكور في مسند أنس هكذا : « إن أمر عليكم عبد حبشي مجدع يهودكم بكتاب الله فاسمعوا له » .

[١٨٤٧] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اشْتَرِيَهَا وَأَعْتِقْهَا ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتفقا على الرواية عنها (اشترىها وأعتقها ، فإنما الولاء لمن أعتق) تقدم بيانه في الباب السابع في حديث : « الولاء لمن أعتق » .
[١٨٤٦] - مسلم : كتاب الإمارة : باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية ، وتخريمها في المعصية . (١٨٣٨) (٣٧) .

[١٨٤٧] - البخاري : كتاب المكاتب : باب ما يجوز من شروط المكاتب (٢٥٦١) . =

السلام مع أصحابه المذكورة عاليه (فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد) المراد به جنس شهيد لأن المذكور في الحديث بعد الصديق كلهم الشهداء (وعليه النبي عليه السلام) هذا كلام الراوي (وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد ابن أبي وقاص . ويروى : اهدأ وعليه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير) يعني روى بعض الرواة لفظ « اهدأ » مكان « اسكن » وذكر عليًا مكان سعد .

[١٨٤٤] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « اسْمَعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ إِنَّهُ لَغَيُورٌ ، وَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللَّهِ أَغْيَرُ مِنِّي ، يَعْني بِسَيِّدِكُمْ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : قال سعد ابن عبادة : يا رسول الله أرأيت لو وجدت مع امرأتي رجلاً لأمهله حتى آتى بأربعة شهداء ؟ قال : نعم . قال : كلا والذي بعثك بالحق إني كنت لأعجله بالسيف . فقال عليه السلام : (اسمعوا إلى ما يقول سيدكم) عدى السمع بإلى لتضمنه معنى الإصغاء (إنه لغيور وأنا أغير منه والله أغير مني) تقدم معنى الغيرة وما يراد منه في حق الله تعالى في الباب الثالث في حديث : « لا أحد أغير من الله » وقول سعد « كلاً » ليس برد لقول النبي عليه السلام بل كان إخباراً عن صفته في تلك الحالة أو طمعاً بالرخصة في قتله (يعني بسيدكم سعد بن عبادة) هذا التفسير من المص .

[١٨٤٥] - (م) وائل بن حجر رضي الله تعالى عنه :
 « اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ ؛ قَالَهُ لِسَلْمَةَ بِنِ يَزِيدِ الْجُعْفِيِّ » .

[١٨٤٤] - مسلم : كتاب اللعان : (١٤٩٨) (١٦) .

[١٨٤٥] - مسلم : كتاب الإمارة : باب في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق . (١٨٤٦) (٤٩) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه (أسرعوا بالجنائزة فإن كانت صالحة قربتموها إلى الخير وإن كانت غير ذلك كان) ذكر فيه الضمير باعتبار الميت (شراً تضعونه عن رقابكم) تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث : « إذا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ » .

[١٨٤٢] - (ق) الزبير رضي الله تعالى عنه :
« اسقِ يا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - الزبير رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه (اسق) أمر من الإسقاء . قيل : السقى للأناسي والإسقاء للمواشي كذا في الصحاح (يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك) تقدم قصته في الباب الخامس في حديث : « يا زبير اسق » .

[١٨٤٣] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اسكُنْ حِرَاءَ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ؛ وَيُرَوَّى : اهْدَأْ وَعَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اسكن حراء) بكسر الحاء وبمد الراء المهمله علم جبل منصرف قاله عليه السلام لما تحرك وكان النبي عليه

[١٨٤٢] - البخاري : كتاب المساقاة : باب سَكْرَ الأنهار . (٢٣٥٩) (٢٣٦٠) .

مسلم : كتاب الفضائل : باب وجوب اتباعه ﷺ (٢٣٥٧) (١٢٩) .

[١٨٤٣] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل طلحة والزبير ، رضي الله تعالى عنهما . (٢٤١٧) (٥٠) .

[١٨٤٠] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلْعٍ ، وَإِنَّ
أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ ، وَإِنْ
تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه (استوصوا بالنساء
خيرًا) الإستيحاء قبول الوصية يعني أوصيكم بهنَّ خيرًا فاقبلوا وصيتي . كذا قاله
القاضي . وقال الإمام الطيبي : الأظهر أن السين للطلب مبالغة : أي اطلبوا الوصية
من أنفسكم في حقهن بخير فنقل الباء من بخير إلى النساء فصار معناه أريدوا الخير بالنساء
ولا تغضبوا عليهنَّ إذا فعلن فعلاً غير مرضي (فإن المرأة خلقت من ضلع) بكسر
الضاد المعجمة وفتح اللام المراد به والله أعلم أصل الضلاع وأقواه بدليل قوله عليه
السلام : (وإن أعوج ما في الضلع أعلاه) يعني : أن أول النساء وهي حواء خلقت
من أعوج ضلع من أضلاع آدم عليه السلام وهو الضلع الأعلى كما قال الله تعالى :
﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾^(١) (فإن ذهبت تقيمه) يعني إن
شرعت أن تجعل الضلع المموج مستقيماً (كسرتة وإن تركته لم يزل أعوج) فكذا
المرأة إن أردت أن تجعلها مستقيمة في أقوالها أدّى ذلك إلى كسرها أي طلاقها فلا يمكن
الاستمتاع بها إلا بتركها على اعوجاجها ما لم يكن فيه إثم ومعصية (فاستوصوا
بالنساء) كرر هذا القول للتأكيد .

[١٨٤١] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَرَّبْتُمُوهَا إِلَى الْخَيْرِ ، وَإِنْ
كَانَتْ غَيْرَ ذَلِكَ كَانَ شَرًّا تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ » .

[١٨٤٠] - البخاري : كتاب النكاح : باب الوصاة بالنساء . (٥١٨٦) .

ومسلم : كتاب الرضاع : باب الوصية بالنساء (١٤٦٨) (٦٠) .

[١٨٤١] - البخاري : كتاب الجنائز : باب السرعة بالجنائز . (١٣١٦) .

مسلم : كتاب الجنائز : باب الإسراع بالجنائز . (١) النساء : ١ .

إلى ركوبها (حتى تجد ظهرًا) أي مركبًا . يفهم من القيد المذكور أن من استغنى عنها لا يركبها لأنه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيئاً من عينها ومنافعها إلى نفسه (يعني البدنة) تفسير لضمير اركبها وهي الإبل والبقر عند أبي حنيفة رحمه الله والإبل خاصة عند الشافعي (قاله حين سُئِلَ عن ركوب الهدي) .

[١٨٣٨] - (ق) أم سلمة رضي الله تعالى عنها :
 « اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ ؛ قاله حين رأى جارية في بيت
 أم سلمة في وجهها سفعة » .

شرح الحديث

(ق - أم سلمة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (استرقوا لها) أي اطلبوا لها من يرقياها (فإن بها النظرة) أي إصابة العين (قاله حين رأى جارية في بيت أم سلمة في وجهها سفعة) بسين مهملة مفتوحة وفاء ساكنة فسرتها أم سلمة بقولها يعني في وجهها صفرة وفيه دلالة على جواز الاسترقاء وعليه عامة العلماء هذا إذا كان الرق من القرآن أو الأذكار المعروفة وأما الرق التي لا يعرف معناها فمكروهة .

[١٨٣٩] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
 « اسْتَكْثَرُوا مِنَ النَّعَالِ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا مَا اتَّعَلَ » .

شرح الحديث

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبًا ما اتعل) يعني لا يزال يشبه الراكب في خفة المشقة وسلامة رجله من الأذى ما دام متعلًا وفيه استحباب وصية الأمير أصحابه بالتأهب بما يحتاج إليه في السفر .

[١٨٣٨] - البخاري : كتاب الطب : باب رقية العين . (٥٧٣٩) .
 مسلم : كتاب السلام : باب استحباب الرقية من العين والتملة والحمة والنظرة
 (٢١٩٧) (٥٩) .
 [١٨٣٩] - مسلم : كتاب اللباس والزينة : باب استحباب لبس النعال وما في معناها . (٢٠٩٦)
 . (٦٦)

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) أتفقا على الرواية عنها (أرضعته تحرمي عليه ويذهب الذي في نفس أبي حذيفة ؛ قاله لسهلة بنت سهيل بن عمرو حين قالت : يا رسول الله إني أرى في وجه أبي حذيفة) يعني شيئاً من الكراهة وهو كان زوجها (من دخول سالم) وهو مولى أبي حذيفة عليها (فقال : أرضعته . قالت : وكيف أرضعته وهو رجل كبير ؟ فتبسم رسول الله عليه السلام وقال : قد علمت أنه رجل كبير) وفيه دلالة على أن إرضاع البالغ محرم ، والجمهور على خلافه . قال القاضي : لعلها حلبته ثم شرب لبنها من غير أن يمَسَ ثديها وهذا حسن ويحتمل أنه عليه السلام عفى عنه عن مسه للحاجة كما خصه بتحريم الرضاعة مع الكبر .

[١٨٣٦] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« اَرْكَبُ أَيُّهَا الشَّيْخُ ! فَإِنَّ اللَّهَ غَنَّى عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك) تقدم سبب ذكره والكلام عليه في الباب الثاني في حديث : « إِنَّ اللَّهَ عَنُ تَعْدِيبِ هَذَا نَفْسِهِ لَعَنِّي » .

[١٨٣٧] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« اَرْكَبُهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أُجِئْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرًا ؛ يَعْنِي الْبَدَنَةَ ، قَالَهُ حِينَ سُئِلَ عَنْ رُكُوبِ الْهَدْيِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اركبها بالمعروف) أراد به أن لا يضرها بالركوب (إذا أُلجئت إليها) على بناء الجهول يعني إذا صرت مضطراً

[١٨٣٦] - مسلم : كتاب النذر : باب من نذر أن يمشي إلى الكعبة . (١٦٤٣) (١٠) .

[١٨٣٧] - مسلم : كتاب الحج : باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها . (١٣٢٤)

. (٣٧٥)

[١٨٣٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : صلى رجل في المسجد بلا تعديل في ركوعه وسجوده ثم جاء فسلم عليه فقال عليه السلام : (ارجع فصل فإنك لم تصل) فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فأعاد عليه السلام عليه الحديث فرجع فصلى ثم جاء فسلم فأعاد عليه السلام عليه الحديث فقال : علمني يا رسول الله فعلمه الصلاة . والنفي في قوله : لم تصل نفي لكمال الصلاة عند أبي حنيفة ومحمد رحمهما الله ونفي لجوازها عند أبي يوسف رحمه الله . فإن قيل : لم سكت النبي عليه السلام عن تعليمه أو لا حتى افتقر إلى المراجعة كرة بعد أخرى . قلنا : لأن الرجل لما لم يستكشف الحال مغترباً بما عنده سكت عليه السلام عن تعليمه زجراً له وإرشاداً إلى أنه ينبغي أن يستكشف ما استهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه عليه السلام بحسن المقام .

[١٨٣٥] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبُ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ ؛ قَالَ لسهلة بنت سهيل بن عمرو حين قالت : يا رسول الله إني أرى في وجه أبي حذيفة من دُخُولِ سَالِمٍ ، فَقَالَ : أَرْضِعِيهِ ، قَالَتْ : وَكَيْفَ أَرْضِعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ؟ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ » .

[١٨٣٤] - البخاري : كتاب الأذان : باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة (٧٩٣) .
مسلم : كتاب الصلاة : باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة ، وإنه لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها (٣٩٧) (٤٥) .

[١٨٣٥] - مسلم : كتاب الرضاع : باب رضاعة الكبير . (١٤٥٣) (٢٧) .

ولم يروه البخاري كما في تحفة الأشراف (٢٦٧/١٢) .

[١٨٣٢] - (ق) عمر رضي الله تعالى عنه :

« اَرْجِعْ فَأَحْسِنِ وُضُوءَكَ ، قَالَ لِرَجُلٍ تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظَفْرِ
عَلَى قَدَمَيْهِ فَرَجَعَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى » .

شرح الحديث

(ق - عمر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (ارجع فأحسن
وضوءك) يعني تم غسله ، وقيل : معناه أعد وضوءك لأنه جاء في سنن أبي داود
هكذا لعل أمره بإعادته يكون لتترك الموالاة (قاله لرجل توضع فترك موضع ظفر)
بضم الظاء وسكون الفاء وضما (على قدمه فرجع فتوضأ) يعني غسل ذلك الموضع
هذا على التوجيه الأول (ثم صلى) وفيه دلالة على أن من ترك شيئا من أعضاء طهارته
جاهلا لم يصح طهارته .

[١٨٣٣] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« اَرْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ قَالَ إِنِّي كَتَبْتُ ؛ وَيُرْوَى :
اَكْتَبْتُ ؛ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا وَامْرَأَتِي حَاجَةٌ » .

شرح الحديث

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (ارجع فحج
مع امرأتك ؛ قاله لرجل قال : إني كتبت ؛ ويروى : اكتب) كلاهما على بناء
المجهول (في غزوة كذا وكذا وامراتي حاجة) أي خارجة للحج فما تأمرني . قال
النووي : رجع عليه السلام الحج معها لأن إقامة غيره مقامه جائزة في الغزو بخلاف
الحج معها . وفي الحديث إشارة إلى أن الزوج أحق بالمسافرة مع امرأته من ذي الرحم
المحرم لأنه لم يسأل ذلك الرجل أن لامرأته محرما أولا .

[١٨٣٢] - مسلم : كتاب الطهارة : باب وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة (٢٤٣)

(٣١) . وفيه بروه البخاري وراجع تحفة الأشراف (١٦/٨) .

[١٨٣٣] - البخاري : كتاب النكاح : باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم (٥٢٣٣) .

ومسلم : كتاب الحج : باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره (١٣٤١) (٤٢٤) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه قال :
 لما عطشنا ضحاء ليلة التعريس عجلني النبي عليه السلام مع ركب لطلب الماء فبينما نحن
 نسير وجدنا امرأة سادلة رجليها بين مزادتين على بعير لها فقلنا لها : أين الماء ؟ فقالت :
 إنه لا ماء . قلنا : كم بين أهلك والماء ؟ قالت : مسيرة يوم وليلة . فانطلقنا بها إلى
 رسول الله ﷺ فأخبرته كما أخبرتنا فأخبرت أيضاً أن ها أيتاماً فقال عليه السلام : استنزلوها
 عن بعيرها فشربنا وروينا وكنا أربعين رجلاً وملاًنا ما معنا من القربة وكانا مزاداتها
 مملوتين من الماء فقال عليه السلام : هاتوا ما عندكم فجمعوا لها من تمر وكسر وسويق
 وجعلوها في ثوب واحد فقال عليه السلام : (اذهبى فأطعمي هذا عيالك واعلمي
 أنا لم نرزأ) بنون مفتوحة ثم راء ساكنة ثم زاء معجمة ثم همزة أي لم نقص (من
 مائك : زاد البخاري : شيئاً) يعني روى لم نرزأ من مائك شيئاً (ولكن الله سقانا)
 روى أن تلك المرأة ذهبت فأخبرت قومها ما رأت منه عليه السلام فأسلمت وأسلموا
 (قاله ضحاء ليلة التعريس لذات المزداتين) أي القريبتين الكبيرتين .

[١٨٣١] - (م) المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه :

« ارجع إلى ثوبك فخذهُ ولا تمشوا عراً ؛ قاله له » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : حملت
 حجراً ثقيلاً فانحل إزارى فلم أستطع أن أضعه حتى بلغت إلى موضعه فقال عليه
 السلام : (ارجع إلى ثوبك فخذهُ ولا تمشوا عراً ؛ قاله له) وفيه دلالة على وجوب
 ستر العورة .

[١٨٣١] - مسلم : كتاب الحيض : باب الاعتناء بحفظ العورة . (٣٤١) (٧٨) .

[١٨٢٩] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« قَالَ أَذْهَبُوا بِحَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأَتُونِي بِإِنْبِجَانِيَّةِ
أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا الْهَتْنِي آفَأًا عَن صَلَاتِي » .

شرح الحديث

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها قالت : قام النبي عليه السلام يصلي في خميصة ذات أعلام فلما قضى صلاته (قال : اذهبوا بحميصتي هذه) وهي كساء مربع من سوف له علم وإن لم يكن له علم فهو إنبجانية (إلى أبي جهم وأتوني بإنبجانية أبي جهم) قال القاضي عياض : رويناه بفتح الهمزة وكسرها وفتح الباء وتشديد الياء وروى غير مسلم بكسر الهمزة وتخفيف الياء (فإنها الهنتي) أي شغلتنني (آفأًا عن صلاتي) وفيه حث على الحضور في الصلاة وكراهة نقش محراب المسجد وحائطه وغير ذلك من الشاغلات وفيه أن الصلاة تصح وإن حصل فيها فكر شاغل مما ليس متعلقًا بالصلاة . قيل : كان أبو جهم أهدى الخميصة للنبي عليه السلام وإنما استبدل بإنبجانية لئلا يتأذى بردها .

[١٨٣٠] - (ق) عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه :
« أَذْهَبِي فَأَطْعِمِي هَذَا عِيَالِكِ وَأَعْلِمِي أَنَّا لَمْ نُرَّرْ أَمْثَلِكِ » ؛ زاد البخاري : « شَيْئًا » ؛ « وَلَكِنَّ اللَّهَ سَقَانَا » ؛ قاله ضحاء ليلة التعريس لذات المزدتين .

[١٨٢٩] - البخاري : كتاب الأذان : باب الالتفات في الصلاة . (٧٥٢) .
مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام . (٥٥٦) (٦١) . من حديث عائشة رضي الله عنها .
[١٨٣٠] - البخاري : كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام . (٣٥٧١) .
مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب قضاء الصلاة الفاتمة واستحباب تعجيل قضائها (٦٨٢) (٣١٢) .

عليه السلام حتى بدت أنيابه ثم قال : (اذهب فأطعمه أهلك يعني) تفسير للضمير البارز في أطعمه (عرقاً فيه تمر) وهو بفتح العين والراء المهملتين زنبيل من ورق النخل يسع فيه خمسة عشرة صاعاً (قاله للذي أصاب أهله في رمضان) قيل : ضحكه عليه السلام كان لتعجبه من تباين سنان الأعرابي حيث كان في الأول محترقاً متلهفًا حاكمًا على نفسه بالهلاك ثم انتقل إلى طلب الطعام ، وقيل : كان لتعجبه من سعة رحمة الله حيث أحل هذا الطعام له ولعياله بعد أن كلفه بإخراجه . اعلم أن سؤاله عليه السلام على الترتيب يدل على أن الكفارة واجبة عند الاقتدار على ذلك الترتيب ثم إن عجز عن الجميع قيل يسقط عن ذمته الكفارة فإن استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه لأنه عليه السلام لم يقل في هذا الحديث أن الكفارة ثابتة في ذمته بل أذن له في إطعام عياله والصحيح أنها لا تسقط لأنه عليه السلام أمره بتصدق عرق تمر في الكفارة فلو كانت ساقطة لما أمره عليه السلام بذلك وأما أمره عليه السلام بإعطائه أهله فقيل كان على وجه الكفارة وهذا الحكم خاص به ، وقيل : أنه منسوخ لكن هذان القولان ضعيفان إذ لا دليل عليهما والأقرب أن يجعل إعطاؤه لا على وجه الكفارة فتكون الكفارة باقية في ذمته وإنما أمره عليه السلام بإطعام عياله دون تصدقه للكفارة لأنه كان مضطراً إلى الإنفاق على عياله في الحال والكفارة واجبة على التراخي .

[١٨٢٨] - (ق) سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه :

« اذْهَبْ فَقَدْ مَلَكَتْكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ » .

شرح الحديث

(ق - سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن) تقدم قصته قريباً في حديث : « هل معك شيء من القرآن » . وفي الحديث دليل لمن يرى انعقاد النكاح بلفظ التملك ومن تكلف في تأويله من الشافعية بتجوز تقديم التزويج فيكون المعنى ملكتها بما سبق من قول زوجتكها فقد تعسف لأن سياق الحديث يأباه .

[١٨٢٨] - البخاري : كتاب النكاح : باب التزويج على القرآن وبغير صداق (٥١٤٩) .

ومسلم : كتاب النكاح : باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن (١٤٢٥) (٧٦) .

بضم الراء المثلثة وكسرهما يقال حثا يحثو وحتى يحثى لغتان (في أفواههن من التراب) وأمره عليه السلام بذلك للمبالغة في إنكار بكائهن (يعني نساء جعفر بن أبي طالب حين أكثرن البكاء عليه . قاله لرجل قال : لقد غلبتنا يا رسول الله) بعدما أمره عليه السلام بنهجن عن البكاء مرتين فنهاهن في كل مرة فلم يطعنه يحتمل أن بكائهن كان لمجرد دمع فلما أكثرنه أنكره النبي ﷺ فيحمل إنكاره عليه السلام على التنزيه ويحتمل أن بكائهن كان بنوح وصياح يؤيده تكرار النهي والتشديد عليهن فيحمل إنكاره عليه الصلاة والسلام على التحريم . فإن قلت : الصحابيات كيف يتأدين على محرم بعد تكرار نهجن . قلنا : يحتمل أن يكون ذلك الرجل لم يصرح بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهاهن عن البكاء فظن أنه يعمل ذلك من عنده إرشادًا .

[١٨٢٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« أَذْهَبَ فَأَطْعِمُهُ أَهْلَكَ يَعْنِي عَرَقًا فِيهِ تَمْرٌ ، قَالَ لِلَّذِي أُصَابَ أَهْلُهُ فِي رَمَضَانَ . »

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال : هلكت . قال : وما أهلكك ؟ قال : وقعت على امرأتي في رمضان . قال : هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال : لا . قال : فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا . قال : فهل تجد ما تطعم ستين مسكينًا ؟ قال : لا . قال : ثم جلس فأتى النبي عليه السلام بعرق فيه تمر فقال : تصدق بهذا فقال : أعلى أفقر منا يا رسول الله ؟ فوالله ما بين لابتي المدينة أهل بيت أحوج إليه منا فضحك النبي

[١٨٢٧] - البخاري : كتاب الصوم : باب الجماع في رمضان هل يطعم أهله من الكفارة إذا كانوا محايوج . (١٩٣٧) .

مسلم : كتاب الصيام : باب تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان على الصائم ، ووجوب الكفارة الكبرى فيه وبيانها ، وأنها تجب على الموسر والمعسر ، وثبتت في ذمة المعسر حتى يستطيع . (١١١١) (٨١) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه) قيل : هذا إذا كان الطعام من جنس واحد وأما إذا كان من أجناس فلا بأس بأن يأكل مما يلي غيره .

[١٨٢٥] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنه :
« اذْكُرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها قالت : قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم : إن الأعراب يأتوننا باللحم فنبتاعه منهم وهم حديث عهد بكفر ولا ندرى هل ذكروا اسم الله عليه أو لا . أفأأكل منه ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : (اذكروا أنتم اسم الله وكلوا) ليس معناه أن تسميتكم الآن تنوب عن تسمية المذكي بل فيه بيان أن التسمية مستحبة عند الأكل وأن ما لم تعرفوا ذكر اسم الله عليه عند ذبحه يصح أكله إذا كان الذابح ممن يصح أكل ذبيحته حملاً لحال المسلمين على الصلاح .

[١٨٢٦] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« اذْهَبْ فَاحْثٌ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ ؛ يَعْنِي نِسَاءَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ أَكْثَرْنَ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ ، قَالَ لِرَجُلٍ قَالَ : لَقَدْ غَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (اذهب فاحث)

- [١٨٢٥] - البخاري : كتاب البيوع : باب من لم ير الوسوس ونحوها من الشبهات (٢٠٥٧) .
ولم يروه مسلم وراجع التحفة (١٢١/١٢ ، ٢٠٨) .
[١٨٢٦] - البخاري : كتاب الجنائز : باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن . (١٢٩٩) .
مسلم : كتاب الجنائز : باب التشديد في النياحة . (٩٣٥) (٣٠) .

اليهودى فدخل عليه السلام النخل يمشي فيه ثم قال : جذله أي اقطعه فجدذت بعدما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأوفيت ثلاثين وسقًا وفضلت لي سبعة عشر وسقًا فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته بالفضل فقال عليه السلام : (أخبر ذلك) أي ما رأيته من قضاء الدين والفضل عليه (ابن الخطاب) تمته : فلما ذهبت إلى عمر فأخبرته فقال : لقد علمت ذلك حين مشى فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (قاله جابر لما أخبر بقضاء دينه) إنما أمره عليه الصلاة والسلام بإخبار عمر رضي الله عنه لأنه أكثر إيمانًا وإيقانًا وفيه دلالة على معجزته وجواز شفاعته بخط بعض الدين .

[١٨٢٣] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ أَبَاكَ وَأَخَاكَ حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّيَ مُتَمَنَّ وَيَقُولَ قَائِلٌ : أَنَا أَوْلَى ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ » .

شرح الحديث

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (ادعى لي أبا بكر أباك) بدل أو عطف بيان (وأخاك حتى أكتب كتابًا) يعني أمر بكتابه (فأني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل : أنا أولى . ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) تقدم بيانه في الباب السادس في حديث : « لقد هممت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه » .

[١٨٢٤] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :

« اذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلْيَأْكُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِمَّا يَلِيهِ » .

[١٨٢٣] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي بكر ... (٢٣٨٧) (١١) .

ولم يروه البخاري وراجع تحفة الأشراف (٥١/١٢) .

[١٨٢٤] - البخاري : كتاب الأطعمة : باب الأكل مما يليه (٥٢٣/٩) معلقًا وراجع الفتح حيث

تكلم الحافظ هناك على من وصله .

[١٨٢١] - (م) أبو قتادة رضي الله تعالى عنه :

« أَحْفَظْ عَلَيْكَ مِيْضَاتِكَ فَسَتَكُونُ لَهَا نَبَأٌ ، قَالَ لَهُ سَحْرَ لَيْلَةَ
التَّعْرِيسِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو قتادة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : لما استيقظنا من

حرّ الشمس غداة ليلة التعريس قمنا فزعين فقال عليه السلام : اركبوا فركبنا فسرنا حتى
إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءاً
دون وضوء وبقي فيها شيء من ماء ثم قال : (احفظ عليك ميضأتك) بكسر الميم
على وزن مفعلة من الوضوء وهي مطهرة كبيرة يتوضأ منها (فسيكون لها نبأ) يعني
معجزة وهي أنه عليه الصلاة والسلام لما انتهى إلى الناس وقت اشتداد الحرّ كانوا
يقولون : هلكننا عطشنا فسقاهاهم من ميضأته (قاله له سحر ليلة التعريس) أقول : على
ما روي كان ينبغي للمصنف أن يقول : غداة ليلة التعريس مكان « سحر ليلة » ومعنى
قوله : « وضوءاً دون وضوء » : وضوءاً خفيفاً مع عدم كثرة إراقة الماء ، وقيل : معناه
وضوء بلا استنجاء بالماء والصواب هو الأول وفيه معجزة للنبي ﷺ .

[١٨٢٢] - (خ) جابر رضي الله تعالى عنه :

« أَخْبَرَ ذَلِكَ ابْنَ الْخَطَّابِ ؛ قَالَ لَجَابِرٍ لِمَا أَخْبَرَ بِقِضَاءِ دِينِهِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - جابر رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : لما توفى أبي وعليه

ثلاثون وسقاً تمرّاً اليهودي فاستنظرته فأبى فتكلمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ليشفع لي فاستشفع اليهودي في أن يأخذ تمر حائط لي وكان تمره أقل من حقه فأبى

[١٨٢١] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب
تعجيل قضائها . (٦٨١) (٣١١) .

[١٨٢٢] - البخاري : كتاب الاستقراض : باب إذا قاص ، أو جازفه في الدين تمرّاً بتمر أو غيره .
(٢٣٩٦) .

[١٨١٩] - (م) المقداد رضي الله تعالى عنه :
« اَحْتُوا فِي وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ التُّرَابَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - المقداد رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (احتوا في وجوه المداحين) أي الذين يمدحون بما ليس في المدوح (التراب) قيل : حتى التراب حقيقته مرادة هنا ، وقيل : المراد به ردمه عن المدح مجازاً لئلا يغتر المدوح به فيتجبر ، وقيل : المراد به أن لا يعطوهم شيئاً لمدحهم ، وقيل : معناه الأمر بدفع المال إليهم لينقطع لسانهم ولا يشتغلوا بالهجو وفيه إشارة إلى أن المال حقير في الواقع كالتراب ، وقيل : معناه إذا مدحتهم فاذكروا أنكم من تراب فتواضعوا ولا تعجبوا . قال النووي : هذا ضعيف .

[١٨٢٠] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اَحْشِدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلثَ الْقُرْآنِ فَحَشِدْ مَنْ حَشِدَ ثُمَّ خَرَجَ فَقَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (احشدوا) بكسر الشين المعجمة أي اجتمعوا (فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج فقراً : ﴿ قل هو الله أحد ﴾) تقدم بيان كون هذه السورة ثلث القرآن .

[١٨١٩] - مسلم : كتاب الزهد والرفائق : باب النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط ، وخيف منه فتنة على المدوح . (٣٠٠٢) (٦٩) .

وفي «مسلم» بلفظ : «إذا رأيت المداحين ، فاحتوا في وجوههم التراب» .
[١٨٢٠] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب فضل قراءة : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .
(٨١٢) (٢٦١) .

[١٨١٧] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها) يعني دعوة الوليمة وهي طعام العرس . تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث : « إذا دعى أحدكم فليجب » .

[١٨١٨] - (خ) عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه :
« أَحْبِسَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ حَطَمِ الْجَبَلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ ؛ قَالَهُ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ الْفَتْحِ ؛ كَذَا وَقَعَ مَرْسَلًا وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (أحبس أبو سفيان عند حطم الجبل) وهو بالخاء والطاء المهملتين موضع يهدم منه فقي منقطعاً وروي بالخاء المعجمة وهو أنف الجبل والمراد به أنه يجلسه عند مضيق الجبل (حتى ينظر إلى المسلمين) ولا يفوت عنه رؤية أحد منهم لأنه كان خرج ليتفحص عن كثرة جيش المسلمين (قاله للعباس بن عبد المطلب يوم الفتح) فلقى أبا سفيان ناس من حراس الجيش فأخذوه فأتوا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأسلم فلما ساروا أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العباس بأن يريه الجيش إعلماً مزيد نعم الله تعالى عليه (كذا وقع مرسلًا وهو من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) .

- [١٨١٧] - البخاري : كتاب النكاح : باب حق إجابة الوليمة والدعوة (٩٠٦) .
ومسلم : كتاب النكاح : باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة (١٤٢٩) (١٠٣) .
[١٨١٨] - البخاري : كتاب المغازي : باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ؟ (٤٢٨٠) .

الشرك بالله ، والسَّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ،
وَأَكْلُ الرَّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ ، وَقَذْفُ
المُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنه (اجتنبوا السبع
الموبقات) أي اَحْذَرُوا عَنْ فِعْلِ الذُّنُوبِ السَّبْعِ المَهْلِكَةِ لِمَنْ ارْتَكَبَهَا أَوْ مَعْنَى المُوبِقَاتِ
الْحَاسِبَاتِ عَلَى الصَّرَاطِ (قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ،
وَالسَّحْرُ . وَقَتْلُ النَّفْسِ التي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) وَهُوَ يَجُوزُ قَتْلُهَا شَرْعًا بِالقِصَاصِ
أَوْ غَيْرِهِ (وَأَكْلُ الرَّبَا . وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ . وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ) أي الفِرَارِ يَوْمَ
الحَرْبِ . قِيلَ : هَذَا إِذَا كَانَ بِإِذَاءِ كُلِّ مُسْلِمٍ كَافِرَانِ وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْهُمَا يَجُوزُ (وَقَذْفُ
المُحْصَنَاتِ) أي نِسْبَةُ الحِرَائِرِ المَرْجُوجَاتِ إِلَى الزَّنا (الْمُؤْمِنَاتِ) احْتَرَزَ بِهَا عَنْ قَذْفِ
الكَافِرَاتِ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الكِبَائِرِ فَإِنْ كَانَتْ ذَمِيَّةً لَا يَجُوزُ قَذْفُهَا وَلَكِنْ يَكُونُ مِنَ الصَّغَائِرِ
لأنَّهُ لَيْسَ مُوجِبًا لِلحَدِّ (الْغَافِلَاتِ) أي البَرِيئَاتِ مِنَ الزَّنا .

[١٨١٦] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنه (اجعلوا آخر
صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا) الأَمْرُ فِيهِ لِلاِسْتِحْبَابِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لِلإِجَابِ وَقَدْ نَقَلَ وَاحِدٌ بَعْدَ
وَتَرَهُ فَلَوْ أَعَادَ وَتَرَهُ يَلْزَمُ تَكَرُّرَهُ وَذَلِكَ مَنهَى عَنْهُ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « لَا وَتَرَانِ
فِي لَيْلَةٍ » وَنَوْهُ يَعْنِي مَا يَكُونُ التَّوَتْرَ آخِرًا . فَتَعَيَّنَ الإِسْتِحْبَابُ .

[١٨١٦] - البخاري : كتاب الوتر : باب ليجعل آخر صلته وترًا (٩٩٨) .

مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة
من آخر الليل . (٧٥١) (١٥١) .

حذف عنه حرف النداء (فأئما عليك نبي وصديق وشهيدان ، ويروى : فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وكان النبي عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم) وتحرك أحد كان من المباهاة وفيه معجزة للنبي عليه السلام حيث أخبر عن كونهما شهيدين وكانا كما قال عليه السلام . فإن قلت : إذا كان جميعهم في الجبل فما معنى « أو » في قوله : « أو صديق أو شهيد » قلت : يمكن أن يكون « أو » هنا بمعنى الواو إنما ذكره بلفظ أو إشارة إلى أن كلاً منهم يصلح أن يكون سبباً لسكونه بالاستقلال . فإن قلت : قد جاء أن عمر رضي الله تعالى عنه ارتث فكيف يكون شهيداً . قلنا : من شرط في الشهادة عدم الارتثات يحمله على أن عمر رضي الله تعالى عنه كان مخصوصاً بهذه الكرامة بشهادة صاحب الوحي أو المراد الشهيد في حكم الآخرة وعظم الثواب أو يراد به المشهود له بالجنة .

[١٨١٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « أَجِبْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيَّدُهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقاً على الرواية عنه (أجب عني اللهم أيده بروح القدس) قاله لحسان بن ثابت . تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث :
 « إن روح القدس لا يزال يؤيدك » .

[١٨١٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَّاتِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ :

[١٨١٤] - البخاري : كتاب بدء الخلق : باب ذكر الملائكة : (٣٢١٢) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه .
 (٢٤٨٥) (١٥١) .

[١٨١٥] - البخاري : كتاب الوصايا : باب قول الله تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ (٢٧٦٦) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب بيان الكبائر وأكبرها . (٨٩) (١٤٥) .

[١٨١١] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (اتقوا النار ولو بشق
تمرّة) يعني لا تستقلوا شيئاً من الصدقة .

[١٨١٢] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« اَتَمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ
ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا مَا سَجَدْتُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (اتموا الركوع والسجود
فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم) خصهما
بالذكر لوقوع الاختلال فيهما غالباً وما في الموضعين زائدة .

[١٨١٣] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« اثْبُتْ أَحَدٌ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ ، وَيُرَوَّى :
فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَكَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (اثبت أحد) بالضم

[١٨١١] - مسلم : كتاب الزكاة : باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرّة أو كلمة ضيبة ، وأنها
حجاب من النار . (١٠١٦) (٦٨) .

[١٨١٢] - البخاري : كتاب الأيمان والنذور : باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (٦٦٤٤) .

[١٨١٣] - البخاري : كتاب فضائل الصحابة : باب قول النبي ﷺ : « لو كنت متخذاً خليلاً ،
(٣٦٧٥ ، ٣٦٨٦) .

[١٨٠٩] - (م) عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما :
« اتَّقُوا الشُّحَّ ، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اتقوا الشح) وهو بخل رجل من مال غيره والبخل هو المنع من مال نفسه ، وقيل : البخل يكون في المال والشح عام يكون فيه وفي غيره ، وقيل : الشح أشد البخل ، وقيل : هو البخل مع الحرص (فإن الشح أهلك من كان قبلكم) إهلاكهم كونهم معذيين به وهو احتمال أن يكون في الدنيا وأن يكون في الآخرة .

[١٨١٠] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ ، قَالُوا : وَمَا اللَّاعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (اتقوا اللاعنين) المراد بهما الأمران الجالبان نعن مجازاً (قالوا : وما اللاعنان يا رسول الله ؟ قال : الذي يتخلى (يقضي الحاجة) في طريق الناس أو في ظلهم) المراد به الضل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مناخاً ومقيلاً وهنا المضاف محذوف أي خلاء الذي يتخلى وإنما قدرناه ليطابق الجواب السؤال .

[١٨٠٩] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب تحريم الظلم . (٢٥٧٨) (٥٦) .

[١٨١٠] - مسلم : كتاب الضحارة : باب النبي عن التخلي في الطرق والضلال . (٢٦٩) (٦٨) .

وفي «مسلم» : «اتقوا اللعائين ...» .

فإن قلت : أي فائدة في كشف حالها بقوله : فإن جاءت به مع أن الستر مندوب . قلت : التنبيه على أنه لا تأثير لوضوح الأمر بالشبه وهذا لم يوجب الحد عليها ولم يثبت نسب الولد لشريك ولا للال . فإن قلت : كان الفراش ثابتًا للال فكيف لم يثبت النسب له وقد قال عليه السلام : « الولد للفراش وللعاهر الحجر » قلت : هذا الحديث مما لا يوجد من ذي الفراش نفى ولا تعتبر دعوة الزاني مع وجود الفراش ومقصود الملاعن بنفي الولد أن لا يثبت نسبه منه مع الفراش فوفر عليه مقصوده فلم يعتبر فراشه .

[١٨٠٧] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« أَبْغَيْتُ أَحْجَارًا أُسْتَنْفَضُ بِهَا ، وَلَا تَأْتِنِي بَعْظَمٌ وَلَا رَوْثٌ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (ابغيت) أي اطلب لي (أحجارًا أستنفض بها) أي أستنجي بها مأخوذ من النفض وهو إزالة المرء شيئًا عن نفسه (ولا تأتي بعظم ولا روث) نهي عن إتيان العظم لأنه طعام الجن فيبغى أن لا ينجس بالاستنجاء وعن إتيان الروث لأنه نجس يزيد في النجاسة .

[١٨٠٨] - (خ) أم خالد بنت سعد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد

ابن العاص رضي الله تعالى عنها :

« أَبْلِي وَأَخْلِقِي ثُمَّ أَبِي وَأَخْلِقِي ثُمَّ أَبِي وَأَخْلِقِي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أم خالد بنت سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنها (أبلي وأخلقي ثم أبي وأخلقي ثم أبي وأخلقي) ذكرها ثلاث مرات . قاله لما حين أعطاها قميصًا أصفر وهذا دعاء لما بطول العمر .

[١٨٠٧] - البخاري : كتاب الوضوء : باب الاستنجاء بالحجارة . (١٥٥) .

[١٨٠٨] - البخاري : كتاب الجهاد : باب من تكلم بالفارسية والرطانة . (٣٠٧١) .

[١٨٠٥] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ أَمَا وَاللَّهِ فَقَدْ بَرَّأكَ » .

شرح الحديث

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفقا على الرواية عنها (أبشري يا عائشة أما والله فقد برأك) قاله لها حين أنزل الله في براءتها قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ ﴾ الآية (النور : ١١) . تقدم قصته في الباب الخامس في حديث : « يا معشر المسلمين » .

[١٨٠٦] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :

« أَبْصُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَيْبَضَ سَبْطًا قَضِيَّ الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهِلَالِ
ابْنِ أُمِيَّةَ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ جَعْدًا حَمَشَ السَّاقِينَ فَهُوَ لِشَرِيكِ
ابْنِ سَحْمَاءَ » .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : قذف هلال بن أمية امرأته بشريك بن سحماء فلاعنها وكان أول رجل لاعن في الإسلام فقال عليه السلام : (أبصروها فإن جاءت به) أي بالولد (أبيض سبطاً) بكسر الباء أو إسكانها أي مسترسل الشعر (قضى العينين) بالضاد المعجمة وبأهمزة على وزن فعيل يعني فاسد العينين بكثرة دمع أو حنرة أو غيرها (فهو لهلال بن أمية ، وإن جاءت به أكحل) أي أسود العين خلقة (جعداً) بفتح الجيم وإسكان العين المهملة ضد السبط (حمش الساقين) نجاء مهملة مفتوحة وميم ساكنة وشين معجمة أي دقيقتها (فهو لشريك بن سحماء) قال الراوي : فأثبت أنها جاءت به أكحل جعداً حمش الساقين .

[١٨٠٥] - البخاري : كتاب التفسير من سورة النور : باب ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجْبُونَ أَنْ تُشَاعَ الْفَاحِشَةُ﴾ (٤٧٥٧) .

ومسلم : كتاب التوبة : باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف (٢٧٧٠) (٥٦) .

[١٨٠٦] - كتاب اللعان : (١٤٩٦) (١١) .

[١٨٠٤] - (ق) عمرو بن عوف رضي الله تعالى عنه :
 « أُبَشِّرُوا وَأَمَلُوا مَا يَسْرُكُمْ فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَحْشَى عَلَيْكُمْ ، وَلَكِنْ
 أَحْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَيَّ مِنْ كَانَ
 قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا ، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ ؛
 وَيُرَوَّى : وَتُلْهِيْكُمْ كَمَا أَلْهَيْتَهُمْ » .

شرح الحديث

(ق - عمرو بن عوف رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ قِيلَ :
 مَا رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اثْنَانِ وَسِتُّونَ حَدِيثًا لَمْ يُخْرَجْ لَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ سِوَى
 هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ
 إِلَى الْبَحْرَيْنِ لِيَأْتِيَ بِجَزِيرَتِهَا فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ قَدُومَ
 أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَوَافُوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا
 صَلَّى عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ انصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَاهُمْ ثُمَّ قَالَ : أَظَنُّكُمْ سَمِعْتُمْ
 أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ؟ فَقَالُوا : أَجَلٌ . فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (أُبَشِّرُوا
 وَأَمَلُوا) بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا (مَا يَسْرُكُمْ) مَا فِيهِ مَوْصُولَةٌ مَفْعُولٌ أَمَلُوا (فَوَاللَّهِ
 مَا الْفَقْرُ أَحْشَى عَلَيْكُمْ) مَا فِيهِ نَافِيَةٌ وَالْفَقْرُ بِالنَّصْبِ مَفْعُولٌ أَحْشَى . قَدِمَ إِشَارَةٌ إِلَى
 أَنَّ الْفَقْرَ أَوْلَى بِأَنْ يَنْفَى عِنْدَ الْحَشِيَّةِ وَأَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ الْغِنَى (وَلَكِنْ أَحْشَى عَلَيْكُمْ
 أَنْ تَبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَيَّ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا) عَظْفٌ عَلَى قَوْلِهِ :
 تَبْسَطَ أَصْلُهُ تَنَافَسُونَ حَذْفٌ إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ يَعْنِي فَرَعِبُونَ أَنْتُمْ عَلَى الدُّنْيَا (كَمَا تَنَافَسُوهَا)
 أَي كَمَا تَنَافَسَ فِيهَا وَرَغِبَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (وَتُهْلِكُكُمْ) أَي الدُّنْيَا تَلْقِيكُمْ إِلَى الْمَهَالِكِ
 (كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ . وَيُرَوَّى : وَتُلْهِيْكُمْ) أَي تَشْغَلُكُمْ عَنْ أُمُورِ دِينِكُمْ (كَمَا أَلْهَيْتَهُمْ) .

[١٨٠٤] - البخاري : كتاب الرقاق : باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها (٦٤٢٥) .

ومسلم : كتاب الزهد والرقائق (٢٩٦١) (٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أبرد أبرد .
أو قال : انتظر انتظر . قاله للمؤذن بالظهر) .

[١٨٠٢] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« أُبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فِيحِ جَهَنَّمَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (أبردوا بالصلاة
فإن شدة الحر من فيح جهنم) تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث : « إن شدة
الحر من فيح جهنم » .

[١٨٠٣] - (ق) كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه :
« أُبَشِّرُ بِخَيْرٍ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أبشر
بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) أراد به يوم ليلة نزلت فيه آية التوبة في حق
المتخلفين الثلاثة وهو أحدهم إنما صار ذلك اليوم خيرا مما سواه من الأيام سوى يوم
إسلامه وإنما لم يستثنه لأنه كان معلوماً . تقدم قصته في الباب الخامس في حديث :
« ما خلفك ألم تكن قد أتبت ظهرك » .

= مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر
لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه (٦١٦) (١٨٤) .

[١٨٠٢] - البخاري : كتاب مواقيت الصلاة : باب الإبراد بالظهر في شدة الحر . (٥٣٦) .

[١٨٠٣] - البخاري : كتاب المغازي : باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل :

﴿ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴾ (٤٤١٨) .

ومسلم : كتاب التوبة : باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبه (٢٧٦٩) (٥٣) .

شرح الحديث

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلاهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا) إشارة إلى اليمن ويسار (قاله لأبي مذكور الأنصاري حين أعتق غلاماً له عن دبر . يقال له يعقوب) فقال عليه السلام : أنت من عبده ؟ فقال : لا . فقال عليه الصلاة والسلام : من يشتريه مني فاشتره نعيم بين عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله فدفعتها إليه وهذا حجة من جوز بيع المدبر وأصحابنا منعه وحملوا الحديث على أنه كان المدبر المدبر المتقيد جمعاً بينه وبين قوله عليه السلام : « المدبر لا يُباع ولا يُوهب » وفيه إشعار بأن الحقوق إذا تراخمت يقدم الأوكد فالأوكد .

[١٨٠٠] - (ق) أم عطية رضي الله تعالى عنها :

« اَبْدَانٌ بِمِيَامِنِهَا وَمَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنْهَا » ؛ قاله للنساء اللاتي غسلن ابنته وهي زينب زوجة أبي العاص بن الربيع وكانت أكبر بناته .

شرح الحديث

(ق - أم عطية رضي الله تعالى عنها) اتفقا على الرواية عنها (ابدان بميامنها ومواضع الوضوء منها . قاله للنساء اللاتي غسلن ابنته وهي زينب زوجة أبي العاص ابن الربيع وكانت أكبر بناته) وفيه سنية البداية بالميامن في غسل الميت كما كان في الوضوء .

[١٨٠١] - (ق) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :

« أُبْرِدُ أُبْرِدُ أَوْ قَالَ : اَنْتَظِرُ اَنْتَظِرُ ؛ قاله للمؤذن بالظهر » .

[١٨٠٠] - البخاري : كتاب الجنائز : باب مواضع الوضوء من الميت (١٢٥٨) .

مسلم : كتاب الجنائز : باب في غسل الميت . (٩٣٩) (٤٣) .

[١٨٠١] - البخاري : كتاب مواقيت الصلاة : باب الإبراد بالظهر في شدة الحر (٥٣٥) -

الْحِجَابُ فَكَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ :
 ائْذِنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلِكِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ ؛ يَعْنِي أَفْلَحَ أَخَا أَبِي
 الْقَعِيسِ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهَا (قَالَتْ : جَاءَ عَمِي
 مِنَ الرِّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلِيَّ بَعْدَمَا نَزَلَ الْحِجَابُ فَكَرِهْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى سَأَلَ رَسُولَ
 اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ائْذِنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلِكِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ) هَذِهِ الْجُمْلَةُ جَرَتْ عَلَى عَادَتِهِمْ
 لَا عَلَى وَجْهِ الدَّعَاءِ (يَعْنِي أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقَعِيسِ) بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَتَيْنِ
 عَلَى وَزْنِ التَّصْغِيرِ وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرِّضَاعَةَ يَحْرَمُ مِنْهَا مَا يَحْرَمُ مِنَ النَّسَبِ .

[١٧٩٨] - (ق) أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
 « اِبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (اِبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ)
 أَي اِبْدَأُ فِي التَّصَدَّقِ بِمَنْ يَلْزِمُ عَلَيْكَ نَفَقَتَهُ فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَبِالْأَجَانِبِ . يُقَالُ : عَالَ
 الرَّجُلُ عِيَالَهُ إِذَا قَامَ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ .

[١٧٩٩] - (م) جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
 « اِبْدَأُ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلِأَهْلِكَ ، فَإِنْ
 فَضَلَ عَنْ أَهْلِكَ شَيْءٌ فَلِذِي قَرَابَتِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ
 فَهَكَذَا وَهَكَذَا ؛ قَالَهُ لِأَبِي مَذْكَوْرٍ الْأَنْصَارِيِّ حِينَ أُعْتِقَ غُلَامًا
 لَهُ عَنْ دُبُرٍ ، يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ » .

[١٧٩٨] - البخاري : كتاب الزكاة : باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (١٤٢٦) .

ومسلم : كتاب الزكاة : باب كراهة المسألة (١٠٤٢) .

[١٧٩٩] - مسلم : كتاب الزكاة : باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة . (٩٩٧)

(٤١) .

بكتابه عليه السلام أمره بالكتابة لأنه كان أمياً وما يكتبه عليه السلام يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ
تصريحه من يستحق الخلافة على الترتيب وأن يكون تنبيه مهمات الأحكام لئلا يقع
فيها نزاع . روي أن عمر رضي الله تعالى عنه حين سمع هذا الحديث قال : غلب على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوجد وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف
من كان حاضراً في ذلك الوقت فمنهم من قال : قربوا كتاباً وكان العباس منهم . ومنهم
من قال مثل ما قال عمر . قال الإمام البيهقي : كان كلام عمر رضي الله عنه
للتخفيف على النبي عليه السلام لغلبة وجع الوفاة عليه . وقال الخطابي : كان لخوفه
أن يقول عليه السلام شيئاً بغير عزم مما يقوله المريض فيجد المنافقون بذلك سبيلاً .

[١٧٩٦] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« ائذنوا له فلبئس أبن العشيرة ، أو بئس رجل العشيرة » ؛
ويروى : « بئس أخو القوم وابن العشيرة » ؛ يعني رجلاً استأذن
عليه .

شرح الحديث

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهَا (ائذنوا له فلبئس
ابن العشيرة ، أو بئس رجل العشيرة ؛ ويروى : بئس أخو القوم وابن العشيرة ؛ يعني
رجلاً استأذن عليه) تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث : « إن شر الناس
عند الله منزلة » .

[١٧٩٧] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« قَالَتْ : جَاءَ عَمِّي مِنَ الرُّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ بَعْدَمَا نَزَلَ

[١٧٩٦] - البخاري : كتاب الأدب : باب المداراة مع الناس (٦١٣١) .

ومسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب مداراة من يتقى فحشه (٢٥٩١)
(٧٣) .

[١٧٩٧] - البخاري : كتاب الأدب : باب قول النبي ﷺ : « تربت يمينك وعقري حلقى »
(٦١٥٦) .

ومسلم : كتاب الرضاع : باب تحريم الرضاعة من ماء الفجل (١٤٤٥) (٥) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - علي رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (ايتوا روضة خاخ) بخائين معجمتين موضع بقرب المدينة (فإن بها ظعينة) وهي بالطاء المعجمة وبالعين المهملة الهودج التي فيها المرأة والمراد بها هنا المرأة (معها كتاب) أي من حاطب (فخذوه منها) تقدم قصته في الباب الثاني في حديث : « إنه قد شهد بدرًا » قاله لعلي والزبير والمقداد يعني روي عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال : بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والزبير والمقداد (ويروى : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ . قاله لعلي وأبي مرثد الغنوي والزبير) يعني روى عن علي رضي الله تعالى عنه أنه قال : بعثني النبي عليه السلام وأبا مرثد الغنوي والزبير فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ قال : لا منافاة بين الروایتين لأنه يحتمل أن يبعث ثلاثة مع علي رضي الله تعالى عنه .

[١٧٩٥] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنه :
 « ائتوني بكتابٍ أكتب لكم كتابًا لا تضلُّوا بعده أبدًا ؛ قاله في مرضه » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : اشتد وجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخميس فقال عليه السلام : (ائتوني بكتابٍ أكتب لكم كتابًا لا تضلُّوا بعده أبدًا) فتنازعا وما ينبغي عند نبي تنازع وقالوا : ما شأنه اهجر استفهموه قال عليه السلام : « دعوني فالذي أنا فيه خير » (قاله في مرضه) أي مرض موته . قال النووي : يحتمل أن يكون كل من طلبه الكتابة وتركه مما أوحى إليه فيكون الثاني ناسخًا للأول وأن يكون كل منهما بالاجتهاد . وقيل : المراد

[١٧٩٥] البخاري : كتاب الجهاد : باب هل يستشفع إلى أهل الذمة ومعاملتهم . (٣٠٥٣) .
 مسلم : كتاب الوصية : باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (١٦٣٧) .
 . (٢٠)

الفصل الخامس : في ما جاء أوله « فعل الأمر »

[١٧٩٣] - (خ) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
« اَيْتُمُوا بِي وَلِيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ » .

- فصل في فعل الأمر -

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (ايتموا بي) يعني قوموا خلفي في الصف الأول وافعلوا في الصلاة كما أفعل (وليأتم بكم من بعدكم) يعني ليقصد بكم من في الصف الثاني وهذا الاقتداء باعتبار الظاهر لأنهم إنما يرون الصف الأول لا الإمام . وقيل : معناه تعلموا مني الصلاة وغيرها من أحكام الشرع وليتعلمه التابعون منكم وهكذا قرن بعد قرن .

[١٧٩٤] - (ق) علي رضي الله تعالى عنه :

« اَيْتُوا رَوْضَةَ حَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا ؛
وَيُرَوَى : انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاخٍ ؛ قَالَهُ لِعَلِّي وَأَبِي مَرْتِدٍ
الْعَنْوِيِّ وَالزُّبَيْرِ » .

[١٧٩٣] - أخرجه البخاري (تعليقًا) : كتاب الأذان : باب الرجل يأتهم بالإمام ويأثم الناس بالمأموم (٢٠٤/٢) .

ووصله مسلم : كتاب الصلاة : باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الصف الأول فالأول منها ... (٤٣٨) (١٣٠) .
وراجع الفتح (٥٠٤/٢) .

[١٧٩٤] - البخاري : كتاب الجهاد والسير : باب الجاسوس وقول الله تعالى : ﴿ لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء ﴾ (٣٠٠٧) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة (٢٤٩٤) (١٦١) .

شرح الحديث

(ق ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (هل وجدتم ما وعد ربكم حقا . ثم قال : إنهم الآن ليسمعون ما أقول . قاله لما وقف على قليب بدر) تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث « يا فلان بن فلان » .

* * *

وَلَكِنْ عَسَىٰ أَنْ تَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ إِلَى الْعَزْوِ تُصِيبُ مِنْهُ ، قَالَ :
فَبَعَثَ بَعَثًا إِلَىٰ بَنِي عَبْسٍ وَبَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (هل نظرت إليها فإن في عيون الأنصار شيئاً ، يعني شيئاً ينفر عنه الطبع من الزرقاة أو الشعر أو غيرها ، قاله لرجل أخبره) أي النبي عليه السلام (أنه تزوج امرأة من الأنصار فقال) أي الرجل (قد نظرت إليها) وفيه جواز النظر إلى المخطوبة (قال : على كم تزوجتها ؟ قال : على أربع أواق فقال له) أي النبي عليه السلام للرجل (على أربع أواق) همزة الاستفهام فيه مقدرة على سبيل الاستبعاد (كأنما تحتون) بكسر الحاء يعني تقشرون وتقطعون (الفضة من عرض) بضم العين وإسكان الراء هو الجانب (هذا الجبل) يفهم من هذا الكلام كراهة إكثار المهر لكن ليس هذه بالنسبة إلى النكاح مطلقاً لأنه قد صح أن النبي عليه السلام أصدق خمسمائة درهم وهو أكثر من هذا لأن أربع أواق مائة وستون درهماً بل بالنسبة إلى حال ذلك الرجل لأنه كان فقيراً أدخل به نفسه في مشقة وتعرض سؤال ولذلك قال عليه السلام : (ما عندنا ما نعطيك) ما الأولى نافية والثانية موصولة (ولكن عسى أن تبعثك في بعث) أي مبعوث (إلى العزو تصيب منه) يعني وتصل بسببه غنيمة ومن يجيء بمعنى الباء (قال) أي الراوي (فبعث بعثاً إلى بني عبس) بالعين المهملة وسكون الباء الموحدة (وبعث ذلك الرجل فيهم) .

[١٧٩٢] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ
مَا أَقُولُ » ؛ قاله لما وقف على قلب بدر .

[١٧٩٢] - البخاري : كتاب المغازي : باب قتل أبي جهل (٣٩٨٠) (٣٩٨١) .
ومسلم : كتاب الجنائز : باب الميت يعذب بكاء أهله عليه (٩٣٢) (٢٦) .

وإليه ذهب الشافعي لأن الباء يقتضي المقابلة في العقود ولأنه لو لم يكن مهراً لم يكن لسؤاله إياه بقوله : هل معك شيء من القرآن معنى . وقال أبو حنيفة ومالك وأحمد رحمهم الله : لا يكون التعليم مهراً لأنه ليس بمال وقد قال تعالى : ﴿ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ ﴾ | النساء : ٢٤ | ويجب فيه مهر المثل وأولوا الحديث بأن المراد زواجها بسبب ما معك من القرآن لأنه هو الداعي إلى اجتماعهما .

[١٧٩٠] - (م) الشريد بن سويد الثقفي رضي الله تعالى عنه :
« هَلْ مَعَكَ مِنْ شَعْرٍ أُمِّيَّةٌ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ » ؛ قاله له .

شرح الحديث

(م - الشريد بن سويد الثقفي رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : أردفني النبي عليه السلام يوماً فقال عليه السلام : (هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت) تمته : قلت : نعم . قال : هيه . فأنشدته بيتاً . فقال : هيه . ثم أنشدته بيتاً . فقال : هيه . حتى أنشدته مائة بيت .. هيه بكسر الهاتين وبياء ساكنة بينهما كلمة تقال عند الاستزادة من الحديث وفيه استحسان النبي عليه السلام شعر أمية لما فيه من الإقرار بالوحدانية والبعث وفيه جواز شعر لا فحش فيه سواء كان إسلامياً أو جاهلياً (قاله له) .

[١٧٩١] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّ فِي عُيُونِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا ؛ يَعْنِي شَيْئًا يَنْفُرُ عَنْهُ الطَّبَعُ مِنَ الزَّرْفَةِ أَوْ الشَّعْرِ أَوْ غَيْرُهُمَا ، قَالَ لِرَجُلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا . قَالَ : عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا ؟ ؛ قَالَ : عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ . فَقَالَ لَهُ : عَلَى أَرْبَعِ أَوْاقٍ . كَأَنَّمَا تَنْجُتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ غُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ ، مَا عِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ

[١٧٩٠] - مسلم : كتاب الشعر : (٢٢٥٥) (١) .

[١٧٩١] - مسلم : كتاب النكاح : باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوجها .

(١٤٢٤) (٧٤) .

يعني الذنب مع أنه لم يكن من عاداته تعيين أحد المحتملين في توجيه الكلام لعل الوجه أن يقال أحد رواة هذا الحديث وهو فليح بن سليمان أول قوله لم يقارف بقوله أي لم يذنب وانصرت تبعه (فقال أبو طلحة : أنا . قال : فانزل في قبرها يعني قبر بنت النبي عليه السلام) فإن قلت : اقرار الذنب يصلح أن يكون داعياً إلى الأمر بالإنزال في القبر وعدم القربان على التوجيه الأول كيف يكون داعياً إليه . قلت : لعله عليه السلام قاله ليكون المنزل غير ضعيف بالجماع ويكون أقدر على فعله .

[١٧٨٩] - (خ) سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه :
 « هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ ؟ قَالَ لِرَجُلٍ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ
 الَّتِي عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

شرح الحديث

(خ - سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : جاءت امرأة فقالت : يا رسول الله إني وهبت نفسي لك فقامت قياماً طويلاً فقام رجل فقال : زوجنيها إن لم يكن لك حاجة . فقال : هل عندك شيء تصدقها إياه . فقال : ما عندي إلا إزار ي . فقال عليه السلام : إن أعطيتها إياه جلست ولا إزار لك فالتمس شيئاً . فقال : ما أجد . قال : فالتمس ولو خاتماً من حديد . فالتمس فلم يجد شيئاً فقال عليه السلام : (هل معك شيء من القرآن) وقع في بعض نسخ المشرق هنا علامة « ق » ولكنه غير صحيح لأن لفظ مسلم : ماذا معك من القرآن تنمة الحديث . قال : نعم سورة كذا وكذا . قال عليه السلام : « زوجتكها بما معك من القرآن » (قاله لرجل أراد أن يتزوج المرأة التي عرضت نفسها على النبي عليه السلام) قيل : الحديث يدل على أن الصداق غير مقدر إذ قيمة خاتم حديد قليل وعلى جواز تعليم القرآن صداقاً

[١٧٨٩] - البخاري : كتاب النكاح : باب السلطان ولي . (٥١٣٥) .
 ومسلم : كتاب النكاح : باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد ، وغير ذلك من قليل وكثير ، واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يحجف به . (١٤٢٥)
 . (٧٦)

يحدث بالكذبة فثحمل عنه) على بناء انجهول أي تنقل عنه تلك الكذبة (حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة ، والذي رأته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل) يعني لم يكن يقرأ القرآن في الليل (ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة ، والذي رأته في النقب هم الزناة ، والذي رأته في النهر آكل الربا ، والشيخ الذي رأته في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب ويروى مثل الرابية) وهي بفتح الراء وبالباء الخفيفة السحابة التي ركب بعضها بعضا (البيضاء قالوا : ذاك منزلك فقلت : دعاني) أي اتركاني (ادخل منزلي . قالوا : إنه قد بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته أتيت منزلك) وفي الحديث استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة إلى تعجيل تأويلها أول النهار قبل أن يشتغل الذهن في معاش الدنيا .

[١٧٨٨] - (خ) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ ؛ يَعْنِي الذَّنْبَ ؛ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ : أَنَا ، قَالَ : فَانزِلْ فِي قَبْرِهَا يَعْنِي قَبْرَ بِنْتِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ . »

شرح الحديث

(خ - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنها قالت : لما أرادوا تدفين بنت النبي عليه السلام قال : (هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة ؛ يعني الذنب) يقال : قارف امرأته أي جامعها ، وقارف الذنب إذا عمته . قيل : المراد به الأول بدليل ذكر الليلة فإن ذلك الفعل يقع في الليل غالباً فعل هذا لا حاجة إلى تفسير النص بقوله :

[١٧٨٨] - البخاري : كتاب الجنائز : باب من يدخل قبر المرأة (١٣٤٢) .

و الصواب أن المقارفة هي الجماع راجع أحكام الجنائز للشيخ الألباني وكذا المحلى لابن حزم .

قال : (هل رأى أحد منكم رؤيا ؟ قلنا : لا . قال : لكني رأيت الليلة رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة) أي مطهرة مطيبة (فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده كلوب) مرّ معناه قريباً (من حديد يدخله في شذقه) بكسر الشين المعجمة وسكون الدال المهملة وهو طرف شفّيته من جانب الأذن (فيشقّه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشذقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شذقه هذا) أي يبرأ شذقه المشقوق (فيعود فيصنع مثله فقلت : ما هذا ؟ قال : انطلق فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر) بكسر الفاء وهو الحجر ملاً الكف (أو بصخرة) شك من الراوي (فيشдох) بالشين والحاء المعجمتين وبفتح الدال المهملة أي يكسر (به رأسه فإذا ضربه تدهده الحجر) أي تدحرج (فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا) أي لا يرجع ذلك الرجل إلى هذا المشدوخ (حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما هو) هذه الجملة تأكيد لما قبلها (فعاد إليه فضربه فقلت : ما هذا ؟ قال : انطلق فانطلقنا إلى نقب) أي ثقبه (مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار فإذا أوقدت) أي اشتعلت (ارتفعوا) أي ارتفع الناس الذي في الثقب (حتى كادوا يخرجون فإذا خمدت) بفتح الحاء المعجمة والميم أي سكن فيها (رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت : ما هذا ؟ قال : انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر) أي طرفه (رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي هو في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت : ما هذا ؟ قال : انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان فإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة) أي رفعا على الشجرة (فأدخلاني داراً لم أر قط أحسن وأفضل منها فيها رجال شيوخ وشبان) بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب (ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل) أي من الدار الأولى (لم أر قط أحسن وأفضل منها فيها شيوخ وشبان فقلت لهما : إنكما قد طوفتما الليلة فأخبراني عما رأيت . قال : نعم . أما الرجل الذي رأيته يشق شذقه فكذاب

النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذي هو في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فردّه حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت : ما هذا ؟ قال : انطلق فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان فإذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة ، فأدخلاني داراً لم أر قط أحسن وأفضل منها فيها رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن وأفضل منها فيها شيوخ وشبان فقلت لهما : إنكما قد طوّفتماني الليلة فأخبراني عمّا رأيت قالوا : نعم ، أما الرجل الذي رأيت يشقّ شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمّل عنه حتى تبلع الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة ، والذي رأيت يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة ، والذي رأيت في النقب هم الزناة ، والذي رأيت في النهر آكل الربا ، والشيخ الذي رأيت في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام والصبيان حوله فأولاد الناس ، والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين وأما هذه الدار فدار الشهداء وأنا جبريل وهذا ميكائيل فأرفع رأسك فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب ؛ ويروى : مثل الرابية البيضاء ، قالوا : ذاك منزلك ، فقلت : دعاني أدخل منزلي ، قالوا : إنّه قد بقي لك عمر لم تستكملوه فلو استكملته أتيت منزلك .

شرح الحديث

(ق - سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح أقبل علينا بوجهه فقال : هل رأى أحد منهم البارحة فإن رأى أحد رؤيا قصها فيقول عليه السلام : ما شاء الله من تعبيرها فسألنا يوماً

[١٧٨٦] - (خ) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :
« هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضِعْفَائِكُمْ » .

شرح الحديث

(خ - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم) يعني إنما يحصل لكم النصر على الأعداء والرزق بركة الفقراء فينبغي رعاية قلوبهم والسعي لمطلوبهم .

[١٧٨٧] - (ق) سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه :
« هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ فَيَشْقُهُ حَتَّى يَبْلُغَ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَمِمُ شِدْقَهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلَقْنَا فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَّجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ أَوْ بِصَخْرَةٍ فَيَشْدُخُ بِهِ رَأْسَهُ فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ فَانْطَلَقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِمُ رَأْسَهُ ، وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلَقْنَا فَانْطَلَقْنَا إِلَى نَقَبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ فَإِذَا أُوقِدَتْ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادُوا يَخْرُجُونَ فَإِذَا حَمَدَتْ رَجَعُوا فِيهَا ، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَا : انْطَلَقْنَا فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى شَطِّ

[١٧٨٦] - البخاري : كتاب الجهاد : باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب .
(٢٨٩٦) .

• بضعفائكم : أي بدعائهم كما ورد في رواية النسائي وإسنادها صحيح .

[١٧٨٧] - البخاري : كتاب التعبير : باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح . (٧٠٤٧) .

مسلم : كتاب الرؤيا : باب رؤيا النبي ﷺ . (٢٢٧٥) (٢٣) .

أي الثالث على نفسه (بخير ما استطاع) يعني أقر الثالث بظنه لقاء الله وعد أعماله الصالحة (فيقول : ههنا إذا) يعني قف في هذا الموضع إذا ذكرت أعمالك حتى يتحقق لك خلاف ما زعمت (قال : ثم يقال الآن نبعث شاهداً عليك ويتفكر) أي الثالث (في نفسه من ذا الذي يشهد عليّ فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ورحمه وعظامه بعمله وذلك) أي بعث الشاهد عليه (ليعذر من نفسه) وهو على بناء الفاعل من الإعذار يعني ليزيل عذره من قبل نفسه ويعترف على كثرة ذنوبه (وذلك) أي الذي بعث عليه الشاهد (المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه) .

[١٧٨٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا . ثُمَّ قَالَ : وَهَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : لَكِنِّي أَفْقِدُ جَلِيبِيًّا فَاطْلُبُوهُ » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم فلاناً وفلاناً وفلاناً وفلاناً) أربع مرات (ثم قال : وهل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم فلاناً وفلاناً وفلاناً وفلاناً) كرر قوله : هل تفقدون مع ذكر فلاناً أربع مرات (ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . قال : لكنني أفقد جليبيياً فاطلبوه) وفيه استحباب تفقد الأمير أموات عسكره بعد الفراغ من الحرب . تقدم البيان عليه في أول هذا الباب في حديث : « قتل سبعة ثم قتلوه » .

[١٧٨٥] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل جليبي رضي الله عنه (٢٤٧٢)

(١٣١) . ولم يروه البخاري . وراجع تحفة الأشراف (١١/٩) .

فَخَذَهُ وَلَحْمُهُ وَعَظْمُهُ بِعَمَلِهِ وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ ، وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ ، وَذَلِكَ
الَّذِي يَسْحَطُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (هل تضارون في
رؤية الشمس في الظهيرة) وهي بالظاء المعجمة نصف النهار (ليست في سحابة ؟
قالوا : لا . قال : فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ قالوا :
لا . قال : فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية
أحدهما) بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضوح رؤية الله تعالى بطريق حسن
وهو أنه عليه الصلاة والسلام نفى مطلق المجادلة في رؤية الرب واستثنى منه مجادلة شبيهة
بالمجادلة في رؤية الشمس والقمر والحال أن المجادلة في رؤية أحدهما متنتية بالبداهة فيلزم
أن يتنفي ما يشبهها وهذا نفى شيء بدليل فيكون أبلغ (فيلقى) أي الرب (العبد
فيقول : أي فل) أي يا فلان . تقدم الكلام عليه في الباب الأول في حديث : « من
أنفق زوجين » (ألم أكرمك) أي ألم أفضلك على سائر الحيوانات (وأسودك) أي ألم
أجعلك سيداً (ألم أزوجك وأسخر لك الخيل والإبل وأدرك) أي ألم أتركك .
والاستفهام فيه وفيما قبله للتقرير (ترأس) أي تكون رئيساً على قومك والجملة حال
(وتربع) أي تأخذ الربع من أموالهم إذا غنموا من غزوة بعضهم بعضاً كانت الرؤساء
يأخذونه في الجاهلية (فيقول : بلى . قال) أي النبي عليه السلام . فيقول : (أفظننت
أنك مُلَاقِي) بتشديد الياء إحداها الياء المحذوفة العائدة بحذف التنوين والثانية ياء المتكلم
المضاف إليها (فيقول : لا . فيقول : إني قد أنساك كما نسيتني) ولما كان حقيقة
النسيان محالة في حق الله أريد منه لازمه وهو الترك يعني أتركك في العذاب (ثم يلقى
الثاني) أي العبد الآخر لقاء الله عبده متشابه لعل الخلف يؤوّلونه بتخصيص الكلام
والعتاب (فيقول : أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والإبل
وأدرك ترأس وتربع . فيقول : بلى أي رب فيقول : أفظننت أنك ملاقي . فيقول :
لا . فيقول : فإني أنساك كما نسيتني . ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول (
أي الثالث) (يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصممت وتصدقت وبيتني)

ما تشبهه (حتى إذا انقطعت به الأماني) جمع أمنية وهي أفعولة من المنية يعني إذا وصل الرجل إلى منتهى مراده (قال الله تعالى : لك ذلك ومثله معه) اعلم أن مسلماً ذكر في صحيحه : قال عطاء بن زيد وهو الذي روى الحديث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : كان أبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لم نزد عليه من حديثه شيئاً حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله تعالى قال : لك ذلك ومثله معه قال أبو سعيد : أشهد أني حفظت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله : لك ذلك وعشرة أمثاله فعلى هذا لا يكون الراويان متفقين فيما نقله المصنف .

[١٧٨٤] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَحَابَةٍ ؟
 قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ لَيْسَ فِي سَحَابَةٍ ؟
 قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ إِلَّا كَمَا
 تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا فَيَلْقَى العَبْدَ فَيَقُولُ : أَيُّ فُلٍ أَلْمَ أكرمك وَأُسودك
 أَلْمَ أزوجك وَأَسحرَّ لك الحَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذركَ ترأس وتربع فَيَقُولُ : بَلَى ،
 قَالَ : أَفَطَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ أَنسَاكَ كَمَا
 نَسَيْتَنِي ، ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِي فَيَقُولُ : أَيُّ فُلٍ أَلْمَ أكرمك وَأُسودك وَأُزوجك
 وَأَسحرَّ لك الحَيْلَ وَالإِبِلَ وَأَذركَ ترأس وتربع فَيَقُولُ : بَلَى أَيُّ رَبِّ ،
 فَيَقُولُ : أَفَطَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيٌّ ؟ فَيَقُولُ : لَا ، فَيَقُولُ : فَإِنِّي أَنسَاكَ كَمَا
 نَسَيْتَنِي ، ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ آمَنْتُ بِكَ
 وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ وَصَلَّيْتُ وَصُمْتُ وَتَصَدَّقْتُ وَبَيْتَنِي بِحَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ ،
 فَيَقُولُ : هَهُنَا إِذَا ، قَالَ : ثُمَّ يُقَالُ الْآنَ نَبَعْتُ شَاهِدَنَا عَلَيْكَ ، وَيَتَفَكَّرُ فِي
 نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيُحْتَمُّ عَلَيَّ فِيهِ وَيُقَالُ لِفَخِيذِهِ : انْطَلِقْ

[١٧٨٤] - مسلم : كتاب الزهد والرقائق (٢٩٦٨) (١٦) .

صدارته ، وقيل : جزاؤه محذوف يدل عليه ما قبله تقديره إن فعلت ذلك فهل عسيت أن تسأل غيره (فيقول : لا أسألك غيره ويعطي) أي الرجل (ربه من عهود وموآثيق ما شاء فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله تعالى أن يسكت ثم يقول : أي ربّ قدمني إلى باب الجنة فيقول الله له : أأنت قد أعطيت عهودك وموآثيقك أن لا تسألني غير الذي أعطيتك أبدًا وملك يا ابن آدم ما أغدرك) ما فيه للتعجب . يعني : أنك تستحق أن يتعجب منك بكثرة غدرك في عهودك بأن لا تسأل غير ذلك ويجوز أن يكون الاستفهام والهمزة للضرورة أي أي شيء صيرك غادرًا في عهودك . قال الشارح : أعذرک بالعین بالمهملة والذال المعجمة أي أي شيء جعلك في هذا السؤال معذورًا وقد أعطيت الميثاق لعله وجد روايته كذا (فيقول : أي ربّ ويدعو الله حتى يقول له : فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره . فيقول : لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي ربه ما شاء الله من عهود وموآثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام إلى باب الجنة انفهقت) بالفاء بعد النون أي انفتحت (له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور) قال النووي : الخير بالخاء المعجمة والياء المثناة تحت هذا هو المعروف في الروايات وروى بفتح الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة معناه السرور وروى البخاري عنه الخبره بالباء وهي النعمة (فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : أي ربّ أدخلني الجنة فيقول الله له : أليس قد أعطيت عهودك وموآثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت وملك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول : أي ربّ لا أكونن أشقى خلقك) فإن قلت : كيف طابق هذا الجواب السؤال . قلت : كأنه قال يارب بل أعطيت العهود ولكني تأملت في كثرة كرمك وقولك : ﴿ لَا تَيَأْسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ [يوسف : ٨٧] فطمعت في سعة كرمك فسألت ذلك (فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه) يعني رضي الله عنه بهذا القول (فإذا ضحك الله منه قال : ادخل الجنة فإذا دخلها قال الله له : تمن) أمر مخاطب من تمنيت الشيء إذا اشتيته يعني اطلب مني ما تشاء من جنتي (فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره) يعني يذكر الله تعالى ذلك الشخص النعم ليتمناها (فيقول : تمنّ مني كذا وكذا) الجار والمجرور متعلق بتمن يعني تمنّ مني من كل جنس

جمع كلوب وهو بفتح الكاف وتشديد اللام حديدة معوجة الرأس يختطف بها شيء (مثل شوك السعدان) وهو نبت له شوك عظيم من كل الجوانب (هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله . تحطف الناس بأعمالهم فمنهم المويق) بفتح الباء الموحدة أي المهلك ، وروى بالثاء المثناة أي المأخوذ شديداً (بعمله ومنهم المخردل) بالخاء المعجمة وبالذال المهملة ويقال بالذال المعجمة أيضا معناه المقطع (حتى ينجي حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد) يعني تم لهم حسابهم وأدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ليس المراد منه فراغه حقيقة لأن الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن (وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه ممن يقول لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار يعرفونهم بأثر السجود تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود) يعني لا يحرق ما فيه أثر السجود وهو أعضاؤه . وقيل المراد به الجهة خاصة لأنه جاء في رواية مسلم مرفوعاً : « إن قومًا يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات الوجود » (حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا) بالخاء المهملة والشين المعجمة أي احترقوا (فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون منه) يعني يعود أبدانهم إليهم (كما تنبت الحبة) بكسر الحاء وتشديد الباء بذور العشب النابتة في جوانب السيول (في حميل السيل) وهو بفتح الحاء وكسر الميم بمعنى المحمول وهو ما جاء به السيل من طين وغطاء بالضم ما يحملة السيل وإنما خصه بالذكر لأن الحبة فيه أسرع نباتاً حتى قيل أنها تنبت في يوم وليلة فالتشبيه في سرعة الطهور (ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويقبى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة فيقول : أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبنني) بقاف وشين معجمة مخففة أي آذاني وأهلكني (ريحها وأحرقني ذكاؤها) بفتح الذال المعجمة وبالمد أي لها هكذا في الرواية الصحيحة وقد جاء في اللغة بالقصر (فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه ثم يقول الله : هل عسيت) بفتح التاء والاستفهام فيه للتقرير (إن فعلت ذلك) إشارة إلى صرف وجهك عن النار (بك أن تسأل غيره) أن مع صلتها مفعول عسيت والشرط قد توسط بينهما . قيل : إذا توسط الشرط بين العامل والمعمول لا يستحق الجزاء لبطلان

ترونه كذلك) أي ترون الرب بلا شك في رؤيته فأمراد تشبيه الرؤية بالرؤية لا المرئى بالمرئى (يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت) جمع طاغوت وهو ما كان يعبد من دون الله وهذا تعميم بعد التخصيص (الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها) وإنما يبقى المنافقون في زمرة المؤمنين لأنهم كانوا مستترين في الدنيا ومعدودين من جملتهم فستروا بهم في الآخرة ومشوا في نورهم حتى ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب (فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون) هذا من التشابهات . قيل : الخلف يؤولونه بأن المراد من إتيان الله إتيان ملكه ومن الصورة صورته فإذا رأوا ملكاً يقول : أنا ربكم أنكروا لما رأوا عليه من أمارات الحدوث وليس المراد بالصورة الثانية صورة الملك بل معناه يتجلى الله عن الصفة التي يعرفونها من كونه تعالى غير شبيه بشيء من مخلوقاته فيعرفون به إنما عبر عن هذه الصفة بالصورة للمشكلة . استبعده الشيخ الشارح بأن الصفة غير مرئية وهي ليست عين الموصوف ولا غيره فلا بد من مرئى . أقول : غرض ذلك القائل من هذا التأويل رفع ما يفهم أن يكون جسمًا وذا صورة لا رفع الشبهة عن حال الرؤية والتشابه في كفيتهما باق بعد على أن المشايخ قالوا : إنما يتجلى الله لأهل الجنة ويريه ذاته في حجاب صفاته لأنهم لا يطيقون أن يروا ذاته بلا حجاب مرتبة من مراتب صفاته (فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم فيقولون : أنت ربنا فيتبعونه) يعني يتبعون أمر الله بذهابهم إلى الجنة أو أمر ملائكته الداعين إليها . قيل : المراد بهذه الصورة صفته التي كانوا يعرفونه بها وهي الرأفة على عباده في الدنيا فإذا تجلى الله لهم بغير تلك الصفة ينكرونه فإذا تجلى لهم بالصفة التي اعتادوا بها يعرفونه (ويضرب الصراط) أي يمد (بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمّتي أول من يجيزها) أي يمضي . يقال أجزت الوادي وجزته بمعنى واحد (ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل) أراد به والله أعلم وقت جواز الصراط وإنما فسرنا بهذا لأن ثمة مواطن يتكلم فيها الناس (ودعوى الرسل يومئذ : اللهم سلّم سلّم ، وفي جهنم كاليل)

إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ، فَيَقُولُ : لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيحٍ مَا شَاءَ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ قَدَّمَنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَلَسْتُ قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِيحَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتُكَ أَبَدًا وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أُعْذِرُكَ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ : فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عَهْدٍ وَمَوَاقِيحٍ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ : أَيُّ رَبِّ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ عَهْدَكَ وَمَوَاقِيحَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ ، وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أُعْذِرُكَ فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ لَا أَكُونَنَّ أَشَقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ ، قَالَ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا ، قَالَ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّ ، فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذَكَّرُهُ فَيَقُولُ : تَمَنَّ مِنِّي كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة وأبو سعيد رضي الله تعالى عنهما) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُمَا قَالَا:
 قَالَ الصَّحَابَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (هَلْ تَضَارُونَ فِي الْقَمَرِ) رَوَى بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَتَخْفِيفِهَا وَالتَّاءِ مَضْمُومَةً فِيهِمَا مَعْنَى الْمَشْدَدِ: هَلْ تَرَاهُمُونَ غَيْرَكُمْ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ. وَمَعْنَى الْخَفْفِ: هَلْ يَلْحَقُكُمْ فِي رُؤْيَا ضَيْرٍ وَهُوَ الضَّرُّ. وَرَوَى أَيْضًا: تَضَامُونَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِهَا فَمَنْ شَدَّدَهَا فَتَحَّ التَّاءُ وَمَنْ خَفَّفَهَا ضَمَّ التَّاءُ فَمَعْنَاهُ: هَلْ يَلْحَقُكُمْ ضَيْرٌ وَهُوَ التَّعَبُ (لَيْلَةُ الْبَدْرِ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَهَلْ تَضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنَّكُمْ

القمر القمرَ ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ، فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم فيقولون : نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا فيتبعونهُ ، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمّتي أول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم وفي جهنم كالليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظيمها إلا الله تخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموقب بعمله ومنهم المخردل حتى ينجي ، حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا فمن أراد الله أن يرحمه ممن يقول : لا إله إلا الله ، فيعرفونهم في النار يعرفونهم بأثر السجود تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصّب عليهم ماء الحياة فينبئون منه كما تثبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة فيقول : أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشّبني ريحها وأحرقني ذكاؤها ، فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه ثم يقول الله : هل عسيت

البخاري : كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها

ناظرة﴾ (٧٤٣٩) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب معرفة طريق الرؤية . (١٨٣) (٣٠٢) .

(٥) تنبيه : رحم الله المصنف فقد أكثر جدا من التأويل لصفات الله في هذا الحديث وهذا خلاف منهج السلف الذي ينص على اثبات ما أثبتته الله لنفسه ونفي ما نفاه الله عن نفسه بدون تأويل ولا تعطيل ولا تحريف ولا تمثيل .

المَسْجِدِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخِّصَ لَهُ ، فَلَمَّا
وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ : هَلْ تَسْمَعُ ... إِلَى قَوْلِهِ : فَأَجِبْ . »

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (هل تسمع النداء
بالصلاة ؟ قال : نعم . قال : فأجب) أي النداء للصلاة بالجماعة (قاله لرجل
أعمى) قيل هو ابن أم مكتوم كذا جاء مفسراً في سنن أبي داود (حين قال : يا رسول
الله ليس لي قائد يقودني إلى المسجد وسأله) أي الأعمى من النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم (أن يرخص له فيصلي في بيته فرخص له ، فلما ولي) بتشديد اللام أي
أدبر (دعاه فقال) النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (هل تسمع .. إلى قوله : فأجب)
يختل أن يكون ترخيصه عليه السلام وأمره بالإجابة كلاهما بالوحي فيكون الثاني ناسخاً
للأول وأن يكون كلاهما بالاجتهاد وأن يكون الأول بالاجتهاد على مذهب من يجوزه
للأنبياء قبل الوحي ، والثاني بالوحي ويختل أن يقال أن أمره عليه السلام بالإجابة ليس
تغييراً لترخيصه بل إرشاداً إلى الأفضل وأن الإجابة أعظم أجراً . قال النووي : هذا
الحديث دليل لمن قال : الجماعة فرض عين . قلنا : هذا الاستدلال في غاية الهزل لأنه
خبر واحد فلا يثبت به الفرضية .

[١٧٨٣] - (ق) أبو هريرة وأبو سعيد رضي الله تعالى عنهما :
« هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
قَالَ : فَهَلْ تُضَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ ، قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ
يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ

[١٧٨٣] - أما حديث أبي هريرة فأخرجه :

البخاري : كتاب الأذان : باب فضل السجود . (٨٠٦) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب معرفة طريق الرؤية (١٨٢) (٢٩٩) .

و أما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه :

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه) أتفقاً على الرواية عنه (هل ترون ما أرى ؟ قالوا : لا ، قال : فإني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم) أي بين فروجها (كمواقع القطر) أي المطر (قاله لما أشرف) أي علا حين رجع عن بعض غزواته (على أطم) بضمين وبطاء مهملة أي بناء مرفوع من الحجارة (من آطام المدينة) بمد الهمزة جمع أطم شبه الفتن بالقطر باعتبار العموم . وهذا إشارة إلى ما وقع بعده عليه السلام من الفتن أولها قتل عثمان وتابعت عليه . وفيه معجزة ظاهرة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

[١٧٨١] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومُ وَلَا تَفْتُرَ ، فَتَصُومُ وَلَا تُفِطِرَ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم) أي في صلاتك (ولا تفتُر) يعني لا تضعف عن تكرار نوافلها (فتصوم ولا تفطر) ليس المراد منه ترك الإفطار بالكلية لأنه يكون صوماً وصالاً وهو منهي عنه (قاله لرجل قال له) أي للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم (دلني على عمل يعدل الجهاد) أي يساويه في الثواب .

[١٧٨٢] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَجِبْ ؛ قَالَ لِرَجُلٍ أَعْمَى حِينَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودَنِي إِلَى

[١٧٨١] - البخاري : كتاب الجهاد : باب فضل الجهاد والسير . (٢٧٨٥) .

[١٧٨٢] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب يجب إتيان المسجد على من سمع

النداء . (٦٥٣) (٢٥٥) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : لما دنونا من مكة عام حجته قلت : يا رسول الله أين تنزل غدًا ؟ فقال عليه السلام : (هل ترك لنا عقيل منزلاً) قيل : عقيل بن أبي طالب باع جميع أملاك النبي عليه السلام ومن هاجر من بني عبد المطلب كما فعل أبو سفيان بدور من هاجر من المؤمنين . وفي الحديث دلالة على أن الكافر إذا استولى على أموال المسلمين وأحرزها إلى دار الحرب ملكها وعلى أن بيع دور مكة جائز وإليه ذهب أئمتنا . وفي رواية عن أبي حنيفة رحمه الله : يكره بيع الأرض لقوله عليه السلام : « مكة حرام ولا يباع رباعها » .

[١٧٧٩] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَهُنَا فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعَكُمْ وَلَا تُخْشِعُكُمْ وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (هل ترون قبلي) أي جهتي (ههنا فوالله ما يخفى على ركوعكم ولا خشوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري) قاله في تسوية الصفوف .

[١٧٨٠] - (ق) أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه :

« هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَإِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ ؛ قَالَ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى أَطَمٍ مِنَ آطَامِ الْمَدِينَةِ » .

[١٧٧٩] مسلم : كتاب الصلاة : باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها . (٤٢٤) (١٠٩) .

[١٧٨٠] - البخاري : كتاب فضائل المدينة : باب آطام المدينة (١٨٧٨) .

مسلم : كتاب الفتن وأشرط الساعة : باب نزول الفتن كمواقع القطر . (٢٨٨٥) (٩) .

قَالَ : فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ : فَيَقَالُ لِأَرْكَانِهِ : انْطِقِي ، قَالَ : فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ ، ثُمَّ يُحَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلَامِ فَيَقُولُ : بُعْدًا لَكِنَّ وَسُحْقًا فَعَنْكَ كُنْتُ أَنْاضُلُ .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (هل تدررون مما أضحك ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العبد ربه عز وجل يقول) أي العبد يوم القيامة (يا رب ألم تجزني من الظلم) أي ألم تخلصني . الاستفهام فيه تقرير ما بعد النفي . يعني : ألم تجزني بأنك غير ظالم كأنه يقول : إني ما ارتكبت معصية فكيف تريد أن تعذبني (قال يقول) أي قال النبي عليه السلام : يقول الله تعالى : (بلى ، قال) أي النبي عليه السلام (فيقول) أي العبد : (فإني لا أجيز) بالترجي المعجمة من الإجازة (على نفسي إلا شاهدًا مني) يعني يطلب العبد شاهدًا من نفسه زاعماً أنه لا شاهد عليه من نفسه (قال) أي النبي عليه السلام (فيقول) أي الله (كفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا وبالكرام الكاتبين عليك شهودًا) نصب على الحال وعليت متعلق به وكفى لازم هنا يعني اكتفى الكرام الكاتبون حال كونهم شاهدين عليك (قال) النبي عليه السلام (فيختم على فيه) يعني يمنع فمه عن الكلام (فيقال لأركانها) أي لأعضائها (انطقي ، قال) أي النبي عليه السلام (فتنتطق بأعماله) يعني يشهد جوارحه بذنوبه كأن يقول يده : بي سرت مال فلان (ثم يخلي) بتشديد اللام على بناء المجهول (بينه وبين الكلام) أي بين العبد وبين أن يتكلم لأركانها (فيقول : بُعْدًا لَكِنَّ وَسُحْقًا) بضم السين وسكون الحاء بمعنى البعد مفعول مطلق فعله محذوف وجوبًا كما قال الله تعالى : ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ . انتك : ١١ | أي بعدًا باعدهم الله من رحمته (فعنك كنت أناضل) أي أذاع وأجادل ثلثًا تعذبوا في النار .

[١٧٧٨] - (ق) أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه :

« هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزَلًا » .

[١٧٧٨] - البخاري : كتاب الحج : باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها (١٥٨٨) .

ومسلم : كتاب الحج : باب النزول بمكة للحاج وتوريث دورها (١٣٥١) (٤٣٩) .

الفصل الرابع : في ما جاء أوله «كلمة هل»

[١٧٧٦] - (ق) جرير رضي الله تعالى عنه :
« هَلْ أَنْتَ مَيْحِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ ، أَيِ الْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ
الشَّامِيَّةِ » .

- فصل -

شرح الحديث

(ق - جرير رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ قَالَ : كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ لِحُثْعَمٍ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي : (هَلْ أَنْتَ مَرْيَحِي) أَيِ هَلْ تَجْعَلُنِي ذَا رَاحَةٍ (مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ) بِالْفَتْحَاتِ يَعْنِي مِنْ أَدَى الْكُفْرِ الَّذِي يَجْرِي فِي تِلْكَ الْكَنِيسَةِ (أَيِ الْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَّةِ) بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ (الشَّامِيَّةِ) بِالْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ . هَذَا التَّفْسِيرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّوَايَةِ أَوْ مِنَ الْمَصْنَفِ قَالَ : فَخَرَجَتْ مَعَ مَائَةِ وَخَمْسِينَ فَارِسًا فَقَتَلْنَا مِنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ وَكَسَرْنَا الْأَصْنَامَ فِيهِ وَأَحْرَقْنَاهُ فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَدَعَا لَنَا .

[١٧٧٧] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
« هَلْ تَدْرُونَ مِمَّا أَضْحَكُ ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : يَا رَبِّ ! أَلَمْ تُجِرْنِي مِنَ الظُّلْمِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : بَلَى ، قَالَ فَيَقُولُ : فَأَيُّيَ لَا أُجِيرُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي ، قَالَ فَيَقُولُ : كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ عَلَيْكَ شُهُودًا ،

[١٧٧٦] - البخاري : كتاب الجهاد : باب حرق الدور والنخيل (٣٠٢٠) .
مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه (٢٤٧٦) (١٣٦) .
[١٧٧٧] - مسلم : كتاب الزهد والرقائق : (٢٩٦٩) (١٧) .

وقال آخرون : ليس الوضوء مختصاً بهم بل الغرة والتحجيل مختصان بهم واحتجوا بقوله عليه السلام : « هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي » أجاب الأولون عن هذا بأنه لو صح احتمال أن يكون الأنبياء مختصين بالوضوء دون أممهم إلا هذه الأمة .

* * *

[١٧٧٥] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا إِخْوَانِكَ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانَنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ ، فَقَالُوا : كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ مِنْ أُمَّتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ بَيْنَ ظَهْرِي خَيْلِ دُهُمٍ بُوْهُمُ أَلَا يَعْرِفُ خَيْلَهُ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (وددت) أي تمنيت (أنا قد رأينا إخواننا) أراد به الرؤية في الحياة . وقيل : لقاءهم بعد الموت لكن الوجه هو الأول وفيه جواز تمنى الخال لا سيما في الخير ولقاء الصلحاء (قالوا : يا رسول الله ألسنا إخوانك ؟ قال : أنتم أصحابي) هذا القول ليس نفيًا لكونهم إخوانًا بل ذكر عليه السلام مرتبتهم الزائدة بالصحبة (وإخواننا الذين لم يأتوا بعد) مبني على الضم أي بعد زماننا هذا (فقالوا : كيف تعرف) يعني يوم القيامة (من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ فقال : أ رأيت لو أن رجلاً له خيل غر) جمع أغر وهو الفرس الذي له بياض في جبهته (محجلة) بالحاء المهملة وتشديد الجيم هو الفرس الذي له بياض في قوائمه ولا يجاوز الركبتين (بين ظهري) بفتح الظاء المعجمة وإسكان الهاء مقحم أي بين (خيل دهم) جمع أدهم وهو الأسود (بضم الباء وسكون الهاء جمع بهم وهو الذي لا يخالط لونه لون سواه سواء كان أبيض أو غيره (ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فإنهم يأتون غرًّا محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض) استدل بعض بالحديث على أن الوضوء من خصائص هذه الأمة .

[١٧٧٥] - مسلم : كتاب الطهارة : باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء (٢٤٩)

(٣٩)

يصل في قبره ثم رفع قبله إلى السماء السادسة وراجعه في أمر الصلاة . تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث : « لقد رأيتني في الحجر » .

[١٧٧٤] - (م) بريدة رضي الله تعالى عنه :

« نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا » .

شرح الحديث

(م - بريدة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها) الإذن مختص للرجال لما روى أنه عليه السلام لعن زوارات القبور . وقيل : إن هذا الحديث قبل الترخيص فلما رخص عمت الرخصة لهما ، كذا في شرح السنة (ونهيتكم عن لحوم الأضاحي) جمع أضحية وهي ما يذبح أيام النحر للقربان (فوق ثلاث) أي ثلاث ليال . يعني : كنت نهيتكم عن أن تأكلوا ما بقي من لحومها بعد ثلاثة أيام وأمرتكم بتصدقها (فأمسكوا ما بدا لكم) يعني كلوا ما بقي منها بعد ثلاثة أيام مدة ظهور الإمساك لكم . ما : بمعنى المدة وفاعل بدا ضمير عائد إلى مصدر فأمسكوا ولو أعطى منها الأغنياء جاز لكن الفقراء أفضل (ونهيتكم عن النبيد) يعني إلقاء التمر ونحوه في ماء الظروف (إلا في سقاء) أي إلا في قربة إنما استثناهما لأن السقاء يبرد الماء فلا يشتد ما يقع فيه اشتداد ما في الظروف (فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكراً) .

[١٧٧٤] - مسلم : كتاب الأضاحي : باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام ، وبيان نسخه وإباحه إلى متى شاء . (١٩٧٧) (٣٧) .

يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام : (لست أنا حملتكم ، ولكن الله حملكم ؛
 قاله لنفر من الأشعريين) استدل الجبرية بالحديث على مذهبهم الكاسد لكن استدلالهم
 فاسد لأن معناه : لست حملتكم مما عندي ولكن الله أعطاني ما أحملكم عليه . فإن
 قلت : هل حنث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يمينه ؟ قلنا : لا لأنه يمين
 فور فلا يحنث بفعله بعد ساعة .

[١٧٧٢] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنه :
 « لَسْتُ بِأَكِلِهِ وَلَا مُحَرَّمِهِ ؛ يَعْنِي الضَّبَّ » .

شرح الحديث

ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنه (اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ) (لَسْتُ بِأَكِلِهِ
 وَلَا مُحَرَّمِهِ) بكسر الراء المشددة (يَعْنِي الضَّبَّ) تفسير من المصنف للضمير الجرور
 في أكله قاله عليه الصلاة والسلام حين سئل عن الضب . تقدم الكلام عليه في الباب
 الثاني في حديث : « إن أمة من بني إسرائيل مُسَخَّتْ » .

[١٧٧٣] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ
 قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ » .

شرح الحديث

م - أنس رضي الله تعالى عنه (رَوَى مُسْلِمٌ عَنْهُ) (مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ
 أُسْرِي بِي) على بناء الجهور الجار والجرور قائم مقام الفاعل (عِنْدَ الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ وَهُوَ
 قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ) فإن قلت : قد جاء في حديث المعراج أنه عليه الصلاة والسلام
 رأى موسى عليه السلام في السماء السادسة . قلنا : يجوز أن يكون رآه حين مر به

[١٧٧٢] - البخاري : كتاب الصيد والذبائح : باب إباحة الضب (٥٥٣٦) .

مسلم : كتاب الصيد والذبائح : باب إباحة الضب (١٩٤٣) (٣٩) .

[١٧٧٣] - مسلم : كتاب الفضائل : باب من فضائل موسى عليه السلام (٢٣٧٥) (١٦٤) .

أكثر النسخ : ذابحة بالذال المعجمة وبالباء الموحدة أي من كل ما يجوز ذبحه وهي فاعلة بمعنى مفعولة (وقال : كلي أم زرع) بخذف حرف النداء أي يا أم زرع (وميري أهلك) بكسر الميم من الميرة وهي الطعام يعني أطعمي أهلك وتفضلي عليهم (قالت : فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما بلغ أصغر آية) جمع إناء وجمع الآية : الأواني وإنما لم يبلغ جميع ما أعطاه الزوج الثاني أقل ما أعطاه أبو زرع لأنه كان زوجها الأول وكان حبه مستقرًا في فؤادهما فالقليل منه كان أكثر عندها (أي زرع) وفي الحديث منع الفخر بخطام الدنيا لقوله عليه الصلاة والسلام : « اسكتني يا عائشة » وجواز إخبار الرجل زوجته بحسن صحبته وإحسانه إليها وجواز الحكاية مما في الجاهلية وجواز التحدث بمليح الأخبار ولكن المحمود منه ما قل وندر كما قال البستي :

أفد طبعك المكدود بالجد راحة تجم وعلله بشيء من المزح
ولكن إذا أعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح

[١٧٧١] - (ق) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :

« لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ ؛ قَالَهُ لَتَفْرِ مِنْ
الْأَشْعَرِيِّينَ . »

شرح الحديث

(ق - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رهط من الأشعريين نستحملة أي نطلب منه مركبًا يحملنا فقال عليه السلام : « والله لا أحملكم عليه ولا عندي ما أحملكم عليه » فلبثنا ما شاء الله فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بإبل من الغنيمة فأمر لنا بخمس ذود فلما انطلقنا . قلنا : أغفلنا رسول الله عن يمينه لا يبارك ما أعطاه لنا فرجعنا إليه فقلنا : يا رسول الله أتيناك نستحملك وإنك حلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا أفنسيت

[١٧٧١] - البخاري : كتاب الأيمان والندور : باب لا تحلفوا بآبائكم (٦٦٤٩) .

ومسلم : كتاب الأيمان : باب نذب من حلف يمينًا فرأى غيرها خيرًا منها .. (١٦٤٩)

(٧) .

وتشديد اللام مصدر بمعنى المسلول أي ماسل من القشر وبقي مكان الشطبة خاليًا والشطبة بشين معجمة ثم مطاء مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء غصن النخل أرادت أنه قليل اللحم موضع نومه دقيق لنحافته وهو مما يمدح به عندهم (ويشبعه ذراع الجفرة) بفتح الجيم هي الأنثى من أولاد المعز يعني أنه قليل الأكل وهو مما يمدح به أيضًا (بنت أبي زرع فما بنت أبي زرع طوع أيها) أي ذات طوع أيها يعني أنها مطيعة له (وطوع أمها وملاً كسائها) يعني أنها إذا لبست كساءها ملأته لسمنها (وغيظ جاريتها) يعني أنها تعيظ ضررتها وتغضبها لحسنها . عبرت عن الضرة بالجارة لمجاورة إحداهما الأخرى غالبًا (جارية أبي زرع فما جارية أبي زرع لا تبث حديثنا تبثينا) بالباء الموحدة بين المثناة والمثلثة أي لا تفرقه ولا تفضيه (ولا تنقث) بضم القاف بعد النون وبالثاء المثلثة أي لا تفسد (ميرتنا) أي طعامنا ، وقيل : معناه لا تفرق طعامنا بل كانت أمينة على حفظه (تنقيتنا ولا تملأ بيتنا تعشيئًا) بالعين المهملة أي أنها منظفة بيتنا ولا تتركه أن يجتمع فيه الكناسه كما تجتمع في عش الطائر وهو موضعه الذي يجتمع من دقائق العيدان وغيرها (خرج أبو زرع والأوطاب) جمع وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهو سقاء اللبس (تمخص) على بناء المجهول بالخاء والضاد المعجمتين أي يؤخذ زبدها (فلقى امرأة معها ولدان لها) إنما ذكرت ذلك لأنه كان أحد أسباب تزوجه بتلك المرأة لشدة رغبات العرب على كثرة الأولاد (كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين) عبرت عن ثديها برمانتين لأن ذلك أيضًا من أسباب التزوج (فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلاً سريعاً) بالسين المهملة وتشديد الياء أي سيدًا (ركب سريعاً) بالشين المعجمة وتشديد الياء أي فرسًا سريعًا (وأخذ خطيبًا) بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة والياء أي رمحًا منسوبًا إلى خط وهو قرية عند البحر تجلب إليها الرماح من الهند ثم يفرق منه إلى بلاد العرب (وأراح عليّ) يقال أراح إبله إذا ردها إلى مراحتها وهو بضم الميم مرجعها ليلاً أرادت به أنه أعطاها (نعمًا) بفتح النون واحد الأنعام وهي المواشي . قال القاضي : أكثر أهل اللغة على أن النعم مخصصة بالإبل (ثريًا) بالثاء المثلثة وتشديد الياء أي كثيرًا (وأعطاني من كل رائحة) أي من كل ما يروح من الإبل وغيرها (زوجًا) أي صنفاً أو هو ضد الفرد . وفي

لكثرة ما ينحر منها للأضياف . وقيل معناه أن المواشي كانت ترى كثرة حال بروكها
لكثرة السائلين في خلالها عند حلبها وإذا سرحت كانت قليلة لعدم من يكثر سوادها
(وإذا سمع صوت المزهري) بكسر الهمزة عود العنا يعني إذا سمع أصوات المراهير (أيقن
أنهن هوالك) يعني أنهن ينحرن للأضياف لأن عادة زوجها أنه يتلقى الأضياف بالمزهر
ويعقب ذلك بنحر الإبل . وزاد بعض في الرواية : وهو إمام القوم في المهالك (قالت
الحادية عشرة : زوجي أبو زرع فما أبو زرع) هذا الاستفهام للتفخيم كما سبق
(أناس) بفتح الهمزة وبالنون أي حرك (من حلي) بضم الحاء وكسرهما وتشديد الياء
جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام وهو ما يتحلى به المرأة (أذني) بتشديد الياء وكان
أصله أذنين فسقط النون بالإضافة (وملاً من شحم عضدي) أي أرادت به سمن
عضديها وكنت به عن سمن كل جسدها وإنما ذكرت العضد لأنه أقرب ما يلي نظر
الإنسان من الجسد (وبجحني) بتشديد الجيم ثم الحاء (فبجحت) بكسر الجيم وفتحها
لغتان وأفصحهما الكسر معناه فرحني وفرحت ، وقيل : معناه عظمي وعظمت (إلى
نفسي) في تقدير الرفع فاعل بجحت (وجدني في أهل غنيمة) تصغير عنه (بشق)
بكسر الشين أي بمشقة العيش . قال النووي : يعني بشق جبل وهو ناحيته وقيل الشق
اسم موضع . اختار القاضي الوجه الأول (فجعلني في أهل سهيل) وهو صوت الخيل
(وأطيط) وهو صوت الإبل (ودانس) وهو الذي يدوس الطعام ليخرج الحب من
السنبيل (ومنق) بضم الهمزة وفتح النون وهو الذي ينقي الحبوب من تبنا (فعنده أقول
فلا أقبح) على بناء الخهول من التقيح ، يعني زوجي لا يرد قولي حتى يكون تقيحاً
لأمري (وأرقد فاتصبح) يعني أنام حتى أدخل في الصبح . أرادت أنها مخدومة مرفهة
(وأشرب فاتقنح) هو بالنون بعد القاف (ويروي : فاتقمح) بالهمزة كلاهما بمعنى
أروى (أم أبي زرع فما أم أبي زرع عكومها) بضم العين هي الغرائر التي يكون
فيها الطعام والأمتعة واحداً عكم بكسر العين (رداح) بفتح الراء وبالذال المهملتين
وبالحاء المهملة جفنة عظيمة . أرادت أن الظروف في بيتها عظيمة ممتلئة وتأويل الجامد
بالمشتق شائع . فإن قلت : رداح مفرد فكيف يوصف به العكوم . قلنا : أرادت كل
عكم منها رداح (وبيتها فساح) بضم الفاء وتخفيف السين المهملة أي واسع (ابن
أي زرع فما ابن أي زرع مضجعه كمثل شطبة) المسأل بفتح الهمزة والسين المهملة

الحبة . وقيل معناه لا يتفقد أمرى ولا يشتغل بمصالحى وهو كقولهم ما أدخل يده في الأمر أي يشغل به (قالت السابعة : زوجي عيايا) بالعين المهملة وباليائين المشدتين تحت : هو الذي يعيبه مباحضة النساء (أو غيايا) بالغين المعجمة أو فيه للشك وهو مأخوذ من الغي وهو الجد في الشر (طباقا) وهو الذي أمره مطبق عليه أي مستور لجهله . وقيل : هو الذي يعجز عن الكلام فينطبق شفتاه يقال رجل طباقا إذا كان بهذه الصفة ، وقيل هو الثقيل الصدر الذي يطبق صدره على صدر المرأة عند المباحضة وهو من مذام الرجال عند النساء (كل داء له داء) أي كل ما يعرف الناس من الداء فهو موجود فيه (شجك) الشج الجرح في الرأس خاصة (أو فلك) الفل الكسر في سائر الجسد هذا التفات من التكلم إلى الخطاب (أو جمع كُلا لك) أي كل واحد من الشج والفل . أرادت أن زوجها ضروب لها وكلما ضربها شجها أو كسر عظمها أو جمع بينهما (قالت الثامنة : زوجي المسُّ مسُّ أرنب) وهو الحيوان المعروف لين المس (والريح ريح زرنب) بالزاء المعجمة في أوله نبت طيب الرائحة يعني مسّه لين لأمله كمسّ الأرنب وريحه طيب كريخ الزرنب . أرادت به طيب ثنائه في الناس أو طيب جسده . وروى بعض في آخره : وأغلبه والناس يغلب يعني أنه مع غلبته غيره مغلوب لي . ومنه قول معاوية : يغلبن الكرام ويغلبن اللثام (قالت التاسعة : زوجي رفيع العماد) وهي الخشبة التي بها يرفع البيت . أرادت أن بيته عال وبه يعرف عظمته لأن بيوت العظماء تكون عالية (طويل النجاد) بكسر النون حمائل السيف وطوله كناية عن طول قامته (عظيم الرماد) هذا كناية عن جوده لأن من كثر أضيافه كثر طبخه وكثر رماده ثم أكدت ذلك بقولها (قريب البيت من النادي) وهو مجلس القوم . أرادت أنه ينزل بين مجتمع القبائل ليكثر أضيافه (قالت العاشرة : زوجي مالك وما ملك) الاستفهام فيه للتعظيم (مالك خير من ذلك) أي مما اعتقد به من سودد وفخر ، وقيل ذلك إشارة إلى أن الثنى عليه السابق في كلام امرأة أخرى وهذا القول زيادة في المدح والإعظام (له إبل كثيرات المبارك) يعني أكثر آباله كانت باركة ومجتمعة حول بيته ليسهل قرى الضيف (قليلات المسارح) يعني لا يتوجه منها للمرعى إلا قليل . وقيل معناه : أن مباركه كانت ترى كثيرة حال بروكها ومسارحه قليلة

قولها : أن زوجها قليل النفع بوجوه منها أنها شبهته بلحم جمل دون ضأن ومنها أن المشبه به هزيل لا سمين ومنها أنه مع ذلك صعب الوصول إليه (قالت الثانية : زوجي لا أبت) بالباء الموحدة وروي لا أنت بالنون كلاهما بمعنى أي لا أفشو (خبره إني أخاف أن لا أذره) لا زائدة والضمير فيه للخبر يعني إن شرعت في الخبر عنه أخاف أن أتركه لكثرتي (إن أذكره أذكره عجره) بضم العين المهملة وفتح الجيم جمع العجرة وهي العقدة النامية في الأعصاب من الجسد (وبجره) بضم الباء الموحدة وفتح الجيم مثل العجر إلا أن البحر يكون في البطن خاصة كنت بهما عن عيوبه الظاهرة والباطنة والجملة الشرطية في قوة افضحه وهو بدل من أذره . قال القاضي : أرى أن زوجها كان مستور الظاهر ردي الباطن فلم ترد هتك ستره فأجملت وما شرحت ولوحت وما صرحت وقد بثت وإن قالت لا أبت إذ لا بد للمصدر أن ينفث (قالت الثالثة : زوجي العشيق) بعين مهملة مفتوحة ثم شين معجمة مفتوحة ثم نون مشددة هو الطويل كُنت به عن حمقه وقيل هو سيء الخلق (إن أنطق أطلق) على بناء المجهول يعني إن ذكرت ما فيه من المعايب طلقني (وإن أسكث أعلق) على بناء المجهول يعني إن أسكت تركني معلقة وهي التي فقدت زوجها (قالت الرابعة : زوجي كليل تهامة) بكسر التاء المثناة من فوق . اسم موضع من بلاد الحجاز موصوف لياليه بالطيب والاعتدال (لا حر) بالرفع على الابتداء أي لا فيه حر والرواية المشهورة فتح الرء فيه وفيما بعده (ولا قر) بضم القاف البرد كُنت بالحر والبرد عن الأذى لأنهما يستتبعانه . شبهت زوجها في خلوه عن الأذى بليل تهامة ومدحته بأنه طيب (ولا مخافة ولا سامة) أي ملالة يعني ليس فيه ما يملني عن صحبتته (قالت الخامسة : زوجي إن دخل فهد) بكسر الهاء أي أشبه الفهد في كثرة النوم أو معناه وثب عليها لضربها أو لجماعها بلا ملاعبة كوئوب الفهد (وإن خرج أسد) بكسر السين أي صار كالأسد في الشجاعة (ولا يسأل عما عهد) أي عما كان يعرفه في البيت من ماله ومتاعه (قالت السادسة : زوجي إن أكل لَف) يعني يكثر الأكل وهو عيب عند العرب (وإن شرب اشتف) أي شرب جميع ما في الإناء (وإن اضطجع التف) أي تلف في ثوبه واعتزل عن المضاجعة ولا يهتم في المباشعة (ولا يولج الكف) أي لا يدخل كفه بين ثوبي وجلدي ولا يدنو مني (ليعلم البث) أي يعلم حزني وما عندي من

في أهل صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقْبِحُ وَأَرْقُدُ فَاتَّصَحَّ
 وَأَشْرَبُ فَاتَّقَحَّ ؛ وَيُرْوَى : فَاتَّقَمَّحُ ، أُمُّ أَبِي زَرَعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرَعٍ عَكُومُهَا
 رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ، ابْنُ أَبِي زَرَعٍ فَمَا ابْنُ أَبِي زَرَعٍ مَضْجَعُهُ كَمُسَلِّ شَطْبَةٍ ،
 وَيُسَبِّعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ، بِنْتُ أَبِي زَرَعٍ فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرَعٍ طَوْعٌ أَبِيهَا طَوْعُ
 أُمِّهَا وَمِلٌّ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارِيَتِهَا ، جَارِيَةُ أَبِي زَرَعٍ فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرَعٍ
 لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبِيثًا ، وَلَا تَنْقُتُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا ، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيثًا ، خَرَجَ
 أَبُو زَرَعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَحْضُ فَلَقِيَّ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ
 تَحْتِ حَصْرِهَا بَرْمَانَتَيْنِ ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا ، فَكَحَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ
 شَرِيًّا وَأَخَذَ حَطِيًّا وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا ، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ،
 وَقَالَ : كُلِّي أُمُّ زَرَعٍ وَمِيرِي أَهْلِكِ ، قَالَتْ : فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ
 مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آيَةِ أَبِي زَرَعٍ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهَا قَالَتْ : فَخَرْتُ بِمَالِ
 أَبِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : اسْكُتِي يَا عَائِشَةُ (كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرَعٍ
 لِأُمِّ زَرَعٍ قَالَهُ لَهَا) كَانَ هُنَا زَائِدَةٌ أَوْ لِلإِسْتِمْرَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا ﴾ [النساء : ٩٦] شَبِهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَالَهُ بِمَالِ أَبِي زَرَعٍ فِي حَسَنِ
 المَعَاشِرَةِ مَعَ عَائِشَةَ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ المَالِ وَالسَّعَةِ (وَخَيْرُ أَبِي زَرَعٍ مَا حَكَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَقَالَتْ : جَلَسْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ
 مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا قَالَتْ الأُولَى : زَوْجِي لَحْمٌ جَهْلٌ غَثٌ) بِالغَيْنِ المَعْجَمَةِ
 أَي مَهْزُولٍ وَيُرْوَى قَدْ حَدَّثَ بِالقَافِ وَالحَاءِ المَهْمَلَةِ أَي هَرَمٌ كَبِيرٌ (عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ) صِفَةُ
 ثَانِيَةِ لَجْمَلٍ يَعْنِي صَعْبَ الوُصُولِ إِلَيْهِ (لَا سَهْلٌ) صِفَةُ جَبَلٍ أَي صَعْبَ الوُصُولِ إِلَيْهِ
 (فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ) صِفَةُ ثَالِثَةِ لَجْمَلٍ (فَيُنْتَقَى) أَي يَطْلُبُ لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ النِّقْيِ
 وَهُوَ بِكسْرِ النونِ وَسكونِ القَافِ المَخ . وَفِي رِوَايَةٍ : فَيُنْقَلُ أَي يُنْقَلُ النَاسُ إِلَى بِيوتِهِمْ
 لِأَكْلِهِمْ . وَقِيلَ : رَأْسُ جَبَلٍ خَيْرٌ ثَانٍ عَنْ قَوْلِهَا : زَوْجِي . يَعْنِي أَنَّهُ مُتَكَبِّرٌ . وَحَاصِلُ

بريئون من ذلك فيدخلون الجنة أولاً (وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها)
يعني أكثرهم (النساء) .

[١٧٧٠] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« كُنْتُ لِكَ كَأَبِي زَرَعٍ لِأُمِّ زَرَعٍ ؛ قَالَ لَهَا ، وَخَبِرَ أَبِي زَرَعٍ
مَا حَكَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَقَالَتْ : جَلَسْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً
فَتَعَاهَدَنَّ وَتَعَاقَدَنَّ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَرْوَاجِهِنَّ شَيْئًا قَالَتِ الْأُولَى : زَوْجِي
لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لِإِسْهَلِ فَيْرَتَقِي وَلَا سَمِينِ فَيُنْتَقِي ، قَالَتْ
الثَّانِيَةُ : زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ ، إِنْ أَذْكَرُهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ
وَبُجْرَهُ ، قَالَتِ الثَّلَاثَةُ : زَوْجِي الْعَشَنُّ إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ ، وَإِنْ أَسَكَتَ أُعْلَقَ ،
قَالَتِ الرَّابِعَةُ : زَوْجِي كَلِيلُ تِهَامَةَ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ وَلَا مَخَافَةٌ وَلَا سَامَةٌ ، قَالَتْ
الْخَامِسَةُ : زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهَدَّ وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ ، قَالَتْ
السَّادِسَةُ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفٌّ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ وَإِنْ اضْطَجَعَ التَّفُّ وَلَا يُوَلِّجُ
الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ ، قَالَتِ السَّابِعَةُ : زَوْجِي عَيَّيَاءُ أَوْ عَيَّيَاءُ
طَبَاقَاءُ كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكَ أَوْ فَلَكَ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكَ ، قَالَتِ الثَّامِنَةُ : زَوْجِي
الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ ، قَالَتِ التَّاسِعَةُ : زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ
طَوِيلُ النَّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي ، قَالَتِ الْعَاشِرَةُ : زَوْجِي
مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ ، قَلِيلَاتُ
الْمَسَارِحِ ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ ، قَالَتِ الْحَادِيَةُ
عَشْرَةَ : زَوْجِي أَبُو زَرَعٍ فَمَا أَبُو زَرَعٍ أَنَّاسٌ مِنْ حُلِيِّ أَدْنِيٍّ وَمَلَأٌ مِنْ شَحْمِ
عَضْدِيٍّ وَبَجْحَنِيٍّ فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشِقِّ فَجَعَلَنِي

[١٧٧٠] - البخاري : كتاب النكاح : باب حسن المعاشرة مع الأهل . (٥١٨٩) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب ذكر حديث أم زرع . (٢٤٤٨) (٩٢) .

[١٧٦٨] - (ق) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :
 « عَجِبْتُ مِنْ هَوْلِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ
 ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ » ؛ قاله لعمر بن الخطاب .

شرح الحديث

(ق سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (عَجِبْتُ
 مِنْ هَوْلِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي ، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ) أي أسرعن (الْحِجَابَ ؛
 قاله لعمر بن الخطاب) تقدم ذكره في الباب الثاني في حديث : « والذي نفسي بيده
 ما لقيك الشيطان » .

[١٧٦٩] - (ق) أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه :
 « قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ
 وَأَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى
 النَّارِ ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَةً مَنْ دَخَلَهَا النَّسَاءُ » .

شرح الحديث

(ق - أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (قُمْتُ عَلَى بَابِ
 الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَةً مَنْ دَخَلَهَا) يعني أكثرهم (الْمَسَاكِينُ وَأَصْحَابُ الْجَدِّ) بفتح الجيم وتشديد
 الدال البخت والوجهة في الدنيا (مَحْبُوسُونَ) يعني موقوفون (غير أن أصحاب النار قد
 أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ) أراد بهم الكفار فإنهم لا يوقفون في العرصات بل يؤمر بهم إلى
 النار والأغنياء يوقفون أطول حسابهم بسبب التذاذهم الدنيوي مالا ومنصبا والفقراء

[١٧٦٨] - البخاري : كتاب بدء الخلق : باب صفة إبليس وجنوده . (٣٢٩٤) .
 مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه (٢٣٩٦)
 . (٢٢)

[١٧٦٩] - البخاري : كتاب الرقاق : باب صفة الجنة والنار (٦٥٤٧) .
 ومسلم : كتاب الذكر والدعاء ... باب أكثر أهل الجنة ... (٢٧٣٦) (٩٣) .

بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِهَا .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (سألت ربي ثلاثاً) أي ثلاث مسائل (فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة) أي القحط أراد به قحطاً يعم أمته لما جاء في بعض الروايات بسنة عامة (فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق) بفتح الراء أراد به ما يكون على سبيل العموم كطوفان نوح عليه الصلاة والسلام . قال القرطبي : لعل المراد بالغرق ما يكون باستيلاء العدو لما أن بعض رواة هذا الحديث كخباب بن الأرت وثوبان قالوا بدل « بالغرق » بالعدو (فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم) أراد به الحرب والفتن (بينهم فمنعنيها) .

[١٧٦٧] - (م) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« عَجِبْتُ لَهَا فَفَتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ ؛ يَعْنِي قَوْلَ رَجُلٍ دَخَلَ مَعَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنه (عجبت لها) أي هذه الكلمات (فتحت لها أبواب السماء ؛ يعني قول رجل) تفسير للضمير الخرورج (دخل معهم في الصلاة فقال : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وأصيلاً) البكرة أول النهار والأصيل آخره (قال ابن عمر : فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك) أي القول المذكور .

[١٧٦٧] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة (٦٠١) (١٥٠) .

[١٧٦٥] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :

« رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ ،
وَسَمِعْتُ خَشْفَةَ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا بِلَالٌ ، وَرَأَيْتُ
قَصْرًا بِفَنَائِهِ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتِكَ يَا عُمَرُ فَوَلَّيْتُ
مُدْبِرًا ، فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . »

شرح الحديث

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقًا عَلَى الرواية عنه (رأيتني دخلت الجنة

فإذا أنا بالرميصاء) بضم الراء وبالصاد المهملتين وهي أم سليم بنت ملحان كانت
تحت مالك بن النضر فولدت منه في الجاهلية أنس بن مالك فأسلمت وعرضت على
زوجها الإسلام فغضب عليها وذهب إلى الشام فهلك هنالك فخطبها أبو طلحة فأبت
لكفره فأسلم فتزوجها (امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة) بفتح الخاء وسكون الشين
المعجمتين الحركة والمراد بها هنا ما سمع من وقع القدم (فقلت : مَنْ هذا ؟ فقال)
يعني قال قائل (هذا بلال ، ورأيت قصرًا بفنائها) بكسر الفاء ما امتد من جوانبه
(جارية فقلت : لمن هذا ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأنظر إليه
فذكرت غيرتك يا عمر فوليت مدبرًا ، فبكى عمر وقال : أعليك أغار يا رسول
الله . »

[١٧٦٦] - (م) سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه :

« سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً ، سَأَلْتُ رَبِّي
أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي

[١٧٦٥] - البخاري : كتاب فضائل الصحابة : باب مناقب عمر بن الخطاب (٣٦٧٩) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر رضي الله عنه (٢٣٩٤)

(٢٠) .

[١٧٦٦] - مسلم : كتاب الفتن وأشرط الساعة : باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض .

(٢٨٩٠) (٢٠) .

[١٧٦٤] (ق) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :

« رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ بَهَا نَخْلٌ ،
فَذَهَبَ وَهَلَيْ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرْتُ فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرُبُ ،
وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ
مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ
مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَسْنَدَهُ
مُسْلِمٌ وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ
أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضِ بَهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلَيْ) بِسُكُونِ الْهَاءِ بِمَعْنَى وَهَمِي (إِلَى
أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ) بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ وَهِيَ بِلَدَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ (فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرُبُ)
عَظْفٌ بَيَانٌ لِلْمَدِينَةِ (وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا
هُوَ مَا أَصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) بَيَانٌ لِلْمَوْصُولِ (يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى) قَالَ النَّوَوِيُّ :
وَقَعَ بِالزَّائِنِ الْمَعْجَمَتَيْنِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ فِي مَعْظَمِ النَّسْخِ وَفِي بَعْضِهَا بَرَاءٌ وَاحِدَةٌ مُشَدَّدَةٌ
وَإِسْكَانُ التَّاءِ وَهِيَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ أَيْ حَرَكْتُهُ إِثْمًا أَوَّلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ أَنْصَارُهُ وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَصُولُ بِهِمْ كَمَا
يَصُولُ الرَّجُلُ بِسَيْفِهِ وَأَوَّلُ انْقِطَاعِ صَدْرِهِ بِمَا اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ مَعْظَمُ عَسْكَرِهِ كَحِمْزَةِ
وغيره الذين كانوا كالصدر في جيشه وهزه عليه الصلاة والسلام هو حثهم على
الجهاد ، وفي قوله عليه الصلاة والسلام : ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَلَهُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَرَّةً أُخْرَى (فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ
فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَسْنَدَهُ مُسْلِمٌ وَعَلَّقَهُ الْبُخَارِيُّ)
المعلق ما حذف من مبدأ إسناده واحد أو أكثر فالحذف إما أن يكون في أول الإسناد
وهو المعلق أو في وسطه وهو المنقطع أو في آخره وهو المرسل .

[١٧٦٤] - البخاري : كتاب المناقب : باب علامات النبوة في الإسلام . (٣٦٢٢) .

مسلم : كتاب الرؤيا : باب رؤيا النبي ﷺ . (٢٢٧٢) (٢٠) .

فإنه عليه الصلاة والسلام أخذ من عقبة حسن العاقبة ومن رافع الرفعة ومن طاب لذة الدين وكأله . قال ابن سيرين : قد يؤخذ التعبير عن المعنى كما إذا رأى الأترجة يعبر بالنفاق مخالفة باطنه ظاهره .

[١٧٦٢] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار ، وكان أول من سب السوائب » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (رأيت عمرو ابن عامر الخزاعي يجرقصبه في النار وكان أول من سب السوائب) تقدم بيانه قريبا .

[١٧٦٣] - (خ) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« رأيت عيسى وموسى وإبراهيم ، فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر ، وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه (رأيت عيسى وموسى وإبراهيم ، فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر ، وأما موسى فآدم جسيم سبط) بكسر الباء الموحدة مرسل الشعر والجعد خلافه (كأنه من رجال الزط) بضم الزاء المعجمة وتشديد الطاء قبيلة من السودان .

[١٧٦٢] - البخاري : كتاب المناقب : باب قصة خزاعة . (٣٥٢١) .

مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون ، والجنة يدخلها الضعفاء . (٢٨٥٦) (٥٠) .

[١٧٦٣] - البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله : ﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها ﴾ (٣٤٣٨) .

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وليس حديث ابن عمر .

[١٧٦٠] - (خ) عائشة رضي الله تعالى عنها :
 « رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَرَأَيْتُ عَمْرًا يَجْرُ قَصْبَهُ
 وَهُوَ أَوْلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ » .

شرح الحديث

(خ - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنه (رأيت جهنم يحطم) أي يكسر وذلك لشدة حرها (بعضها بعضاً ورأيت عمراً يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة جمع قصبه وهي المعاء (وهو أول من سيب السوائب) جمع السائبة بمعنى المسيبة وهي الناقة التي تسيب وذلك أن الناقة إذا نتجت في الحاهلية اثني عشرة إنثاء سبيت وأرسلت ولم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها إلا ضيف فما نتجت بعد ذلك من أنثى شق أذنهما ثم خلي سبيلها مع أمها فعولمت بما عولمت أمها وهي البحيرة بنت السائبة .

[١٧٦١] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « رَأَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنَ رَافِعٍ ،
 فَأَتَيْنَا بَرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ بْنِ طَابٍ فَأَوْلَتْ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْعَاقِبَةَ
 فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ » .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (رأيت ذات ليلة) ذات زائدة (فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع) بضم العين وسكون القاف (فأتينا) على بناء المجهول (برطب من رطب بن طاب) وهو نوع معروف من رطب المدينة (فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب) وفي هذا التأويل إشارة إلى أن تعبير الرؤيا قد يؤخذ من حروف كلماتها ودلالة اشتقاقها

[١٧٦٠] - البخاري : كتاب التفسير : باب ﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ﴾ . (٤٦٢٤) .

[١٧٦١] - مسلم : كتاب الرؤيا : باب رؤيا النبي ﷺ . (٢٢٧٠) (١٨) .

[١٧٥٨] - (خ) سمرة رضي الله تعالى عنه :

« رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجْرَةَ فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرُ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا ، قَالَا : أَمَا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشَّهَادَةِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - سمرة رضي الله تعالى عنه) بضم الميم روى البخاري عنه (رأيت الليلة رجلين أتيا بي فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل لم أر قط أحسن منها قالا : أما هذه الدار فدار الشهداء) .

[١٧٥٩] - (خ) ابن عمر رضي الله تعالى عنه :

« رَأَيْتُ امْرَأَةً سُودَاءَ تَأْتِرَةُ الرَّأْسِ خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلَتْ مَهْيَعَةَ ، فَتَأَوَّلَتْهَا أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقِلَ إِلَى مَهْيَعَةَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عمر رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (رأيت امرأة سوداء تأترة الرأس) أي منتشرا شعرها (خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة) بفتح الميم منه والياء المثناة تحت والعين المهملة وهي الجحفة ميقات أهل الشام وهو موضع شديد الوخامة حتى قال الأصمعي : لم يولد أحد فيه عاش إلى أن يحتلم إلا ارتحل منه (فتأولتها أن وباء المدينة نقل إلى مهيعة) .

[١٧٥٨] - البخاري : كتاب الجنائز : باب (٩٣) ، وهو الذي يلي باب : ما قيل في أولادكم المشركين . (١٣٨٦) .

[١٧٥٩] - البخاري : كتاب التعبير : باب المرأة السوداء (٧٠٣٩) .

[١٧٥٦] - (ق) المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه :
 « حَبَّأْتُ هَذَا لَكَ ، حَبَّأْتُ هَذَا لَكَ ؛ قَالَ لِأَبِي مَخْرَمَةَ يَعْنِي قِبَاءَ
 مِنْ دِيبَاجٍ مَزْرُورًا بِالذَّهَبِ » .

شرح الحديث

(ق - المسور بن مخرمة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ قَالَ :
 لَمَّا سَمِعَ أَيُّهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَقْبِيَّةٍ قَالَ لِي : انْطَلِقْ بِي إِلَيْهِ عَسَى
 أَنْ يُعْطِينَا مِنْهَا شَيْئًا فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَتَكَلَّمْتُ فَعَرَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَوْتَهُ فَخَرَجَ وَمَعَهُ قِبَاءٌ فَقَالَ : (حَبَّأْتُ هَذَا لَكَ ، حَبَّأْتُ هَذَا لَكَ) كَرَّرَهُ لِلتَّأْكِيدِ
 يَعْنِي أَخْفَيْتُ وَحَفِظْتُ لِأَجْلِكَ (قَالَ لِأَبِي مَخْرَمَةَ يَعْنِي قِبَاءَ) تَفْسِيرٌ مِنَ الْمُصَنِّفِ لِاسْمِ
 الْإِشَارَةِ (مِنْ دِيبَاجٍ مَزْرُورًا) بِالزَّوْءِ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ بَعْدَهَا (بِالذَّهَبِ)
 يَعْنِي كَانَ أَزْرَارُهُ مِنَ الذَّهَبِ وَإِعْطَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِيَنْتَفِعَ بِشِمْنِهِ لَا لِيَلْبَسَهُ وَفِيهِ عِظِيمُ
 خَلْقِهِ وَالْفَتْهَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ بِأَصْحَابِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[١٧٥٧] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ حَشْفَةً ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذِهِ
 الْعُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ أُنْسِ بْنِ مَالِكٍ » .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) رَوَى مُسْلِمٌ عَنْهُ (دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ
 حَشْفَةً) نِخَاءً وَشِينًا مَعْجَمَتَيْنِ صَوْتِ الْمَشِيِّ يُقَالُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَسُكُونِهَا وَالْفَتْحِ أَفْضَحُ
 (قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : هَذِهِ الْعُمَيْصَاءُ) بَضْمِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ مَمْدُودَةً
 (بِنْتُ مِلْحَانَ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ (أُمُّ أُنْسِ بْنِ مَالِكٍ) .

[١٧٥٦] - البخاري : كتاب الهبة : باب كيف يقبض العبد والمتاع . (٢٥٩٩) .

مسلم : كتاب الزكاة : باب إعطاء من سأل بفحش وغلظة . (١٠٥٨) (١٢٩) .

[١٧٥٧] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أم سليم ، أم أنس بن مالك ، وبلال

رضي الله عنهما (٢٤٥٦) (١٠٥) .

[١٧٥٥] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :

« جَاوَرْتُ بِحِرَاءَ شَهْرًا ، فَلَمَّا قَضَيْتَ جَوَارِي نَزَلْتُ فَاسْتَبَطَنْتُ
بَطْنَ الْوَادِي ، فَنُودِيْتُ فَنظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
شِمَالِي فَلَمْ أَرِ أَحَدًا ، ثُمَّ نُودِيْتُ فَنظَرْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا ، ثُمَّ نُودِيْتُ
فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ ؛ يَعْنِي جَبْرِيْلُ ؛
فَأَخَذْتَنِي رَجْفَةً شَدِيدَةً ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : دَثَّرُونِي ،
فَدَثَّرُونِي فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ
فَأَنْذِرْ ﴾ [المدثر : ١ ، ٢] . »

شرح الحديث

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (جَاوَرْتُ بِحِرَاءَ)
يعني اعتكفت بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء المهملة وبالمد مذكر
منصرف هذا هو الصحيح ومن أنه مريدًا به البقعة لم يصرفه وهو جبل بينه وبين مكة
نحو ثلاثة أميال من يسار الداهب من مكة إلى منى (شهرًا فلما قضيت جوارى)
أي اعتكافي (نزلت فاستبطنت بطن الوادي) أي صرت في بطنه (فنوديت فنظرت
أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا ثم نوديت فنظرت فلم أر أحدًا
ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء) أراد به سرير المنك لما جاء
في رواية أخرى : على كرسي بين السماء والأرض (يعني جبريل) هذا تفسير من النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم للفظ هو (فأخذتني رجفة شديدة) وروي وجفة بالواو
ومعناها الاضطراب كما قال الله تعالى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ [سورة النور : ٨] وقال
تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ ﴾ [سورة المدثر : ١٤] (فأتيت خديجة فقلت :
دثروني) بتشديد التاء المثلثة أمر أي غطوني (فدثروني فصبوا علي ماء) وفيه إشارة
إلى أن صب الماء للفرعان يسكن فرعه (فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾
[المدثر : ١ ، ٢]) .

[١٧٥٥] - البخاري : كتاب التفسير : سورة المدثر : باب حدثنا يحيى . (٤٩٢٢) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ . (١٦١) (٢٥٧) .

استأذن النبي عليه السلام وقد قال الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَى ﴾ [التوبة : ١١٣] قلنا : يجوز أن يكون لرجائه عليه السلام اختصاصه لذلك كما اختص بأشياء ولم تجز لغيره وأن يكون الحديث قبل نزول الآية .

[١٧٥٣] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« أَطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ ، وَأَطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء) .

[١٧٥٤] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (أكثرت عليكم في السواك) يعني أكثرت الكلام في فضيلته وفائدة هذا الإخبار مع كونهما عالين به إظهار الاهتمام بشأن السواك .

[١٧٥٣] - البخاري : كتاب الرقاق : باب فضل الفقر (٦٤٤٩) من حديث عمران بن حصين وبنه عقبة على رواية ابن عباس رضي الله عنهما .
ومسلم : كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب أكثر أهل الجنة ... (٢٧٣٧) .

من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .
[١٧٥٤] - البخاري : كتاب الجمعة : باب السواك يوم الجمعة . (٨٨٨) .

الفصل الثالث : في ما جاء أوله «المتكلم الماضي»

[١٧٥١] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللَّوْلُوِّ الْمُجَوَّفِ فَقُلْتُ : مَا هَذَا
يَا جَبْرِيلُ ؟ قَالَ : الْكُوْثَرُ » .

- فصل : في الحكاية عن نفس المتكلم -

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (أتيت على نهر) بسكون
الهاء وفتحها بمعنى واحد والفتح أفصح (حافتهاه) أي جانباه (قياب) بكسر القاف
جمع قبة (اللؤلؤ المجوف فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : الكوثر) اختلف في أن
الكوثر حوض أو غيره فظاهر الحديث مشعر بأنه ليس بحوض .

[١٧٥٢] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ اسْتَعْفِرَ لَأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي ، فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُرْوَرَ
قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : رأى النبي عليه
السلام قبر أمه عام الحديبية بالأبواء فبكى وأبكى من حوله فقال : (استأذنت ربي
أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي فاستأذنته أن أزور قبرها فأذن لي) فإن قلت : كيف

[١٧٥١] - البخاري : كتاب التفسير : باب (١) وهو الذي يلي باب : ﴿ ومن يعمل مثقال ذرة
شراً يره ﴾ . (٤٩٦٤) .

[١٧٥٢] - مسلم : كتاب الجنائز : باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه .
(٩٧٦) (١٠٥) .

يعني مسؤولنا أن تحط ذنوبنا وروي بالنصب على أنه مفعول مطلق يعني حط ذنوبنا حطة (نغفر لكم فبدلوا) يعني تركوا ما أمروا به من القول وقالوا بدله قولاً آخر (فدخلوا الباب يزحفون) بالزاء المعجمة وفتح الحاء المهملة وبالفاء يعني يمشون (على أستاذهم) جمع ستة وهي الإلية (وقالوا : حبة في شعرة) وفي الحديث بيان لسعة مغفرة الله حيث علقها بأدنى قول وبيان عنادهم وظلمهم أنفسهم .

[١٧٤٩] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالِدُبُورِ » .

شرح الحديث

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه قال : حاصر المدينة قريش وغطفان وبنو قريظة وبنو النضير يوم الخندق فهبت ريح الصبا شديداً فقلعت خيامهم وأراقت قدورهم فانهزموا وهربوا فقال عليه السلام : (نصرت بالصبا) بفتح الصاد وبالقصر وريح تهب من المشرق (وأهلكت عاد) وهي قبيلة باليمن (بالدبور) وهي ما يقابل الصبا في الهبوب يعني الريح مأمورة تحيء مرة للنصر وتارة للإهلاك .

[١٧٥٠] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :
« وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمِ » .

شرح الحديث

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (وُلِدَ لِي اللَّيْلَةُ غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي) أراد به جده الأعلى (إبراهيم) بدل أو عطف بيان عن اسم .

* * *

[١٧٤٩] - البخاري : كتاب الاستسقاء : باب قول النبي ﷺ : « نصرت بالصبا » (١٠٣٥) .
مسلم : كتاب صلاة الاستسقاء : باب في ريح الصاب بالدبور . (٩٠٠) (١٧) .
[١٧٥٠] - مسلم : كتاب الفضائل : باب رحمته ﷺ للصبيان والعيال ، وتواضعه ، وفضل ذلك . (٢٣١٥) (٦٢) .

[١٧٤٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ ، وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ ، إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (فَقِدَتْ) عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ يَعْنِي مَسَخَتْ (أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا) أَي لَا أَظْنَهَا (إِلَّا الْفَارَ) بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ (إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْهُ) يَعْنِي لِحُومِ الْإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا كَانَتْ مُحْرَمَةً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ دُونَ لِحُومِ الْغَنَمِ وَأَلْبَانِهَا فَدَلَّ امْتِنَاعُ الْفَارِ مِنْ لَبَنِ الْإِبِلِ دُونَ الْغَنَمِ عَلَى أَنَّهُ مَسَخٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ . تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْبَابِ الثَّانِي فِي حَدِيثٍ : « إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُهْلِكْ قَوْمًا » .

[١٧٤٨] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ ، فَبَدَّلُوا فَدَخَلُوا الْبَابَ يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِمُمْ وَقَالُوا : حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ) أَي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (ادْخُلُوا الْبَابَ) يَعْنِي بَابَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ (سُجَّدًا) يَعْنِي مَنْحِنِينَ وَمَتَوَاضِعِينَ (وَقُولُوا حِطَّةً) بِالرَّفْعِ

[١٧٤٧] - البخاري : كتاب بدء الخلق : باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال .

(٣٣٠٥) .

مسلم : كتاب الزهد والرقائق : باب في الفأر وأنه مسخ . (٢٩٩٧) (٦١) .

[١٧٤٨] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب حدثني إسحاق بن نصر . (٣٤٠٣) .

مسلم : كتاب التفسير : (٣٠١٥) (١) .

بِهِ شَبَّهَا صَاحِبِكُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَّهَا دِحْيَةَ بِنُ خَلِيفَةَ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (عرض عليّ الأنبياء) يعني أرواحهم متشكلين بالصور التي كانوا عليها في الدنيا فإن أرواحهم كالملائكة يتشكلون بصورة الإنسان (فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود) إذا للمفاجأة وأقرب مبتدأ خبره عروة ، الجار والمجرور متعلق بقوله شيئا وهو تمييز أو مفعول رأيت (ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه) أي نفس النبي عليه السلام (ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية) بفتح الدال وكسرهما (بن خليفة) تقدم توضيح لغاته في الباب السادس في حديث : « لقد رأيتني في الحجر » .

[١٧٤٦] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« فَضَلْتُ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ بِسِتَّةٍ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهْوَرًا وَمَسْجِدًا ، وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً ، وَحُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (فضلت على الأنبياء ستة : أعطيت جوامع الكلم) وهي ما يكون ألفاظه قليلة ومعانيه جزيلة ولهذا قال عليّ رضي الله عنه : علمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ألف باب يفتح كل باب ألف باب (ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهورًا ومسجدًا وأرسلت إلى الخلق كافة وحتم بي النبيون) تقدم توضيح باقي الحديث في هذا الباب في حديث : « أعطيت خمسًا » .

[١٧٤٦] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : (٥٢٣) (٥) .

لا ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد كثير . قال : هؤلاء أمتك وهؤلاء سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت : ولم ؟ قال : كانوا لا يكتون (الاكتواء هو الكي (ولا يسترقون) من الرقية (ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون) قال المازري : احتج بعض بالحديث على أن التداوي مكروه لأن الظاهر منه أن مزية هؤلاء تركهم التداوي ومعظم العلماء على خلاف ذلك إذ ثبت في الصحيح أن النبي عليه السلام تداوى كثيراً وبيّن منافع الأدوية تحريضاً للتداوي بها ولو كان مكروهاً لما فعل وحملوا ما في الحديث على قوم يعتقدون أن الأدوية نافعة بطبعها فيكون الكراهة ثابتة في حقهم لكن قال القاضي : هذا التأويل غير مستقيم لأنه لو كان الأمر كما قالوا لما اختص هؤلاء بهذه الفضيلة لأن عقيدة جميع المؤمنين أن الأثر من الله ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه أن يقال المراد منهم قوم لا يفعلونه في الصحة خوفاً من المرض فإن من ليس به علة يكره له أن يسترقي ويتخذ التمام . الأوجه أن يقال التوكل نوعان : عام ، وخاص : فالعام : ما يجب أن يكون في جميع المسلمين من أن لا مؤثر إلا الله ولا يعمل الأدوية إلا بإذنه . والتوكل الخاص أن يترك المداواة لغاية تيقنه أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له والثاني هو المراد في الحديث . فإن قلت : لو كان كذلك لما تداوى النبي عليه السلام لأنه أخصّ الخواص . قلنا : يجوز أن يكون فعله لتعليم أمته بأنه جائز (الحديث متفق عليه ، والسياق للبخاري) يعني مضمون الحديث متفق عليه وألفاظه للبخاري والذي ذكره مسلم على نسخ آخر وهو : « عرضت عليّ الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم » إلى آخر الحديث .

[١٧٤٥] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءُ ، فَإِذَا مُوسَى ضَرَبْتُ مِنَ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهَا عُرْوَةَ بِنُ مَسْعُودٍ ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ

[١٧٤٥] - مسلم : كتاب الإيمان : باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات ، وفرض الصلوات . (١٦٧) (٢٧١) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (عرضت عليّ أعمال أمتي حسنها) بالرفع بدل عن أعمال (وسيئها فوجدت في محاسن) جمع حسن بضم الحاء وسكون السين على غير قياس (أعمالها الأذى) يعني إزالة الأذى أراد به مما يتأذى الناس به من حجر وغيره واللام فيه للعهد الذهني (يماط عن الطريق) على بناء المجهول أي يبعد وهذه الجملة صفته (ووجدت في مساوئ أعمالها النخاعة) بضم النون وبالحاء والعين المعجمتين البزاقة التي تخرج من أصل الفم والمراد بها إلقاءها (تكون في المسجد لا تدفن) هاتان الجملتان صفة النخاعة أو حال .

[١٧٤٤] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْأُمَّةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ النَّفْرُ ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْعَشْرَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ مَعَهُ الْخَمْسَةُ ، وَالنَّبِيُّ يَمْرُ وَحْدَهُ فَنظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ : هُوَ لَأُمَّتِي ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنْ انظُرْ إِلَى الْأُفُقِ فَنظَرْتُ فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ ، قَالَ : هُوَ لَأُمَّتِكَ وَهُوَ لَأُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا قَدَامَهُمْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ ، قُلْتُ : وَلِمَ ؟ قَالَ : كَانُوا لَا يَكْتُونُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ؛ الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَالسِّيَاقُ لِلْبُخَارِيِّ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (عرضت عليّ الأمم فأخذ النبي يمر معه الأمة ، والنبي يمر معه النفر) وهو عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة (والنبي يمر معه العشرة ، والنبي يمر معه الخمسة ، والنبي يمر وحده) يعني رجل وحده (فنظرت فإذا سواد كثير فقلت : يا جبريل هؤلاء أمتي ؟ قال :

[١٧٤٤] - البخاري : كتاب الطب : باب من لم يرق . (٥٧٥٢) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب (٢٢٠) (٣٧٤) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (رفعت إلي سدرة المنتهى فإذا أربعة أنهار ، نهران ظاهران ونهران باطنان فأما الظاهران فالنيل والفرات وأما الباطنان فنهران في الجنة فأتيت بثلاثة أقذاح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقليل لي : أصبت الفطرة) تقدم توضيحه في الباب السادس في حديث : « بينا أنا في الحطيم » .

[١٧٤٢] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « عُدَّتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطْتَهَا لَمْ تُطْعِمَهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (عذبت امرأة في هرة ربطتها) في هنا بمعنى على يعني لأجلها (لم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض) وهو بفتح الخاء المعجمة وضمها وكسرها والفتح أشهر : هوام الأرض وحشراتا وروي بالخاء المهملة وهو نبات الأرض لكنها ضعيفة والصواب المعجمة . قال الطيبي : ذكر الأرض هنا للشمول كما في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ ﴾ [هود : ٦] قيل : هذه العصية صغيرة إنما صارت كبيرة بإصرارها .

[١٧٤٣] - (م) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :
 « عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِيءِ أَعْمَالِهَا التُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ » .

[١٧٤٢] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب تحريم تعذيب الهرة ونحوها ، من الحيوان الذي لا يؤذي . (٢٢٤٢) (١٣٣) .

[١٧٤٣] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب النهي عن البصاق في المسجد ، في الصلاة وغيرها . (٥٥٣) (٥٧) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (خفف على داود القرآن) أراد به الزبور (فكان يأمر بدوابه) أي بوضع السرج عليها (فتسرج فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل إلا من عمل يديه) وفيه دلالة على أن الله تعالى يطوي الزمان لمن يشاء كما يطوي المكان لهم وهذا باب لا يدرك إلا بالفيض الرباني .

[١٧٤٠] - (م) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى مسلم عنها (خلقت الملائكة من نور وخلق الجنان) وهو أبو الجن وقيل هو إبليس (من مارج) وهو لهب مع دخان ، وقيل بدونه (من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم) هذا إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ [الرحمن : ١٤] .

[١٧٤١] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :

« رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ ، نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ فَأَتَيْتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لِي : أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ » .

[١٧٤٠] - مسلم : كتاب الزهد والرقائق : باب في أحاديث متفرقة . (٢٩٩٦) (٦٠) .

[١٧٤١] - البخاري : كتاب الأشربة : باب شرب اللبن ، وقول الله عز وجل : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ

بَيْتِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ (٥٦١٠) .

[١٧٣٧] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ عَلَى لِسَانِي » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (حرم ما بين لابتي المدينة على لساني) يعني لم يكن محرمة كما كانت مكة . تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث : « إني أحرم ما بين لابتي المدينة » .

[١٧٣٨] - (م) أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله تعالى عنه :
« حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَكَانَ مُوسِرًا ، وَكَانَ يَأْمُرُ غُلَمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْسِرِ ؛ قَالَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (حوسب رجل) يعني يحاسب رجل يوم القيامة أورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه (ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر ؛ قال : قال الله تعالى : نحن أحق بذلك منه فتجاوزوا عنه) أي عن ذنوبه .

[١٧٣٩] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« حُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنُ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ » .

[١٧٣٧] - البخاري : كتاب جزاء الصيد : باب حرم المدينة . (١٨٦٩) .

[١٧٣٨] - مسلم : كتاب المساقاة : باب فضل إنظار المعسر . (١٥٦١) (٣٠) .

[١٧٣٩] - البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب قوله تعالى : ﴿وَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ .

(٣٤١٧) .

هذه الرواية كتقديم السجود على الركوع في قوله تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ
وَاسْجُدِي وَارْكَعِي ﴾ [آل عمران : ٤٣] إذ الواو لا يوجب الترتيب .

[١٧٣٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« حُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ ، وَحُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ؛ وَرَوَايَةٌ
الْقَضَاعِيِّ : حُفْتُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنه (حُجِبَتِ الْجَنَّةُ
بِالمَكَارِهِ ، وَحُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ ، وَرَوَايَةُ الْقَضَاعِيِّ : حُفْتُ) قَالَ النووي :
المذكور في الصحيحين : حُجِبَتِ لَا حُفْتُ . قِيلَ : هَذَا مِنْ جَوَامِعِ الكَلِمِ الَّتِي أُوتِيَهَا
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا تَمَثِيلٌ حَسَنٌ مَعْنَاهُ يُوَصِّلُ إِلَى الْجَنَّةِ بِارْتِكَابِ المَكَارِهِ مِنَ الجُهدِ
فِي الطَّاعَاتِ وَالصَّبْرِ عَنِ الشَّهَوَاتِ كَمَا يُوَصِّلُ المَحْجُوبُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَيْهِ بِهَتِكِ حِجَابِهِ
وَالتَّجَاوُزُ عَنْهُ وَيُوَصِّلُ إِلَى النَّارِ بِاتِّبَاعِ الشَّهَوَاتِ وَالمَرَادُ بِهَا مَا تَكُونُ مَحْرَمَةً كَالخَمْرِ وَالزُّنَا
وغيرهما وَأَمَّا الشَّهَوَاتُ المَبَاحَةُ فَلَا تَدْخُلُ فِيهَا لَكِنْ يَكْرَهُ الإِكْتَارُ مِنْهَا مَخَافَةَ أَنْ يَقْسِي
الْقَلْبُ وَيَكْسِلَ عَنِ الطَّاعَاتِ .

[١٧٣٦] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :
« حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الخَمْرِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنها (حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ
فِي الخَمْرِ) .

[١٧٣٥] - البخاري : كتاب الرقاق : باب حُجِبَتِ النَّارُ ... (٦٤٨٧) .

ومسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها (٢٨٢٢) (١) .

ورواية القضاعي في مسند الشهاب برقم (٥٦٧) بلفظ «حُفَّتِ الْجَنَّةُ ...» وبرقم

(٥٦٨) بلفظ «حُفَّتِ النَّارُ ...» .

[١٧٣٦] - البخاري : كتاب البيوع : باب تحريم التجارة في الخمر (٢٢٢٦) .

ومسلم : كتاب المساقاة : باب تحريم بيع الخمر (١٥٨٠) (٦٩) .

[١٧٣٤] - (ق) ابن عمر رضي الله تعالى عنهما :

« بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ، عَلَى أَنْ يُوحَّدَ اللَّهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، وَالْحَجِّ ، فَقَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عُمَرَ : الْحَجُّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ ، قَالَ : لَا ، صِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ ، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَيُرْوَى : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ » .

شرح الحديث

(ق - ابن عمر رضي الله تعالى عنهما) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (بَنِي الْإِسْلَامِ) عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ (عَلَى خَمْسٍ) أَي خَمْسِ خِصَالٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى خَمْسَةِ ، أَي عَلَى خَمْسَةِ أَرْكَانٍ (عَلَى أَنْ يُوحَّدَ اللَّهُ) بِالْجُرْ بَدَلٍ عَنِ خَمْسٍ (وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ) لَمْ يَذْكَرِ الْإِسْتِطَاعَةَ فِيهِ لِشَهْرَتِهَا (فَقَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عُمَرَ : الْحَجُّ وَصِيَامِ رَمَضَانَ) يَعْنِي الْحَجَّ مُقَدِّمًا فِي الذِّكْرِ عَلَى صِيَامِ رَمَضَانَ (قَالَ لَا) أَي قَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا تَرُدْ عَلَيَّ (صِيَامِ رَمَضَانَ وَالْحَجِّ) يَعْنِي الْحَدِيثَ بِتَقْدِيمِ صِيَامِ رَمَضَانَ عَلَى الْحَجِّ (هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى) يَعْنِي يُرْوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « بَنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ » (شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ) فَإِنْ قُلْتَ : لَمْ أَنْكَرْ ابْنَ عُمَرَ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي قَدَّمَ الْحَجَّ عَلَى صَوْمِ رَمَضَانَ مَعَ أَنَّهُ رَوَاهُ كَذَلِكَ . قُلْنَا : يَحْتَمِلُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْوَجْهِينِ وَلَكِنْ حِينَ رَدَّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ رَوَايَةَ تَقْدِيمِ الْحَجِّ عَلَى الصَّوْمِ فِي حِفْظِهِ فَلِهَذَا رَدَّ عَلَى الرَّجُلِ بِقَوْلِهِ لَا فَلَمَّا تَذَكَرَهَا رَوَاهُ كَمَا تَذَكَرُ . اعْلَمْ أَنَّ الصَّوْمَ فِي الْوَجُوبِ مُقَدِّمًا عَلَى الْحَجِّ كَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَتَقْدِيمُ الْحَجِّ عَلَيْهِ فِي

[١٧٣٤] - البخاري : كتاب الإيمان : باب دعاؤكم إيمانكم . (٨) .

مسند : كتاب الإيمان : باب بيان أركان الإسلام . (١٦) (٢١) .

والوسطى) معناه أن ما بيني وبين الساعة بالنسبة إلى ما مضى من الزمان مقدار فضل الوسطى على السبابة شبه القرب الزماني بالقرب المساحي لتصوير غاية قرب الساعة ، وقيل هذا إشارة إلى مجاورته عليه السلام بها وأنه لا نبي بينه وبينها كما لا يتخلل إصبع بين هاتين الإصبعين . لكن تفسير قتادة في حديث آخر بقوله : يعني كفضل أحديهما على الأخرى يقوي الوجه الأول .

[١٧٣٢] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا ، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (بعثت من خير قرون بني آدم) القرن ثمانون سنة وقيل أهل زمان واحد (قرناً فقرناً) الفاء فيه للترتيب في الفضل على سبيل الترتيب (حتى كنت من القرن الذي كنت منه) حتى غاية لقوله : بعثت والمراد بالبعث هنا نقله في أصلاب الآباء أبا فأباً قرناً فقرناً يعني انتقل النبي عليه السلام أولاً من صلب ولد إسماعيل ثم من بني كنانة ثم من بني هاشم .

[١٧٣٣] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« بُعِثْتُ هَذِهِ الرَّيْحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : كان النبي عليه السلام في سفر فلما قرب المدينة هبت ريح يكاد أن تذهب الراكب فقال عليه السلام : (بعثت هذه الريح لموت منافق) أي علامة لميته وهذا من معجزاته عليه السلام حيث أخبر عن شيء قبل وقوعه .

[١٧٣٢] - البخاري : كتاب المناقب : باب صفة النبي ﷺ . (٣٥٥٧) .

[١٧٣٣] - مسلم : كتاب صفات المنافقين : (٢٧٨٢) (١٥) .

من ضرب الجزية الهوان على الكفرة وهو يضطرهم إلى الإسلام فيكون لعصمتهم سببان :
المقاتلة والجزية ولما كان المقاتلة أعمهما لأن ضرب الجزية على المشركين غير جائز اقتصر
على ذكرها .

[١٧٣٠] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« أُمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ
كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (أمرت بقرية)
أي باستيطانها والهجرة إليها ولفظ أمرت يدل على وجوبها (تأكل القرى) أي ما في
القرى يعني يجعل الله أهلها غالباً على القرى فيغتمون بما فيها من الأموال والسبايا
(يقولون) أي المنافقون سموا المدينة (يثرب) لاستقباحهم أفعال المؤمنين فيها والثرث
هو الفساد (وهي المدينة) يعني والحال أن اسمها عند المؤمنين هو هذا الاسم (تنفي)
الناس) يعني شرارهم (كما ينفي الكبير خبث الحديد) .

[١٧٣١] - (ق) أنس وسهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنهما :
« بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ؛ يَعْنِي أَصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أنس وسهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية
عنهما (بعثت أنا والساعة) بالرفع عطف على ضمير بعثت وبالنصب مفعول معه
(كهاتين) صفة مصدر محذوف يعني قربت قرباً كقرب هاتين (يعني أصبعيه السبابة)

[١٧٣٠] - البخاري : كتاب فضائل المدينة : باب فضل المدينة وأنها تنفي الناس . (١٨٧١) .

مسلم : كتاب الحج : باب المدينة تنفي شرارها . (١٣٨٢) (٤٨٨) .

[١٧٣١] - البخاري : كتاب الرقاق : باب قول النبي ﷺ بعثت أنا والساعة كهاتين . (٦٥٠٤)

(٦٥٠٣) .

مسلم : كتاب الفتن وأشراف الساعة : باب قرب الساعة (٢٩٥٠) (٢٩٥١) .

يقتضي وجوب وضع هذه الأعضاء في السجدة وبهذا قال زفر وأحمد والشافعي في قول ومذهبنا أن وضع اليدين والركبتين سنة لأن الثابت بالقرآن فرضية السجود وذا لا يقتضي وضع اليد والركبة ولهذا يصح صلاة المكتوف بالإجماع فيكون الأمر محمولاً على الندب وأما الاختلاف في أن الجهة هل لا بد من وضعها أم يجوز الاقتصار على الأنف بلا عذر فمعروف في الفقه (ولا تكف) بفتح النون أي لا تجمع (الثياب ولا الشعر) .

[١٧٢٩] - (ق) أبو بكر وعمر وجابر رضي الله تعالى عنهم :
 « أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ » .

شرح الحديث

(ق - أبو بكر وعمر وجابر رضي الله تعالى عنهم) اتَّفقا على الرواية عنهم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قال : لا إله إلا الله) والمقول الآخر وهو محمد رسول الله مقدر فيه اكتفى بذكره لشهرة وجوب مقارنته به (فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه) يعني لا أتعرضه بسبب من الأسباب إلا بسبب حق الإسلام من استيفاء قصاص إن قتل أو تضمن مال إن سرق ونحوهما (وحسابه على الله) أي في الآخرة فيما يخفيه من الإخلاص وغيره وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام : « أنا أقضي بالظاهر والله يتولى السرائر » قال أكثر الشارحين : المراد بالناس عبدة الأوثان لأن أهل الكتاب إذا أعطوا الجزية سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى هنا . إلى هنا كلامهم لكنهم وقعوا فيما هربوا منه لأن عبدة الأوثان إذا صالحوا مع المسلمين سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى أيضاً بل الوجه أن يجعل الناس عاماً مناسباً لقوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف : ١٥٨] ويكون بعض الصور مخصوصاً منه بالحديث الدال على وضع الجزية أو يقال : الغرض

[١٧٢٩] - البخاري : كتاب الزكاة : باب وجوب الزكاة . (١٣٩٩) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله . (٢٠) (٣٢) .

الصلاة حيث كانوا تخفيفاً لهم وأباح التيمم بالتراب عند فقد الماء ولم يبح الصلاة للأُمم الماضية إلا في كئناسهم ولم يجز التطهير لهم إلا بالماء ، وقيل معناه : أنهم كانوا لا يصلون إلا فيما تيقنوا طهارته من الأرض وخصصنا بجواز الصلاة في جميع الأرض إلا فيما تيقنا نجاسته (فأما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل) وهذا تصرّح بعموم هذا الحكم وتفريع لما قبله (وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي) يعني من قبلنا من الأُمم الماضية كانوا إذا غنموا الحيوانات تكون ملكاً للغنمين دون الأنبياء فخص نبينا عليه السلام بأخذ الخمس والصفى وإذا غنموا غيرها جمموه فتأتي نار فتحرّقها (وأعطيت الشفاعة) اللام فيها للعهد وهي الشفاعة العامة للإزالة من المحشر (وكان النبي يعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) مصداقه قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً ﴾^(١) فإن قلت : كان نوح عليه السلام مبعوثاً إلى كل الناس بعد خروجه من الفلك فكيف اختص به نبينا . قلنا : كان ذلك ضرورياً فلا اعتبار به وما روي أنه عليه السلام قال : « فضلت على الأنبياء بست » وزاد عليه السلام : « وأعطيت جوامع الكلم » فلا ينافي الحديث لأن الله تعالى يحتمل أن يفضل نبينا ﷺ بالخمس المذكورة أولاً ثم زاد عليها تكريماً له . فإن قلت : هذا إنما يتم لو ثبت تأخر الدال على الزيادة ولم يثبت ذلك . قلت : إن ثبت فلا كلام وإلا يحمل على أنه إخبار عن زيادتها في الاستقبال عبر عنه بالماضي تحقيقاً لوقوعه .

[١٧٢٨] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنه :

« أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ ، وَلَا نَكْفُ الثِّيَابَ وَلَا الشَّعْرَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ : عَلَى الْجَبْهَةِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ) ظَاهِرُ الْحَدِيثِ

[١٧٢٨] - البخاري : كتاب الأذان : باب السجود على الأنف (٨١٢) .

مسلم : كتاب الصلاة : باب أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة (٤٩٠) (٢٣٠) . (١) الأعراف: ١٥٨ .

[١٧٢٦] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُيْقِظَنِي بَعْضُ أَهْلِي فَنَسِيْتُهَا ؛ وَيُرَوَّى :
 فَنَسِيْتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْعَوَابِرِ » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أريت ليلة القدر
 ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها) بالتشديد على بناء المجهول (ويروى : فنسيتها) على
 بناء المعلوم (فالتمسوها في العشر الغوابر) أي البواقى . لعل الحكمة في نسيانه عليه
 السلام أنه لو لم ينسها لأخبر الناس بها وبالغوا في تعظيمها دون باقى الليالى .

[١٧٢٧] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه :
 « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ
 شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ
 أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فليُصَلِّ ، وَأَحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ
 قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعْثُ
 إِلَى النَّاسِ عَامَةً » .

شرح الحديث

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ
 يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ) مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (قَبْلِي) الْفَعْلَانِ كِلَاهُمَا عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ (نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ)
 أَي الْخَوْفِ (مَسِيرَةَ شَهْرٍ) يَعْنِي نَصَرَنِي اللَّهُ بِالْقَاءِ خَوْفٍ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي مِنْ مَسِيرَةِ
 شَهْرٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ (وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا) يَعْنِي أَبَاحَ اللَّهُ تَعَالَى لِأُمَّتِي

[١٧٢٦] - مسلم ! كتاب الصيام : باب فضل ليلة القدر ، والحث على طلبها ، وبيان محلها
 وأرجى أوقات طلبها . (١١٦٦) (٢١٢) .

[١٧٢٧] - البخاري : كتاب الصلاة : باب قول النبي ﷺ جعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا .
 (٤٣٨) .

مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة . (٥٢١) (٣) .

الفصل الثاني : في ما جاء أوله «الفعل الماضي المجهول»

[١٧٢٥] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ ، فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكَ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ فَأَقُولُ : إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمِضِهِ » .

- فصل : فيما لم يسم فاعله -

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهَا (أُرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، جَاءَنِي بِكَ الْمَلَكُ) أَي بِصُورَتِكَ (فِي سَرَقَةٍ) بَفَتْحِ الرَّاءِ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ حَالِ أَي كَائِنَةٍ فِي قِطْعَةٍ (مِنْ حَرِيرٍ فَيَقُولُ : هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكَ فَإِذَا أَنْتِ هِيَ فَأَقُولُ) هَذَانِ الْمَضَارِعَانِ عَلَى وَجْهِ الْحِكَايَةِ عَنِ الْحَالِ الْمَاضِيَةِ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : فَكَشَفْتَ عَنْ وَجْهِكَ فَقُلْتَ : مَعْنَاهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا : كَشَفْتَ عَنْ وَجْهِ صُورَتِكَ فَإِذَا أَنْتِ الْآنَ تَلِكِ الصُّورَةَ ، وَثَانِيهَا : كَشَفْتَ عَنْ وَجْهِكَ عِنْدَ مَشَاهِدَتِكَ فَإِذَا أَنْتِ مِثْلَ الصُّورَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي الْمَنَامِ وَهَذَا تَشْبِيهُهُ بِلَيْقٍ حَيْثُ حُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ (إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَمِضُهُ) قَالَ الْقَاضِي : إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الرَّؤْيَا قَبْلَ النَّبُوَّةِ وَقَبْلَ تَخْلِيصِهَا عَنِ الْأَضْغَاثِ فَمَعْنَاهُ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الرَّؤْيَا حَقًّا يَمِضُهَا وَيُوقِعُهَا وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ النَّبُوَّةِ فَمَأُولٌ لِأَنَّ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحِي فَلَا يَجْرِي الشُّكُّ فِي كَوْنِهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَعْنَاهُ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الرَّؤْيَا عَلَى ظَاهِرِهَا وَغَيْرِ مَحْتَاجَةٍ إِلَى تَعْبِيرِهَا أَوْ نَقُولُ هَذَا إِخْبَارٌ عَلَى التَّحْقِيقِ أُنِيَ بِصُورَةِ الشُّكِّ لِنَكْتَةِ وَهُوَ مِنْ صَنَائِعِ الْبَدِيعِ سَمَاهُ بَعْضُ تَجَاهُلِ الْعَارِفِ .

[١٧٢٥] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدمها المدينة . (٣٨٩٥) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة رضي الله تعالى عنها (٢٤٣٨) . (٧٩) .

١] فنحن نأخذها من فيه عليه السلام رطبة إذ خرجت علينا حية فقال : اقلوها
فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال عليه السلام : (وقاها الله شرِّكم) يعني حفظها من
قتلكم . سمَّاه شرًّا بالنسبة إلى الحية (كما وقاكم شرها يعني حية خرجت عليهم بمنى) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه) كُـرر عليه السلام صلواته مع جبريل عليه السلام خمس مرات إشارة إلى خمس صلوات .

[١٧٢٣] - (م) بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه :
 « وَجَبَ أَجْرُكَ ، وَرَدَّهَا عَلَيْكَ الْمِيرَاثُ ؛ قَالَهُ لَامْرَأَةٍ قَالَتْ : إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِجَارِيَةٍ وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَتَرَكْتَ الْجَارِيَةَ فَهَلْ لِي أَجْرٌ مِنْ تَصَدُّقِي . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (وجب أجرك) أي ثبت لك أجر (وردّها عليك الميراث) بالرفع فاعل ردّ (قاله لامرأة) قالت : إني تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت وتركت الجارية فهل لي أجر من تصدقي) .

[١٧٢٤] - (ق) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :
 « وَقَاهَا اللَّهُ شَرَّكُمْ ، كَمَا وَقَاكُمْ شَرَّهَا ؛ يَعْنِي حَيَّةً خَرَجَتْ عَلَيْهِمْ بِمِنَى . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : كنا مع النبي عليه السلام في غار وقد أنزلت عليه سورة ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ [المرسلات :

- [١٧٢٣] - مسلم : كتاب الصيام : باب قضاء الصيام عن الميت . (١١٤٩) (١٥٧) .
 [١٧٢٤] - البخاري : كتاب التفسير من سورة المرسلات : باب (١) (٤٩٣٠) .
 ومسلم : كتاب السلام : باب قتل الحيات وغيرها (٢٢٣٤) (١٣٧) .

مديها) بضم الميم وسكون الدال المهملة وبعدها ياء مشاة تحت مكيال لأهل الشام يسع فيه خمسة عشر مكوكا (ودينارها ، ومنعت مصر إردبها) وهو بكسر الهمزة وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وتشديد الباء مكيال لأهل مصر يسع فيه أربعة وعشرون صاعا (ودينارها) قيل معنى الحديث : يسلم أهل تلك البلاد فيسقط عنهم الجزية وهذا قد وجد ، وقيل معناه : يستولي الروم والعجم عليهم في آخر الزمان فينقطع ما كان يحصل للمسلمين ، وقيل معناه : يرتد أهل تلك البلاد في آخر الزمان فيمنعون ما لزمهم من الزكاة وغيرها والقول الثاني هو الأشهر (وعدتم من حيث بدأت) بضم العين من العود (وعدتم من حيث بدأت وعدتم من حيث بدأت) كرره ثلاثا للتأكيد يعني ستصيرون فقراء بسبب عدم ما يصل إليكم من الجزية وغيرها كما كنتم فقراء في الابتداء (ثم قال أبو هريرة رضي الله عنه : شهد على ذلك) أي على ما ذكر في الحديث وصدقه (لحم أبو هريرة ودمه) وفيه إخبار عن المغيبات .

[١٧٢١] - (م) أنس رضي الله تعالى عنه :

« نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَاتُ سُورَةٍ ، فَقَرَأْتُ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثُرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر : ١ - ٣] ثُمَّ قَالَ : أَتَدْرُونَ مَا الْكُوثُرُ ؟ فَقُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدْنِيهِ رَبِّي عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ هُوَ حَوْضٌ تَرْدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ آيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ ، فَأَقُولُ : رَبِّ إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقَالَ : مَا تَدْرِي مَا أَحَدَّثَ بَعْدَكَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أنس رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : نام رسول الله عليه السلام ثم رفع رأسه متبسما فقبل له : ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال عليه السلام : (نزلت علي آيات) أي قريبا (سورة فقرا : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثُرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾) [كوثر : ١ - ٣] سبب نزولها أنه

[١٧٢١] - الحديث أخرجه مسلم : كتاب الصلاة : باب حجة من قال : البسملة آية من أول

كل سورة ، سوى براءة (٤٠٠) (٥٣) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو موسى رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (كمل من الرجال) وفي كمل ثلاث لغات لكن كسر الميم ضعيف (كثير ولم تكمل من النساء غير مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون) المراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصال . احتج بعض بهذا الحديث على نبوة مريم وآسية لأن كمال البشر إنما هو في مقام النبوة . قلنا : الكمال في شيء ما يكون حصوله للكمال أولى من غيره والنبوة ليست أولى للنساء لأن مبناها على الظهور والدعوة وحالهن الاستتار فلا تكون النبوة في حقهن كالأبل الكمال في حقهن الصديقية وهي قريب من النبوة . اعلم : أن الظاهر أنهما خير نساء عصرهما وأما التفضيل بينهما فمسكوت عنه . قال القاضي : إنهما خير نساء الأرض . والصحيح هو الأول لأنه ثبت في رواية أنه عليه الصلاة والسلام ذكر معهما خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد فعرف فضل هؤلاء الأربع على غيرهن لكن أضيف إلى فاطمة زيادة كمال من كمال الأبوين .

[١٧٢٠] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا وَقَفِيزَهَا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مُدِّيَهَا
وَدِينَارَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَّهَا وَدِينَارَهَا ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ
بَدَأْتُمْ ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، وَعُدْتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، ثُمَّ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : شَهِدَ عَلَيَّ ذَلِكَ لَحْمُ
أَبُو هُرَيْرَةَ وَدَمُهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (منعت العراق درهمها) الماضي هنا بمعنى المستقبل ذكر بلفظ الماضي لتحقق وقوعه (وقفيزها) وهو مكيال لأهل العراق يسع فيه ثمانية مكايك المكوك صاع ونصف صاع (ومنعت الشام

[١٧٢٠] - مسلم : كتاب الفتن وأشراف الساعة : باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن

جبل من ذهب . (٢٨٩٦) (٣٣) .

قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ ﴾ [طه : ٦٣] (وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد) أي في سبيل الله (مجاهد) أي مجد في جهاده حتى صار شهيدًا كما يقال جاد مجد فيكون أحد الأجرين لكونه غازيًا والآخر لكونه شهيدًا . وقيل معناه : لجاهد في الطاعات ومجاهد في سبيل الله فيكون ثبوت الأجرين لهذين السببين والمعنى الأول أنسب (قل عربي نشأ بها) أي في الأرض (مثله) حال يعني عربي مماثله قليل (يعني عامر ابن الأكوع أخا سلمة وقد أصاب ركبتيه ذباب سيفه) بضم الدال المعجمة أي طوقه الذي يضرب به (فمات منه) .

[١٧١٨] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ ، وَرِوَايَةَ الْقَضَاعِيِّ : إِثْمًا » .

شرح الحديث

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع ، ورواية القضاعي : إثمًا) مكان كذبًا يعني لو لم يكن للرجل كذب إلا تحدّثه بكل ما سمع من غير مبالاة أنه صادق أو كاذب لكفاه من جهة الكذب لأن جميع ما سمعه الرجل لا يكون صدقًا . وفي الحديث زجر عن التحدث بشيء لم يعلم صدقه .

[١٧١٩] - (ق) أبو موسى رضي الله تعالى عنه :

« كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ تَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَآسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ » .

[١٧١٨] - مسلم في : المقدمة : باب النهي عن الحديث بكل ما سمع (٥) (٥) . والقضاعي في مسند الشهاب (١٤١٦) .

[١٧١٩] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب قول الله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ . (٣٤١١) . مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها (٢٤٣١) (٧٠) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة ، يعني سعد بن عبادة لما قال لأبي سفيان : اليوم يوم الملحمة) أي الحرب صبح اليوم الأول بالنصب لكن يلزم منه أن يكون اليوم ظرفاً لليوم وذا غير جائز فينبغي أن يقدر فيه مضاف ويكون المعنى اليوم تعب يوم الملحمة أراد باليوم يوم فتح مكة (اليوم تستحل الكعبة) يعني للقتل فيها والنهب وغيرهما (فأخبر أبو سفيان بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ؛ كذا وقع) أي الحديث في صحيح البخاري (مرسلاً) لأن عروة بن الزبير من التابعين والمرسل ما أسنده التابعي أو تابع التابعي إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غير أن يذكر الصحابي (وهو من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) .

[١٧١٧] - (ق) سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه :

« كَذَّبَ مَنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ ؛ يَعْنِي عَامِرَ بْنَ الْأَكْوَعِ أَخَا سَلْمَةَ وَقَدْ أَصَابَ رُكْبَتَيْهِ ذُبَابٌ سَيْفِهِ ، فَمَاتَ مِنْهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَوَايَةِ عَنْهُ قَالَ :

خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى خيبر فلما تصاف القوم قصد أخي عامر أن يضرب بسيفه يهودياً فوق ذباب سيفه لكونه قصيراً إلى ركبته فمات منها فرآني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باكباً فأخذ بيدي فقلت : فذاك أبي وأمي زعموا أن عامراً حبط عمله . قال : من قاله ؟ قلت : فلان وفلان . فقال عليه السلام : (كذب من قاله إن له لأجرين) قال النووي : وفي معظم نسخ مسلم « إن له لأجران » كلاهما صحيحان ووجهه أن المثني إعرابه تقديره عند بعض كعصا ومنه

[١٧١٧] - البخاري : كتاب الديات : باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية له (٦٨٩١) .

مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب غزوة خيبر (١٨٠٣) (١٢٣) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة قال) أي النبي ﷺ (وعرشه على الماء) المراد من العدد هنا التكثير لا التحديد . تقدم الكلام عليه قريباً في حديث « كان الله ولم يكن شيء غيره » .

[١٧١٥] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :

« كَذَبَتْ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَّةَ ؛ قَالَ لِعَبْدِ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ حِينَ جَاءَهُ يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَدْخُلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كذبت لا يدخلها فإنه قد شهد بدرًا والحديبية) يعني حضر غزوة بدر وكان محصرًا مع الأصحاب في الحديبية (قاله لعبد لحاطب) الجار والمجرور صفة عبد أي عبد مملوك لحاطب (ابن أبي بلتعة حين جاءه يشكو حاطبًا) أي عن حاطب (فقال : يا رسول الله ليدخلن حاطب النار) وفي الحديث فضيلة لأهل بدر والحديبية عمومًا ولحاطب خصوصًا .

[١٧١٦] - (خ) عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه :

« كَذَبَ سَعْدٌ وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةُ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ ، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ لَمَّا قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ : الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ ، فَأَخْبَرَ أَبُو سُفْيَانَ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ كَذَا وَقَعَ مَرَسَلًا ، وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

[١٧١٥] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أهل بدر رضي الله عنهم ، وقصة حاطب بن أبي بلتعة . (٢١٩٥) (١٦٢) .

[١٧١٦] - البخاري : كتاب المغازي : باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ؟ (٤٢٨٠) .

على هذا معناه : ارموه فيها من قوهم : أحميت الحديدة إذا أدخلتها النار لتحمي . ووقع في بعض نسخ بلادنا : فاقحموه بالقاف وهذا ظاهر معناه فاطر حوه فيها كرهاً (أو قيل له : اقتحم ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست) أي تأخرت (أن تقع فيها فقال لها الغلام : يا أمه اصبري فإنك على الحق) وفي الحديث إثبات كرامات الأولياء وجواز الكذب عند خوف الهلاك سواء كان الهالك هو الكاذب أو غيره .

[١٧١٣] - (م) معاوية بن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه :
« كَانَ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ » .

شرح الحديث

(م - معاوية بن الحكم السلمي رضي الله تعالى عنه) الحكم بفتح الحاء والكاف والسلمي بضم السين منسوب إلى بني سليم روى مسلم عنه قال : سألت النبي ﷺ عن خط الرمل فقال عليه السلام : (كان نبي من الأنبياء) وهو إدريس عليه السلام وقيل هو دانيال عليه السلام (يخط فمن وافق خطه) ينصب (فذاك) يعني من وافق خطه خط ذلك النبي عليه السلام فذلك الذي يجدون إصابته . كذا قاله القاضي ، وقال الخطابي : يجوز أن يريد به الزجر لأن خط ذلك النبي عليه السلام معجزة له وموافقة خط غيره لخطه ممتنع فلا يباح لنا خط الرمل . قال النووي : هذا هو الصحيح وإنما لم يقل ذلك الخط حرام كيلا يتوهم أن خط ذلك النبي عليه السلام حرام وروى برفع خطه فيكون المفعول محذوفاً .

[١٧١٤] - (م) عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه :
« كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ قَالَ : وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » .

[١٧١٣] - مسلم : كتاب السلام : باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان . (٥٣٧) (١٢١) .
قال ابن الأثير : الخط المشار إليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به إلى الآن وهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيراً ما يصبون فيه . النهاية (٤٧/٢) .

[١٧١٤] - مسلم : كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٢٦٥٣) (١٦) .

يكسر الذال المعجمة أي أعلاه (فإن رجع عن دينه) جزاؤه محذوف وهو فاتركوه
 (وإلاً فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال : اللهم أكفنيهم بما شئت) يعني
 ادفع عني شرهم بأي سبب شئت (فرجف بهم الجبل) أي اضطرب وتحرك (فسقطوا
 وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله . فدفعه
 إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه في قرقورة) بضم القافين وبالرائين
 المهملتين هي السفينة الصغيرة (فتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلاً فاقدفوه
 فذهبوا به فقال : اللهم أكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة) أي مالت (ففرقوا
 وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله . فقال
 للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به . قال : وما هو ؟ قال : تجمع
 الناس في صعيد) أراد به الأرض البارزة (واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهمًا)
 والفعالان المتقدمان بمعنى الأمر وهذا الأمر معطوف عليه (من كنانتي) وهو بكسر
 الكاف التي تجعل فيها السهام (ثم ضع السهم في كبد القوس) وهو مقبضها عند
 الرمي (ثم قل : بسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إن فعلت ذلك قتلتني . فجمع
 الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهمًا من كنانته ثم وضع السهم
 في كبد القوس ثم قال : بسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في صدغه فوضع
 يده في صدغه) وهو بالغين المعجمة ما بين لحظ العين والأذن (في موضع السهم
 فمات فقال الناس : آمنة برب الغلام آمنة برب الغلام آمنة برب الغلام) التكرار
 ثلاث مرات للتأكيد (فأتى الملك فقيل له) الفعالان مجهولان يعني أتى الملك آت فقال
 له (رأيت ما كنت تحذر) الموصول مفعول رأيت أي تحذره (قد والله نزل بك
 حذر) توسط القسم بين قد والفعل معناه والله قد نزل بك ما كنت تحذر منه وتحاف
 (قد آمن الناس) استئناف جواب عن قال أي شيء هو (فأمر بالأخذود) أي بحفر
 شق مستطيل (في أفواه السكك) جمع السكة وهي الطريقة المصطفة من النخل يعني
 في أبواب الطريق (فخذت) بضم الحاء المعجمة وتشديد الدال أي شقت (وأضرم
 النيران) أي أوقدها (وقال : من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها) قال النووي :
 في عامة نسخ مسلم فأحموه بهمة قطع بعدها حاء ساكنة . ونقل القاضي اتفاق النسخ

قد حبست الناس فقال (أي الغلام (اليوم أعلم الساحر) بمد الهزمة للاستفهام
 (أفضل أم الراهب أفضل) يعني أتيقن جواب هذا السؤال وكان غرضه إعلام أفضلية
 الراهب وإلا فإنه كان عالمًا وإنما أضاف العلم إلى نفسه طلبًا لإنصافهم وتقريبهم إلى
 الحق (فأخذ حجراً فقال : اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر
 فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأقى الراهب فأخبره
 فقال له الراهب : أي بني) بضم الباء تصغير ابن (أنت اليوم أفضل مني قد بلغ
 من أمرك ما أرى) الموصول هنا للتفخيم (وإنك ستبتلي فإن ابتليت) الفعلان كلاهما
 على بناء المجهول . الابتلاء هنا بمعنى الامتحان (فلا تدلّ عليّ وكان الغلام يبرئ
 الأكمه) وهو الذي ولد أعمى (والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء) يعني
 بدعائه الناس لشفائهم (فسمع جليس للملك) أي مجالس ونديم له (كان قد عمي
 فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ههنا لك أجمع) ما موصولة والظرف صلته مرفوعة على
 الإبتداء وخبره لك وأجمع تأكيد للمبتدأ (إن أنت شفيتني) جزاء الشرط محذوف عند
 البصريين بقرينة الموصول المتقدم مع خبره (قال : إني لا أشفي أحداً إنما يشفي الله
 فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك فأمن بالله فشفاه الله فأقى الملك فجلس إليه
 كما كان يجلس فقال له الملك : من ردّ عليك بصرك ؟ قال : ربّي . فقال : ولك
 ربّ غيري ؟ قال : ربّي وربك الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الغلام
 فجيء بالغلام فقال له الملك : أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ به الأكمه
 والأبرص وتفعل وتفعل) يعني تداوي مرضا كذا وتداوي مرضا كذا (قال : فقال)
 أي قال الراوي : قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : (فقال الغلام : إني لا أشفي
 أحداً إنما يشفي الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الراهب فجيء بالراهب
 فقيل له : ارجع عن دينك فأبى فدعا بالمشار) بالهزمة في رواية الأكثرين ويجوز
 تخفيفها بقلبها ياء وروي بالنون وهما لغتان صحيحتان (فوضع المشار في مفرق رأسه)
 أي في وسطه وهو الذي يفرق فيه الشعر (فشقه به حتى وقع شقاه ثم جيء بجلس
 الملك فقيل له : ارجع عن دينك . فأبى فوضع المشار في مفرق رأسه فشقه به حتى
 وقع شقاه . ثم جيء بالغلام فقيل له : ارجع عن دينك . فأبى فدفعه إلى نفر من
 أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته)

نَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ فَأَحْمِلُوهُ فِي قُرُقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ ،
فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَأَقْدِفُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ
فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ ، فَعَرَفُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا
فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ : إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى
تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ
وَتَصْلُبُنِي عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ تُحْدِ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ تَضَعُ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ
ثُمَّ قُلْ : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعُلَامِ ، ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي ، فَجَمَعَ
النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جَذَعٍ ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ وَضَعَ
السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْعُلَامِ ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي
صُدْغِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ ، فَقَالَ النَّاسُ : آمَنَّا بِرَبِّ
الْعُلَامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ الْعُلَامِ ، آمَنَّا بِرَبِّ الْعُلَامِ ، فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ : أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ
تَحْذَرُ ؟ قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَذْرُكَ ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْأَخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ
السُّكَّكِ فَحُدَّتْ وَأَصْرَمَ النَّيْرَانُ ، وَقَالَ : مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَقْحِمُوهُ
فِيهَا ، أَوْ قِيلَ لَهُ : افْتَحِمْ ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا
فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا ، فَقَالَ لَهَا الْعُلَامُ : يَا أُمَّهُ ! اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى
الْحَقِّ » .

شرح الحديث

(م - صهيب رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كان ملك فيمن كان
قبلكم وكان له ساحر فلما كبر) بكسر الباء أي شاخ (قال للملك : إني قد كبرت
فابعث إلي غلامًا أعلمه السحر فبعث إليه غلامًا يعلمه وكان في طريقه إذا سلك)
أي الغلام وإذا للظرف (راهب فقعد إليه) أي متوجهًا إلى الراهب (وسمع كلامه
فأعجبه) أي أعجب كلام الراهب ذلك الغلام (فكان إذا أتى الساحر مرًا بالراهب
وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه) أي الساحر الغلام لمكنه (فشكا ذلك إلى الراهب
فقال) أي الراهب للغلام (إذا خشيت الساحر فقل : حبسني) أي معني (أهلي .
وإذا خشيت أهلك فقل : حبسني الساحر فيينا هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة

حَشِيَّتْ أَهْلَكَ فَقُلْ : حَبَسَنِي السَّاحِرُ ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ
 عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتْ النَّاسَ ، فَقَالَ : الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرَ أَفْضَلَ أَمِ الرَّاهِبَ
 أَفْضَلَ ، فَأَخَذَ حَجْرًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ
 أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا ، وَمَضَى
 النَّاسُ ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ : أَيُّ بُنْيٍ أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلَ مِنِّي
 قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى فَإِنْ ابْتَلَيْتَ فَلَا تُدَلَّ عَلَيَّ ، وَكَانَ
 الْغُلَامُ يُبْرئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ ، فَسَمِعَ جَلِيسُ
 لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ : مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ
 شَفَيْتَنِي قَالَ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ ،
 دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ ، فَأَمَّنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ ، فَأَتَى الْمَلِكُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ
 يَجْلِسُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ ؟ قَالَ : رَبِّي فَقَالَ : وَلَكَ
 رَبٌّ غَيْرِي ؟ قَالَ : رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ . فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى
 الْغُلَامِ فَجِيءَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : أَيُّ بُنْيٍ ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِيءُ
 الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ ، قَالَ : فَقَالَ : فَقَالَ الْغُلَامُ : إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا
 إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ
 فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ
 رَأْسِهِ فَشَقَّه بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ
 عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّه بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ ،
 ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ : ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ ، فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
 فَقَالَ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ ،
 فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ ، فَقَالَ :
 اللَّهُمَّ ! أَكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ، فَزَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلَ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى
 الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ ؟ قَالَ : كَفَانِيهِمُ اللَّهُ فَدَفَعَهُ إِلَى

وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيراً قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم) أي جعلوا ذلك الآدمي حكماً بينهم . قال النووي : هذا محمول لي أن الله أمرهم عند اختلافهم أن يحكموا رجلاً من يمر بهم (فقال : قيسوا ما بين الأرضين) أي الأرض التي قصدتها والأرض التي قتل فيها الراهب (فألى أيتها كان أدنى فهو له) يعني إن كان ذلك الميت حين مات أقرب إلى الأرض التي قصدتها يكون لمن يطلب للرحمة وإن كان أقرب إلى الأرض التي أساء فيها يكون لمن يطلب للعذاب (فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد) جاء في رواية : أنها وجدت أقرب بشير (فقبضته ملائكة الرحمة . وفي رواية : فأوحى الله إلى هذه) أي إلى أرض سوء (أن تباعدي) أن هذه مفسرة لما في الإيحاء من معنى القول (وإلى هذه) أي إلى الأرض التي قصدتها (أن تقربي . وقال البخاري : فناء) أي قام (بصدرة نحوها) أي جهة أرض العباد يعني قال البخاري : مكان قوله فانطلق فناء بصدرة نحوها . فإن قلت : الظاهر من الحديث أنه قبلت توبة ذلك الرجل وهذا مخالف لما ثبت في الشرع من أن حقوق العباد لا تسقط بالتوبة . قلنا : إذا تاب ظالم لغيره وقبل الله توبته يغفر له ذنب مخالفته أمر الله وما بقي عليه من حق العباد فهو في مشيئة الله إن شاء أرضى خصمه وإن شاء أخذ حقه منه والحديث من القسم الأول وعلى تقدير الإرضاء لا يكون ساقطاً أيضاً لأخذه عوضه من الله .

[١٧١٢] - (م) صهيب رضي الله تعالى عنه :

« كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ فَأَبْعَثْ إِلَيَّ غُلَامًا أَعْلَمُهُ السَّحْرَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَامًا يُعْلَمُهُ ، وَكَانَ فِي طَرِيقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرًّا بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ : إِذَا حَشَيْتِ السَّاحِرَ فَقُلْ : حَبْسِنِي أَهْلِي ، وَإِذَا

[١٧١٢] - مسلم : كتاب الزهد والرقائق : باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام . (٣٠٠٥) (٧٣) .

تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ، انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضٌ سَوِيَّةٌ، فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ أَتَاهُ الْمَوْتُ، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ فَجَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ فَإِلَى أَيْتَهُمَا كَانَ أَذْنِي فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوهُ فَوَجَدُوهُ أَذْنِي إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَإِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: فَنَاءً بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا .

شرح الحديث

(ق - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ (كَانَ فَيَمُنُ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا) التَّاءُ فِي تِسْعَةَ عَلَى تَأْوِيلِ النَّفْسِ بِالشَّخْصِ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْعَدَدِ عَكْسُ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ (الأعراف: ١٨٩) (فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ فُذَلَّ) عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ (عَلَى رَاهِبٍ) مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّهْبَةِ وَهِيَ الْخَوْفُ يَعْنِي بِهِ خَائِفًا مِنَ اللَّهِ (فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَتَلَ) عَبْرَ عَنِ نَفْسِهِ بِالْغَيْبَةِ وَهُوَ التَّفَاتُ عِنْدَ بَعْضِ (تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا. فَقَتَلَهُ فَكَمَلَ بِهِ مِائَةً ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ فُذَلَّ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ. فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ) الِاسْتِفْهَامُ لِلْإِنْكَارِ يَعْنِي: لَا يَحُولُ أَحَدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ تَوْبَةِ عَبْدِهِ (انْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا) وَفِيهِ اسْتِحْبَابُ أَنْ يَفَارِقَ التَّائِبَ عَنِ مَوْضِعِ الذَّنْبِ وَالْمُسَاعِدِينَ وَيَسْتَبْدِلُ مِنْهُمْ صِحَّةَ أَهْلِ الصَّلَاحِ (فَإِنْ بِهَا أَنْاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ فَأَعْبُدِ اللَّهَ مَعَهُمْ وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ فَإِنَّهَا أَرْضٌ سَوِيَّةٌ) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَبِإِضَافَةِ الْأَرْضِ إِلَيْهِ وَهِيَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الصِّفَةِ (فَانْطَلِقْ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ) بَفَتْحِ الصَّادِ وَتَخْفِيفِهَا أَيْ بَلَغَ نِصْفَهَا (أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا مُقْبِلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ

[١٧١٠] - (م) جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه :
 « كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعُ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ
 بِهَا يَدَهُ ، فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : بَادَرَنِي عَبْدِي
 بِنَفْسِهِ فَحَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ . »

شرح الحديث

(م - جندب بن عبد الله رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كان فيمن
 كان قبلكم رجل به جرح) الجملة صفة رجل (فجزع) بكسر الزاي أي لم يصبر
 (فأخذ سكينًا فحز بها يده) وهو بالزاء المشددة بعد الحاء المهملة بمعنى قطع (فما
 رقا) بالقف أي سكن (الدم حتى مات . قال الله تعالى : بادرنني عبدي بنفسه)
 يعني أسرع عبدي بإهلاك نفسه . فإن قيل : بادرنني يومهم أن أجله كان متأخرًا فتقدم
 بفعله وهو لا يتقدم ولا يتأخر بأي سبب كان . قلنا : معناه بادر على سبب الموت
 زاعمًا أن يتقدم إليه الأجل وفيه إيهام تكذيب الله في قوله : إن الأجل لا يقدم عن
 وقته ولهذا استحق العقوبة (فحرمت عليه الجنة) تأويل تحريمها على المسلم قد مر
 غير مرة .

[١٧١١] - (ق) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
 « كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا ، فَسَأَلَ
 عَن أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فُذِّلَ عَلَى رَاهِبٍ ، فَأَتَاهُ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ
 نَفْسًا فَهَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَالَ : لَا ؛ فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ بِهِ مِائَةً ، ثُمَّ سَأَلَ عَن أَعْلَمِ
 أَهْلِ الْأَرْضِ ، فُذِّلَ عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ فَقَالَ : إِنَّهُ قَتَلَ مِائَةَ نَفْسٍ فَهَلْ لَهُ مِنْ

[١٧١٠] - مسلم : كتاب الإيمان : باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه ... (١١٣) (١٨١) وهو
 عند البخاري تعليقًا كما في التحفة (٤٤١/٢) .

[١٧١١] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب حدثنا أبو الجمان (٣٤٧٠) .
 ومسلم : كتاب التوبة : باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله (٢٧٦٦) (٤٦) . واللفظ
 له .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كان زكريا نَجَارًا)
وفيه إشارة إلى أن كل أحد لا ينبغي أن يتكبر عن كسب يده لأن نبي الله مع علو
رتبه اختاره .

[١٧٠٩] - (خ) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« كَانْ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَجَعَلَهُ اللهُ رَحْمَةً
لِلْمُؤْمِنِينَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ يَكُونُ فِيهِ وَيَمْكُثُ فِيهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ
الْبَلَدِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَصِيْبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ ، إِلَّا كَانَ
لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ ؛ قَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ سَأَلْتَهُ عَنْ الطَّاعُونَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - عائشة رضي الله تعالى عنها) روى البخاري عنها (كان عذابًا) ضمير
كان عائد إلى الطاعون المسؤول عنه (يبعثه الله على من يشاء من عباده فجعله الله
رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه) أي يكون الطاعون في تلك
البلدة إرجاع ضمير التذكير إلى البلدة باعتبار المكان والجملة صفة بلدة (ويمكث فيه)
عطف على يكون في بلدة (لا يخرج من البلدة صابراً) الجملة حال من ضمير يمكث
(محتسباً) أي طالباً الثواب على صبره على خوف الطاعون وشدته (يعلم أنه لا يصيبه
إلا ما كتب الله له) الجملة حال بعد حال عن ضمير لا يخرج (إلا كان له مثل
أجر شهيد) وهو استثناء عن عبد وهو مبتدأ ومن فيه زائدة وما بعد إلا خبره (قاله
لعائشة حين سألته عن الطاعون) تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث : « إذا
سمعت الطاعون بأرض » .

[١٧٠٩] - البخاري : كتاب القدر : باب ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ . (٦٦١٩) .

[١٧٠٦] - (م) سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه :
 « كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرَ رَجَالِنَا سَلْمَةُ ؛ قَالَهُ
 مُنْصَرَفُهُ مِنْ ذِي قَرْدٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - سلمة بن الأكوع رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كان خير
 فرساننا) بضم الفاء : أي فوارسنا كذا في الصحاح (اليوم أبو قتادة وخير رجالنا)
 وهي بتشديد الجيم جمع راجل وهو خلاف الفارس (سلمة . قاله منصرفه) بضم الميم
 وفتح الفاء أي وقت انصرافه (من ذي قرد) بفتح القاف والراء المهملة . تقدم قصته
 في الباب الخامس في حديث : « يا ابن الأكوع » .

[١٧٠٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أُتَيْتَ مُعْسِرًا
 فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا قَالَ : فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (كان رجل
 يداين الناس) أي يجعلهم مديوناً (فكان يقول لفتاه : إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه)
 التجاوز عن المديون هو المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء (لعل الله يتجاوز عنا قال)
 أي النبي عليه السلام (فلقى الله فتجاوز عنه) يعني غفر ذنوبه ولم يؤاخذ بها .

[١٧٠٨] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
 « كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّارًا » .

[١٧٠٦] - مسلم : كتاب الجهاد والسير : باب غزوة ذي قرد وغيرها . (١٨٠٦) (١٣١) .
 [١٧٠٧] - البخاري : كتاب البيوع : باب من أنظر معسراً (٢٠٧٨) .
 مسلم : كتاب المساقاة : باب فضل إنظار المعسر (١٥٦٢) (٣١) .
 [١٧٠٨] - مسلم : كتاب الفضائل : باب من فضائل زكرياء ، عليه السلام . (٢٣٧٩)
 . (١٦٩)

على بناء المجهول أي يجعل الناس صورتها تماثلاً لكمال حسنها (فقالت : إن شئتم لأقتنه لكم قال) أي النبي عليه السلام (فعرضت له فلم يلتفت إليها فأتت راعياً كان يأوي) أي ينضم ويرجع (إلى صومعته فأمكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت : هو من جريج . فأتوه فاستزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال : ما شأنكم ؟ فقالوا : زנית بهذه البغي فولدت منك . فقال : أين الصبي ؟ فجاءوا به فقال : دعوني حتى أصلي فصلّى فلماً انصرف أتني بالصبي فطعن في بطنه فقال : يا غلام من أبوك ؟ قال : فلان الراعي قال) أي النبي عليه السلام (فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به) طامعين من بركته (وقالوا : نبي لك صومعتك من ذهب . قال : لا . أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا . وبينما صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة) بالفاء أي قوية (وشارة) بالشين المعجمة يعني مع لباس (حسنة فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه فقال : اللهم لا تجعلني مثله . ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع . قال) أي الراوي (فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فمه فجعل يمصها قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون : زנית وسرقت وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع) بفتح الراء (ونظر إليها فقال : اللهم اجعلني مثلها . فهناك تراجعاً الحديث) يعني أقبلت المرضعة على الرضيع تحدّثه فكانت أولاً لا تراه أهلاً للمكالمة ولما تكرر منه الكلام علمت أنه أهل لذلك (فقالت أمه : حلقي) رواه المحدثون بغير تنوين وهو في اللغة منون مصدر فعل محذوف يقال حلقه حلقي إذا أصابه وجع في حلقة (مر رجل حسن الهيئة فقالت : اللهم اجعل ابني مثله . فقالت : اللهم لا تجعلني مثله . ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون : زנית سرقت فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثلها . فقالت : اللهم اجعلني مثلها قال) أي الرضيع (إنَّ ذاك) بكسر الكاف خطاب لأمه (الرجل كان جباراً فقالت : اللهم لا تجعلني مثله ، وإن هذه يقولون لها : زנית ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقالت : اللهم اجعلني مثلها) .

بِأَصْبَعِهِ السَّبَّابِيَّةِ فِي فَمِهِ فَجَعَلَ يُمِصُّهَا ، قَالَ : وَمَرُّوا بِجَارِيَةٍ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا وَيَقُولُونَ : زَيْنَتٌ وَسَرَقَتْ وَهِيَ تَقُولُ : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا فَتَرَكَ الرِّضَاعَ وَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، فَهَنَّاكَ تَرَاجَعَا الْحَدِيثُ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ : حَلَقِي ، مَرَّ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، وَمَرُّوا بِهِذِهِ الْأُمَّةِ وَهُمْ يَضْرِبُونَهَا ، وَيَقُولُونَ : زَيْنَتٌ سَرَقَتْ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهَا ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، قَالَ : إِنَّ ذَاكَ الرَّجُلَ كَانَ جَبَّارًا فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، وَإِنَّ هَذِهِ يَقُولُونَ لَهَا : زَيْنَتٌ وَلَمْ تَزِنْ وَسَرَقَتْ وَلَمْ تُسْرِقْ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (كَانَ جَرِيحٌ) بضم الجيم وفتح الراء المهملة (رجلاً عابداً فاتخذ صومعة) أي معبداً (فكان فيها فأتته أمه وهو يصلي فقالت : يا جريح فقال) أي بقلبه (أي رب أمي وصلاتي) يعني أمي تدعوني وصلاتي تمنعني عن إجابتها فكيف أصنع (فأقبل على صلاته فانصرفت) قال القرطبي : هذا القول منه يدل على جهله لأن صلاته كانت ندباً وإجابة أمه كانت واجبة فكان ينبغي أن لا يتردد بينهما ويمكن أن يقال هذا الطاعن من أين علم أن صلاته كانت ندباً ولن سلم يجوز أن يكون الشروع ملزماً في ذلك الزمان فيكون التردد بين الواجبين أو يكون إجابة أمه ندباً في ذلك الشرع فيكون التردد بين النديين (فلما كان من الغداة أتته وهو يصلي فقالت : يا جريح . فقال : أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته فانصرفت فلماً كان من الغد أتته فقالت : يا جريح . فقال : أي رب أمي وصلاتي فأقبل على صلاته . فقالت : اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات) بضم الميم الأولى وكسر الثانية : هي الزانيات . وفي قولها : حتى ينظر دون أن تقول حتى يفتن بوجوه المومسات لطيفة يعرفها الفطن (فعذاكر بنو إسرائيل جريحا وعبادته وكانت امرأة بغي) أي زانية يستوي فيه المذكر والمؤنث (يتمثل بحسنها)

[١٧٠٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« كَانَ جُرَيْجٌ رَجُلًا عَابِدًا فَاتَّخَذَ صَوْمَعَةً ، فَكَانَ فِيهَا فَائْتُهُ أُمُّهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَنْصَرَفْتُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاةِ أَتَتْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِي فَأَنْصَرَفْتُ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدَاةِ أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : يَا جُرَيْجُ ، فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ أُمِّي وَصَلَاتِي ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ صَلَاتِي ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُؤْتِنِي حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيَّ وَجْهَ الْمُؤْمِسَاتِ ، فَتَذَاكِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُرَيْجًا وَعِبَادَتَهُ ، وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ يُتَمَثَّلُ بِحُسْنِهَا ، فَقَالَتْ : إِنْ شِئْتُمْ لَا أَفْتِنَنَّ لَكُمْ ، قَالَ : فَتَعَرَّضْتُ لَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا فَآتَتْ رَاعِيًا كَانَ يَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ فَأَمَكَّتُهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ قَالَتْ : هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَاسْتَنْزَلُوهُ وَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ فَقَالُوا : زَنَيْتَ بِهَذِهِ الْبَغِيِّ فَوَلَدَتْ مِنْكَ فَقَالَ : أَيْنَ الصَّبِيِّ فَجَاءُوا بِهِ فَقَالَ : دَعُونِي حَتَّى أَصَلِّيَ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَتْهُ بِالصَّبِيِّ فَطَعَنَ فِي بَطْنِهِ فَقَالَ : يَا غُلَامُ مَنْ أَبُوكَ ؟ قَالَ : فُلَانُ الرَّاعِي ، قَالَ : فَأَقْبَلُوا عَلَيَّ جُرَيْجٍ يُقْبَلُونَهُ وَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ ، وَقَالُوا : نَبِيٌّ لَكَ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ : لَا أُعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ فَفَعَلُوا .

وَبَيْنَا صَبِيٌّ يَرْضَعُ مِنْ أُمِّهِ فَمَرَّ رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَيَّ دَابَّةً فَارِهَةً وَشَارَةً حَسَنَةً فَقَالَتْ أُمُّهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ أُنْبِيَّ مِثْلَ هَذَا ، فَتَرَكَ الثُّدْيَ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُدْيِهِ فَجَعَلَ يَرْضَعُ قَالَ : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْكِي أَرْتِضَاعَهُ

[١٧٠٥] - البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب قول الله : ﴿واذكر في الكتاب مريم إذ

انتبذت من أهلها﴾ . (٣٤٣٦) .

ومسلم : كتاب البر والصلة : باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها

(٢٥٥٠) (٨) واللفظ له .

أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آذُرٌ ، قَالَ : فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ ، فَجَمَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَثَرِهِ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ ، ثَوْبِي حَجَرٌ ، حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوْعَتِهِ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ ، فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ قَالَ : فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عِرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سَوْءَةِ بَعْضٍ) أَي فِرْجِهِ (وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ) وَهَذَا مَشْعُرٌ بِوُجُوبِ التَّسْتَرِ فِي شَرْعِهِ (فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آذُرٌ) عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ وَهُوَ مِنْ لَهْ أَدْرَةٌ وَهِيَ بِيَضْمِ الْهَمْزَةِ نَفْخَةٌ فِي الْخَصِيئَةِ (قَالَ) أَي النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ) قِيلَ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي تَفْجُرُ مِنْهُ الْمَاءُ قَالَ : (فَجَمَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَثَرِهِ) وَهُوَ بِجَيْمٍ قَبْلَ الْمِيمِ وَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ بَعْدَهَا يَعْنِي أَسْرَعَ خَلْفَ الْحَجَرِ إِسْرَاعًا بَلِيغًا (يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ ثَوْبِي حَجَرٌ) كَرَّرَهُ لِلتَّأَكِيدِ يَعْنِي دَعِ ثَوْبِي يَا حَجَرُ (حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سَوْعَتِهِ . فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ) بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا آذَوْا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا نَسَبُوهُ مِنَ الْأَدْرَةِ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ بِرَأْيِهِ مِمَّا قَالُوا بِطَرِيقِ خَارِقِ الْعَادَةِ (فَقَامَ الْحَجَرُ) أَي وَقَفَ أَوْ مَعَنَاهُ دَامَ عَلَى الْفِرَارِ (حَتَّى نُظِرَ إِلَيْهِ) عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ أَي إِلَى مُوسَى نَظَرَ تَحْقِيقًا (قَالَ) النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَطَفِقَ) أَي شَرَعَ مُوسَى (بِالْحَجَرِ ضَرْبًا) تَمْيِيزًا وَفِي الْحَدِيثِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا بَدَّ وَأَنْ يَكُونُوا مَبْرُئِينَ عَنِ النَّقْصِ فِي أَصْلِ الْخَلْقَةِ .

[١٧٠٣] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْوِسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ ،
وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خَلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟
قَالَ : فُوا بِيْعَةَ الْأَوَّلِ فَالْأَوَّلِ أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ
عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ . »

شرح الحديث

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء) أي يتولون أمورهم كما يفعل الأمراء ويقومون بمصالحهم (كلما هلك نبي خلفه) بفتح اللام أي قام مقامه (نبي) وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون) بضم التاء المثناة يعني يقوم في كل ناحية أمير وقيل بالباء الموحدة أي يكون الأمراء الخلفاء عظيم الأنفس (قالوا : فما تأمرنا) أي في اقتدائهم (قال : فوا) أمر من الوفاء (بيعة الأول فالأول) يعني اقتدوا بمن عقدت له الإمامة أولاً ولا تقتدوا بمن جاء بعده ما دام إماماً وإذا انزل اقتدوا بمن يكون أميراً أول (أعطوهم حقهم) وهو الإطاعة بهم وإرادة الخير لهم (فإن الله سائلهم عما استرعاهم) العائد إلى ما محذوف لأنه متعد إلى اثنين والتقدير استرعاهم الله حفظه يعني يطلب منهم حفظ أموال رعاياهم وجميع مصالحهم فأمر أمير ظلمهم فليصبروا فإن الله يسأله عن ذلك وينتقم منه لهم .

[١٧٠٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سُوءِ
بَعْضٍ ، وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى
[١٧٠٣] - البخاري : كتاب أحاديث الأنبياء : باب ما ذكر عن بني إسرائيل . (٣٤٥٥) .
ومسلم : كتاب الإمامة : باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء ، الأول فالأول . (١٨٤٢) .
(٤٤) .

[١٧٠٤] - البخاري : كتاب الغسل : باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة . (٢٧٨) .
مسلم : كتاب الحيض : باب جواز الاغتسال عرياناً في الخلوة . (٣٣٩) (٧٥) .

عليه الصلاة والسلام . أجيب عنه بأن داود عليه الصلاة والسلام لم يكن جزم بالحكم وبأن نسخ الحكم المجتهد فيه يحتمل أن يكون جائزاً في شرعهم إذا رفع إلى حاكم آخر لكن لا يخفى ضعفه بل الوجه أن يقال إن سليمان عليه الصلاة والسلام فعل ذلك حيلة لإظهار الحق فلما أقرت الكبرى بأن الابن للصغرى عمل بإقرارها لا بمجرد شفقة الصغرى والإقرار بعد الحكم معتبر كما إذا اعترف المحكوم له بعد الحكم أن الحق لخصمه .

[١٧٠٢] - (م) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :

« كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَصِيرَةً تَمْشِي مَعَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ فَاتَّخَذَتْ رَجُلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ مُطَبَّقًا ثُمَّ حَشَّتْهُ مِسْكًَ وَهُوَ أَطْيَبُ الطَّيْبِ فَمَرَّتْ بَيْنَ الْمَرَأَتَيْنِ فَلَمْ يَعْرِفُوهَا فَقَالَتْ بِيَدَيْهَا هَكَذَا ؛ وَنَفَضَ شُعْبَةً يَدَهُ » .

شرح الحديث

(م - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة) وهي صفة امرأة وخبر كانت (تمشي مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتماً من ذهب مطبقاً) بتخفيف الباء المفتوحة أي مجوفاً (ثم حشته) أي أدخلت حشو الخاتم (مسكاً وهو أطيب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا) يعني نفضت يدها إشارة إليهم ليعرفوها أنها صارت طويلة (ونفض شعبة يده) وهو أحد رواة هذا الحديث . قيل : كان ذلك إماماً من أئمة المسلمين وركناً من أركان الدين . قال الإمام الشافعي : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق . ثم تلك المرأة إن كان غرضها تزيين نفسها بإراءتها طويلة تكون آئمة لتغييرها خلق الله من غير غرض صحيح وإن كان صيانة للناس عن الذنب لأنهم كانوا يكثرون النظر إليها لغاية قصرها فسترت عنهم بذلك لا تكون آئمة والله أعلم .

[١٧٠٢] - كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها : باب استعمال المسك ، وأنه أطيب الطيب ،

وكرهه ردّ الریحان والطيب . (٢٢٥٢) (١٨) .

قيل : هذا تمثيل لبيان تقرر أمر الله شبه تقديره تعالى بحكم حاكم إذا أراد إحكام أمره كتب عليه سجلاً (ثم خلق السموات والأرض) .

[١٧٠١] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« كَانَتْ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بَابِنِ أَحَدَيْهِمَا ،
فَقَالَتْ لِصَاحِبَتَيْهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِابْنِكَ ، وَقَالَتِ الْأُخْرَى : إِنَّمَا
ذَهَبَ بِابْنِكَ فَتَحَاكَمْتَا إِلَى دَاوُدَ : فَقَضَى بِهِ لِلْكَبْرَى فَخَرَجْنَا عَلَى
سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرْتَا فَقَالَ : اتُّوْنِي بِالسُّكَيْنِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا ،
فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَلْ رَحِمَكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا فَقَضَى بِهِ
لِلصُّغْرَى » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه (كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن أحديهما ، فقالت لصاحبتها : إنما ذهب بابنك ، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك فتحاكمتا إلى داود : فقضى به للكبرى) هذا القضاء يحتمل أن يكون لشبهه بالكبرى أو لكونه في يدها وكان ذلك مرجحاً (فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتا) أي بما سبق من حالهما (فقال : اتوني بالسكين أشقه بينهما) مراده من هذا القول اختبار شفقتهما لتمييز له الأم لا القطع حقيقة (فقالت الصغرى : لا تفعل رحمتك الله) هكذا وجدت في نسخ المشرق المصححة لكن المذكور في صحيح مسلم : لا يرحمك الله . قال النووي في شرحه : معناه لا تشقه ثم استأنفت فقالت : يرحمك الله . قال العلماء : يستحب في مثل هذا أن يقال بالواو فيقال : لا ويرحمك الله لعل المص وجد رواية أخرى منه والمذكور في جامع الأصول موافق لما في المتن (هو ابنا فقضى به للصغرى) فإن قيل : كيف نقض سليمان حكم أبيه

[١٧٠١] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب قول الله تعالى ﴿ ووهبنا لداود سليمان ﴾ .
(٣٤٢٧) .

مسلم : كتاب الأفضية : باب بيان اختلاف المجتهدين (١٧٢٠) (٢٠) .

قال : يارب تعذب أهل قرية بمعاصيهم وفيهم المطيع فأراد الله أن يرى العبرة في ذلك فسلط عليه الحر حتى التجأ إلى ظل شجرة وعندها بيت النملة فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته (فأمر بقرية النمل) يعني بإحراقها والمضاف في القرية محذوف (فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك) بحذف حرف الجر أي لأن قرصتك (نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح) المضارع حال من أمة . الظاهر أن العتاب على النبي عليه السلام جرى لزيادة القتل على نملة لدغته لا لنفس القتل أو للإحراق لأن قتل أمة لا ذنب لها كان جائزاً في شريعته حتى توعد سليمان عليه الصلاة والسلام الهدهد فقال : لأعذبه عذاباً شديداً وجاز ضرب أعناق الخيل وسوقها وكان جائزاً في شريعته إحراق ما جاز إهلاكه وقد أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بإحراق بعض الكفار ثم نهى عنه فكان أمره به سابقاً جائزاً ، وقوله : إن قرصتك نملة دليل على أنه لو أحرقت واحدة منها لم يعاتب عليه وإنما عوتب على أنه فعل ذلك للانتقام لنفسه وللتشفي منها لا لأمر سبق . كذا قاله الكلابادي .

[١٧٠٠] - (م) عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه :

« كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَيَّ الْمَاءِ ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء) قيل : المراد بلفظ كان الأول : الأزلية والقدم وبالثانية : الحدوث بعد العدم بحسب مدخولهما يعني كان عرشه على الماء مخلوقاً قبل خلق السموات والأرض وما كان تحته إلا الماء وفيه دلالة على أن أول المخلوقات في هذا العالم الماء وسائر الأجسام خلق منه تارة بالتلطيف وأخرى بالتكثيف (وكتب في الذكر كل شيء) يعني قدره وأجرى القلم عليه في اللوح المحفوظ على كينونته .

[١٧٠٠] - البخاري : كتاب بدء الخلق : باب ماجاء في قول الله تعالى : ﴿ وهو الذي بيده الخلق ﴾ (٣١٩٠) (٣١٩١) وفي كتاب التوحيد (٧٤١٨) ولم يروه مسلم كما في تحفة الأشراف (١٨٢/٨) .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : خرج النبي ﷺ في غزاة فلما أفاء الله عليه قال لأصحابه : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم فلائنا وفلائنا . ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . فقال عليه السلام إني أفقد جليبيبا فاطلبوه في القتلى فطلبوه فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فأتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام عليه السلام وقال : (قتل سبعة ثم قتلوه) لم يتعرض الشراح لتوجيه هذا الكلام زعما بوضوحه وكان ينبغي لهم ذلك إذ قتلهم إياه غير متصور بعد قتله إياهم لعل معناه والله أعلم جرح جليبيب سبعة ثم قتلوه فماتوا بعده من جرحه فأسند عليه السلام القتل إليه مجازا (هذا مني وأنا منه) معناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله بصدق رغبته (يعني جليبيبا) هذا تفسير من المص لضمير قتل وجليبيبا بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء المثناة تحت وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء مثناة تحت ثم باء موحدة . روى أنه عليه الصلاة والسلام حين رآه وضعه على ساعديه وكفى له فضلا ما صدر في حقه من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله .

[١٦٩٩] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أُحْرِقَتْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَّةِ . تُسَبِّحُ ؟ » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (قرصت نملة) القرص القشر بأطراف الأصابع والمراد به ههنا اللدغ (نبييا من الأنبياء) قيل كان ذلك النبي موسى عليه الصلاة والسلام ، وقيل داود عليه السلام . روى أنه عليه السلام

[١٦٩٩] - البخاري : كتاب الجهاد : باب حدثنا يحيى (٣٠١٩) .

مسلم : كتاب السلام : باب النهي عن قتل النمل (٢٢٤١) (١٤٨) .

[١٦٩٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« قال سليمان بن داود عليهما السلام : لأطوفنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ تَلِدُ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فقال له الملكُ : قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ ، فَأَطَافَ بِهِنَّ وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً نَضَفَ إِنْسَانٌ ؛ لو قال : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، لم يَحْنَثْ وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِهِ ؛ ويروى : تَسْعِينَ ، ويروى : سَبْعِينَ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (قال سليمان ابن داود عليهما السلام : لأطوفن اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ) اللام فيه لتوطئة القسم يعني والله لأجامعهن (تلد كل امرأة منهن غلامًا يقاتل في سبيل الله . فقال له الملك : قل إن شاء الله . فلم يقل ونسي) على وزن علم وروى بضم النون وتشديد السين وهي أحسن (فأطاف بهن ولم تلد منهنَّ إِلَّا امْرَأَةً نَضَفَ إِنْسَانٌ) وفي الحديث دلالة على حرص سليمان عليه السلام على إعلاء كلمة الله حيث عزم أن يرسل أبناءه الذين كأكباده إلى الجهاد الذي فيه خطر وفيه حث على استحباب قول إن شاء الله فيما يقصد به إن لم يكن شراً (لو قال : إن شاء الله ، لم يحنث وكان أرجى لحاجته ؛ ويروى : تسعين ، ويروى : سبعين) قيل : عدم حنثه لأن يمينه حينئذ كانت معلقة فلم يبق حكمها والأوجه أن يقال المراد بعدم حنثه حصول مطلوبه يعني لو قال إن شاء الله سالكاً سبيل الأدب لحصل مراده ويكون هذا مخصوصاً بسليمان عليه السلام لا بياناً لأن كل من يتمنى شيئاً ويقول إن شاء الله يحصل مراده .

[١٦٩٨] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« قَتَلَ سَبْعَةَ ثُمَّ قَتَلُوهُ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ؛ يَعْنِي جُلَيْبِيًّا . »

[١٦٩٧] - البخاري : كتاب النكاح : باب قول الرجل لأطوفن اللَّيْلَةَ على نسائه . (٥٢٤٢) .

مسلم : كتاب الأيمان : باب الاستثناء . (١٦٥٤) (٢٢) .

[١٦٩٨] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل جلييب رضي الله عنه (٢٤٧٢)

(١٣١) . ولم يروه البخاري . وراجع تحفة الأشراف (١١/٩) .

لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ يَا رَبِّ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَعَفَّرَ
اللَّهُ لَهُ .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) أتفقا على الرواية عنه (قال رجل لم يعمل حسنة قط) الجملة صفة لرجل (لأهله) الجار والمجرور متعلق بقال (إذا مات) عبر الرجل عن نفسه بالغبية فهو التفات عند بعض (فحرقوه) بتشديد الراء أمر بإحراقه بالنار (ثم اذروا نصفه) أي نصف رماده يقال أذريت الشيء إذا ألقيته كاللقائك الحب للزرع (في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين . فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم . فأمر الله البر فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه ثم قال : لم فعلت هذا ؟ قال : من خشيتك يا رب وأنت أعلم فغفر الله له) اختلف في معنى قوله : لئن قدر الله عليه . قال بعض « قدر » ليس من القدرة لأن الشاك في قدرة الله كافر فكيف يغفر له بل معناه لئن ضيق الله عليه وناقشه في الحساب كما قال الله تعالى : ﴿ فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ [الفجر : ١٦] أي ضيقه . وقال الشيخ الكلابادي : « قدر » ههنا بمعنى قدر بالتشديد كما قرأ القراء في قوله تعالى : ﴿ فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء : ٨٧] بالتشديد . المعنى إن كان في تقدير الله أن يعذبني أشد العذاب فإنه يعذبني أشد العذاب . وأقول : الأقرب أن قدر من القدرة وأنه لم يرد به الشك بل أراد تحقيق كونه معذبا كما يقال إن كان لي صديق فهو فلان لم يرد به التردد في ثبوت الصديق له بل أراد تحقيق كمال صداقة فلان . فإن قيل : قد جاء في بعض روايات هذا الحديث بعد قوله : ثم اذروا نصفه في البحر فلعلني أضلني الله أي أغيب عنه ولا يعرفني فهذا يدل على كفره فكيف غفر له . قلت : يجوز أن يكون ذلك الكلام غلطاً عنه ولم يقصد معناه فلم يؤاخذ به لذهاب فطنته بغلبة الخوف عليه كما لم يؤاخذ من وجد راحلته فقال من شدة فرحه : إلهي أنت عبدي وأنا ربك . أو نقول يجوز أن يكون عرف أن الله يحشر الخلق فيثيب المحسن ويعاقب المسيء فظن أنه يجوز أن لا يحييه الله إذا فعل ذلك بنفسه . فمعنى « أضلني ربي » يتركني تراباً ولا يعثنني . وهذا الظن لقلّة علمه لا يُخرجه عن الإيمان فغفر الله له من شدة خشيته عنه لا بإحراق نفسه .

لأتصدقن الليلة بصدقة) تنوينا للتعظيم (فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية) وهي على بناء المجهول إخبار في معنى التعجب أو الإنكار يعني وقعت صدقته على غير موضعها (فقال : اللهم لك الحمد على زانية) أي على تصدقي على زانية يحتمل أن يكون الحمد وارداً في كلامه على طريق الشكر لأنه لما جزم أن يتصدق بصدقة عظيمة فظهر خلافها حمد الله على أن صدقته لم تقع على من هو أسوأ حالاً من الزانية وأن يكون وارداً على طريق التعجب من فعل نفسه فعظم الله بالحمد كما يقال عند مشاهدة ما يتعجب منه سبحانه الله (لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال : اللهم لك الحمد على غني ، لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال : اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى سارق) والكلام في حمده على غني وسارق كالكلام في حمده على زانية (فأتي) على بناء المجهول يجوز أن يأتيه نبي فأخبره أو يأتيه غيره في المنام فأخبره (فقيل له : أما صدقتك فقد قبلت ، أما الزانية) هذا تفصيل ما أجمله فيما قبله (فلعلها تستعفف بها عن زناها ولعل الغني يعتبر) يعني ينظر إلى تصدقه ويقتدى به (فينفق مما أعطاه الله ولعل السارق يستعفف بها عن سرقة) وفي الحديث ثبوت الثواب في الصدقة وإن كان الآخذ غنياً أو فاسقاً هذا في التطوع وأما في الزكاة فلا يجوز دفعها إلى غني .

[١٦٩٦] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ حَسَنَةً قَطُّ لِأَهْلِيهِ إِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ ، ثُمَّ اذْرُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ فَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ، وَأَمَرَ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ :

[١٦٩٦] - البخاري : كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ يريدون أن يدلوا كلام الله ﴾ .

. (٧٥٠٦)

مسلم : كتاب التوبة : باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (٢٧٥٦)

. (٢٤)

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) روى البخاري عنه قال : لما قدم النبي عليه السلام مكة أتى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بإخراجها فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأزلام إشارة إلى أنهما كانا يضربان الأزلام فقال عليه السلام : (قاتلهم الله أما) بالتخفيف (والله قد علموا أنهما لم يستقسما بها قط) أي بالأزلام الاستقسام طلب علم الإقسام بضرب الأزلام . قيل : هي السهام التي كان أهل الجاهلية يلقونها طلباً لمعرفة ما قسم لهم عند عزم أمر وهي أعواد مكتوب على أحدها أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي ولا شيء في الآخر فإن خرج الأمر فعل وإن خرج النهي ترك وإن خرج الآخر أعاد الضرب حتى خرج أحدهما .

[١٦٩٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« قال رجلٌ : لأتصدقنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ ، لأتصدقنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى غَنِيِّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيِّ ، لأتصدقنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَى سَارِقٍ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيِّ وَعَلَى سَارِقٍ ، فَأَتَيْتِي فَقِيلَ لَهُ : أُمَّأَ صَدَقْتِكَ فَقَدْ قُبِلَتْ ، أُمَّأَ الزَّانِيَةَ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعْفُ بِهَا عَنْ زِنَاهَا ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ ، وَلَعَلَّ السَّارِقُ يَسْتَعْفُ بِهَا عَنْ سَرَقَتِهِ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (قَالَ رَجُلٌ :

[١٦٩٥] - البخاري : كتاب الزكاة : باب إذا تصدق على غني وهو لا يعلم (١٤٢١) .

مسلم : كتاب الزكاة : باب ثبوت أجر المتصدق وإن وقعت الصدقة في يد غير أهلها

(١٠٢٢) (٧٨) .

(فغزا فوافي القرية) أي وصل إليها (حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام للشمس : أنت مأمورة) أي بالسير (وأنا مأمور) أي بفتح تلك القرية (اللهم احبسها عليّ شيئاً) يعني امنعها عن السير زماناً يسيراً (فحبست عليه حتى فتح الله عليه) أي تلك القرية قيل هي أريحاء (قال : فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه) لأن الأمم الماضية كانت السنة فيهم أن النار تأكل غنائمهم إذا كانت خالصة عن الغلول فرفعها الله عن هذه الأمة تكرامة لهم (فقال) أي ذلك النبي عليه السلام لجماعته (فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال : فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك فبايعته فلصقت يده بيد رجلين أو ثلاثة) شك من الراوي (فقال : فيكم الغلول أنتم غللتم فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب فوضعه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك) وهو إشارة إلى كون الغنائم حلالاً لنا (فإن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيها لنا ولم يجرمها علينا) .

[١٦٩٣] - (م) جابر رضي الله تعالى عنه :
« قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

شرح الحديث

(م - جابر رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (قاتل الله اليهود) يعني أهلهم (اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) استئناف وقع تعليلاً في المعنى لدعائه عليهم لأن اتخذهم كذا إما لعبادتهم الأنبياء أو لتشريكهم الأنبياء وكلاهما مذمومان .

[١٦٩٤] - (خ) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
« قَاتَلَهُمُ اللهُ أَمَا وَاللَّهِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهِنَّ لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطْ » .

[١٦٩٣] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب النهي عن بناء المساجد على القبور ، واتخاذ الصور فيها ، والنهي عن اتخاذ القبور مساجد . (٥٣٠) (٢٠) .
[١٦٩٤] - البخاري : كتاب الحج : باب من كبر في نواحي الكعبة (١٦٠١) .

[١٦٩٢] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« غزائي من الأنبياء ، فقال لقومه : لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما بين بها ، ولا آخر قد بني بنيانا ولما يرفع سقفيها ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها ، فعزا فوافي القرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال عليه الصلاة والسلام للشمس : أنت مأمورة وأنا مأمور : اللهم احبسها علي شيئا فحسبت عليه حتى فتح الله عليه ، قال : فجمعوا ما غنموا فأقبلت النار لتأكله فأبت أن تطعمه ، فقال : فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال : فيكم الغلول فليبايعني قبيلتك ، فبايعته فلصقت يده بيد رجلين أو ثلاثية ، فقال : فيكم الغلول أنتم غللتم ، فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب فوضعوه في المال وهو بالصعيد ، فأقبلت النار فأكلته فلم تجل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك ، فإن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا ولم يحرمها علينا » .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتفقا على الرواية عنه (غزا نبي من الأنبياء) قيل ذلك النبي عليه السلام كان يوشع بن نون يعني قصد غزوة قرية (فقال لقومه : لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة) أي فرجها (وهو يريد أن يبني بها) أي يدخل عليها بالزفاف (ولما بين بها ، ولا آخر) أي لا يتبعني رجل آخر (قد بني بنيانا ولما يرفع سقفيها ، ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات) جمع خلفه بكسر اللام وهي الحامل من النوق (وهو ينتظر ولادها) إنما نهى عن متابعة الأشخاص المذكورة في تلك الغزوة لأن تعلق النفس يوهن عزم الأمر المهم فيفوت المصلحة ، وفيه إشارة إلى أن الأمور المهمة لا تفوض إلا إلى الذين يفرغ باهم عن الأمور الشاغلة للنفس

[١٦٩٢] - البخاري : كتاب فرض الخمس : باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم (٣١٢٤) .

مسلم : كتاب الجهاد : باب تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة (١٧٤٧) (٣٢) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (عمل هذا يسيرًا ؛ ويروى : قليلاً وأجر) بضم الهمزة وكسر الجيم أي صار مأجورًا أجرًا (كثيرًا ؛ قاله في رجل من بني النبيت) بنون مفتوحة ثم باء موحدة ثم مشاة تحت ثم مشاة فوق ، وبنو النبيت قوم من الأنصار . روي أن ذلك الرجل كان كافرًا أتى النبي عليه السلام مقنعًا بالحديد فقال : يا رسول الله أقاتل وأسلم ؟ فقال عليه السلام : أسلم ثم قاتل فأسلم (قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت عبده ورسوله ، ثم تقدم فقاتل حتى قتل وصار شهيدًا) .

[١٦٩١] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« غَارَتْ أُمَّكُمْ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : كان النبي عليه السلام عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي عليه السلام في بيتها يد الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت فجمع النبي عليه السلام فلق الصحيفة ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحيفة وقال : (غارت أمكم) ثم حبس الخادم حتى أتى عليه السلام بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحيفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها . فإن قيل : الصحيفة مضمونة بالقيامة وليست من ذوات الأمثال فما وجه دفعه عليه السلام صحيفة أخرى مكانها . قلنا : فعل ذلك على سبيل المروءة لا على طريق الضمان لأن القصعتين كانتا لرسول الله عليه السلام . وقيل : كانت الصحفات متقاربة في ذلك الوقت وكانت كالعدييات المتقاربة فجاز أن يدفع أحدهما بدل الأخرى .

[١٦٩١] - البخاري : كتاب النكاح : باب الغيرة (٥٢٢٥) .

خرجنا ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحكمت له ما قالتا قال عليه السلام الحديث .

[١٦٨٩] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (عجب الله من قوم) أراد به رضاه لاستحالة معنى التعجب في حقه تعالى (يدخلون الجنة في السلاسل) أراد بهم الأسارى الذين يؤتى بهم في القيود فيهدبهم الله للإسلام . جعل الدخول في الإسلام دخولاً في الجنة لكونه وسيلة له . قال الطيبي : يحتمل أن يراد بالسلاسل جذبات الحق التي يجذب بها من يشاء من الضلال إلى الهدى . قال الكلابادي : يجوز أن يكون المعنى أظهر عجب هذا الأمر وبديعه لخلقه وهو أن الجنة مع ما فيها من النعيم المقيم التي يسارع إليها ذوو العقول بتحمل المكاره لينالها فهؤلاء يمتنعون عنها حتى يُقادوا إليها بالسلاسل وفيه إخبار عن عظم فضل الله حيث بنى داراً وجعل فيها أنواع النعيم فدعا إليها باللطف فأعرض عنها أقوام فقادهم إليها بالسلاسل وكيف فضله بأقوام رغبوا في خدمته وتحملوا المكاره في طلب مرضاته .

[١٦٩٠] - (ق) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :
« عَمِلَ هَذَا يَسِيرًا ؛ وَيُرَوَى : قَلِيلًا وَأَجْرٌ كَثِيرًا ؛ قَالَهُ فِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي النَّبِيِّ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ وَصَارَ شَهِيدًا » .

[١٦٨٩] - البخاري : كتاب الجهاد : باب الأسارى في السلاسل . (٣٠١٠) .
• تنبيه : الصواب اثبات صفة العجب لله تعالى من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكيف ولا تمثيل خلافاً لما ذهب إليه المصنّف من تأويل .

[١٦٩٠] - مسلم : كتاب الإمامة : باب ثبوت الجنة للشهيد . (١٩٠٠) (١٤٤) .

فذهب ففعل ثم جاء وقال : يا رسول الله لم ينقطع . فقال عليه السلام : اسقه عسلاً
 ففعل ثم جاء وقال : لم ينقطع . فقال عليه السلام : اسقه عسلاً ففعل وقال : لم
 ينقطع . فقال عليه السلام في المرة الرابعة (صدق الله) يعني كون شفاء ذلك البطن
 في شربة من العسل قد أوحى إليّ والله تعالى صادق فيه وهذا التوجيه أولى مما قاله
 بعض الشراح من أن المراد به قوله تعالى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ [النحل : ٦٩] لأن
 الآية لا تدل على أنه شفاء من كل داء (وكذب بطن أخيك) يعني أخطأ كما تقول
 العرب كذب سمعي إذا أخطأ ، أراد بخطأه عدم حصول الشفاء له وذلك إما لأن نيته
 في شربه لم تكن خالصة أو لأن الدواء لم يعمل عمله بعد . تتمه الحديث « فسقاه فبراً »
 فإن قيل : العسل مسهل ملطف فكيف أمر النبي عليه السلام به في دفع الإسهال .
 قلنا : لعله عليه السلام علم أن ذلك الإسهال كان من اجتماع فضلات بلغمية دفعتها
 الطبيعة مرة بعد أخرى وكان فيها بقية من المادة محتاجة إلى قلعها بملين فأمره بشرب
 العسل مرة بعد أخرى فلما شرب انفعلت بالكلية .

[١٦٨٨] - (ق) عائشة رضي الله تعالى عنها :

« صَدَقْنَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا ؛ يعني عجوزين
 من عجز يهود المدينة دخلتا على عائشة رضي الله تعالى عنها ،
 فقالتا : إن أهل القبور يعذبون في قبورهم » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - عائشة رضي الله تعالى عنها) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهَا (صَدَقْنَا) بِتَخْفِيفِ
 الدال (إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها ؛ يعني عجوزين) تفسير من المصنف
 لضمير صدقتا (من عجز يهود المدينة) وهي بضمين جمع عجوز وهي المرأة الكبيرة
 السن ولا يقال عجوزة والعامّة تقولها (دخلتا على عائشة رضي الله تعالى عنها) الجملة
 صفة عجوزين (فقالتا : إن أهل القبور يعذبون في قبورهم) فكذبتهما عائشة فلما

[١٦٨٨] - البخاري : كتاب الدعوات : باب التعوذ من عذاب القبر (٦٣٦٦) .

مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب استحباب التعوذ من عذاب القبر

(٥٨٦) (١٢٥) .

المشكاة : هذا دعاء عليهم بعذاب الدارين من خراب بيوتهم في الدنيا فتكون النار استعارة للفتنة ومن اشتعال النار في قبورهم (قاله يوم الخندق) وهو يوم الأحزاب كان ذلك سنة أربع من الهجرة .

[١٦٨٦] - (ق) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
« صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ » .

شرح الحديث

(ق - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : وعظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عيد وأمرهم بالصدقة فلما رجع النبي عليه السلام إلى منزله جاءت إليه زينب امرأة ابن مسعود فقالت : يا نبي الله إنك أمرت اليوم بالصدقة وكانت عندي حلي لي فأردت أن أتصدق به فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت به عليهم . فقال عليه الصلاة والسلام : (صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم) أي بحليك والضمير المجرور عائد إلى « من » وتلك الصدقة كانت تطوعاً لأن المفروضة لا يجوز إعطاؤها إلى الزوج والولد .

[١٦٨٧] - (ق) أبو سعيد رضي الله تعالى عنه :
« صَدَقَ اللَّهُ ، وَكَذَبَ بَطْنُ أُخِيكَ » .

شرح الحديث

(ق - أبو سعيد رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال : إن أخي استطلق بطنه . فقال عليه السلام : اسقه عسلاً

[١٦٨٦] - البخاري : كتاب الزكاة : باب الزكاة على الأقارب (١٤٦٢) .

وليس حديث أبي سعيد عن مسلم وراجع تعليق الحافظ ابن حجر في النكت الظراف على الأطراف (٤٣٨/٣ : ٤٤١) .

[١٦٨٧] - البخاري : كتاب الطب : باب الدواء بالعسل (٥٦٨٤) .

مسلم : كتاب السلام : باب التداوي بسقي العسل (٢٢١٧) (٩١) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (سمعت بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر) حرف الاستفهام فيه محذوف (قالوا : نعم يا رسول الله . قال : لا تقوم الساعة حتى يفزوها سبعون ألفاً من بني إسحاق) يعني من العرب وتلك المدينة قسطنطينية على ما صرح بذلك في رواية أخرى (فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانية) أي المرة الثانية (لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنون فيينا هم يقتسمون المغنم إذ جاءهم الصريح) أي المستغيث (فقال : إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون) تقدم وصف الفاتحين في الباب الثالث في حديث « لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالأعماق » .

[١٦٨٥] - (ق) علي رضي الله تعالى عنه :

« شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ، صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيَّوتَهُمْ نَارًا » ؛ قَالَهُ يَوْمَ الْحَنْدَقِ .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - علي رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (شغلونا عن الصلاة الوسطى) أي الفضلى (صلاة العصر) بدل أو عطف بيان وفيه حجة على من قال الصلاة الوسطى غير العصر وعلى من قال إنها مبهمة أبعدها الله تحريضاً للخلق على محافظتها كساعة الإجابة يوم الجمعة . فإن قيل : ما روت عائشة رضي الله تعالى عنها أنه عليه الصلاة والسلام قال : « حَافِظُوا عَلَيَّ الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى وَصَلَاةَ الْعَصْرِ » يدل على أن الوسطى غير العصر . قلنا : يحتمل أن يكون الوسطى لقباً والعصر اسماً فذكرها عليه الصلاة والسلام باسمها (مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبَيَّوتَهُمْ نَارًا) قال شارح

[١٦٨٥] - البخاري : كتاب الجهاد : باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة (٢٩٣١) .

مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب الدليل من قال الصلاة الوسطى هي

صلاة العصر . (٦٢٧) (٢٠٥) .

[١٦٨٣] - (خ) أبو بكره رضي الله تعالى عنه :
« زَادَكَ اللهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ ، قَالَ لَهُ » .

شرح الحديث

(خ - أبو بكره رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : جئت للصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم راعع فركعت دون الصف ثم مشيت إلى الصف فلما أتم النبي ﷺ صلواته سأل من فعل ذلك ؟ فقلت : أنا . فقال عليه السلام : (زادك الله حرصًا ولا تعد ، قاله له) روي لا تعد بسكون العين وضم الدال أي لا تسرع في المشي إلى الصلاة بل كن على السكينة والوقار فإن من قصد الصلاة فكأنه فيها . وروي بضم العين وسكون الدال يعني لا تفعل مثل هذا . وقيل معناه لا تبطئ حتى تفعل كذا .

[١٦٨٤] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبِ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ ؟
قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزَوْهَا
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ ، فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا فَلَمْ يُقَاتِلُوا
بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ . قَالُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ
أَحَدُ جَانِبَيْهَا الَّذِي فِي الْبَحْرِ ثُمَّ يَقُولُونَ الثَّانِيَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ ثُمَّ يَقُولُونَ الثَّلَاثَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَيَفْرَجُ لَهُمْ فَيَدْخُلُونَهَا فَيَغْنَمُونَ فَيَبْنِيهَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ
الْمَعَانِمَ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيحُ ، فَقَالَ : إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ فَيَتْرَكُونَ
كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ » .

[١٦٨٣] - البخاري : كتاب الأذان : باب إذا ركع دون الصف (٧٨٣) .

[١٦٨٤] - مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر

الرجل ، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء . (٢٩٢٠) (٧٨) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق فقال له : أسرت؟ فقال كلاً) وهو حرف ردع أي ليس الأمر كما زعمت ثم أكد ذلك بالحلف بقوله : (والذى لا إله إلا هو ، فقال عيسى : آمنت بالله) يعني صدقت من حلف بالله إذ المؤمن الكامل الإيمان لا يحلف بالله كاذباً (وكذبت عيني) يعني كذبت ما ظهر لي من سرقته لاحتمال أنه أخذ بإذن صاحبه أو بأن له حقاً فيه .

[١٦٨٢] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ مِّنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكَبِيرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبويه) المضاف إليه وهو من أدرك أبويه محذوف عن كل واحد من الأولين بقريئة الثالث (عند الكبير) قيد به مع أن خدمة الأبوين مما ينبغي أن يفعل في كل حين لشدة احتياجهما إلى البر والخدمة في تلك الحالة (أحدهما أو كلاهما) بالرفع فيهما هكذا في جميع روايات مسلم وفي كتاب الحميدي وجامع الأصول واحدهما فاعل للظرف وهو عند أو خبر مبتدأ محذوف يعني مدركه أحدهما أو كلاهما وهذه الجملة بيان لقوله : من أدرك أبويه والمذكور في بعض نسخ المصايح والمشارك أحدهما أو كليهما بالنصب فيكون بدلاً من أبويه (ثم لم يدخل الجنة) يعني بسبب عقوقهما والتقصير في حقوقهما . المعنى لصق أنف من أدرك أبويه بالرغام وهو تراب مختلط بالرمل والمراد منه الذل وهذا يحتمل أن يكون إخباراً يعني أذل الله من قصر في خدمة أبويه أو أحدهما بأن لا يدخله الجنة ويكون مؤولاً بعدم دخوله قبل العقوبة أو محمولاً على ظاهره على قول من يقول بالأعراف ويحتمل أن يكون دعاء عليه .

[١٦٨٢] - مسلم : كتاب البر والصلة والآداب : باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند

الكبير ، فلم يدخل الجنة . (٢٥٥١) (٩) .

قال صاحب التحرير : معنى الرضا بالشيء هو الاكتفاء يعني من لم يطلب غير الله رباً ولم يسع في غير طريق الإسلام ولم يسلك سوى شريعة محمد عليه السلام ذاق من الإيمان طعماً قصر عن وصفه الكلام شبه الأمر الحاصل الوجداني من الرضا بالأمور المذكورة بمطعم يلتذ بتناوله ثم ذكر المشبه به وأراد المشبه ورشح بقوله ذاق . فإن قيل : الرضا بالثالث مستلزم للأولين فلم ذكرهما . قلنا : للتصريح بأن الرضا بكل منهما مقصود .

[١٦٨٠] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :

« ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ » .

شرح الحديث

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلاً في يوم حار فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الدواب فقال عليه الصلاة والسلام : (ذهب المفطرون اليوم بالأجر) اللام فيه يحتمل أن يكون للعهد مشيراً إلى أجر أفعال المفطرين وأن يكون للجنس ويفيد مبالغة بأن يبلغ أجرهم مبلغاً ينغمر فيه أجر الصوم ويجعل كأن الأجر كله للمفطر كما يقال عمرو الشجاع .

[١٦٨١] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« رَأَى عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ فَقَالَ لَهُ : أَسْرَقْتَ ؟ فَقَالَ : كَلَّا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَقَالَ عَيْسَى : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي » .

[١٦٨٠] - البخاري : كتاب الجهاد : باب الخدمة في الغزو (٢٨٩٠) .

وأخرجه مسلم : كتاب الصيام : باب أجر المفطر في السفر إذا تولى العمل (١١١٩) (١٠٠) .

[١٦٨١] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ (٣٤٤٤) .

مسلم : كتاب الفضائل : باب فضائل عيسى عليه السلام (٢٣٦٨) (١٤٨) .

النبي عليه السلام فيه الحديث . قيل : هذا مقدم في الترتيب على قوله : وكل من يدخل الجنة .

[١٦٧٨] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« خَلَقَ اللهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي آخِرِ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَةِ مِنَ النَّهَارِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ، وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها) أي فرق في التربة (الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من النهار فيما بين العصر إلى الليل) .

[١٦٧٩] - (م) العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه :

« ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربًّا) نصب على التمييز (وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولًا)

[١٦٧٨] - مسلم : كتاب صفات المنافقين وأحكامهم : باب ابتداء الخلق ، وخلق آدم عليه السلام (٢٧٨٩) (٢٧) .

[١٦٧٩] - مسلم : كتاب الإيمان : باب الدليل على أن من رضي بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولًا فهو مؤمن ، وإن ارتكب المعاصي الكبائر (٣٤) (٥٦) .

صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي حتى انتصف الليل وأنا إلى جنبه فنعمس رسول الله
فمال عن راحلته فأتيته فدعمته أي صرت له كالدمامة من غير أن أوقظه حتى اعتدل
على راحلته ثم سار حتى إذا ذهب أكثر الليل مال عن راحلته فدعمته من غير أن أوقظه
حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى إذا كان في آخر الليل مال ميلاً هي أشد من
الميلين الأولين فدعمته فرفع رأسه فقال : من هذا ؟ قال : أبو قتادة . قال : متى كان
هذا مسيرك مني ؟ قلت : ما زال هذا مسيري هذه الليلة . فقال عليه السلام :
(حفظك الله بما حفظت به) أي بسبب شيء حفظت به (نبيه ؛ قاله له سحر ليلة
التعريس حين دعمه الثالثة) وفيه استحباب الدعاء لمن أحسن .

[١٦٧٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى
أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعَ مَا يُحَيُّونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ
ذُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ ، وَزَادُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ
آدَمَ ، فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ
وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ : اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعَ مَا يُحَيُّونَكَ
فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ،
وَزَادُوهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ) الضَّمِيرُ فِي زَادُوهُ لِآدَمَ وَالزِّيَادَةُ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ وَمَفْعُولُهُ الثَّانِي
قَوْلُهُ : وَرَحْمَةُ اللَّهِ (فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ) يَعْنِي يَكُونُ طَوْلُهُ كَطَوْلِ
آدَمَ قَالَ (فَلَمْ يَزَلْ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ) يَعْنِي لَمْ يَزَلْ طَوْلُ وَوَلَدِ آدَمَ يَنْقُصُ عَنْ
سِتِينَ ذِرَاعًا وَالْآنَ بِالنَّصْبِ ظَرْفٌ يَعْنِي حَتَّى وَصَلَ النَّقْصَانُ إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرَ
[١٦٧٧] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب خلق آدم ، صلوات الله عليه ، وذريته . (٣٣٢٦) .
مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب يدخل الجنة أقوام أفدتهم مثل أفدة
الطير (٢٨٤١) (٢٨) .

[١٦٧٥] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ ، وَتَمَامَهُ : فَاخْتَصَرَ عَلَيَّ ذَلِكَ أَوْ ذَرَّ » .

شرح الحديث

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه قال : أتيت النبي عليه السلام فقلت : يا رسول الله إني رجل شاب وإني أخاف العنت أي الزنا ولست أجد طولاً أتزوج به النساء فأذن لي أن أختصي فقال عليه السلام : (جف القلم بما أنت لاق) جفاف القلم كناية عن تحقق التقدير وثبوت المقادير البتة لأن جفاف القلم يكون بعد فراغه عن الكتابة (وتمامه) أي تمام الحديث هذا من كلام المص (فاختصر) بكسر الصاد المهملة أمر من الاختصاص وهو جعل المرء نفسه خصياً (على ذلك) هذا في موضع الحال يعني إذا علمت أن كل شيء مقدر فاختصر حال كون اختصاصك واقعاً على ما جف القلم به من الاختصاص (أو ذر) يعني أو اترك الاختصاص حال كون تركك واقعاً على ما جف القلم به من تركك . وهذا الكلام غير مذكور بطريق الإذن على الاختصاص بل مذكور على وجه اللوم على استئذانه قطع العضو من غير فائدة كقوله تعالى : ﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ [فصلت : ٤٠] وفي بعض النسخ : فاختصر بالراء بعد الصاد يعني اختصر عليه بتسليم الأمور للتقدير أودع الاختصار بالتصرف في الدفع يعني كل منهما لا يغير المقدر فعلى هذا قوله أو ذر أمر للتهديد .

[١٦٧٦] - (م) أبو قتادة رضي الله تعالى عنه :
« حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ ؛ قَالَ لَهُ سَحَرَ لَيْلَةَ التَّعْرِيسِ حِينَ دَعَمَهُ نَالِثَةٌ » .

شرح الحديث

(م - أبو قتادة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه قال : بينما رسول الله

[١٦٧٥] - البخاري : كتاب النكاح : باب ما يكره من التبتل والخصاء (٥٠٧٦) .

[١٦٧٦] - مسلم : كتاب المساجد ومواضع الصلاة : باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب

تعجيل قضائها (٦٨١) (٣١١) .

(من شعره فإنك تعيش بها) أي بعدد تلك الشعرات (سنة قال) أي موسى (ثم مه) الهاء فيه للسكت وما للإستفهام يعني ثم ما يكون بعد ذلك أحياء أم موت (قال : ثم الموت قال : فالآن من قريب) يعني أختار الموت في هذه الحالة . فإن قلت : لم لم يعد موسى عليه السلام ما فعله ذنبًا إذا علم أنه مرسل من الله ولم يندم عليه كما ندم حين قتل قبطيًا بقوله : ﴿ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ [القصص : ١٦] قلت : اللطمة إنما أثرت في عينه الصورية دون عينه الملكية فكانت تلك العين للملك كاللباس فلم ينقص من خلقة الروحانية شيء بل نقله الله عند لطم موسى عليه السلام على صورة إنسان ففقت عينه (رب ادنني من الأرض المقدسة) إنما سأل موسى عليه السلام قربه منها لشرفها ولم يسأل نفس بيت المقدس لأنه خاف أن يكون قبره مشهورًا فيفتن به الناس (رمية بحجر) أي بمقدار ذلك (قال النبي عليه السلام : لو أقي عنده) أي عند البيت المقدس (لأريتكم قبره إلى جنب الطريق عند الكثيب الأحمر) وهو تل الرمل .

[١٦٧٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةً جُزْءٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخُمُ الْخَلَائِقُ حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا فمن ذلك الجزء يتراخم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث : « إنَّ لله مائة رَحْمَةٍ » .

[١٦٧٤] - البخاري : كتاب الأدب : باب جعل الله الرحمة مائة جزء (٦٠٠٠) .

مسلم : كتاب التوبة : باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه (٢٧٥٢)

(١٧) .

المَوْتِ ، قَالَ : فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ ، رَبِّ اذْنِيبِي مِنَ الْأَرْضِ
 الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ ، قَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ أَنِّي عِنْدَهُ
 لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الكَثِيبِ الْأَحْمَرِ .

شرح الحديث

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقًا على الرواية عنه (جاء ملك الموت
 إلى موسى) أي في صورة البشر (فقال له : أجب ربك) أي للموت يعني جئت
 لقبض روحك (فلطم موسى عين ملك الموت) أي ضربها مع باطن اليد (ففقاها)
 أي شققها . فإن قيل : كيف صدر من موسى هذا الفعل . أجب عنه بأنه متشابه
 فيفوض علمه إلى الله وبأن موسى عليه السلام لم يعرف أنه ملك الموت فظن أنه رجل
 قصد نفسه فدفعه عنها فأدت مدافعته إلى فقاء عينه . هذا هو مختار المازري والقاضي
 عياض وأنكره الشيخ الشارح بأن هذا غير صحيح لأن الرجل الداخل عليه لم يقصده
 بالمحاربة حتى يدفعه عنه بل دعاه للموت وبمجرد هذا القول لا يصدر عن مؤمن صالح
 مثل هذا الفعل فما ظنك بموسى مع علو شأنه . وأقول : إن موسى عليه السلام كان
 في طبعه حدة حتى روي أنه عليه السلام إذا غضب اشتعلت قلوبه فإذا هجم عليه
 رجل فدعاه إلى الهلاك عرف أنه لا يكون إلا بالحرب فدفعه قبل قصده وذا يحتمل
 أن يكون جائزاً في شرعه ، أو لأن موسى عليه السلام زعم أنه كاذب حتى ادعى قبض
 روحه لزعمه أن بشرًا لا يقبض الروح فغضب عليه فلطمه وكان هذا الغضب لله وفي
 الله فلم يكن مذمومًا ولهذا لم يعاتب الله موسى عليه السلام حين أخذ رأس هارون
 ولحيته وكان يجره إليه مع أن هارون كان أكبر منه سنًا وأجل قدرًا عند أكثر علماء
 الأمة وقد قال عليه السلام : « حق كبير الإخوة عليهم كحق الوالد على ولده »
 وما اختاره الشيخ الشارح في الجواب من أن موسى عليه السلام يحتمل أن يكون مأذونًا
 في هذه اللطمة ويكون ذلك امتحانًا للملطوم فلا يخفى بعده (فرجع الملك إلى الله
 فقال : إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت وقد فقا عيني فرد الله إليه عينه
 وقال : ارجع إلى عبدي فقل : آحياة تريد) بمد همزة الاستفهام في الحياة (فإن كنت
 تريد الحياة الدنيا فضع يدك على متن ثور) أي ظهره (فما وارت يدك) أي سترت

[١٦٧٢] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكِنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ » .

شرح الحديث

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (تكفل الله) أي ضمن الله وهذا تمثيل (لمن جاهد في سبيله لا يخرج من بيته) الجملة المنفية حال (إلا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته) وهي ما وعده الله في حق المجاهدين من الثوبات، وقيل: المراد منها كلمتا الشهادة (أن يدخله الجنة) أي بأن يدخله وهو متعلق بتكفل (أو يردّه إلى مسكنه بما نال من أجر أو غنيمة) هكذا رواية البخاري ورواية أبي داود ومسلم من أجر وغنيمة بالواو. ومعنى الحديث: ضمن الله للمجاهد الموصوف أن يوصله الخير في كل حال إن مات يدخله الجنة بلا عذاب وإن لم يموت يردّه الله إلى بيته بأجر وغنيمة إن غنم وبالأجر فقط إن لم يغنم. كذا قاله محيي السنة.

[١٦٧٣] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَقَالَ لَهُ : أَحِبَّ رَبَّكَ ، فَلَطَمَ مُوسَى عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ فَفَقَّأَهَا ، فَرَجَعَ الْمَلَكُ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ : إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ وَقَدْ فَقَّأَ عَيْنِي فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ ، وَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ : آلِ حَيَاةٍ تُرِيدُ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ فَمَا وَاثَتْ يَدُكَ مِنْ شَعْرِهِ فَإِنَّكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ، قَالَ : ثُمَّ مُمْ »

[١٦٧٢] - البخاري: كتاب التوحيد: باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ . (٧٤٥٨) .

[١٦٧٣] - البخاري: كتاب الجنائز: باب من أحبّ الدفن في الأرض المقدسة . (١٣٣٩) .
مسلم: كتاب الفضائل: باب من فضائل موسى عليه السلام (٢٣٧٢) (١٥٧) .

قَدَمَاهُ إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ
كَانَ فِي السَّاقَةِ ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ .

شرح الحديث

(خ - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (تعس) بفتح العين أي سقط على وجهه . هذا دعاء عليه في المعنى (عبد الدينار وعبد الدرهم) إنما لم يقل مالكما إشارة أن المذموم من أن يكون أسيرًا لجمع الأموال بحيث لا يؤدي حق الله منها (وعبد الحميمة) وهي كساء أسود معلم (إن أعطى رضي) هذا بيان لشدة حرصه (وإن لم يعط سخط تعس وانتكس) الانتكاس وهو الانقلاب على الرأس إنما أعاد تعس ليرقى في الدعاء عليه من الأهون إلى الأغلظ ثم ترقق منه إلى قوله (وإذا شيك) أي دخل شوك في عضوه (فلا انتقش) على بناء المجهول دعا عليه بعدم إخراجِه بالمنقاش يعني إذا وقع في البلاء فلا يترحم عليه إنما خص انتقاش الشوك بالذكر لأن الانتقاش أسهل ما يتصور به من المعاونة لمن أصابه مكروه فإذا نفى ذلك الأهون يكون ما فوقه منفيًا بالطريق الأولى (طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله) هذا يدل على اهتمامه بالمجاهدة لا يجمع الدراهم (أشعث رأسه) بالرفع فاعل أشعث وهو خير مبتدأ محذوف والجملة صفة عبد . قال الجوهرى : الأشعث هو مغير الرأس (مغيرة قدماه إن كان في الحراسة) أراد بها حراسة الجيش عن أن يهجم عليهم العدو وهي تكون في مقدمة الجيش (كان في الحراسة) تقرر في علم المعاني أن الشرط والجزاء إذا اتحدا دل على فخامة الجزاء يعني إن كان في الحراسة يندل جهده في الحراسة ولا يغفل عنها (وإن كان في الساقاة كان في الساقاة) وهي مؤخرة الجيش خصهما بالذكر لأنهما أشد مشقة وأكثر آفة إذ الأولى عند دخولهم دار الحرب والأخرى عند خروجهم منها الشرطيتان مؤكدتان لما قبلهما من كونه آخذًا بعنان فرسه ولهذا فصلهما عنه . قال الإمام التوربشتي : أراد بالشرطيتين حسن إيتاره بأمر الإمام بحيث لا ينفك عن مقام أمره به (إن استأذن لم يؤذن له) لكونه غير ملتفت إليه في الدنيا (وإن شفع لم يشفع) أي لا تقبل شفاعته لكونه وضيع القدر .

وقال لهذه : أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مَلُؤَهَا .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (تحاجت ؛ ويروى : احتجت النار والجنة) يحتمل أن يخلق الله فيهما تمييزاً في وقت فتحاجتنا وقيل : هو من باب التمثيل (فقالت هذه) أي النار (يدخلني الجبارون والمتكبرون ، وقالت هذه) أي الجنة (يدخلني الضعفاء) يعني الخاضعين (والمساكين فقال الله لهذه : أنت عذابي أعذب بك من أشاء ، وقال لهذه : أنت رحمتي) سمي الجنة رحمة لأنها مظهرها (أرحم بك من أشاء) هذا بيان لكون الجنة رحمة ولهذا فصله عما قبله وكذا الكلام في أنت عذابي (ولكل واحدة منكما ملؤها) يعني ما يملأها .

[١٦٧٠] - (م) ابن مسعود رضي الله تعالى عنه :

« تَرَبَّتْ يَدَاكَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَهُ لَابْنِ صَيَّادٍ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن مسعود رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (تربت يداك أتشهد أي رسول الله ، قاله لابن صياد) روي أن ابن صياد قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابه : أتشهد أي رسول الله . تقدم بيانه في الباب السادس في حديث : « إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ » .

[١٦٧١] - (خ) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهِمِ وَعَبْدُ الحَمِيصَةِ ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِي ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعَسَّ وَانْتَكَسَ وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ ، طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشَعَثَ رَأْسُهُ ، مُعْبَرَةٌ

[١٦٧٠] - مسلم : كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب ذكر ابن صياد (٢٩٢٤) (٨٥) .

[١٦٧١] - البخاري : كتاب الجهاد : باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (٢٨٨٧) .

[١٦٦٨] - (ق) أنس رضي الله تعالى عنه :
 « بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي غَابِرٍ لَيْلَتُكُمْ ؛ دَعَا بِهِ لِأَبِي طَلْحَةَ
 وَأُمِّ سَلِيمٍ » .

شرح الحديث

(ق - أنس رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ قَالَ : أَخْبَرَ أَبُو طَلْحَةَ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنَهُ مِنْ أُمِّ سَلِيمٍ مَاتَ فَسَبَحْتَهُ بِثَوْبٍ فَقَالَتْ لِأَهْلِهَا : لَا تَحْدُثُوا بِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ وَفَاةِ ابْنِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَحَدُهُ فَجَاءَ فَقَالَ : كَيْفَ حَالُ الْمَرِيضِ ؟ فَقَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْآنَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ . فَقَرَبْتُ إِلَيْهِ عَشَاءً فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ تَصَنَعَتْ لَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَتْ تَصْنَعُ قَبْلَ ذَلِكَ فَوَاقِعَ بِهَا فَقَالَتْ : يَا أَبَا طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لِأَخْرٍ وَدِيْعَةٍ عِنْدَكَ فَاسْتَرَدَّهَا فَهَلْ تَتَأَسَّفُ عَلَى ذَهَابِهَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : احْتَسِبُ أَنَّ ابْنَكَ وَدِيْعَةٌ فَاسْتَرَدَّتْ فَلَا تَتَأَسَّفُ عَلَيْهِ . فَغَضِبَ وَقَالَ : تَرَكْتَنِي حَتَّى تَلَطَّخْتَ ثُمَّ أَخْبَرْتَنِي بِابْنِي فَلَمَّا أَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (بَارَكَ اللَّهُ لَكُمْ فِي غَابِرٍ لَيْلَتُكُمْ ؛ دَعَا بِهِ لِأَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ سَلِيمٍ) قَوْلُهُ : دَعَا بِهِ إِخْلَافٌ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ . رَوَى أَنَّ أُمَّ سَلِيمٍ حَمَلَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَوَلَدَتْ غَلَامًا فَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ .

[١٦٦٩] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« تَحَاجَّتِ ؛ وَيُرْوَى : اِحْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ ، وَقَالَتْ هَذِهِ : يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ ، فَقَالَ اللَّهُ لِهَذِهِ : أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكَ مِنْ أَسْأَاءِ ،

[١٦٦٨] - مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب فضائل أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه (٢١٤٤) (١٠٧) .

[١٦٦٩] - البخاري : كتاب التفسير : سورة ق : باب قوله ﴿وتقول هل من مزيد﴾ . (٤٨٥٠) .

مسلم : كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها : باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء . (٢٨٤٦) (٣٤) .

الله تعالى : دعهم وما اختاروا . اعترض القاضي على هذا الوجه بأن يوم الجمعة لو كان معيناً لم يصح اختلافهم فيه ويمكن أن يجاب عنه بأن اختلافهم من جهة زعمهم أن لهم إبداله بيوم آخر فأبدلوه وغلطوا (فجعل الجمعة والسبت والأحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة) يعني أن ما اختاروه من الأيام تابعان ليوم الجمعة بحيثان بعده فكذلك هم تابعون لنا (نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة) هذا استئناف جواب لمن قال : كيف يكونون تبعاً لنا ونحن جننا بعدهم يعني نحن الآخرون ظهوراً في الدنيا والأولون فضلاً وكرامة والاعتبار للمعاني لا للتقدم الزماني (المقضي لهم) يعني نحن الأولون الذين يقضى لهم يوم القيامة قبل الناس ليدخلوا الجنة قبلهم (ويروى : بينهم قبل الخلائق) يعني يروى المقضي بينهم مكان المقضي لهم .

[١٦٦٧] - (ق) جابر رضي الله تعالى عنه ، (م) أنس رضي الله تعالى عنه : « اهتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » .

شرح الحديث

(ق - جابر رضي الله تعالى عنه) و(م - أنس رضي الله تعالى عنه) يعني اتَّفَقَا على روايتهما عن جابر وانفرد مسلم بروايته عن أنس (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) يحتتمل أن يراد من اهتزازه تحركه فرحاً بقدوم سعد كما اهتز جبل أحد وعليه النبي عليه السلام وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم وأن يراد به بشارة أهله وإقبالهم إليه . وقيل : هو كناية عن تعظيم موته لأن العرب تنسب الشيء المعظم إلى أعظم الأشياء كما يقال : اظلمت الأرض لموت فلان .

[١٦٦٧] - البخاري : كتاب مناقب الأنصار : باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه . (٣٨٠٣) .

مسلم : كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (٢٤٦٦) (١٢٣) . ورواية أنس عند مسلم برقم (٢٤٦٧) (١٢٥) .

بضم الظاء المعجمة - السحابة . ينطف - بضم الطاء المهملة وكسرهما - أي يقطر . يتكفون : أي يأخذون بأكفهم السبب . الحبل سمي به لأنه يوصله إلى الماء . الفاء في « فلأعبرنها » زائدة (قاله لأبي بكر) اختلفوا في معنى الحديث . قال ابن قتيبة : معناه أصبت في بيان تفسيرها وأخطأت في سؤالك تعبيرها عند حضوري . وقال الطحاوي : معناه أخطأت في تعبير بعض العبارات لأن ما فسره أبو بكر بالقرآن إنما هو تفسير العسل وأما تفسير السمن فلم يذكره وكان حقه أن يقول الكتاب والسنة .

[١٦٦٦] - (م) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« أَضَلَّ اللَّهُ عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمَ الْأَحَدِ ، فَجَاءَ اللَّهُ بِنَا فَهَدَانَا لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَكَذَلِكَ هُمْ تَبِعَ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَقْضِيُّ لَهُمْ ؛ وَيُرَوَّى : بَيْنَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أضل الله عن) يوم الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وكان للنصارى يوم الأحد) إضلال الله تعالى عن يوم الجمعة من كان قبلنا يحتمل أن يكون بأن أمرهم بتعظيمه ولم يعينه لهم فاختلف اجتهادهم في تعيينه فقالت اليهود : هو يوم السبت لأن الله تعالى فرغ فيه عن الخلق . وقالت النصارى : هو يوم الأحد لأن الله بدأ فيه بالخلق (فجاء الله بنا) يعني خلقنا بعدهم (فهدانا ليوم الجمعة) بأن عينه عناية لنا مع أن المعاني فيه شواهد بارزة على مزيد فضله لأنه يوم خلق فيه نفس الإنسان وفي سائر الأيام خلق ما يعود نفعه إلى الإنسان والشكر على نعمة الوجود يكون أهم بالتقديم ولأنه يوم الكمال بأن تم فيه الخلق ويحتمل أن يكون الإضلال لعدم توفيقه إياهم بعدما عينه لهم على ما روي أن موسى عليه السلام أمرهم بتعظيم يوم الجمعة وعينه فناظره بأن السبت أفضل فقال

[١٦٦٦] - مسلم : كتاب الجمعة : باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة (٨٥٦) (٢٢) .

أشتر (منك الذهب فقال) أي البائع (الذي اشترى الأرض : إنما بعثك الأرض وما فيها فتحاكماً إلى رجل ، فقال الذي تحاكماً إليه : ألكما ولد ؟ فقال أحدهما : لي غلام . وقال الآخر : لي جارية . فقال : أنكحها الغلام الجارية وأنفقا على أنفسكما منه وتصدّقاً) وفي الحديث دليل على أن الموضوع في المبيع لا يدخل فيه عقد البيع لأنه عليه السلام ذكره من غير إنكار وهذا بخلاف المعدن فإنه ينتقل إلى مشتريها لأنه من أجزاء الأرض ودليل على جواز التحكيم لأن الظاهر من قوله إلى رجل أنه لم يكن حاكماً في البلد وإنما لم يحكم ذلك المحكم لأنه لم يجد مدعيًا فأصلح .

[١٦٦٥] - (ق) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :
 « أَصَبَّتْ بَعْضًا وَأَخْطَأَتْ بَعْضًا ؛ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) اتَّفقا على الرواية عنه قال : أتى رجل رسول الله فقال : يا رسول الله إني أرى في المنام ظلة ينطف منها السمن والعسل فأرى الناس يتكفون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل وأرى سبباً واصلًا من السماء إلى الأرض فأراك أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل آخر من بعدك فعلا ثم أخذ به رجل آخر فعلا ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا به . قال أبو بكر : يا رسول الله بأبي أنت وأمي والله لتدعني فلأعبرنها . قال عليه السلام : اعبرها . قال أبو بكر : أما الظلة فظلة الإسلام ، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه ، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل ، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت فيه تأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ به رجل آخر فيقطع به ثم يوصل له فيعلو به فأخبرني يا رسول الله أصبت أم أخطأت ؟ فقال عليه السلام : (أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا) فلنئين مفردات القصة ثم معنى الحديث . الظلة -

[١٦٦٥] - البخاري : كتاب التعبير : باب من لم ير الرؤيا لأول عابر إذا لم يصب (٧٠٤٦) .

مسلم : كتاب الرؤيا : باب في تأويل الرؤيا (٢٢٦٩) (١٧) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه قال : لما كسر الكفار في غزوة أحد رباعية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : (اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنيه) يعني هذا الفعل (يشير إلى رباعيته) وهي على وزن الكراهية السن التي بين الثنية والناب (اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله) يحتمل أن يراد به جنس الرسول وأن يراد به نفس نبينا عليه السلام وضعا للظاهر موضع المضمَر . قيل : الذي قتله نبينا عليه السلام هو أبي بن خلف (في سبيل الله) احترز به عن قتله في حد أو قصاص . اعلم : أن الأنبياء عليهم السلام نواب الحق وخلفاؤه فلهم الدرجات العليا فمن تعرض لهم بالإضرار اشتد عليهم عقوبة النار .

[١٦٦٤] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ : خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أُبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ ، فَقَالَ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ : إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ : أَلَكُمَا وَلَدٌ ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لِي غُلَامٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ : لِي جَارِيَةٌ ، فَقَالَ : أَنْكِحَا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقَا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار : خذ ذهبك مني إنما اشتريت منك الأرض ولم أبتع) أي لم

[١٦٦٤] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب حدثنا أبو إيمان (٣٤٧٣) .

مسلم : كتاب الأفضية : باب استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين (١٧٢١)

(٢١) .

سأله عن خيراته في الجاهلية هل له فيها أجر . يؤيد هذا المعنى حديث آخر وهو أن الكافر إذا أسلم فحسن إسلامه يثاب على ما فعل في الجاهلية من الخير . قال المظهر : يكتب للكافر بعد إسلامه بكل حسنة عملها في الكفر ثواب حسنة واحدة لا عشر حسنات كما يكتب للحسنة في الإسلام . قال الشيخ الكلابادي : يجوز أن يكون المعنى أسلمت ببركة ذلك الخير السابق . يدل عليه ما روي أنه قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم : إن فلاناً يصلي الليل كله فإذا أصبح يسرق . قال النبي عليه السلام : « سيناه ما تقول » أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن صلاته بالليل بشرى من الله على ما سبق له من السعادة وأنه يرجع إلى الله ويتوب .

[١٦٦٢] - (ق) البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه :
 « أَشْبَهْتُ خَلْقِي وَخُلُقِي » ؛ قَالَ لِيَجْعَفَرَ بِنِ أَبِي طَالِبٍ .

شرح الحديث

(ق - البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (أَشْبَهْتُ خَلْقِي وَخُلُقِي) بضم الخاء واللام بمعنى الطبيعة يعني أشبهتني خلقه وسجية أراد منه التلطف به لا معناه الحقيقي (قاله لجعفر بن أبي طالب) لما خاصم هو وزيد وعلي في بنت حمزة . تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث « إنما الخالة أم » .

[١٦٦٣] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُّوا بَنِيَّهُ ؛ يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَّتِهِ ؛ اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

[١٦٦٢] - البخاري : كتاب الصلح : باب كيف يكتب ... (٢٦٩٩) ضمن حديث طويل . وأخرج مسلم أصله دون ذكر الشاهد منه في كتاب الجهاد : باب صلح الحديبية (١٧٨٣) (٩٠-٩٢) .

[١٦٦٣] - البخاري : كتاب المغازي : باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد . (٤٠٧٣) .

مسلم : كتاب الجهاد : باب اشتداد غضب الله على من قتل رسول الله ﷺ (١٧٩٣) . (١٠٦) .

كتب عليه الثاني ولم تبطل توبته وهذا الحديث يدل على ذلك (اعمل ما شئت فقد غفرت لك) المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب لا الحث على عمل ما شاء (قال عبد الأعلى أحد رواة هذا الحديث : لا أدري أقال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (في الثالثة أو في الرابعة اعمل ما شئت) يعني شك عبد الأعلى في أن قوله : اعمل ما شئت مذكور في المرة الثالثة كما ذكر في المتن أو مذكور في المرة الرابعة بأن قال : ثم عاد فأذنب فقال : أي رب إلى قوله : ويأخذ بالذنب فيذكر اعمل ما شئت في هذه المرة .

[١٦٦٠] - (م) عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه :
 « أُرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ وَأَنْ نُوحِدَ اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ؛ قَالَ لَهُ حِينَ سَأَلَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ أُرْسَلْتُ ؟ يَعْني الله » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - عمرو بن عبسة رضي الله تعالى عنه) روى مسلم عنه (أرسلني بصلة الأرحام وكسر الأوثان وأن نوحده الله ولا نشرك به شيئاً . قاله له حين سأله : بأي شيء أرسلك ؟ يعني الله) تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث « إنك لا تستطيع » .

[١٦٦١] - (ق) حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه :
 « أُسْلِمْتُ عَلَيَّ مَا أُسْلِفْتُ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ؛ قَالَ لَهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (أُسْلِمْتُ عَلَى مَا أُسْلِفْتُ لَكَ) يعني على وجدان ثواب ما قدمته (من خير . قاله له) حين

[١٦٦٠] - مسلم : كتاب صلاة المسافرين وقصرها : باب إسلام عمرو بن عبسة (٨٣٢) . (٢٩٤) .

[١٦٦١] - البخاري : كتاب الزكاة : باب من تصدق في الشرك ثم أسلم (١٤٣٦) . مسلم : كتاب الإيمان : باب حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده (١٢٣) (١٩٤) .

عليه وسلم على أخذ ذلك (فُفِّحَ لَهُ) تقدم توضيحه في الباب الثالث في حديث « لا تعطه يا خالد » .

[١٦٥٩] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :

« أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، اِعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ ؛ قَالَ عَبْدٌ الْأَعْلَى أَحَدُ رُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ : لَا أُدْرِي أَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ : اِعْمَلْ مَا شِئْتَ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا) يَعْنِي ذَنْبًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى (فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي) يَعْنِي بَعْدَ تَوْبَتِهِ عَنْ ذَنْبِهِ (فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ . ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي . فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ) . مَذْهَبُ أَهْلِ السَّنَةِ أَنَّهُ إِذَا تَابَ أَحَدٌ عَنْ ذَنْبٍ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ

[١٦٥٩] - البخاري : كتاب التوحيد : باب قول الله تعالى : ﴿ يَرِيدُونَ أَن يُدَلُّوا كَلَامَ اللَّهِ ﴾ . (٧٥٠٧) .

مسلم : كتاب التوبة : باب قبول التوبة من الذنوب ، وإن تكررت الذنوب والتوبة (٢٧٥٨) (٢٩) .

لبنى عبد المطلب حين سقوه النبيذ على زمزم) أي على بئرهِ . وفيه دليل على استحباب
الثناء على من يفعل الخير والحث عليه .

[١٦٥٧] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اخْتَنَ إِبرَاهِيمُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً
بِالْقُدُومِ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرواية عنه (اختنن إبراهيم
النبي عليه السلام) أي نفسه (وهو ابن ثمانين سنة) كذا رواه مسلم (بالقدوم)
بفتح القاف وتخفيف الدال التي ينحت بها النجار وقيل هو اسم مكان بالشام وفيه
التخفيف والتشديد .

[١٦٥٨] - (خ) أنس رضي الله تعالى عنه :
« أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ
إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ » .

﴿ شرح الحديث ﴾

(خ - أنس رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (أخذ الراية) وهي
العلم الكبير واللواء دون ذلك (زيد فأصيب) أي ناله المصيبة يعني مات (ثم أخذها
جعفر فأصيب ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ، ثم أخذها خالد بن الوليد
من غير إمرة) بكسرة الهمزة هي الولاية يعني من غير أن يوليه النبي صلى الله تعالى

[١٦٥٧] - البخاري : كتاب الأنبياء : باب قول الله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ .
(٣٣٥٦) .

مسلم : كتاب الفضائل : باب من فضائل إبراهيم الخليل عليه السلام (٢٣٧٠) (١٥١) .
[١٦٥٨] - البخاري : كتاب الجنائز : باب الرجل يعني إلى أهل الميت بنفسه (١٢٤٦) .

﴿ شرح الحديث ﴾

(ق - أبو هريرة رضي الله تعالى عنه) اتَّفقا على الرواية عنه (احتج آدم وموسى) قيل : هذه المحاجة كانت روحانية يؤيده ما جاء في رواية « عند ربهما » وقال القاضي : يجوز أن تكون جسمانية بأن أحيهما واجتمعا كما ثبت في حديث الإسراء أنه عليه الصلاة والسلام اجتمع مع الأنبياء وصلَّى بهم (فقال له موسى : يا آدم أنت أبونا الذي خيبتنا) أي كنت سبباً لخيبتنا عن سكنون الجنة من أول الأمر (وأخرجتنا من الجنة) بخطيئتك التي خرجت بها منها (فقال له آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه) أي جعلك كليمة (وخط لك التوراة بيده) هذا متشابه تقدم فيه قول السلف وتأويل الخلف (أتلومني) همزة الإستفهام فيه للإنكار (على أمر قدره الله عليّ) أي كتبه في اللوح المحفوظ أو في التوراة (قبل أن يخلقني بأربعين سنة) المراد منه التكثير لا التحديد . فإن قيل : العاصي منا لو قال هذه معصية قدرها الله عليّ لم يسقط عنه اللوم فكيف أنكر آدم بهذا القول على كونه ملاماً . قلنا : أنكر اللوم من العبد بعد عفو الله عن ذنبه ولهذا قال : أتلومني ولم يقل أءلام على بناء المجهول أو نقول اللوم على المعاصي في دار التكليف كان للزجر وفي غيرها لا يفيد فيسقط (فحج آدم موسى فحج آدم موسى) كرَّره للتأكيد يعني غلب بالحجة على موسى لأنه أحال ذلك على علم الله ونبه عليه بأنه غفل عن القدر السابق الذي هو الأصل وقصر النظر على السبب الألاحق الذي هو الفرع .

[١٦٥٦] - (م) ابن عباس رضي الله تعالى عنهما :

« أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ كَذَا فَاصْنَعُوا ؛ قَالَ لِيْنِي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ حِينَ سَقَوْهُ النَّيْدَ عَلَيَّ زَمَزَمٍ . »

﴿ شرح الحديث ﴾

(م - ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) روى مسلم عنه (أحسنتم وأجملتم كذا) يعني فعلتم الفعل الحسن الجميل (فاصنعوا) يعني داوموا على هذا الصنيع (قاله [١٦٥٦] - كتاب الحج : باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق ، والترخيص في تركه لأهل السقاية (١٣١٦) (٣٤٧) .

وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج يكون محمولاً على أنه أراد به التمتع اللغوي وهو الارتفاق يعني ارتفق عليه السلام في كونه قارئاً كارتفاق المتمتع بأن لم يحرم بهما من أول الأمر .

[١٦٥٤] - (ق) أبو ذر رضي الله تعالى عنه :
« أَتَانِي جَبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا
دَخَلَ الْجَنَّةَ ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ
سَرَقَ » .

شرح الحديث

(ق - أبو ذر رضي الله تعالى عنه) اتَّفَقَا عَلَى الرَّوَايَةِ عَنْهُ (أَتَانِي جَبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ) الضمير فيه للشأن (مِنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ) هذا السؤال من أبي ذر كان لشدة نفرتة من المعصية واستبعاده عن المعاصي . وفي الحديث حجة لأهل السنة من أن صاحب الكبيرة لا يقطع له بالنار وإن أدخلها أخرج منها وخلد في الجنة .

[١٦٥٥] - (ق) أبو هريرة رضي الله تعالى عنه :
« اِحْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى : يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُونَا الَّذِي
خَبَّيْتَنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ : أَنْتَ مُوسَى اصْطَفَاكَ
اللَّهُ بِكَلَامِهِ ، وَخَطَّ لَكَ التَّوْرَةَ بِيَدِهِ ، أَتْلُوْمُنِي عَلَى أَمْرِ قَدَّرَهُ اللَّهُ
عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى ، فَحَجَّ آدَمُ
مُوسَى » .

[١٦٥٤] - البخاري : كتاب اللباس : باب الثياب البيض (٥٨٢٧) .

مسلم : كتاب الإيمان : باب من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة (٩٤) (١٥٣) .

[١٦٥٥] - البخاري : كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عند الله (٦٦١٤) .

مسلم : كتاب القدر : باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام (٢٦٥٢) (١٥) .

الفصل الأول : في ما جاء أوله «الفعل الماضي المعلوم»

[١٦٥٣] - (خ) عمر رضي الله تعالى عنه :
« أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ
وَقُلْ : عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ » .

- الباب التاسع -

شرح الحديث

(خ - عمر رضي الله تعالى عنه) روى البخاري عنه (أتاني الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا الوادي المبارك) وهو وادي العقيق من أودية المدينة (وقل عمرة في حجة) معناه أدرج أنا عمرتي في حجتي . قال النووي : اعتمر النبي عليه السلام أربع عمرة وحج حجة واحدة فكانت حجته عليه السلام في العاشرة من الهجرة . قيل فرض الحج في التاسعة منها ولهذا لم يأمر الناس بالحج قبلها ، وقيل : فرض سنة خمس أو ست لكنه عليه السلام كان مأمورًا بالمحاربة وإعلاء كلمة الله ولم يكن متفرغًا إلى الحج لكنه كان يعتمر لأن أمر العمرة أيسر وليس له وقت معين ولما فتح الله مكة سنة ثمان من الهجرة أمر عليه السلام الناس بالحج وأمر عليهم أبا بكر وإنما لم يحج عليه السلام في التاسعة لأن تلك المواضع كانت مملوءة بالمشركين فكره عليه السلام أن يحضر معهم فيها فبعث الناس فأمر أن ينادى في أهل الموسم أن لا يحج بعد هذا العام مشرك . اختلفت الروايات في أنه عليه السلام هل كان مفردًا أو قارئًا أو متمتعًا فالصحيح أنه عليه السلام كان أولًا مفردًا ثم أحرم بالعمرة وأدخلها في الحج وما روي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال : تمتع رسول الله صلى الله تعالى عليه

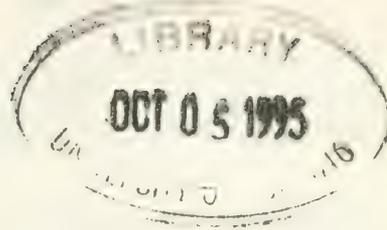
[١٦٥٣] - البخاري : كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة : باب ما ذكر النبي ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ، وما اجتمع عليه الحرمان مكة والمدينة ، وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار ، ومُصَلَّى النبي ﷺ والمنبر والقبر (٧٣٤٣) .



البَابُ التَّاسِعُ

- الفصل الأول : في ما جاء أوله: «الفعل الماضي المعلوم»
الفصل الثاني : في ما جاء أوله: «الفعل الماضي المجهول»
الفصل الثالث : في ما جاء أوله: «المتكلم الماضي»
الفصل الرابع : في ما جاء أوله كلمة: «هل»
الفصل الخامس : في ما جاء أوله: «فعل الأمر»





جميع الحقوق محفوظة لدار الجليل

الطبعة الأولى

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

مَشَارِقُ الْأَنْبِيَاءِ

شرح

مَشَارِقُ الْأَنْبِيَاءِ

في الجمع بين الصحيحين للصِّغَانِي

تأليف

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين الحنفي

الشمير بابن الملك

تحقيق وتعليق

أبي محمد أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

المجلد الثالث

يشمل ملحقاً بالفهارس العامة

دار الجيد

بيروت

مَبْنِي الْقِيَامِ الْإِسْلَامِيَّاتِ

(٣)

D30-5/0711/05

vol. 3

مبارق الأزهلا
شركة
مشارق الأنوار

في اجنوب بين الصغيمين للصفنا في

ابن الملك

تحقيق وتعليق
أشرف بن عبد المصوب بن عبد الرحيم

الجزء الثالث

والرحيم

بيروت